الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

١٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٠٢)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١٠٢

التيار الإسلامى والعنف

٢١يونيو١٩٩٣-٣١ديسمبر١٩٩٣

الجزء الثالث

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*نعظمهم بالقرآن ويقتلوننا بنصوص اخرى
محمد شبل — الا حرار — #٩٣/٠٦/٢١ — ٤٨٨

*إجراءات معيبة تبطل الا حكام العسكرية الجارى تنفيذها
محمد حلمى مراد — الشعب — #٩٣/٠٦/٢٢ — ٤٩٠

*من مقهى وادى الى شبرا كل الدلا ئل تشير الى اتهام المخابرات الا سرائيلية
مجدى احمد حسين — الشعب — #٩٣/٠٦/٢٢ — ٤٩٤

*الغزالى : اهمال الثقافة الا سلامية فى الجامعات وراء تطرف وانحراف الشباب
بسيونى الحلوانى — الشرق الا وسط — #٩٣/٠٦/٢٣ — ٤٩٩

*لنا راى
اللواء الا سلامى — #٩٣/٠٦/٢٤ — ٥٠٣

*مقاومة الا رهاب واجب شرعى وعمل وطنى والتزام اجتماعى
محمد الطحلاوى — اكتوبر — #٩٣/٠٦/٢٧ — ٥٠٤

*طلاب الا زهر خارج دائرة التطرف
حاتم هلال — حريتى — #٩٣/٠٦/٢٧ — ٥٠٦

*كيف يتم العدل بالظلم والرحمه بالعنف
عقيدتى — #٩٣/٠٦/٢٩ — ٥٠٩

*الفساد والا رهاب
احمد شوقى الفنجرى — الوفد — #٩٣/٠٦/٢٩ — ٥١١

*جرائم اسرائيل من " لا فون" الى "الخازندار"
محجوب عمر — الشعب — #٩٣/٠٦/٢٩ — ٥١٢

*دعاة الجهل
ابوطالب احمد عبدالحميد — الا هرام — #٩٣/٠٦/٣٠ — ٥١٥

*الموساد اللعب الجديد
فتحى شهاب الدين — الحقيقة — #٩٣/٠٧/٠٣ — ٥١٦

*اللقاء الحار بين الشعراوى والدكتور عمر عبدالكافى
محمد احمد اسماعيل — السياسى — #٩٣/٠٧/٠٤ — ٥١٧

*دلا ئل جديدة على تورط الموساد فى اعمال الا رهاب الا خيرة فى مصر
محمود بكرى — الشعب — #٩٣/٠٧/٠٦ — ٥١٩

*ضغوط صهيونية ـ مصرية وراء التحفظ على الشيخ عمر عبدالرحمن
احمد مصطفى — الشعب — #٩٣/٠٧/٠٦ — ٥٢١

*وضعت اقتراحا لتوحيد الجماعات لكن لم يستجب له
سليم عزوز — الا حرار — #٩٣/٠٧/١٢ — ٥٢٣

*المحاكمات العسكرية تخالف الدستور ووالقانون واتفاقيات حقوق الا نسان
الشعب — #٩٣/٠٧/١٣ — ٥٢٦

*الذهول يجتاح قنا بعد اعدام "السبعة" والمدينة تتحول لثكنة عسكرية
الشعب — #٩٣/٠٧/١٣ — ٥٢٩

*اعدام اكبر مجموعة فى تاريخ مصر الحديث
مجدى حسين — الشعب — #٩٣/٠٧/١٣ — ٥٣١

*حكموا باعدام ٢٢ متهما والمشنقة فى انتظار ٢٦٠ آخرين
عماد محجوب — الشعب — #٩٣/٠٧/١٣ — ٥٣٧

*انتهاك حقوق الا نسان فى امة غائبة عن الوعى
محمد حلمى مراد — الشعب — #٩٣/٠٧/١٣ — ٥٤٠

*لا يجوز تكفير حاكم او محكوم والعدل مسئولية الخليفة
الا هالى — #٩٣/٠٧/١٤ — ٥٤٤

*افتونا ياعلماءنا
حسن دوح — الا هرام — #٩٣/٠٧/١٤ — ٥٤٦

*اضرب واهرب
محمود صالح العادلي — المساء — #٩٣/٠٧/١٤ — ٥٤٨

*متى يتوقف الهجوم على الا سلام تحت دعوى مواجهة التطرف ؟
عادل سعد — اللواء الا سلامى — #٩٣/٠٧/١٥ — ٥٥٠

*محاموا الا رهاب رابطة المحامين الا سلاميين هل تخصصت فى الدفاع عن الا رهابيين
جمال كمال — الجمهورية — #٩٣/٠٧/١٥ — ٥٥٣

*تعالوا .. الى كلمة سواء
محمد سعيد مشتهرى — الا حرار — #٩٣/٠٧/١٩ — ٥٥٨

*المخالفات العشرشريعة الا سلامية فى احكام المحاكم العسكرية
مجدى حسين — الشعب — #٩٣/٠٧/٢٠ — ٥٦٠

*إفرازات الا سلام " العشوائى"
فهمى هويدى — الا هرام — #٩٣/٠٧/٢٠ — ٥٦٣

*الحمل لله شيخ الا زهر يؤكد كلامنا
الشعب — #٩٣/٠٧/٢٠ — ٥٦٦

*رعاية ابناء الشهداء
عبد المنعم قنديل — اللواء الا سلامى — #٩٣/٠٧/٢٢ — ٥٦٧

*إرهاب ... إرهاب
عبد اللطيف فايد — الجمهورية — #٩٣/٠٧/٢٣ — ٥٦٩

*فى الا قصر : اعتقال كل صاحب لحية وشيوع مظاهر الا نحلال
عامر عبد المنعم — الشعب — #٩٣/٠٧/٢٣ — ٥٧١

*كلام عن الا خرة
مصطفى محمود — الا هرام — #٩٣/٠٧/٢٤ — ٥٧٣

*طوق النجاة
فهمى هويدى — الا هرام — #٩٣/٠٧/٢٧ — ٥٧٩

*الا سلام يدعوك لمقاومة الا رهاب
عبد المعطى عمران — اللواء الا سلامى — #٩٣/٠٧/٢٩ — ٥٨٢

ارض بين الشريعة والديمقراطية دعوة يرفضها الدين
ابراهيم — الا هرام — #٩٣/٠٧/٣٠ — ٥٨٦

وسنة
لجليل شلبى — الجمهورية — #٩٣/٠٨/٠١ — ٥٨٨

ماء الدينى للاهداف السياسية
صالح العادلي — الجمهورية — #٩٣/٠٨/٠٢ — ٥٨٩

متطرفون تشددوا فى السنة واهملوا الفرائض
الا حرار — #٩٣/٠٨/٠٢ — ٥٩١

وسنة
لجليل شلبى — الجمهورية — #٩٣/٠٨/٠٣ — ٥٩٤

يمان العميق حماية من التعصب
حمد حسين الطماوى — عقيدتى — #٩٣/٠٨/٠٣ — ٥٩٥

ين المغتربين
دوح — الا هرام — #٩٣/٠٨/٠٤ — ٥٩٧

وقفوا انتم حملة التشهير على الا سلام ورموزه
شكرى — الا هرام — #٩٣/٠٨/٠٤ — ٥٩٩

راى
اللواء الا سلامى — #٩٣/٠٨/٠٥ — ٦٠١

عف حوادث الا رهاب الصهيونى الغامضة
الوهاب المسيرى — الشعب — #٩٣/٠٨/٠٦ — ٦٠٢

سرائيل" حذرت سفيرها بالقاهرة من محاولة لا غتيالة
محمود بكرى — الشعب — #٩٣/٠٨/٠٦ — ٦٠٦

سالة من سجين قبل اعدامه
الشعب — #٩٣/٠٨/١٣ — ٦٠٧

فحايا الا رهاب
محمد صبرة — اللواء الا سلامى — #٩٣/٠٨/١٣ — ٦٠٨

ليس منكم رجل رشيد
محمد ابو الفتوح — الشعب — #٩٣/٠٨/١٣ — ٦١٠

مصر تحترق وانتم تهزلون
مجدى احمد حسين — الشعب — #٩٣/٠٨/١٣ — ٦١٢

اليس فينا رجل رشيد ؟
محمد اسماعيل — الحقيقة — #٩٣/٠٨/١٣ — ٦١٤ #١٤ -٠ /٠

حف الحكومة اتهمت فلسيطنيين وعراقيين ثم عادوا واتهموا الجماعات الا سلامية
الشعب — #٩٣/٠٨/٢٠ — ٦١٥

رحمة بابناء الشعب ورحمة بالوطن حطموا حلقة العنف والعنف المضاد
مجدى احمد حسين — الشعب — #٩٣/٠٨/٢٠ — ٦١٨

*الشباب والارهاب
احمد شوقى الفنجرى — الاهرام — #٩٣/٠٨/٢١ — ٦٢١

*العنف ليس صاعقة هبطت من السماء
فهمى هويدى — المجلة — #٩٣/٠٨/٢١ — ٦٢٢

*وسام على صدر هذا القاضى
محمد عامر — الحقيقة — #٩٣/٠٨/٢١ — ٦٢٦

*العنف السياسى فى عهد مبارك ٤٥٠ قتيلا و١٠٥٠ جريحا
الشعب — #٩٣/٠٨/٢٤ — ٦٢٩

*الاسلام يحرم اراقة دماء الابرياء وترويع البشر
الشعب — #٩٣/٠٨/٢٤ — ٦٣٥

*العلماء يفندون مزاعم روزاليوسف حول الشيخ القرضاوى
الشعب — #٩٣/٠٨/٢٤ — ٦٣٦

*الدولة تضخم المتطرفين وتتجاهل الاسلاميين المعتدلين لاسباب سياسية
سليمان جودة — الوفد — #٩٣/٠٨/٢٦ — ٦٣٧

*المحاكم العسكة زريعة لاعدام متهمين مجردين من حق الدفاع
ليلى عبدالحميد — الشعب — #٩٣/٠٨/٣٠ — ٦٣٩

*دز القرضاوى بنقابة الصحفيين : الاسيلام يدين الارهاب ولا يرفض الفن الهادف
فرج عبدالعزيز — الجمهورية — #٩٣/٠٨/٣٠ — ٦٤٢

*كلمة عتاب
محمد فريد زكريا — الاحرار — #٩٣/٠٨/٣٠ — ٦٤٣

*صحيفة الخليج تروى تفاصيل محاولة اغتيال مبارك
الشعب — #٩٣/٠٨/٣١ — ٦٤٤

*فى قضية زينهم : المحكمة ترفض عرض المتهمين على الطب الشرعى
الشعب — #٩٣/٠٨/٣١ — ٦٤٥

*براءة الاسلام والمسلمين من ذنب الارهاب
الازهر — #٩٣/٠٨/٣١ — ٦٤٧

*الحل الاسلامى لمواجهة العنف واقرار السلام
الازهر — #٩٣/٠٨/٣١ — ٦٤٩

*هكذا يتوقف نزيف الدم بين الدولة والجماعات الدينية
سليمان جودة — الوفد — #٩٣/٠٩/٠٢ — ٦٥٧

*نحن والارهاب وكمبيوتر الداخلية
مجدى احمد حسين — الشعب — #٩٣/٠٩/٠٧ — ٦٦٠

*اسرار ووثائق تؤكد تورط المخابرات الامريكية والصهيونية فى الحادث
خالد يونس — الشعب — #٩٣/٠٩/١٤ — ٦٦٤

*سفير اسرائيل السابقى متورط فى التفجيرات
الشعب — #٩٣/٠٩/١٤ — ٦٦٦

*سيادة الوزير : اذا عرف السبب بطل العجب
محمد اسماعيل — الحقيقة — #٩٣/٠٩/١٨ — ٦٦٧

*محاولا ت ضرب الا عتدال الا سلامى
حامد سليمان — الحقيقة — #٩٣/٠٩/١٨ — ٦٦٩

*وقاية النشىء من التطرف
الوفد — #٩٣/٠٩/٢٤ — ٦٧١

*الا عتدال فى مواجهة التطرف
محمود مهدى — الا هرام — #٩٣/٠٩/٢٤ — ٦٧٢

*الا رهاب العائلى وطرق علاجة
عبد الحكيم مصطفى — الحقيقة — #٩٣/٠٩/٢٥ — ٦٧٣

*الا وقاف تدعم تنظيم حورس لمواجهة الا سلاميين فى الجامعات
صفوت الصندفاوى — النور — #٩٣/٠٩/٢٩ — ٦٧٤

*سيادة الوزير : جعلونى متطرفا
محمد احمد اسماعيل — السياسى — #٩٣/٠٩/٢٦ — ٦٧٥

*مسلمون لا إرهابيون
عبد المنعم قنديل — اللواء الا سلامى — #٩٣/١١/٠٤ — ٦٧٧

*الا سلام والعنف
الشعب — #٩٣/١١/٠٥ — ٦٧٩

*الا رهاب افسد على الا طفال عيدهم
عقيدتى — #٩٣/١١/٣٠ — ٦٨١

*بلا اقنعة الا رهاب والا صابع الخارجية
حامد سليمان — اخرساعة — #٩٣/١٢/٠١ — ٦٨٢

*مسئولية الشعب تجاة الا رهاب
عبد المنعم قنديل — اللواء الا سلامى — #٩٣/١٢/٠٢ — ٦٨٣

*لنا راى
اللواء الا سلامى — #٩٣/١٢/٠٧ — ٦٨٥

*الا سلام حدد ضوابط لحماية الا نسان والمجتمع
فتحى ابو العلا — الا هرام — #٩٣/١٢/٠٣ — ٦٨٦

*فى انتظار الا نفجر
نور الهدى سعد — الشعب — #٩٣/١٢/٠٣ — ٦٨٨

*القضاء على الا هاب مسئولية من ؟
محمد عامر — الحقيقة — #٩٣/١٢/٠٤ — ٦٨٩

*دعم اوروبى للحكومات العربية لمواجهة الحركات الا سلامية
ربيع شاهين — الشعب — #٩٣/١٢/٠٧ — ٦٩٣

*شبابان مستهدف من المتطرفين ودعاة التحلل الا خلاقى
عقيدتى — #٩٣/١٢/٠٧ — ٦٩٤

*لنا راى
اللواء الاسلامى #٩٣/١٢/٠٩ ٦٩٨

*من اجل مصر
عبد المنعم قنديل اللواء الاسلامى #٩٣/١٢/٠٩ ٦٩٩

*تلبست الارهابية بالاسلامية فزاغ البصر واختلت المقاييس
بنت الشاطىء الاهرام #٩٣/١٢/٠٩ ٧٠١

*من هو " الآيس من رحمة الله " ؟
حسن دوح الاهرام #٩٣/١٢/٠٩ ٧٠٤

*الخط الفاصل بين الدفاع عن الارهاب وحقوق المتهم السياسى
الاسرة العربية #٩٣/١٢/١٦ ٧٠٥

*لنا راى
اللواء الاسلامى #٩٣/١٢/١٦ ٧٠٧

*تقاسيم متنافرة فى الزمن الصعب
بنت الشاطىء الاهرام #٩٣/١٢/١٦ ٧٠٨

*راى الدين فى بدعة الارهابيين
اشرف بدر الاهرام المسائى #٩٣/١٢/١٧ ٧١١

*التراجيديا المصرية الحالية
حامد سليمان الحقيقة #٩٣/١٢/١٨ ٧١٤

*كيف نقضى على الرهاب والعنف ؟
الشعب #٩٣/١٢/٢١ ٧١٥

*السلبية واسلوب اللامبالاة
عادل سعد اللواء الاسلامى #٩٣/١٢/٢٣ ٧١٩

*الا تفاق على ضرورة استبعاد المدنيين من الحاكمة امام المحاكم العسكرية
علاء توفيق الاسرة العربية #٩٣/١٢/٢٣ ٧٢٢

*الحوار المطلوب
الشعب #٩٣/١٢/٢٤ ٧٢٥

*حوار مع الثعبان الاقرع
محمد شعبان الموجى الحقيقة #٩٣/١٢/٢٥ ٧٢٦

نهاية الفهرس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١/ ٦ /١٩٩٢

انتبـــاه

بقلم: محمد شبل

نعظهم بالقرآن .. ويقتلوننا بنصوص اخرى !!

دائرة مفرغة تدور فيها الجماعات الإرهابية وتدور معها -يقولون -على حد تعبير المستشار سعيد العشماوى -جاء بالقرآن الكريم :«ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» المائدة ٤٤، إذن فحكومتنا صارت كافرة لأنها لاتحكم بما أنزل الله ،وصار المجتمع كافرا لأنه لاتحارب حكومة لاتحكم بما أنزل الله . وإذا كان واجب المسلم -فى رأى المتطرفين وفى مذهب الإرهابيين -أن يرفع المنكر بنفسه بخاصة وأنه وقع من الحكومة التى تقترف المنكر بدلا من أن تنهى عنه ،فإن مقتضى ذلك أن يحارب الحكومة والمجتمع معا لتقويضهما من الاساس ،بكل مافى الإمكان من قوة ،حتى يستبدل بهما حكومة أخرى ومجتمع آخر يحكمان بما أنزل الله ،اهـ .

وبرغم أن آية «ومن لم يحكم بما أنزل الله ...» نزلت فى اليهود الذين لم يكونوا يحكمون بما أنزل الله فى التوراة ،فإنى أفترض جدلا أن الآية تنطبق على حكومتنا ومجتمعنا فى الوقت الحاضر ،وأفترض أن حكومتنا كافرة ومجتمعنا كافر ...، فهل أمر القرآن الكريم بقتل الكافر ؟هذا هو السؤال الذى يجب أن نعرف إجابته .

ولقد طوفت بجميع آيات القرآن العظيم التى ذكرت الكفر والكافرين ،ونظرا لكثرتها فلن نستطيع طرحها فى هذا المقال القصير ،إنما يكفى أن نورد بعضها :

قال تعالى : «ومن كفر فأمتعه قليلا ثم اضطره إلى عذاب النار» البقرة ١٢٦، أى أن الله يمتع الكافر فى الدنيا ،لكنه يضطره إلى العذاب فى الآخرة .

وقال تعالى : « ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين» آل عمران ٩٧، اى أنه سبحانه غنى عنهم وليس فى حاجة إلى إيمانهم .

وقال تعالى : ومن كفر فعليه كفره ،ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون» الروم ٤٤، أى أن الكافر مسئول عن كفره ويتحمل وزره يوم القيامة .

وقال تعالى موجها الخطاب لرسوله عليه السلام :«ومن كفر فلايحزنك كفره» لقمان ٢٣، أى أن كفر الكافر لايستحق حتى مجرد حزن رسول الله

وقال تعالى «فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر ، إن الينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم» الغاشية ٢١-٢٦، وهنا يأمر الله رسوله بأنه ليس له إلا أن يذكر بالثواب والعقاب ،وليس له أن يسيطر على الناس ،أو يقهرهم على الإيمان .ومن كفر فإن الله محاسبه ومعذبه بعد أن يؤوب إليه -سبحانه- يوم القيامة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٣

وقال تعالى : ٠والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك اصحاب النار٠ ٠البقرة ٣٩٠ فلم يقل -سبحانه- ان هؤلاء الذين كفروا وكذبوا بآياته يرمون بالرصاص وتجهز لهم العبوات الناسفة والالغام والسيارات المفخخة : بل قال : هم -في الآخرة- أصحاب النار وقال تعالى :٠ ولايحسبن الذين كفروا إنما نملى لهم خير٠٠آل عمران ١٧٨٠٠

وقال سبحانه :٠لايغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد٠٠آل عمران ١٩٦٠وقال جل شانه :٠يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى به الأرض ٠٠النساء ٤٢٠ وواضح من الآيات جميعا ان الكفار في الدنيا متروكون لشانهم ،والله يملى لهم ،ويمتعهم ،ويغدق عليهم حسب سعيهم واجتهادهم في الحياة ..ثم لهم عودة إلى الله فيحاسبهم ويجازيهم على كفرهم ..فمن أين أتى الإرهابيون بمبدأ قتل الكافر ،وإهدار دم اعضاء الحكومة الكافرة ،وإزهاق روح أفراد المجتمع الكافر؟

من المؤكد أنهم يعتمدون على نصوص أخرى ::

وإلى أن نقنع الإرهابيين بأن اتباع كتاب الله فيه عمار الدنيا والآخرة، وأن اتباع غيره من النصوص فيه خراب الدنيا والآخرة ،إلى أن يتم ذلك سوف نظل وإياهم في هذه الدائرة المفرغة .

نحن نعظهم بالقرآن ..وهم يقتلوننا بنصوص اخرى ::

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

إجراءات معيبة تبطل الأحكام العسكرية الجارى تنفيذها

بقلم الدكتور

محمد حلمى مراد

إن الشهادة الكتابية التى أدلى بها الأستاذ الدكتور عبد الحليم مندور بوصفه محامياً موكلا عن عدد من المتهمين فى القضايا الجنائية المحالة إلى المحاكم العسكرية باعتبارها من جرائم الإرهاب، والمنشورة فى مكان اخر من هذا العدد من جريدة «الشعب».. بالإضافة إلى ما سبق أن نشرته الصحف عن قرارات الاتهام فى هذه الدعاوى وسير المحاكمات والأحكام الصادرة فيها، تقتضينا أن نسلط الأضواء عليها وأن يتوافر رجال القضاء والقانون ونقابة المحامين والمدافعين عن حقوق الإنسان على دراستها، والتمعن فيها بنظرة مبرأة من أمرين أساسيين:

أولهما: مجرد الرغبة فى تحقيق الردع أو الحيلولة دون التفكير فى ممارسة الأفعال الإرهابية، أو إشاعة الخوف والفزع من كل ما قد يؤول بأنه تشجيع أو تحبيذ للإرهاب، بقصد وضع حد لهذه الافعال المقلقة للمجتمع والمثيرة للفزع والملحقة للضرر بالابرياء، أو الإحساس الشخصى بالرغبة فى الانتقام والتشفى ممن يتهمون بالاشتراك فى هذه الممارسات إذ إن المتهم برىء حتى تبثت إدانته.. وقد يكون مضللا أو مغررا به أو ضحية ظروف اجتماعية قاسية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

وثانيهما التعاطف السلبى مع مرتكبي أحداث العنف والإرهاب على النحو الذى صوره الكاتب الصحفى الأستاذ أنيس منصور – وهو ليس بمشاعره مع الجماعات الإسلامية أو الإرهابية – وذلك حيث قال:

«إن الشعور الفظيع بالاحباط والفزع واليأس ينتابنى إن لم أجد عملا، وإذا وجدت ظلما لا يرتفع.. وإذا كنت مؤمنا أريد أن أكمل دينى فلا أستطيع لأننى بلا مال وبلا سكن.. وإن الإيمان لم يصبح هو السبيل إلى الكسب والنجاح، وإنما هو النصب والاحتيال والحياة بما لا يرضى الله ورسوله.. وإذا لم أجد مكانا أعيش فيه إلا فى ظلال مصانع الأسمنت والمواد الكيماوية السامة، حيث الناس يتزفون دما وصدورهم قد تحجرت من هذا الأسمنت الذى أقامته الدولة، لكى تبنى البيوت الفاخرة بالوف الملايين على الشاطىء الشمالى يسكنها الناس أياما من كل سنة وتظل مغلقة طوال العام... انه من الصعب على مظلوم مكلوم أن يعرف من أصابه بالجوع والعرى، ولذلك ليس أسهل من أن يدين كل الناس».

إذ أن هذا التعاطف السلبى لن يرفع الظلم، ولن يحل المشاكل وليس الحل هو الانتقام من الجميع، فضلا عن أنه فى مجال المحاكمات فإن تقدير الظروف التى دفعت إلى الأفعال المجرمة هو أمر متروك لتقدير القضاء المستقل المحايد المحاط بضمانات حق الدفاع وإقرار العدالة.

خطورة فقدان ضمانات عدالة إجراءات المحاكمة:

على أننا لسنا بصدد الحديث عن معالجة أسباب الإرهاب وكيفية مقاومته، وإنما بصدد تحقيق العدالة القضائية فى محاكمات قضاياه، نظرا للمخاطر التى تنجم عن فقدان هذه المحاكمات للضمانات الدستورية والقانونية، أو إخلال اجراءاتها بقواعد العدالة المتعارف عليها وحقوق الإنسان.

ويمكننا أن نجمل هذه المخاطر فيما يلى:

أولا: إن عدم توافر الضمانات الدستورية وعدم الاكتراث باحترام القواعد القانونية المقررة فى هذه المحاكمات، وعدم الالتزام بالاجراءات الموضوعة لكفالة حق الدفاع أمام القضاء وضمان حسن سير العدالة من شأنه أن يعطى الانطباع لدى أهل المتهمين المقدمين للمحاكمة والمتعاطفين معهم، والرأى العام فى الداخل والخارج بأن هذه المحاكمات صورية، وأن هناك تدخلا من جانب النظام الحاكم لتصفية المحكوم عليهم بأحكام الاعدام، ووضع المحكوم عليهم بالعقوبات المقيدة للحرية رهن السجون مددا طويلة، مما يخلق عناصر إرهابية جديدة ويولد الشعور بالثار، والانتقام، فى حين أن المحاكمة العادية الطبيعية التى يلتزم القضاة فيها بكافة الضمانات والاجراءات المقررة لكفالة حق الدفاع وفق ما نص عليه الدستور فى المادة ٦٩ منه من شأنه –وإن طال وقت المحاكمة– أن يخلق الاحساس بتوفير العدالة ويؤدى إلى قبول الأحكام الصادرة لدى الكافة مهما كانت شديدة.

ثانيا- إن خطورة فقدان ضمانات عدالة المحاكمات وعدم سلامة اجراءاتها، وضرب عرض الحائط بما استقر عليه العرف والعمل من قواعد سير المحاكمات القضائية ،من شأنه أن يهدد حقوق المواطنين جميعا، إذ يصبح ما تجرى عليه هذه المحاكمات التى تقام للمتهمين بجرائم الإرهاب عرفا مستقرا وقواعد يجرى عليها العمل مما يتعارض مع ما كفله الدستور واعلان حقوق الانسان من ضمانات ويصيب كل مواطن بالقلق وعدم الاطمئنان.. ولذا فإنه من الأقوال المأثورة ان «العدل أساس الملك».

وينبغى ألا يغيب عن البال أنه لايكفى أن يحكم القاضى بالعدل، بل يجب الحرص على أن يشعر الناس بانه يحكم بالعدل.. فإن لم يتأكد هذا الشعور لدى المواطنين، اختلت موازين العدل فى البلاد وفقد القضاء القدسية والمهابة لدى الجماهير، وانقلب المجتمع إلى غابة يأكل قويه الضعيف، وينتقم فيه الصغير لنفسه من أى كبير.

ولايكفى لاطمئنانا الكافة إلى سلامة اجراءات المحاكمة أن يعلن الرئيس مبارك فى تصريح صحفى ان «المحاكم العسكرية تعتبر قمة فى عدالة إجراءاتها» لأنه يدافع بذلك عن التصرف الذى اتخذه بإحالة قضايا المتهمين بالإرهاب إلى المحاكم العسكرية بدلا من محكمة أمن الدولة بالقاهرة التى تختص دون غيرها بنظر هذه الجرائم، وفقا للقانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ المعدل بقانون مكافحة الإرهاب رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٢. وفيما يلى بيان ذلك:

انعدام الحكم الصادر فى قضية صفوت الشريف لعدم جواز اشتراك رئيس المحكمة العسكرية العليا فى المحاكمة:

فقد ورد فى تحقيقات قضية الشروع فى قتل صفوت الشريف وزير الاعلام أن من بين الشخصيات التى كان ينوى المتهمون اغتيالهم اللواء أحمد عبدالله رئيس المحكمة العسكرية العليا، مما يجعله عليه مجنيا فى الدعوى المقامة، ويصبح بوجوده على رأس المحكمة خصما وحكما فى الدعوى ويتعين عليه التنحى عن نظرها.

بل إن المادة ٦٠ من قانون الاحكام العسكرية تنص على أن: «يمتنع على رئيس أو عضو المحكمة أن يشترك فى نظر الدعوى إذا تحقق فيه سبب من الاسباب الاتية:

١– أن تكون الجريمة قد وقعت عليه شخصيا».

وينبنى على ذلك أن الحكم الصادر من المحكمة التى يرأسها يعتبر حكما منعدما، ويتعين إعادة محاكمة المتهمين أمام محكمة أخرى لايشترك فى تشكيلها.

هذا فضلا عن أنه سبق اشتراكه فى المحكمة التى حكمت على المتهم الأول الغائب (مصطفى حمزة) بعقوبة الاعدام بنفس التهمة، وهى قيادة جماعة ارهابية الغرض منها تغيير نظام الحكم وإحداث اضطرابات أمنية، وكان الإرهاب من الوسائل المستخدمة فى تحقيق ونفى هذه الاغراض مما يندرج تحت نص المادة ٨٦ مكررا (أ) من قانون العقوبات المضافة إليه

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لمكافحه الإرهاب، مع اختلاف فى نوعية الجرائم التى تم تنفيذها بمعرفة أفراد هذه الجماعة.. وهو ما كان يقتضيه التنحى عن نظر هذه الدعوى الجديدة لسبق تكوينه الرأى على المتهم فى نفس الفعل واصداره حكما عليه بشأنها.. وإذا كان من المسلم به فقها وقضاء أن مجرد ابداء القاضى لرأيه أثناء نظر الدعوى يجعله غير صالح للحكم فيها لإفصاحه عن تكوينه رأيا مسبقا مقتنعا به مما يجعل مهمة الدفاع عن المتهم أمامه غير مجدية، فما بالنا بمن سبق أن حكم على المتهم بهذا الرأى بحكم قضائى واجب النفاذ؟!

التعتيم على سير المحاكمات وحيثيات الأحكام وأسباب الطعون ورفضها:

ومما استرعى الأنظار تردد المحكمة العسكرية بين سرية وعلانية جلساتها أثناء نظر الدعوى، فهى علنية عندما يوجه الاتهام، وعندما ترافع النيابة، وتصبح سرية عندما يترافع محامو الدفاع دون مقتضى، إذ أن هذه المحاكمات لاتنطوى على افشاء أسرار عسكرية أو الاخلال بالاداب ولاتتضمن وجها من أوجه الإضرار بالنظام العام.. وقد شرعت العلانية فى المحاكمات كنوع من الرقابة الشعبية على عدالة المحاكمات، وافساح سبيل الدفاع للمتهمين، وحسن سير تطبيق القانون، ويؤدى التعتيم عليها دون مقتضى واضح وملموس إلى التشكك فى الالتزام بالقواعد المرعية أمام القضاء، وفى مراعاة تحقيق أوجه الدفاع التى يبديها المتهمون والحاضرون معهم مايؤدى إلى ترويج الاشاعات حول ما أثير خلال المحاكمات.. وهو مايتعارض مع المصلحة العامة.

وقد امتد التعتيم بحيث شمل حيثيات الأحكام فى حين أنها وسيلة لتحقق الرأى العام من ثبوت التهمة فى حق المحكوم عليهم، وتمحيص أوجه دفع الاتهام الموجه إليهم، والرد على اعتراضات الحاضرين معهم دفاعا عنهم.. ولقد أثير على سبيل المثال أثناء نظر قضية صفوت الشريف -وفق ما نشرته بعض الصحف اليومية- ان السلاح المضبوط على ذمتها سبق ضبطه وتحريزه برقمه فى قضية أخرى نظرت من قبل، ولم يتبين ما اتضح للمحكمة من فحص السلاح والرجوع إلى هذه القضية السابقة.

كما لم يتبين كيفية تحقق إرادة الأدلة الجنائية التابعة لوزارة الداخلية من أن الظروف الفارغة المضبوطة بمحل الحادث سبق اطلاقها من نفس البندقية المضبوطة، رغم مضى فترة زمنية غير قصيرة ودون الاكتفاء بتقرير احتمال اطلاقها منها.

ولم تنشر أسباب التماسات اعادة النظر المقدمة من الدفاع عن المحكوم عليهم فى الأحكام العسكرية الصادرة ضدهم، وأسباب رفضها وعدم الأخذ بها ليطلع الرأى العام على جدية بحث كافة الطعون المقدمة وتمحيصها، كالطعن بعدم اختصاص المحاكم العسكرية وبإهدار الاعترافات المنتزعة بالتعذيب، باعتبار أن تقديم هذه الالتماسات وفحصها والبت فيها هو البديل عن الطعن بالاستئناف والنقض فى الاحكام التى تصدر عن المحاكم القضائية.

هذا مع العلم بأن الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية المصدق عليها بقرار رئيس الجمهورية رقم ٥٣٦ لسنة ١٩٨١ تنص فى المادة ١٤ بند ٥ منها على أن «لكل محكوم عليه فى إحدى الجرائم الحق فى إعادة النظر بالحكم والعقوبة بواسطة محكمة أعلى، بموجب القانون».. ولايعتبر مكتب الطعون العسكرية محكمة أعلى بهذا المفهوم، بل هو مكتب فنى إدارى يتبع السلطة العسكرية العليا، مما يجعل الأحكام الصادرة من المحكمة العسكرية غير قابلة للتنفيذ لمخالفتها هذا النص من الاتفاقية الدولية، التى تعتبر جزءا لايتجزأ من التشريع الوطنى، بل وأعلى مرتبة من القوانين العادية.

وجوب عرض أحكام الاعدام على المفتى ومحكمة النقض قبل تنفيذها

وهذا ما يؤدى بنا إلى وجوب عرض الأحكام الصادرة من المحاكم العسكرية بالاعدام على المفتى، وعلى محكمة النقض قبل تنفيذها عملا بما ينص عليه القانون العام.

وهو ما تنص عليه المادة ١٠٤ من قانون الأحكام العسكرية نفسه التى تنص على تنفيذ أحكام المحاكم العسكرية بناء على طلب النيابة العسكرية، بمعرفة وحدة المتهم أو الشرطة العسكرية «وفقا لأحكام هذا القانون».. أما بالنسبة للمدنيين فتتولى النيابة العسكرية تنفيذها «وفقا للقانون العام».

محاكمة المتهمين فى غيبتهم وغيبة محاميهم رغم وجودهم:

ومن الغريب أن تجرى محاكمة متهمين مقدمين بتهم عقوبتها الاعدام والأشغال الشاقة فى غيبتهم، بعد اخراجهم من الجلسة عنوة بحجة هتافاتهم المتواصلة، ودون الاستماع إلى المحامين الموكلين عنهم والاستعاضة عنهم بمحامين انتدبتهم المحكمة دون رضاء المتهمين عن حضورهم عنهم..

وكان من الممكن أن تأمر بإدخال كل منهم على حدة مع محاميه الذى ارتضاه ليستمع إلى ماقيل عنه والأدلة المقدمة ضده وليترافع محاميه بما يراه دفعاً للتهمة الموجهة إليه.. وهكذا صدرت الأحكام «حضوريا» بالاعدام والأشغال الشاقة والسجن دون الاستماع إلى دفاع المتهمين أو المحامين الذين ارتضوا حضورهم معهم، لإصرار المحكمة على نظر الدعوى المطروحة عليها رغم العيب المبطل لتشكيلها.

كل ذلك بالاضافة إلى عدم اختصاص المحاكم العسكرية أصلاً بنظر هذه الدعاوى:

وهذا العرض للعيوب التى شابت اجراءات المحاكمات العسكرية لايعنى إقرار اختصاص المحاكم العسكرية أصلاً بالنظر فى اتهام المدنيين بارتكاب جرائم الإرهاب، ذلك أن القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ الخاص بإنشاء محاكم أمن الدولة (وهو لاحق على قانون الأحكام العسكرية)، جعل الاختصاص لها «وحدها دون غيرها» بنظر هذه الجرائم وإلغاء كل نص يخالفه، وأكد ذلك القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٢ الخاص بمكافحة الإرهاب بأن جعل الاختصاص معقوداً لدائرة محكمة أمن الدولة العليا الكائنة بالقاهرة بالذات.. فضلاً عن أن الدستور القائم والمعمول به بعد صدور قانون الأحكام العسكرية يقضى بوجوب مثول المدنيين أمام قاضيهم الطبيعى، وهو مالا يمكن أن يكون القضاء العسكرى.

ولايجوز بحال أن تكون الرغبة فى سرعة المحاكمة وأخذ المتهمين بشدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

مبرراً للتغاضى عن حكم الدستور وعن الاختصاص القضائى المقرر قانوناً.. ولا يصحح من هذا الوضع غير القانونى أن تصدر المحكمة الدستورية تفسيراً للمادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية لبيان إرادة المشرع وقت صدورها بجواز الاحالة للمحاكم العسكرية فى ظل حالة الطوارىء، دون أن تتعرض لمدى دستوريتها أو مخالفتها لقانون إنشاء محاكم أمن الدولة.. أو أن تلغى المحكمة الإدارية العليا حكم محكمة القضاء الإدارى المستعجل بوقف تنفيذ قرار رئيس الجمهورية بالإحالة للمحاكم العسكرية، لانها لم تتطرق لبقية الحجج والأسانيد التى تبطل قرار الإحالة، والتى لم يتناولها حكم محكمة القضاء الإدارى الملغى وهى:

١ - اعتبار المادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية منسوخة بالقانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ المنشىء لمحاكم أمن الدولة كما ذكرنا.

٢ - عدم جواز المحاكمة أمام القضاء العسكرى لأن قضاته غير مستقلين وغير محايدين، إذ يلتزمون بإطاعة أوامر قياداتهم ويجوز نقلهم وعزلهم، فضلاً عن أنه لايجوز إعادة النظر فى أحكامه أمام محكمة أعلى مما يتعارض مع المادة (١٤) بندى (١) و(٥) من الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية المصدق عليها، والصادرة بالقرار الجمهورى رقم ٥٣٦ لسنة ١٩٨١ السالف الإشارة إليها.

٣ - مخالفتها للمادة ٦٨ من الدستور المصرى التى تقرر حق كل مواطن فى الالتجاء إلى قاضيه الطبيعى.

النصيحة القانونية الخالصة للسلطات العسكرية العليا:

لكل ماتقدم فإننا ننصح السلطات العسكرية العليا - والنصيحة لأولى الأمر واجب دينى - ألا يقدموا على تنفيذ الأحكام العسكرية الصادرة فى قضايا الإرهاب، وخاصة ماكان متعلقاً منها بالاعدام - حيث إنه لا تصحيح لها ولا رجوع عنها بعد تنفيذها - إلا بعد دراسة واعية ومتانية ومجردة تفادياً لكل مسئولية، خاصة وقد رأينا أن السرعة وعدم الخبرة بهذا النوع من القضايا قد أدى بالنيابة العسكرية إلى تقديم ثلاثة متهمين مجهلين لم تكن معروفة سوى أسمائهم الأولى، وهم المتهم العاشر أشرف والحادى عشر مصطفى والثانى عشر ادريس، وذلك للحكم عليهم بالعقوبات المقررة قانوناً، وهو الأمر الذى لم يحدث فى تاريخ القضاء فى العالم أجمع.. إذ مؤداه اصدار أحكام على مجهولين ويتطلب تنفيذها امكانية القبض على كل الذين يحملون هذه الأسماء الأولى مجردة - وقد تكون أسماء حركية - حتى يتم التحرى عنهم، وهو أمر خطير مقوض للحريات الشخصية للمواطنين.. ونحمد الله أن المحكمة العسكرية تنبهت إلى ذلك وقضت بعدم قبول نظر الدعوى بالنسبة لهم «لرفعها بغير الطريق الذى رسمه القانون»، وإن كان عدم القبول إنما يرجع فى حقيقته لرفعها على افراد مجهولى الهوية غير محددى الشخصية.

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

من مقهى وداى النيل.. إلى

شبرا: كل الدلائل تشير إلى اتهام

المخابرات الإسرائيلية

لماذا تم الإفراج عن سويدى يحمل ٤٦٨ طلقة رصاص؟!

التخابر مع اسرائيل = ٥ سنوات أشغال شاقة فقط!!

بقلم: مجدى أحمد حسين

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم يعد الصمت ممكنا.. ولم يعد الصراخ كافياً.. ضد مرتكبى جرائم العنف.. وزارعى قنابل تستهدف أبناء هذا الشعب الصابر.. وبلا تمييز بين طفل أو امرأة أو شيخ.. إن مسلسل الانفجارات المروعة فى وسط مدينة القاهرة.. وأيضا مسلسل القنابل التى تم اكتشافها قبل التفجير.. أوصل البلاد إلى مرحلة الخطر.. كل مواطن أصبح مهدداً.. وبالمعنى الحرفى للكلمة.

لقد انتشر الذعر فى كل مكان.. وأصبح انفجار عجلة سيارة كفيلاً بإحداث رعب فى حى بأكمله لعدة دقائق.

ان تدبيج بيانات الإدانة لعدو أصبح مجهولاً.. لن يتقدم بنا خطوة نحو نزع فتيل الخطر من قلب عاصمتنا، فلابد من المكاشفة والمصارحة، ولابد من اعلان الحقائق كاملة.. ونحن بلا شك نلقى باللوم على أجهزة الأمن التى أخفقت تماماً فى العثور على الجناة الحقيقيين حتى كتابة هذه السطور.. ولكننا نلقى بلوم أكبر على هذه الأجهزة لإخفائها بعض ماتوصلت إليه لأن الاعلان عن بعض ماتوصلت إليه من شأنه أن يحشد الرأى العام فى الاتجاه الصحيح على الأقل.. ويحدد طبيعة هذه المخاطر ومصدرها مما يساعد الشعب على التعاون.

كما أننا نلوم فى المحل الثانى أجهزة الاعلام الرسمية التى تتحدث عن الانفجارات الأخيرة باعتبارها من عمل الجماعات الاسلامية، دون أى دليل على ذلك.. وكأنها فرصة لتصفية الحسابات السياسية، وحتى ولو أدى ذلك إلى تضليل الجماهير.. وتضليل العدالة عن العدو الحقيقى الذى يقف خلف هذه الانفجارات.

وأنا أركز حديثى -هذه المرة- على ظاهرة القنابل التى تستهدف الامنين فى وسط العاصمة، والتى بدأت بمقهى وادى النيل ثم موقف ميدان التحرير ثم القلل، ثم نفق الهرم، ثم شبرا، بالإضافة للعبوات المماثلة التى شاءت العناية الإلهية ان نكتشفها قبل انفجارها.

فلاشك أنها ظاهرة جديدة تحتاج لوقفة مستقلة.. وتحليل خاص..

فإن كنا نؤكد بشكل عام أننا ضد كافة أشكال العنف.. ونرى أن التغيير الصحيح هو الذى يتم بوسائل سلمية وجماهيرية، إلا أن القنابل الموجهة ضد الشعب هى جريمة كاملة الأركان، ولاتمت للعمل السياسى بصلة.. ولايمكن القول بمجرد الخلاف مع عدا الأسلوب.. بل نحن ضد الجريمة والمجرمين بلا تحفظ.. وبدون أى نوع من "التعقيد السياسى" ولابد أن نؤكد بتداء أننا مع الوصول إلى الحقيقة ولانريد ان ندفع التفكير فى اتجاه لنبعد التفكير عن اتجاه اخر، فلو ثبت بالدليل القاطع أن وراء هذه الحوادث تنظيما يضم «مصريين» يرفعون شعارات اسلامية أو يسارية أو يمينية.. الخ فلن يتغير حكمنا.. فالجريمة هى الجريمة.. وساعتها- بل ومن الان- نقول قولة الشهيد حسن البنا «ليسوا مسلمين». إن مرتكبى هذه الجرائم ينطبق عليهم الموقف الثابت فى مختلف الشرائع (من قتل يُقتل)، وبالنسبة للشريعة الإسلامية ينطبق على مرتكبى هذه الجرائم قول الله عز وجل..(من قتل نفساً بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً).و(انما جزاء الذين يحاربوا الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف)

على هذه الأرضية المبدئية نبحث وراء المجرم.. والسؤال التقليدى: من المستفيد؟ ونحن نقول إن المستفيد الأول من إشاعة الذعر والانقسام والفرقة بين أبناء الشعب.. هم الأعداء التاريخيون لأمتنا.. وعلى رأسهم.. الصهاينة (اسرائيل).. ولكننا لانبدأ من نقطة الصفر.. من حيث الدلائل والمعلومات.. فلنرتب ولنجمع بعض المعلومات أولاً قبل أن نندفع فى التحليل..

انفجار مقهى وادى النيل:

لدى «الشعب» معلومات مؤكدة أن بعض الأجهزة الامنية لديها دلائل قاطعة على أن حادث تفجير مقهى وادى النيل بميدان التحرير (أول هذه الحوادث المشبوهة) بفعل الموساد الاسرائيلية، وبالتحديد من بعض عناصر السفارة الاسرائيلية.

ونحن نتساءل -متعجبين- لماذا التستر على الاسرائيليين؟! وهل وصلت الضغوط على الحكومة من قبل اسرائيل الى هذا الحد المهين؟! فتعرف جريمة اسرائيل وتعجز حتى عن الإعلان عن ذلك.. اعلاميا!

وتكتسب هذه المعلومة أهمية حاسمة بالتقارير الأمنية التى أعلنت بعد ذلك، والتى أكدت تطابق (وليس تشابه) المواد المستخدمة فى العمليات التالية مع نفس مواد حادث مقهى وادى النيل، بما فى ذلك طبيعة العبوة وتركيبها وفكرتها ومكوناتها، وبما فى ذلك نفس النوعية من (تى. إن. تى) بل ونفس نوعية المسامير.. ألا يحسم ذلك أن المجرم الأول.. هو نفسه المجرم فى "الحوادث المتتابعة المماثلة"؟!

معلومات حول النشاط الاسرائيلى والأجنبى:

● أكدت مصادر أمنية بوزارة الداخلية لزميلنا الاستاذ/ عماد محجوب- وعقب حادث انفجار قنبلة شبرا- أن الأمن يتجه إلى البحث فى عدة اتجاهات وعلى رأسها الموساد الاسرائيلى... وأن الجماعات الاسلامية لم تعد هى المتهم الأول فى هذا النوع من التفجيرات.. وبالتالى فليس هناك اتجاه لحملات واسعة على عناصر اسلامية فيما يتصل بهذا النوع من الحوادث.

● صرحت مصادر أمنية بوزارة الداخلية بنفس المعنى لصحيفة الجمهورية فى عدد يوم السبت ٩٣/٦/١٩، ولكن التصريح لم يبرز فى العناوين.. وهذا نص مانشر:

(أكد مسئول أمنى «للجمهورية» إن مجموعة ارهابية واحدة وراء هذه الانفجارات المتشابهة. وقال المصدر الأمنى إنه لايستبعد ان تكون هذه المجموعة من الخارج وليست من المجموعات الارهابية الموجودة بمصر، نظراً لدقة التخطيط والتنفيذ لهذه الجرائم).

● فى صحيفة «صوت العرب» الصادرة فى ١٩٩٣/٦/٢٠ نقرأ تصريحاً مماثلاً: (أكد مصدر أمنى رفيع المستوى أن «الموساد» وراء حوادث العنف الأخيرة.. وأضاف المصدر أن دقة التنظيم وعمليات التمويه التى تتم فى هذه الحوادث ونوعية العبوات الناسفة كلها تؤكد أن جهات خارجية وراء هذه الحوادث، ورجح أن تكون تلك الجهات هى الموساد الصهيونى).

● نشرت صحيفة «الوسط» التى تصدر فى لندن يوم ١٩٩٣/٦/١٤ مايلى: (أفادت مصادر أمنية مصرية أنها عثرت على ٣٠ رشاشاً اسرائيليا من ماركة «عوزى» لدى أحد الارهابيين، وأن السلطات الأمنية وضعت ٦ موظفين اسرئيليين يعملون فى المركز الأكاديمى الاسرائيلى فى القاهرة تحت المراقبة، بعد ورود معلومات تفيد عن وجود علاقات بينهم وبين بعض الارهابيين).

● ذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية (ولها مكتب بالقاهرة) فى عددها الصادر ١٩٩٣/٥/٢٥ أن (تقريراً أمنياً صدر عن وزارة الداخلية المصرية أوصى بإدراج جهاز الاستخبارات الاسرائيلى «الموساد» على قائمة الاتهام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

فى حادث انفجار القلل) ونسبت الصحيفة إلى مصادر سياسية مطلعة فى القاهرة القول بأن الاتهام جاء فى ضوء توافر معلومات لأجهزة الأمن المصرية تؤكد مشاركة ثلاثة عملاء أجانب مع بعض المصريين فى التخطيط للحادث. وأضافت المصادر أن السلطات المصرية بدأت بالفعل فى الاهتمام بهذا الاتجاه، وذلك بعدما تأكدت من جهاز استخبارات غربى من أن بعض الأوربيين ممن يعملون مع «الموساد» قد حصلوا على تأشيرات دخول إلى مصر فى الفترة الأخيرة وأوضحت أن (جهاز الاستخبارات الغربى زود مصر بأسماء بعض هؤلاء العملاء، حيث تأكدت السلطات المصرية من دخول اثنين منهم عن طريق مطار القاهرة فى الرابع من شهر مايو الحالى). وأشارت إلى أن هذين الشخصين لم يغادرا مطار القاهرة حتى الان، وقد تم إدراج اسميهما على قوائم الممنوعين من المغادرة).

* والأغرب من كل ذلك ان الصحف الرسمية نشرت بصورة منزوية الأسبوع الماضى هذا النبأ العجيب: (أمرت نيابة شرق الأسكندرية بالإفراج عن السائح السويدى لاركونى أورديان الذى أعتقل فى مطار النزهة، وضبطت بحوزته طلقات رصاص، وتبين خلال التحقيقات أن السائح أحضر الطلقات من ألمانيا هدية لصديق مصرى)!!!

الطريف أن هذه الهدية تضمنت وفقا لرواية صحيفة الأهالى فى عددها الأخير. (٤٦٨ طلقة عيار ٩ ملليمترات، كانت داخل ١٢ مشطاً).. ويا لهول هذه الهدية!!

فهل تعرضت سلطتنا القضائية لضغوط خارجية حتى تفرج عن هذا المشبوه.. كما تعرض قضاؤنا فى قضية المصراتى الذى تبول على المحكمة بعد أن تجرد من ثيابه.. ثم تم الإفراج عنه بعد أحكام القضاء!!!

نعم إننا نعيش فى زمن يتبولون فيه علينا!!

* وفى الأسبوع الماضى أيضا نشرت صحيفة «الحياة» اللندنية هذا النبأ البرىء (فى جنوب سيناء نفذت قوات أمنية حملة على المناطق الجبلية فى المحافظة وعثرت على كمية من القنابل والأسلحة والمتفجرات).

* وفى العدد الأخير لروزاليوسف (٩٢/٦/٢١). نقرأ مايلى:

– ٥٠ الف سائح اسرائيلى يزورون مصر سنوياً.

– الاسرائيليون ارتكبوا فى مصر ٢٠٠ حادث، من بينها ١٠ قضايا جنايات أكثر من مائة جنحة و١٢٠ تزييف عملة وذلك منذ بداية التطبيع عام ١٩٧٩.

ولكن الأهم من ذلك تقرير حمدى رزق عن جواسيس الموساد فى القاهرة، الذى ذكر بعضهم بالأسماء كابراهيم عرارة رئيس الموساد فى القاهرة.. الذى ذكر بعضهم بالأسماء كابراهيم عرارة رئيس سائقى البيجو فى منفذ رفح البرى بين مصر واسرائيل، والذى يعمل بالتعاون مع ضابط الموساد الشهير «أبو هارون»، بهدف تجنيد المصريين والفلسطينيين الذين يعبرون رفح الى اسرائيل، ومن بين هؤلاء فتاة مصرية تدعى سحر سيد محمد عمر (٢٣ سنة).

ويتحدث التقرير عن ضابط الموساد الاسرائيلى «ديفيد أوفيس» الذى ينشط فى مصر انطلاقاً من الشيراتون على الأقل حتى يناير ١٩٩٢، ويضيف التقرير أن خليل أبو سالم (عربى فى اسرائيل) يرسل أولاده أحمد وعدنان وعزام وعامر الى القاهرة، وأن الأول يعمل بشكل رسمى مع الموساد.

وكل هذه الأسماء وردت فى قضية حكم فيها المستشار محمد سعيد العشماوى الذى قال: (إن هذا الطابور مجند لضرب الجبهة الداخلية ووهن قوتها وتفتيت صلابتها بنشر الشائعات أو نقل المعلومات وإثارة الاضطرابات أو ذرع بذور الفتنة الطائفية).. وهذه كلمات المستشار العشماوى ولكن التقرير فاته أن يحدد لنا حيثيات هذا الحكم، وما هو مصير هؤلاء العملاء!

* ومن ضمن «البرطعة» الاسرائيلية فى بلادنا، وبينما تدور عجلة الاعدامات بسرعة مهولة على مواطنين مصريين أمام محاكم عسكرية، فإن يوسف طحان الصهيونى المحكوم عليه بالاعدام فى قضية جلب مخدرات لمصر، مازال حياً رغم مرور أكثر من خمس سنوات على صدور الحكم، وهناك مفاوضات للافراج عنه!

* نشرت صحيفة الجمهورية يوم ١٩٩٢/٦/١٧ أن محكمة عسكرية مصرية قضت بمعاقبة مواطن من المحلة الكبرى بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات لاتهامه مع دولة أجنبية (تم التستر على اسرائيل!!)..

xxxx

هذه حصيلة أسبوع واحد من الأنباء، بل جزء من هذه الحصيلة (غيض من فيض) . هل ترون معى إلى اى مدى أصبحت بلادنا مخربقة!! واترك جانباً قضية الجواسيس الخمسة المفرج عنهم (٤ أمريكيين وواحد نيوزيلندى).. ثم أفرج عنهم رغم تلبسهم بنشر الفتنة الطائفية.. ونشر أفكار طائفة شهود يهوه المنحرفة عن الكنائس المتعارف عليها والتى أشرنا إليها فى العدد الماضى وسنواصل كشفها.. لتعلموا أيها الأخوة أن السلطات المصرية أفرجت عن جواسيس تضمن برنامجهم أعمالاً عسكرية!!

بعد هذه الجولة التى تصيب أى انسان مصرى وطنى بالدوار تعالوا نعود الى الانفجارات المشبوهة لنعيد ترتيب وتركيب المعلومات على طريقة وكلاء النيابة

ما الذى تستفيده اسرائيل من هذه التفجيرات؟

ان الصحوة الاسلامية هى العدو الاستراتيجى لاسرائيل.. هذا ما أعلنه كل قادة اسرائيل مؤخراً.. لقد رأت اسرائيل اذن ان تتدخل على الخط فى الصراع الدائر فى مصر لتضرب عصفورين بقنبلة واحدة أو بالاحرى بعدة قنابل!!

(١) الاساءة لسمعة الحركة الإسلامية، وحشد الرأى العام الشعبى ضدها وبالتالى تمهيد الاراض لضربها.

(٢) زعزعة الاستقرار ومكانة الدولة المصرية.. التى اتضح أنها عارية من كل امكانية لوقف هذا المسلسل الاجرامى.

(١) + (٢) يؤدى إلى (٣): تصعيد الصدام بين النظام والحركة الاسلامية بصورة تأخذ أشكالاً غير محسوبة تدفع البلاد الى مزيد من الفوضى والارتباك، ويخرج الطف فان أكثر ضعفاً وهزالاً. وهنا أتوقف أمام رأى أحد أطباء مستشفى الخازندارة.. لدى زيارتى لها يوم السبت الماضى.. والذى قال لى: وهل اسرائيل تريد إضعاف مصر.. أكثر من ضعفها الحالى؟!

وأنا أقول له . نعم.. ان استراتيجية اسرائيل تقوم على اضعاف مصر.. مصر المجتمع (حكومة وشعباً)، والضعف الحالى لا يرضيها.. إنها لن تأمن على نفسها إلا إذا مزقت مصر إلى عدة دويلات.. وإن إسرائيل تحلم وتخطط لانشطار مصر إلى دولة قبطية فى أسيوط.. ودولة اسلامية فى بحرى.. ودولة نوبية فى أقصى الجنوب.. وهذه استراتيجية مكتوبة علناً– وليست سرية– نشرت ترجمتها مجلة الأهرام الاقتصادى منذ عشر سنوات.. وقد تم تنفيذ مخطط مماثل فى لبنان والعراق

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(بدور أمريكى)، ويجرى الان فى السودان. ولاشك ان هناك نقاطاً مشتركة مع الولايات المتحدة فى هذا المشروع الجهنمى.. إن مصر الضعيفة. المهيضة الجناح.. هى هدفهم.. مصر الممزقة.. هى التى يحبونها.. وبهذا المعنى فقط تسمى دول صديقة!! إنهم أصدقاء مصر الضعيفة!

ولاشك ان لاسرائيل حساباتها الخاصة.. الأكثر ضيقاً.. والأكثر اجراماً.. وليس من الضرورى أن تتفق مع أمريكا فى كل هذه الحسابات.. ولاشك أن نشاط الموساد.. يتصاعد بارتياح أكبر.. عندما تكون هناك ازمة بين الحكم فى مصر والولايات المتحدة.

أقول لصديقى الدكتور.. هل تتخيل بعد كل ماقدمته حكومة مصر لأمريكا من تنازلات على صعيد السياسة الخارجية والداخلية.. هل تتخيل أن أمريكا غير راضية وتريد المزيد.. والضغط وأرد..؟ فلماذا فى ظل هذا المناخ لاتضغط اسرائيل بوسائلها الخاصة لتحقيق رؤيتها الاستراتيجية؟ (انظر رسالة واشنطن – مقال وول استريت جورنال).

لماذا لاتكون الجماعات الإسلامية هى المسئولة؟

فى مناقشات المكتب السياسى لحزب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

العمل أول أمس، رجحت الاراء اتهام الموساد الاسرائيلى بهذه العمليات المشبوهة بنسبة ٩٠٪.. لاننا لا نستطيع أن نقول ١٠٠٪ حتى يتم القبض على الجناة بإذن الله..

وأنا أضيف: على ألا يتم الافراج عنهم قبل أن يعرف الشعب الحقيقة على الأقل، لأنه بات من المستحيل فيما يبدو أن نطالب حكومتنا السنية باعدام اسرائيلى واحد، حتى ولو كان قاتلا أو مهرباً للمخدرات.. حتى ولو صدر عليه حكم بالاعدام كالطحان!!

ونحن نستهدف من هذا التحليل وجه الله والوطن.. ونطالب الحكومة بالتركيز الجاد فى هذا الاتجاه.. ونطالب الشعب باليقظة.. ونصرخ بأعلى صوت: نريد أقصى درجة من الضوابط فى عملية التطبيع وأقصى يقظة فى عملية السياحة الاسرائيلية، ولانقول وقف التطبيع كلية حتى لايقال إننا نحلم مع الحالمين!!

نحن لا نريد إلا البحث والتدقيق ولاتهمنا النتيجة.. فمرتكب الجريمة مجرم أياً كانت جنسيته ويستحق الموت.. ولكننا نستبعد الجماعات الاسلامية المعروفة لعدة أسباب..

١) الجماعة الإسلامية (تنظيم الجهاد) تؤمن بالعنف كرد فعل.. وتوجهه ضد رموز النظام والشرطة ولاتكفر الجماهير.. وقد أعلنت براءتها من هذه العمليات.. والشرطة لم تتهمها رسمياً حتى الان.. رغم أن القيادات والكوادر فى قبضتها داخل السجون.. ووسائل انتزاع الاعترافات معروفة والعياذ بالله.

ونحن نختلف مع الجماعة فى أسلوبها.. ونهجنا فى الدعوة أن نرد على العنف الموجه إلينا بالعمل السلمى، والجهاد المدنى إن جاز التعبير (راجع دارستى فى منبر الشرق- العدد ٧)

ولكننا الان نحقق كوكلاء النيابة بحثاً عن الجانى الحقيقى تحت شعار (اعدلوا هو أقرب للتقوى).

(٢) قد يكون هناك تنظيم إرهابى غير معروف هو الذى قام بهذه التفجيرات.. وهذا احتمال وارد بالتأكيد.. ولكنه سيكون تنظيماً مجنوناً لايحقق أى هدف سياسى حقيقى لانه يقتل أبناء الشعب. وربما يكون هناك نوع من المجانين لم نعرفهم بعد! ولكننى استبعد ذلك بناء على الكفاءة الشديدة فى عمليات زرع القنابل وتواترها الشديد بمعدل كل ٤٨ ساعة تقريباً.. هذه امكانيات لاتملكها إلا أجهزة المخابرات، وهذا رأى خبراء الأمن أيضاً بوزارة الداخلية

اتجاه الإعلام الرسمى مريب:

بعد كل هذه الدلائل التى بدأ يتحدث بها أبناء الشعب قاطبة، نتوقف أمام ظاهرتين:

١) مازال بعض المتحدثين باسم وزارة الداخلية يصرخون فى اتجاهات معاكسة لتأكيد مسئولية الاسلاميين عن هذه الحوادث، رغم علمهم بأن قيادات الوزارة لاتفكر فعلياً بهذا الشكل. فلماذا الانسياق فى اطار المخطط الاسرائيلى؟ وهل هذا يصح؟ أن تستغل الدولة هذه المذبحة (القنابل) لتصفية الحسابات مع الجماعات الاسلامية عوضاً عن توجيه الاهتمام لاكتشاف الجانى الحقيقى.

(٢) مازالت الصحف الرسمية وبعض الكتاب يتحدثون ببساطة وبراءة شديدة، باعتبار هذه الموجة من التفجيرات استمراراً لما قبلها ويتحدثون ببداهة اتهام الجماعات الاسلامية بها، رغم ان أى جهاز أمنى لم يعلن اتهامه لأحد حتى الان!! وكذلك الأمر فيما يتعلق باتهام إيران أو السودان. فاتقوا الله فى هذا الشعب.. الأزمة أصبحت مستحكمة ولاتحتمل هذه المزايدات.

بل أدعوكم للاستماع لإذاعة لندن (العلمانية الغربية) التى بدأت تنفى فى تقاريرها مسئولية الاسلاميين عن هذه الحوادث (تقارير إخبارية يومى السبت والأحد الماضيين)

xxxxx

وأخيراً (هذا بلاغ للناس ولينذروا به)

صدق الله العظيم

المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٢

العلماء يحذرون من محاولات عزل الدين عن المناهج التعليمية في المجتمعات الإسلامية

الغزالي: إهمال الثقافة الإسلامية في الجامعات وراء تطرف وانحراف الشباب

هاشم: مطلوب علاج التناقض بين التعليم والإعلام والمؤسسات الدينية

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة: من بسيوني الحلواني

حذر العلماء واساتذة التربية الاسلامية من محاولات عزل المناهج التعليمية والتربوية في مجتمعاتنا الاسلامية عن قيم الدين ومبادئه بدعوى مسايرة العصر والنهوض بالعملية التعليمية.

واكد عدد من العلماء لدالشرق الاوسط ان تجاهل المبادئ والقيم الدينية العامة وتشجيع السياسات والمناهج التعليمية الوافدة يعمق قيم التغريب الثقافي في نفوس الشباب المسلم.وقد اكدت الدراسات العلمية ان فقدان الثقافة الاسلامية وراء انتشار ظاهرة التطرف والانحراف الفكري بين شباب الجامعات.

وطالب العلماء بعلاج التناقض الموجود بين سياسات الاعلام والتعليم والمؤسسات الدينية في الاقطار العربية والاسلامية ووضع خطة متكاملة لتوجيه الشباب اسلاميا وتحصينه ضد التطرف والانحراف لأن التناقض القائم اصاب الشباب بالحيرة والتمزق.

مخطط لتغريب التعليم

في البداية يؤكد الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي ان اهمال مناهج الثقافة الاسلامية في الجامعات العربية وراء تطرف وانحراف الشباب ويقول:

هذه حقيقة واقعة لا يجادل فيها الا جاهل.. لأن التربية الاسلامية الصحيحة هي التي تحمي الاطفال والشباب من الغلو في الدين والانحراف الفكري والسلوكي فالطفل او الشاب الذي يتربى على مبادئ الاسلام وقيمه ومفاهيمه لا يمكن ان تؤثر فيه الآراء او الافكار المتطرفة والدخيلة على جوهر الدين.

ويضيف الشيخ الغزالي: وقد حذرت اكثر من مرة من تجاهل الدين وعزله عن التعليم والثقافة في بلاد المسلمين وقلت ان هذا مخطط استعماري لتغريب التعليم في بلادنا ولكن لا حياة لمن تنادي وأرى ان كل من يساعد على تحقيق هذا المخطط خائن لوطنه ولدينه.

فالطفل في اوروبا يتم اعداده تربويا على عشق ديانته والطفل اليهودي داخل اسرائيل او خارجها يتم اعداده وتكوينه النفسي والثقافي على احترام ديانته والعمل من خلال تعاليمها وتوجهاتها حتى لو كانت محرفة ومزورة.

اما في مجتمعاتنا الاسلامية فنحن نربي اطفالنا على احتقار الدين وتجاهل تعاليمه .لقد اشتركت في مراجعة مناهج التربية والتعليم في مصر في ما يتعلق بالتربية الاسلامية واجتهدنا في وضع مناهج طيبة لكن ينقص ان تدرس بعناية وان نربي اطفالنا وشبابنا على احترامها والاهتمام بها مثل المواد الاخرى.

ويحذر الشيخ الغزالي من محاولات عزل الاطفال والشباب في المجتمعات الاسلامية عن تراثهم الاسلامي باسم التطور والتقدم ومسايرة العصر.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

ويقول: يحزنني ان دعاة التقدم والتطور ومسايرة العصر في ديار الاسلام يوجهون سهامهم دائما نحو الدين ويحملونه دائما مسؤولية التخلف والانحطاط العلمي والثقافي والحضاري في ديار الاسلام، وهؤلاء يجهلون الاسلام لان سر تاخرنا العلمي ليس التمسك بتعاليم الاسلام ولكن العصيان لجملة من هدايات الاسلام في كل ميادين الحياة وقد بلغ المسلمون القمم يوم كانت صلتهم بدينهم وثيقة.

ان امتنا الاسلامية جهلت من الدنيا بمقدار ما جهلت من الدين ونسيت من عالم الشهادة بمقدار ما نسيت من عالم الغيب ولا يتوهمن واهم ان اضمحلال العمران وكلال الاذهان وانتشار الفاقة راجع الى ان القوم شغلهم تعمير الآخرة عن تثمير الدنيا فكان سعيهم للجنة على حساب هذه الحياة.

ان الفشل اصابنا نحن المسلمين في الميدانين معا، والعجز الذي لحقهم في اداء رسالتهم ازرى بهم هنا وهناك فكان التخلف الذي رأينا.

ويجب ان يدرك العلمانيون والمتعالمون ان ارتفاع المستوى العلمي لا يغني عن سناء الخلق واكتمال الفضيلة ولا بد من الاتجاه الى الدين اولا لتزكية النفس وتهذيب نوازعها واعلاء غرائزها وكبت ما يجب من ضراوتها وقساوتها.

لكن الشيخ الغزالي يرى ان الاهتمام بالتربية الدينية في التعليم لا يكفي وحده لتربية الشباب على الاخلاق الحميدة فالتربية الدينية والخلقية لكي تؤتي ثمارها لا بد فيها من السيطرة على البيئة كلها وتسخير عناصرها في جهاز دقيق متراكب يضمن آخر الامر ان تصاغ النفوس صياغة صالحة.

التربية الدينية ... مهملة

الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ورئيس لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري يتفق مع الشيخ الغزالي في ان فقدان مناهج الثقافة الاسلامية واهمال التربية الدينية في جامعاتنا ومعاهدنا وراء ظاهرة التطرف والانحراف الفكري بين شبابنا ويقول: ان واقع هذه المناهج في النظام التعليمي العربي بصفة عامة يؤكد ان هناك اهمالا ملحوظا للتربية والثقافة الاسلامية والمناهج الموجودة - وانا هنا لا اتحدث عن مجتمع معين - هامشية ولا تستطيع ان تشكل خطا دفاعيا قويا لتحصين اطفالنا وشبابنا ضد الافكار المتطرفة والسلوكيات التي تبتعد عن منهج الاسلام وقيمه واخلاقياته المثالية.

من هنا يطالب الدكتور احمد عمر هاشم بوضع مناهج فعالة للثقافة الاسلامية في الجامعات والمعاهد العليا، مؤكدا انه لا إصلاح للتعليم دون تعميم الثقافة والفكر الاسلامي بالجامعات والمعاهد.

ويرى ان التوجه الاسلامي للتعليم في اقطارنا الاسلامية لا يعني زيادة الجرعة الدينية او اقرار مادة للتربية والثقافة الاسلامية الى جانب المناهج والمواد الاخرى.. ولكن التوجه الاسلامي المطلوب يفرض على القائمين على امور

المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

التعليم في ديار الاسلام واجبا آخر يتمثل في تنقية هذه المناهج بمختلف اشكالها وانواعها من كل الافكار والاتجاهات التي تشكك الشباب والاطفال في عقيدتهم. فالتعليم في كل امة يوظف لتحقيق اهدافها العامة ويدعم الايمان بمعتقداتها والعناية بتراثها وحضارتها ونحن اصحاب حضارة اسلامية متميزة لا بد ان يكون التعليم بكل اشكاله ومراحله في مقدمة الوسائل التي نحافظ بها على حضارتنا ونستعيد بها امجادنا ونحقق بها رسالتنا الاسلامية كخير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتؤمن بالله.

التوجيه الإسلامي للشباب

وعن وسائل توعية الشباب اسلاميا لتحصينهم ضد التطرف في الدين يقول الدكتور أحمد عمر هاشم: يجب ان نأخذ في اعتبارنا ونحن نعالج قضية التوعية الاسلامية للشباب ان مرحلة الشباب مسبوقة بما قبلها من المراحل التي يمر بها الانسان في عمره مثل الطفولة والصبا. وهاتان المرحلتان تؤثران بدون ادنى شك في مرحلة الشباب من ناحية استقامة الشاب على طاعة الله والالتزام بهدي الاسلام واخلاقياته بما يجعل مرحلة الشباب منهما بمثابة الامتداد الطبيعي لمرحلة صالحة او فاسدة لذلك فإن الاسرة مسؤولة مباشرة عن تهذيب سلوكيات اطفالها وعن تعميق قيم الايمان في نفوسهم منذ الصغر فالاب والام والاخوة الكبار يمثلون القدوة المثلى في ذلك. ثم تاتي بعد ذلك مسؤولية وسائل الاعلام التي يجب ان تقوم بدورها وتتحمل رسالتها في تربية النشء على خلق الاسلام ذلك ان التناقض الموجود بين وسائل التربية والتثقيف والتوجيه داخل المجتمع الاسلامي اصاب الاطفال والشباب بما يطلق عليه علماء النفس انفصام الشخصية فالطفل او الشاب في حيرة بين القيم المتناقضة التي يتلقاها كل يوم من البيت والمدرسة والمسجد ووسائل الاعلام. واذا لم تكن هناك استراتيجية واضحة تعمل من خلالها هذه الوسائل المتنوعة لتحديد الملامح الثقافية العامة للمجتمع فسوف تضيع جهود جميع الوسائل ولن تنتصر وسيلة على اخرى وهذا ما نعاني منه الآن في معظم مجتمعاتنا الاسلامية. فالتناقضات موجودة واصبح التنسيق والتعاون وتحديد الأهداف بدقة والاتفاق على أسلوب تحقيقها في مقدمة اولويات الاصلاح المنشود لحماية شبابنا من كل انحراف في الفكر او السلوك.

تناقض ملحوظ

الدكتور أحمد البساطي عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية في الازهر يتفق مع الدكتور أحمد عمر هاشم على دور وسائل الاعلام في توجيه الشباب والتناقض الموجود بين جهود المؤسسات التعليمية والاعلامية واثره السلبي ودوره في انحراف الشباب فيقول: اصبح الاعلام يلعب دورا خطيرا في توجيه الشباب خاصة الوسائل التي تلقي اقبالا منهم وخاصة التلفزيون ويجب ان يكون لهذه الوسائل برنامج اسلامي متكامل في خطة عملها بحيث تحذف من مجال عملها المواد التي لا تتواءم مع التوجيه الاسلامي وان تقدم للشباب المعلومات الامينة التي تحفظ على الشباب فكره وخلقه ودينه. ومما يؤسف له ان هناك مواد ممتازة في هذا المجال ولكن اثرها في نفس الشباب لا يلبث ان تضيعه المواد الهزيلة الاخرى التي تقدم في بعض الوسائل فنجد البرنامج الديني او الثقافي الناجح يليه برنامج ديني هابط الامر الذي يصيب الشباب باحباط وتمزق وانفصام وبلبلة وذلك يدفع به نحو الحيرة والضياع.

وعن دور المؤسسات التعليمية والتربوية في توجيه الشباب يقول عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية في الازهر: اذا كانت المهمة الاولى لهذه المؤسسات هي التعليم، فان التعليم بدون خلق ومبادئ اسلامية لا قيمة له بل ان ضرره قد يفوق نفعه اذا لم يكن هناك التزام بالاخلاقيات الاسلامية التي تدعو الى المودة والتراحم والتواصل الانساني على اساس من الحق والعدالة والمبادئ الانسانية الكريمة، ولذلك كان هناك ارتباط في المهمة التي تقوم بها تلك المؤسسات بين العلم والخلق ويجب ان يكون القائمون عليها علماء قدوة وبدون هاتين الصفتين العلم والاخلاق المؤهلتين للقدوة الحسنة لن تنجح هذه المؤسسات في دورها.

ولذلك يجب الاهتمام بمادة الدين الاسلامي وتدريسه في تلك المؤسسات. كما يجب ان نلاحظ ان الجرعة الاخلاقية التي يتلقاها الشباب في تلك المؤسسات يجب ان يكون لها ما يحفظها في جو الاسرة التي ينشأ فيها الشاب حتى لا يهدم البيت ما تبنيه المدرسة ولن تثمر دعوة المدرسة مثلا الى الاخلاق الفاضلة ما دام الطالب او الشاب يعيش في اسرة لا تحترم هذه الاخلاق في ممارستها العملية.

المصدر : اللواء الإسلامى

التاريخ : ٢٤ / ٦ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لنا رأى

ديننا الحنيف ركز فى كل مبادئه واساسياته على توفير الامن ونشره بين الناس . لا فرق فى ذلك بين المسلم وغير المسلم . وقد شدد الاسلام على حماية الأرواح من المخاطر التى قد يتعرض لها الناس ، فجعل إماطة الأذى من الطريق شعبة من شعب الايمان .

الى هذا الحد حرص الاسلام على منع الأذى عن الناس حتى يكونوا فى مامن مما يصيبهم أو يسبب لهم الاضرار . كما ان هذا الدين العظيم حذر من ترويع المسلم لاخيه المسلم ، حتى ولو عن طريق المزاح ، لكى يعيش الناس آمنين مطمئنين يمارسون شئون حياتهم ، وهم غير متوجسين من مفاجاة مروعة كتلك المتفجرات التى يضعها المجرمون الجبناء فى الطريق ، او فى اماكن تجمعات المواطنين الابرياء ..

وهؤلا المجرمون الماجورون لن يفلتوا من عقاب الله . وسوف يكشف عن جرائمهم ، وسيكون عقابهم مرتين : مرة فى الدنيا ، ومرة فى الأخرة .. فالمجرم وهو فى ظلمات إجرامه يظن انه لن يقع تحت طائلة القانون ، ولكن الشعب بالمرصاد لهؤلا المجرمين الذين يزهقون أرواح الاطفال والنساء ، ويخضبون أيديهم بهذا الدم الزكى الطاهر ، ولا يعلمون أن كل قطرة دم تسيل من هؤلاء الضحايا إنما هى لعنة تنصب عليهم من السماء ، وتلاحقهم فى الدنيا والأخرة .

وإذا كان وراء هؤلاء المجرمين الماجورين .. مجرمون مثلهم يدربونهم ويمولونهم ويحرضونهم على سفك الدماء والقتل ، فإنهم سيتجرعون غصص جرائمهم عما قريب . « وما الله بغافل عما يعمل الظالمون ».

وأما مصر - حكومة وشعبا - فسوف تمضى فى طريق التقدم والحضارة لا يثنيها حقد الحاقدين ، ولا جرائم المجرمين .

« اللواء الاسلامى »

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

محمد الطحلاوى

مقاومة الإرهاب واجب شرعى وعمل وطنى والتزام اجتماعى

يخطىء كثير من الناس إذا أيقنوا وتيقنوا عن قناعة خاطئة بأن الإرهاب هو صراع بيد طرفين لا ثالث لهما .. إن المجتمع بأسره فى موضع الاتهام عند قادة الإرهاب ، فالمجتمع فى نظرهم مجتمع جاهلى كافر ، لذلك فهم يدعون الناس للفرار منه والهجرة كما هاجر الرسول (ﷺ) لكى يعودوا فاتحين منتصرين فيحطموا الأصنام الحديثة !! إن الأمر جِدَّ خطير ، إن هؤلاء شرذمة تدعى أنها الصفوة ، صنعت لها دينا وشرعا أباح القتل والتخريب والدمار ، ليحققوا أهدافا لهم ولغيرهم ، وإنها لعبة ظلم فيها الدين ، .. وهنا نناقش أفكارهم ، ونحدد هويتهم ، وماذا يجب علينا كمسلمين فى هذه المرحلة الحرجة التى نمر بها ، وذلك كله من خلال الطرح على موائد البحث أمام علماء وعقلاء الأمة .

د. السعودى

د. المسير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

إن التطرف والغلو فى الدين أمر مرفوض شرعاً .. لقد أخرج الإمام مسلم فى صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى (ﷺ) « هلك المتنطعون » قالها ثلاثاً ، وهم المتشددون الغالون ، وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى (ﷺ) قال « إياكم والغلو فى الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو فى الدين » وقد روى هذا الحديث أحمد والنسائى والحاكم ، وقد روى الطبرانى عن سهل بن حنيف رضى الله عنه عن النبى (ﷺ) أنه قال : « لا تشددوا على أنفسكم فإنما هلك من قبلكم بتشديدهم على أنفسهم وستجدون بقاياهم فى الصوامع والديارات » ..

والإرهاب يبدأ بالتطرف دائما ، والتطرف له علامات منها تعصب الفرد لرأيه وجمود الشخص على فهمه بحيث ينفصل تماما عن الآخرين ، والغلظة فى الدعوة والحدة فى الأسلوب والشدة فى التعامل ، والغرور بالنفس والإزدراء للغير مع سوء الظن والاتهام الدائم بغير دليل والمغالاة فى الدين بشكل عام - والكلام على لسان الباحث الاسلامى الدكتور محمد السعودى - ومن أقوالهم البدعية أن الحكومة كافرة ومن لم يكفر الكافر فهو فى رأيهم كافر ، والتعليم حرام وعلى الطلبة والطالبات فى الجامعة ترك هذه الجامعة والتفرغ التام لدراسة الدين وطبعاً يقصدون دينهم الذى أصبح من صنيعتهم أى الإسلام بعد تعديله ودس أفكارهم فيه ، وأن مال الحكومة حرام وعلى الموظفين ترك وظائفهم فى خدمة الحكومة الكافرة ، وأن جميع المساجد غير التى خصصوها لأنفسهم وأتباعهم لاتصح فيها الصلاة لأنها ممتلئة بالبدع ، والذين يصلون فى مساجد بها أضرحة لأولياء الله وثنيون ، وعلماء الأزهر جاهلون ومداهنون للسلطة ومنافقون للحكام ومضيعون للدين .. وكم هائل من الاتهامات والإدانات المباشرة المتبجحة التى لا دليل عليها من قرآن ولاسنة ... كل هذه الأفكار التى لا تحتاج إلى جهد لنعرف أنها ليست من الإسلام فى شىء ، ورغم ذلك يكثر أتباعهم وتنتشر أفكارهم .. لماذا ؟! .. وللإجابة عن هذا السؤال نعترف بالتقصير فى مواجهة هذه الأفكار منذ البداية .

ونعترف أننا وفرنا المناخ الذى نبت فيه هذا النبت السيىء بغير قصد طبعاً ، ونعترف أن هناك اعداء للأمة يتربصون بها ليلا ونهارا ، ونعترف أنهم يخططون من زمن بعيد ، واستغلوا هؤلاء المكفراتية الذين اتخذوا الدين ستراً لدعوتهم فى إبادة المجتمع ، وانضم إليهم عتاة الاجرام والخطرون على الأمن وأصحاب العاهات النفسية والمنحنيات الخلقية والحدث المتردى اجتماعيا وأهل العداءات الظاهرة والخفية لمصر والمصريين .. وليس العيب أن نخطىء ولكن العيب أن نستمر فيه ، وعلينا المواجهة من كل الجوانب .. لقد انتقل التطرف إلى مرحلة الارهاب ، « جريمة الارهاب هى الجريمة الخفية التى تسرى بيننا كأنها السرطان المفزع) وأصبحنا كل يوم مستهدفين منهم ، وتسقط الأطفال والنساء والشباب فى الشوارع صرعى بلا ذنب اقترفوه ..

والشرع الإسلامى يوجب علينا جميعا ضرورة البحث فى كل مكان وخلف كل حجر يختبىء خلفه عدو لنفسه ولأهله ووطنه ، فإن الحكومة تستمد قوتها من مجموع أبناء الوطن ، وكلما ازداد التعاون بينهما تحقق الرقى والازدهار ، والمواطن المتباعد عن دوره الطبيعى فى معاونته لحكومته ومؤازرتها فيما تواجهه يكون كالجسد الذى انفصل عن الرأس وعيا وحساً ومصيراً وهدفا ولم يؤد دوره الإسلامى فى بناء دولة إسلامية تحكمها مجموعة متخصصة من الأفراد احتكمنا إليهم فى إدارة شئون الحكم دون تحيز أو تفرقة فى إطار من العدل والمساواة والالتزام بالقانون ، على أساس أن كل فرد من أفراد الحكومة يعد خادما للشعب ، أمينا على حقوقه لامتحكما فيه ، وسواء أكانت الحكومة بالتزكية أو بالانتخاب فهم أبناء مصر ، فهم منا وبنا ، والمصيبة الآن فوق رؤوسنا جميعا .. والتعاون واجب شرعى حفاظا على الدين والوطن .

□ والدكتور محمد سيد أحمد المسير أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر يتفق مع كل ما قيل فى وصف وتوصيف المشكلة ، ويدعو بلسان الاسلام الى وحدة الصف لإنقاذ الأمة من التطرف والإرهاب معا ، فيقول إن الله تعالى منّ علينا بنعمة الإسلام ، تلك النعمة التى ألفت بين القلوب ووحدت الكلمة وأنقذت الأمة ، فقد كان العرب قبل الإسلام متناحرين متحاربين ، فجمعهم الإسلام على التوحيد وحقق بينهم الوحدة ، قال تعالى ..« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » .. إن التوحيد فى العقيدة والوحدة فى المجتمع هى الصراط المستقيم ، من انحرف عنه تلقفته الشياطين ، وتردى فى أودية الضلال .. قال تعالى « وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » وقال أيضا « إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص » .. ونحن الآن نواجه أشرس هجمة على الدين والوطن ، هجمة التطرف وتشويه الإسلام وهجمة الإرهاب لإبادة المجتمع ، ولذلك وجب شرعا ان نكون يدا واحدة فى مواجهة كل ذلك ، والذى يتقاعس فقد خرج عن العمل بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) .. وثم شىء آخر مطلوب وهو أن كل مسئول فى موقعه لابد أن يكون أمينا على رعيته ، صادقاً فى خدمتهم ، مجاهدا فى سبيل سعادتهم ، وهنا يؤلف الله القلوب □

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر

التاريخ : ٢٧/٦/١٩٩٢

طلاب الأزهر .. خارج دائرة التطرف

د. رزق الطويل :

يجب زيادة الجرعة الصحيحة لتحصين شبابنا

● د.سيد رزق الطويل ●

. عبد الصبور شاهين :

علاقتهم المبكرة بالنصوص .. السبب

تحقيق : حاتم هلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حريتى

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

مصدر اخر يعلمه الدين

إضعاف الثقافة الدينية .. خطر يهدد أمن المجتمع كله .. ويضرب جذور الانتماء فيه .

لانه المسئول عن التطرف والارهاب الذى أصبح قضية مصيرية تحتاج إلى مواجهة حاسمة من كل أفراد الشعب .

ليس صحيحاً مايردده البعض من «العلمانيين» أن التعامل مع التطرف إذا ما أريد له أن يكون مجدياً وفعالا ، أن يتجه إلى ترشيد والحد من الثقافة الاسلامية التى يتلقاها الشباب .

ولعل أصدق دليل على ذلك هو هذه الظاهرة التى لاتخطئها عين .. والمتمثلة فى أن أغلب أعضاء جماعات التطرف والارهاب . هم طلاب الكليات العملية ومن فئات الحرفيين ، واندرهم واقلهم تماما هم من شباب كليات جامعة الازهر !!

فى حدود هذه الظاهرة نسأل علماء الاسلام عن تفسيرهم لذلك ؟ وعن دور الثقافة الاسلامية فى مواجهة ظاهرة التطرف والارهاب ؟!

يؤكد الدكتور عبدالصبور شاهين ـ الاستاذ بكلية دار العلوم ـ ان هناك سببين وراء عدم وجود طلاب ازهريين ضمن جماعات التطرف .

● الاول : أن طالب الازهر على علاقة مبكرة بالنصوص وفهمها والتعامل معها بصورة أصولية . ومن ثم فهو يشعر فى داخله أنه غير محتاج الى

● الثانى : ان المهيمنين على الجماعات يجدون أفضل العناصر فى طلاب الجامعات والمعاهد الذين لم ينالوا قسطا من التعليم الدينى .. أى النماذج الخالية تماما من ثقافة الدين ومن ثم يسهل عليهم حشو أدمغتهم بما تيسر من الافكار التى قد تكون مطبوعة بطابع التطرف وقد تكون مضبوطة أو مزيفة .

وبذلك يصدق على هؤلاء قول الشاعر :

أتانى هواها قبل أن أعرف الهوى
فصادف قلبا خاليا فتمكنا

ذكاء شديد

أضاف أن هؤلاء الشباب هم أبناء مصر وفلذات كبدها ـ وقد يتميزون بذكاء شديد أتاح لهم الالتحاق بالكليات العملية أو المعاهد التقنية ، فهم أذكياء من ناحية وهم طموحون إلى مزيد من المعرفة يكافىء ذكاءهم فإذا حصلوا قدرا منها يثير اعجابهم ظنوا أنهم أصبحوا أئمة يفتون فى دين الله وهم فى الحقيقة لم يحصلوا سوى قشور تتمثل فى حفظ نص محرف الفهم والمعنى .. وهو يمثل حائطاً مسدوداً أمامهم لايستطيعون إختراقه .. ومن هنا يشيع الجمود والجموح والتطرف وتكثر المشاكل فى مجال النشاط الدينى والصحوة الاسلامية .

ولعل الوسيلة الوحيدة لمواجهة هذه الازمة هى فى تكثيف الجرعة الدينية فى معاهد التعليم . فمن المؤكد ان الاثر التربوى فى هذه المراحل يكون عميقا جدا لانه يعاصر مرحلة تكوين الشخصية فيتغلغل فى توجهاتها وتكوين معتقداتها .

أشار إلى أنه ليس صحيحاً أن مناهج التربية الدينية تكون عناصر العنف والارهاب الدينى والتطرف كما يقول بعض المتثقفة عندنا من العلمانيين و«النوّر» .. ليس صحيحاً ذلك . وقد قالوا أيضاً فى حق البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون فالعكس هو الصحيح .. إن الفقر تعانى منه المناهج الدراسية من الناحية الدينية كما تعانى منه البرامج الدينية فى التليفزيون بخاصة .. هذا الفقر هو سبب التطرف لانه حين ضعف التوجيه من المصادر الشرعية إفتقد الناس الكلمة الصالحة وتسلط بعض الجهلة من أدعياء التوجيه على الفكر التربوى .. وهنا بحث الشباب عن مصادر أخرى تشبع حاجته إلى مزيد من المعرفة الدينية «وكانت الكارثة» .. هذا هو تفسير مانواجه من أزمة الان .

ولسنا بحاجة إلى أن نلفت النظر إلى بعد طلاب الازهر عن مجالات هذه الجماعات المنحرفة .. وهذه الظاهرة تفرض على قادة التعليم فى مصر إعادة النظر فى فرض مادة جديدة للثقافة الاسلامية وللغة العربية تعتبر ثورة فى البناء التعليمى الجامعى إلى جانب إعادة النظر أيضاً فى بناء المناهج المدرسية من هذه الناحية .. ولست بحاجة الى أن أشير إلى خلو التليفزيون من البرامج الدينية ذات الفاعلية والتأثير والتى ينهض بها رجال أكفاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حريتي

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

أصحاب فكر يخرج الناس من الظلمات إلى النور .. هو فكر الاسلام .

التحصين .. ضد التطرف

ويقول الدكتور سعد ظلام ـ عميد كلية اللغة العربية سابقاً ـ إن الدين فى صفائه ونقائه وصحته يمنع التطرف .. بل أنه يمكن أن يكون صمام أمن للمتدين وللمجتمع ودافعاً إلى التقدم والنهوض والانتاج .. والحقيقة أننا حصنا أبناءنا فى الطفولة ضد أمراض الطفولة .. ولكن لم نحصنهم ضد التطرف بإعطاء جرعات دينية صحيحة تملأ وجدانهم وتشكل خواطرهم وتهدىء نفوسهم !! ولذلك وجدنا طلاب الازهر لاتنتشر بينهم أفكار الارهاب والتطرف لانهم فى حالة من التمتع بنعمة الفهم الصحيح للدين .. ولانهم يحصنون يومياً فى المعاهد والجامعات بهذه الجرعات الدينية الصحيحة .. فلا تطرف بينهم ولا ارهاب يثيرهم ، ومن هنا ننادى بأن تزداد الجرعة الدينية فى التعليم العام والفنى والجامعات والمراحل التأسيسية بالذات .. لأن تجفيف ينابيع الدين فى هذه المراحل ستكون له خطورته فى المستقبل .

أضاف : المتطرفون الآن هم جيل السنوات التى كنا قد جففنا فيها ينابيع التدين الصحيح . ولهذا فإننى أقول لابد أن تدخل مادة الدين الجامعات فى كل كلية ولون تعليمى .. لأننا بذلك نضمن لأبنائنا حصانة ضد أمراض الارهاب أو الوقوع فى براثن من لايرحمهم فى هذا الجانب .

ولقد وافق المجلس الاعلى للجامعات فى الثمانينيات كما وافق مجلس إتحاد الجامعات على أن تدخل مادة التربية الدينية فى الجامعات حتى تصفى نفوس الشباب من الهوس والتعصب والتطرف الذى يأتى نتيجة الفهم الخاطىء للدين .

وأشار إلى أننا نكذب على أنفسنا حينما يقول الكثير منا أننا نعطى أولادنا جرعة دينية صحيحة . إنها جرعة مغشوشة كالمصل الواقى إذا استوردناه ، ثم اتضح بعد ذلك فشله فى العلاج إنه يأتى بنتيجة عكسية .. ومعالجة التطرف بالتطرف فى الجانب الاخر جناية كبيرة لأن المستهدف فى الحالتين مصر .. لأنها فوق الجميع وقلب الاسلام وكبده .. فهى مستهدفة من أعدائنا الخارجيين وينبغى أن نحميها من أعدائها الداخليين حتى لايكون الطرق على البيضة من الداخل ومن الخارج .

مقاصد الدين

أما الدكتور سيد رزق الطويل ـ عميد كلية الدراسات الاسلامية ـ فيقول : طبيعى أن من أسباب التطرف عدم الوعى الكامل والفهم الصحيح بمقاصد الدين وأهدافه ونقص الخبرة بالاحكام الشرعية . سواء أكان فى مجال العبادات أم السلوكيات .. فالذين يتجهون إلى التدين من طلاب الكليات العملية أو من الحرفيين أو نحوهم ينقصهم هذا الأمر . لهذا إذا تدينوا تطرفوا فى دينهم وكان من السهل الاستحواذ عليهم بتثبيت بعض الافكار المتطرفة وبعض الاحكام التى تأخذ صفة التنطع .. ويخيل إليهم أن اليسر ضياع للدين !!

أضاف : أما طالب الازهر فيأخذ جرعة وافية من المعارف الاسلامية .. قلة إلمام بالقرآن الكريم وبالحديث الشريف ودراسة واسعة للفقه الاسلامى . فإذا وجه إليه إنسان أى حكم فيه غلو فإنه يمكن أن يواجهه بآراء أخرى للفقهاء فيها توسط واعتدال ولها سند من الكتاب والسنة . ومن هنا يصعب على المتغالين أن يجدوا فرصتهم بين أبناء الازهر .

وهذا الامر يعلمنا حقيقة ونحن ـ كما نسمع ـ بصدد تطوير التعليم ينبغى أن نضع فى اعتبارنا أن الجرعة الواقية من التربية الاسلامية الصحيحة هى خير ضمان لصيانة الجيل الجديد من الغلو والتطرف والوقوع فى شباك الارهابيين .. والدليل على ذلك واضح وهو أننا لانكاد نجد متطرفا بين أبناء الازهر طلابا أو علماء . فلابد إذن من زيادة وتكثيف الجرعة الاسلامية الصحيحة إذا أردنا تطوير التعليم وتحصين شبابنا من الانحراف على أن تمتد هذه الجرعة الى المراحل التعليمية كلها بداية من الابتدائى وانتهاء بالتعليم الجامعى . ومن الخطأ بل من الخطيئة إقلال الجرعة الدينية أو التهوين من أمرها أو الاكتفاء بعرض بعض هامشيات من المعرفة الاسلامية .. لان هذا الامر هو الطريق إلى الخطر الذى نخشاه .

وأكد على أنه لاينبغى البته أن نعالج الداء بالداء كما نفعل نحن الان فى مقاومة الارهابيين بنشر أفكار اليساريين والعلمانيين .. فنستجير من الرمضاء بالنار !.. ولابد أن نضع فى اعتبارنا أن مصر الكنانة من عشرات القرون هى راندة المعرفة الاسلامية ومنارة العالم الاسلامى . ولانود أبداً أن يسقط من يديها هذا اللواء .

أما بالنسبة للحرفيين فلا تكفيهم الجرعة الدينية التى تقدم من خلال وسائل الاعلام . ولابد من إعادة مراجعة للبرامج الدينية في وسائل الاعلام كما وكيفا ولابد أيضا أن يظهر أثر القيم الاسلامية فى البرامج الاخرى التى تقدمها هذه الاجهزة الهامة .

ترى هل نحتاج إلى أدلة أكثر من هذا وتجارب أوضح وأعمق مما نراه . حتى لانضطر يوماً إلى الاخذ بكلام بعض العلمانيين وثكالى الشيوعية الذين يريدون تجفيف ينابيع الثقافة الاسلامية التى يتلقاها الشباب بحجة القضاء على التطرف والارهاب .. وتكون الكارثة ؟!

المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

كيف نقيم العدل بالظلم، والرحمة بالعنف

د.كمال أبو المجد : الشباب ليس المسئول الوحيد عن الإرهاب ولكن..

في مواجهة صريحة وجريئة حول الازمة التي تمر بها الأمة الاسلامية واسباب موجة التطرف والارهاب التي تعيشها مصر الان ، دار حوار ثقافي فكري ساخن بين الوف الشباب من مختلف المحافظات ، وبين المفكر الاسلامي الكبير الدكتور احمد كمال ابوالمجد ، وعبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . وذلك في اللقاء الثقافي الذي اقامه المجلس ختاما للمسابقة الثقافية القومية ، وتوزيع الجوائز على الفائزين .

● في البداية سأل سليمان محمد رشدان محامي وامام وخطيب مسجد ابن يعقوب بالعزيزية - بدرشين - جيزة قائلا : الشباب غير قادر على التوصل الى ماهو المطلوب منه في مواجهة التطرف وبالتحديد كيف يواجه الشباب التطرف ؟

اصلاح المؤسسات

● ● د . ابو المجد : على الدولة ان تحدد للشباب المطلوب منه في هذه العملية وعلينا نحن ان نخاطب قيادات الدولة ومؤسساتها لان هذه دولة الاصلاح .. يتم فيها الاصلاح عن طريق مؤسسات الدولة الكبرى مثل مؤسسة التعليم والاعلام والدعوة الدينية والشباب والثقافة ولايأتي عن طريق خطبة الفرد او ندوة صغيرة ، وكل هذه المؤسسات تتعامل مع الشباب ، وقضية مقاومة التطرف تكون فيها مسئوليتك الرئيسية كفرد ان تكون انت شخصيا على الجادة والمعرفة وان تعصم نفسك من التعوج والانحراف لانه للعوج مداخل فاحذر هذه المداخل واولها مدخل اخذ العلم من غير اهله .. وعلى سبيل المثال عندنا لاف المساجد والمنابر يعلوها الذين يعلمون والذين لايعلمون والعلم ليس حفظا .. فهناك كثير من الائمة يحفظون كثيرا من الاحاديث ولكنهم في نفس الوقت لايعرفون الحديث الضعيف من الحديث الصحيح ، والعلم ليس رواية علم وانما العلم دراية فيجب ان يؤخذ الدين من اصحابه . فالدين لايصح ان يؤخذ من حديث ضعيف او من غير فقيه . انه دين فانظروا من اين تأخذونه والله تعالى يقول « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » .

فالعلم بالتعلم ، ولكي تعصم نفسك فلابد ان تحرك هذا الذهن فالمطلوب اذا تحريك العقول التي في الرؤوس واخذ العلم ممن يعلمون .. وهنا أحب ان اذكر الاجابة عن سؤال واضح : ماذا يريد الاسلام من المسلمين ؟! والجواب الواضح الذي نرجع فيه الى الصحيح انه يريد من المسلمين مهمتين : أولاهما : تعمير هذا الكون . والثانية : هداية اهل هذا الكون وقصة الاديان تكاد تتصف بخمس اوست صفات الحب و لايثار والرحمة والعدل والسماحة .. والبشرية محتاجة لهم لانهم ضاعوا تماما .. فالهداية لابد وان يتصف بها تلك الصفات السابقة « ان الله طيب ولايقبل الا طيبا » .. فانا لا أهدي الى الخير بطريق واعر ظالم ، واقيم العدل بالظلم واقيم الرحمة بالعنف ، فالرسول الذي انزل لكي يهدي الناس الى الله قال له الله تعالى « فذكر انما انت مذكر ، لست عليهم بمسيطر » « ما على الرسول الا البلاغ » « أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » . هذا ما قيل للرسول عليه الصلاة والسلام . فماذا نقول لامراء الجماعات .

لا تحل في لحظات

● ثم سأل الشاب احمد مصطفى - دراسات عليا بإعلام القاهرة : تسم حديثكم هذه المرة عن التطرف والارهاب بالقسوة والعنف وتخلي عن رقتك وشفافيتك في تشخيص الداء فوضع يده على الجرح العميق لامتنا العربية والاسلامية فراح يشرحه ويفصله بدقة وموضوعية غير مسبوقة .. بعد هذا التشخيص المبدع للداء والمرض اتساءل .. كيف يكون التشخيص الجيد للعلاج ؟ وما هو دور الاطراف الاخرى مع الوضع في الاعتبار مصادر الثقافة و التثقيف التي توفرة في المجتمع حاليا ؟!

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ● د. كمال ابوالمجد: لابد ان نعرف ان المشكلة التى تكونت فى سنوات لاتحل فى لحظات ولكن هناك امور للاحتواء والاسعاف فمثلا انت عندك مؤسسات لاتتعامل بالوعظ ولا بالندوة .. فالمطلوب تصليح جهاز الاعلام وجهاز الشباب وتقوية جهاز الدعوة الدينية وترشيده وهناك الكثير مما ينبغى ان يعمل والمسئولية ليست عند الشباب وانما عند الدولة لان الدولة هى صاحبة المؤسسات واحب ان اذكر هنا « لاكنا ولا كان العلم والثقافة اذا تقازم العلماء وكتموا العلم وسكتوا عن كلمة الحق . فالجواب عند الدولة وصنفان اذا صلحا صلح سائر الناس : الامراء والعلماء .

اهمال واضح

● مازالت مراكز الشباب بمختلف مدن وقرى المحافظات تعانى من اهمال وقصور . فكيف يتم التغلب على هذا حتى نستفيد بطاقات الشباب بدلا من تركها للسقوط فى هاوية الارهاب والتطرف ؟

● ● عبدالمنعم عمارة : امامنا حوالى عشرين عاما حتى نصلح مراكز الشباب لان الاهمال الذى لاقته هذه المراكز طوال الفترة الماضية لايمكن ادراكه فى يوم او يومين .

وأكد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ان الظاهرة الشبابية او الازمة الشبابية كما يسميها البعض موضوع يشغلنا منذ فترة وهذا يجعلنا نتطرق الى سؤال : ما هو المدخل المناسب للعمل مع الشباب المصرى ازعم اننا ليس عندنا تعيين سليم وتشخيص للازمة الشبابية فى مصر لان التشخيص هو نصف العلاج . ونحن كمسئولين لم نصل الى البحث عن المدخل المناسب يعنى اتجاهات فلسفة العمل مع الشباب واعتقد انه آن الاوان ان نتوقف ونستغنى عن البرامج الهامشية والوعظية لان كل هذه البرامج لاتقدم جديدا للشباب المصرى بل بالعكس ضرته اكثر مما افادته وسؤالنا دائما هو : كيف يمكن التعامل مع الازمة الشبابية ؟ وفى سبيل هذا وضعت برنامج « مرحلة التدريب العقلى » فنحن نريد للشباب المصرى ان يعمل العقل وبالتالى نعطى له منهجية فى التفكير ومعسكرات التدريب العقلى سوف نبدأها بحوالى ٢٠ الف شاب .

● ويسأل آخر : ما هو تحليلكم وتفسيركم بصفتكم مفكرا اسلاميا وسياسيا كبيرا لما يحدث على الساحة الاسلامية الان وما هى الوسائل التى يمكن ان يخرج بها الشباب من هذه الازمة ؟

امتنا مستهدفة

● ● د. كمال ابوالمجد : هنا تتزاحم على الخواطر ولكن يلح على منها خاطر واحد وهو ان الشباب هو القوة الضاربة لمصر .. فان صلحت صلح امر مصر وان لم تصلح فلا صلاح لمصر والصلاح والفلاح هما تعبيران عن مداخل النجاح وشروط النهضة .

هذه الامة تمر بازمة وعنق زجاجة وهى على مفترق طرق والله ليس بينه وبين احد نسبا والمسلمون والعرب والمصريون ليسوا هم شعب الله المختار « ليس بأمانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به » .. ولم يعد هناك خيط يفصل بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية .. لم يعد هناك امة تحتكر المعلومات . الذى يريد ان ينظم وينهض فليعلم ان الحواجز المقامة والوصاية على العقول والانفس قد سقطت من غير رجعة فان المعلومات والتأثيرات والمشاعر تغدو وتروح والحرية حق يمارس حتى اذا انكره بعض الحكام على بعض المحكومين [illegible] فان تصدينا وتصديكم لقضية الارهاب والتطرف ينبغى ان يتم على تذكر تام بهذه الحقيقة : ان العالم كله صار اشبه بقرية واحدة لانستطيع ان نتناول قضية الارهاب بمعزل عن بعض الحقائق الكبرى المتصلة بهذه الامة .. وهذه الامة فى واقعها الذى تعيشه تتميز بخصائص ثلاثة : الاولى منها اننا امة مسبوقة تريد ان تنهض والثانية اننا امة مستهدفة بمعنى انه لايراد لها ان تنهض لسببين : الاول اقتصادى والثانى حضارى . والثالثة اننا امة منقسمة على نفسها وهم فى ذلك يهمهم ان الصيغة الصحيحة للنهضة العربية الاسلامية لاتأخذ مجراها ولا بأس ابدا ان تشيع وتسود وتنتشر احدى صيغتين .. صيغة تقليدية كلاسيكية روتينية تحصر الناس فى نطاق ضيق رتيب . وصيغة انتحارية وهى مجموعة من الغاضبين يرفعون السيوف او المشاعل او الرايات وينطحون رؤوسهم فى رؤوس الاخرين من الحكام والمحكومين او فى الحوائط لتسيل الدماء من الرؤوس ويهلك الجميع وتفنى الامة .

ويضيف د. ابوالمجد: قضية الارهاب مصيرية لاتستغنى فى بحثها عن امرين الامانة فى معرفة الواقع وتصويره والحرية فى اعلام الرأى وكيفية علاجه فحين تقول اجهزة الاعلام ان سبب الازمة كذا .. اعتبر ان دورى فى الكشف انتهى وصار مقتصرا على اننى امسك مكبرا للصوت واكرر مقالته وسائل الاعلام .

ومن المؤكد ان مناخ الضائقة الاقتصادية التى لانكابر فيها وهذه حقيقة اقتصادية تعلو على الفلسفات تتمثل فى قلة الدخول وزيادة التضخم وقلة فرص العمالة المتاحة فى مرحلة التحرر الاقتصادى .. هذا المناخ يساعد على اشتعال اى شىء واذكر هنا انه حين يكون المناخ مناخ غضب وضيق فاى طبعة من طبعات المذاهب سوف تخرج غاضبة ومثل هذا المناخ اذا افرز اسلاما يفرز اسلام غضب .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

الفساد والإرهاب

لاشك ان احد اسباب ظاهرة التطرف والارهاب في مصر هو السخط العام بسبب انتشار الفساد في معظم مؤسسات الدولة. فبسبب غياب الحرية والديمقراطية الحقة.. وتشبث المسئولين بمناصبهم منذ عشرات السنين.. تحولت مصر إلي شبة عزبة كبيرة ينصرف فيها كل مسئول علي هواه دون رقيب أو حسيب. وحتي اذا ارتفعت اصوات المعارضة بالنقد.. فهذا لا يهم.. ولا يهز شعرة من رأسه.. أو يحرك شيئا من القلق والاهتمام.. طالما ظل مخلدا في منصبه.. وطالما لا ينتج عن هذا النقد أي تغيير.. أو حتي مساءلة..

والغريب حقا ان ترتفع هذه الايام اصوات تدعي انه لا يوجد في مصر فساد.. وان اجهزة الدولة تطارد الفساد في كل مكان وتقدمه إلي المحاكمة.. وان الفساد الوحيد الموجود هو ما يعلن عنه في المحاضر الرسمية وما يحكم عليه في المحاكم.. وهذه مغالطة من يريد ان يسخر من عقول الناس أو من يريد أن يضع رأسه في الرمال.

فالمواطن المصري البسيط يري ويسمع.. ويئن ويتوجع من الفساد الذي يصدمه في كل خطوة يخطوها لقضاء مصالحه.. وقد أصبح الفساد حديث كل مجلس وكل اسرة وكل مقهي ومنتدي ويشكو منه كل انسان مصري.. يستوي في ذلك الفقير الجاهل الذي لا حول له ولا قوة.. والمثقف الذي وصل إلي اقصي درجات العلم طالما ليست لديه الوساطة والمحسوبية.

وأي حكومة مهما كانت يقظتها.. وحسن نواياها.. فانها لا تستطيع ان تكتشف الفساد الذي يعشش في احشائها طالما لا تكون هناك ديمقراطية حقة.. ورقابة شعبية منتخبة.. ومعارضة منظمة وقوية ومعترف بها حتي نستطيع الوصول إلي الخبايا.. وكشف المستور بل وايضا نستطيع ان نقدم المنحرفين والمفسدين إلي القضاء مهما كانت مراكزهم ومهما بلغوا من السطوة والنفوذ.

وقد اصبح من الامور العادية في مصر.. ان نري أي مفسد يخرج بغنيمتة سالما.. وقد يهرب بما غنمه إلي أي بلد خارجي وهو مطمئن إلي ان الدولة لن تلاحقه.

قارن ذلك بما يحدث في امريكا اغني دولة في العالم.. فعندما ارادت ان نحاكم اكبر مليونير امريكي هو عدنان خاشقجي وكان هاربا إلي سويسرا.. فطلبوا من الحكومة السويسرية تسليمه لهم فجاء به البوليس الدولي والحديد في يديه.. اما عندنا فهناك الكثيرون ممن أدينوا فعلا بالفساد والرشوة.. وصدرت احكام ضدهم من القضاء المصري ومع ذلك لم تحاول الدولة المطالبة بهم.. وكأن اموال الشعب المصري ليس لها صاحب

وكل يوم تطالعنا الصحافة الحكومية نفسها بعشرات الحالات من الانحراف الصارخ.. كباري أو مدارس أو مستشفيات ينفق عليها الملايين من قوت الشعب ثم تنهار بعد سنوات قليلة، وفي بعض الاحيان قبل تشغيلها الملايين تنفق في مبان عملاقة مثل مبني الوزارات في مدينة السادات.. أو مثل المدن الجديدة المهجورة لعدم استكمال الخدمات.. وكلها تترك خاوية علي عروشها. انفاق حكومي فظ وبغير حدود إلى حد ارسال بعثات حج حكومي ضخمة في فنادق الدرجة الاولي الفاخرة للمرضي عنهم من المسئولين والحزب الحاكم في حين يقال للشعب شدوا الحزام فهذه سنوات عجاف.. ونهر النيل شريان الحياة في مصر.. نري عشرات المصانع وعشرات النوادي والبواخر تلقي فيه بمخلفاتها لكي يشربها الشعب وتنقل إليه الامراض والامثلة كثيرة لا تعد ولا تحصي.

كل هذا تنشره الصحافة الحكومية ويصور في تليفزيون الدولة ويقرؤه الناس ويشاهدونه. وبعد هذا كله يقال لنا ليس في مصر فساد..

د. احمد شوقي الفنجري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

جرائم اسرائيل.. من «لافون» إلى «الخازندار»

بقلم:
د. محجوب عمر

يتساءل الناس فى مصر والعالم العربى وفى العالم الإسلامى كله والمعنيين فى بلاد الغرب حول بعض حوادث التفجير العشوائى التى وقعت مؤخراً فى القاهرة. فمنذ أكثر من عام استقر فى أذهان الناس أن عمليات إطلاق الرصاص وضرب عربات الشرطة بزجاجات حارقة، ومثيلاتها، مصدرها جماعات تعلن عن نفسها بأنها من تنظيم الجماعة الإسلامية أو من تنظيم الجهاد، وتطلق عليها السلطات الجماعات المتطرفة. أما حوادث التفجير العشوائى الأخيرة فهى على غير ما سبقها.

فلقد تكررت حوادث التفجير العشوائية هذه، وبدأت بعبوة ناسفة فى مقهى ميدان التحرير، ثم بعبوة مشابهة فى مكان مزدحم خلف قسم الأزبكية «القللى»، ثم على طريق نفق شارع الهرم، ثم واخيراً فى شارع شبرا أمام جامع الخازندار.

ولاحظ الناس أن طريقة التفجير فى هذه الحالات الاربع متشابهة وبخاصة وجود كميات من المسامير مما يكشف نية الفاعلين لإحداث أكبر قدر من الاصابات العشوائية دون تمييز. كما لوحظ أنه فى هذه الحالات الاربع أنكرت مصادر الجماعات الاسلامية وتنظيم الجهاد اية مسئولية عنها فى الوقت الذى استمرت فى عملياتها المعروفة واستمرت فى الاعتراف بها.

كان من المنطقى أن يتساءل الناس عن سر هذه العمليات الاربع (حتى الان)، وعكست الأسئلة والحيرة عدم اقتناع الناس بما تؤكده وسائل الاعلام الرسمية بأن هذه العمليات هى جزء مما تقوم به «الجماعات الاسلامية المتطرفة». فهذه أساليب أخرى أى هى لغة أخرى.. ولا يمكن الاقتناع ببساطة أن الفاعل فى الحالتين واحد، وخاصة انه لم يصدر حتى الان عن أى مسئول أمنى كبير اتهام محدد من هذا النوع، بل على العكس أكدت المصادر الامنية أنها تبحث فى كل الاحتمالات وتزايدت التلميحات بدور خارجى أو اخر، بل لدور إسرائيلى بتحديد (الحياة ٦/١٠) ولم يصدر أى تكذيب رسمى

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باستبعاد هذه الاحتمالات حتى الان.

الناس بالفطرة وبالبساطة تعرف أن مثل هذه العمليات الاجرامية (قتل عشوائي) ترتد على القائمين بها إدانة وغضباً وكراهية ودعوة لتوقيع أشد العقاب. ويجمع الناس على أن الخاسر الأول من هذه العمليات الاجرامية حتى الان هم بالتأكيد: أعضاء الجماعات الإسلامية والجهاد وسمعتهم الدينية والسياسية، وخاصة أنهم يتبنون علناً أسلوب العنف المسلح في مواجهة السلطات، كما أن أثر هذه العمليات السلبي يرتد على الحركات الاسلامية كلها فيجد أعضاؤها أنفسهم في موقف الدفاع عن عدالة شعاراتهم وأساليبهم السلمية وهم أول من يدفع ثمن تشديد القبضة الأمنية باعتبارهم قوى علنية معروفة الأسماء والأماكن.

لذا كان من الطبيعي أن يفسر البعض وقوع هذه العمليات بالاشارة إلى دور الاستخبارات الاسرائيلية والأجنبية، بغض النظر عن أسماء وهويات الأشخاص المنفذين. نكرر أنه من الطبيعي أن ينبه المخلصون إلى ضرورة البحث في كل الاتجاهات، وبخاصة في احتمال أن يكون ما يجرى هو بفعل استخبارات أجنبية، والأرجح أن تكون إسرائيلية.. فالخاسر من مثل هذه العمليات الاجرامية التي يدينها الجميع هو الشعب كله بشيوخه وأطفاله وبنسائه ورجاله.. بقواه الاسلامية.. وغير الاسلامية الحاكمون منهم والمحكومون. فلا أحد يستفيد داخل مصر أبداً.

واستند القائلون باتهام إسرائيل ومخابراتها إلى تجارب التاريخ المعاصر المترسخة في الأذهان، وإلى ما ينشر بالفعل في الصحف المصرية حتى الرسمية منها عن محاولات التجسس وتهريب السلاح والعملة المزيفة وتجنيد الجواسيس، بل وإلى الاعلان عن تنفيذ حكم الاعدام في جاسوس عميل لإسرائيل.

وكان من المظنون أن توجيه الاتهام إعلامياً (أي على لسان صحفيين وكتاب ليست لهم صفة رسمية) لن يغضب أحد.. فذلك من شأنه توحيد المصريين جميعاً للدفاع عن الوطن وأمنه، كما أنه يعزل القوى التي تدبر وتنفذ هذه الجرائم وإن كانت تحمل الجنسية المصرية أو غيرها.

نكرر.. كان من المفترض أن يؤدى توجيه الاتهام لاسرائيل أو المخابرات المركزية الأمريكية إلى توفير الاساس لتحقيق الاجماع الوطني الذي اهتز بشدة في الأعوام الأخيرة، ولكن يبدو أن هناك من يرى غير هذا الرأى. فقد نشرت مجلة المصور في عددها الاخير «كلمة المحرر» في أولى صفحاتها أبدى كاتبها غضباً شديداً من تحويل الاتهام نحو المخابرات الاسرائيلية خشية أن يؤدى ذلك (إلى إبراء ذمة كل من في الداخل)، وذلك رغم أن الكاتب مهد بغضبه هذا بالتأكيد على موقف مجلة المصور من إسرائيل وبأن «هناك مباراة ومنافسة على أقدار المنطقة ومصر هي الدولة العربية الوحيدة التي يفرض عليها دورها التاريخي أن تكون الطرف الاخر في هذه المعركة الحضارية» (المصور ٢٥/٦/١٩٩٣).

والكاتب يخشى من زرع الشكوك و«تفتيت الاجماع الوطني الراهن وكبح جماح الغضب الذي يتجمع في الشارع المصري ضد هؤلاء الذين يحاولون اغتيال كل شيء حتى قدرة مصر على الحلم».

وتطبيقاً للقاعدة السليمة لبناء الاجماع الوطني والمحافظة عليه.. لابد من التأكيد على نقاط الاتفاق فيما جاء في كلمة المحرر في المصور، وهي أن مصر يفرض عليها دورها التاريخي أن تكون الطرف الاخر في المعركة الحضارية المستمرة ضد إسرائيل، كذلك لابد من التشديد على أهمية الاجماع الوطني وتحقيقه والحفاظ عليه في بلادنا.

وللمرء أن يسأل: كيف يمكن تصور أن يؤدى اتهام إسرائيل بهذه الجرائم وبغيرها إلى الإضرار بالاجماع الوطني ؟! ذلك الاجماع الذي أضير بالفعل بتصاعد الصدام المسلح بين فريق من المصريين – مهما كان القول فيهم وفي سياساتهم وفي أساليبهم – وبين قوات الأمن، والسلطات تعترف بأن لهم مناصرون ومتعاطفون وتشكو من تزايد أعداد الشباب الذي ينضم إليهم، بل ومن سيطرتهم على بعض القرى وعلى بعض الأحياء (العشوائية) وقد طالت إجراءات الاعتقال والتحقيق الالاف منهم.

إن اتهام إسرائيل والمخابرات الأجنبية بتدبير هذه الجرائم، بالاضافة إلى كونه الإطار الذي سبق أن حقق الاجماع الوطني في مصر –ولايزال– هو الإطار المناسب لتحقيق هذا الاجماع.. فإن من شأنه تحصين الشباب والناس جميعاً من الاشتراك أو السكوت عن ضلالة أو جهالة على هذه الجرائم، أوتدبيرها أو تنفيذها. وهو يضيق كثيرا من فرص التخطيط والتحريض على مثل هذا العنف الاجرامي.

فضيحة لافون

لقد سبق أن أشرنا منذ جريمة مقهى ميدان التحرير أنها تذكر بعمليات التفجير التي قام بها جواسيس لإسرائيل من يهود مصر في صيف ١٩٥٤، بهدف الاساءة إلى علاقات مصر الدولية، وقد وقعوا في قبضة الامن صدفة انذاك، وتبين أنهم مجموعة تعمل بأوامر من أجهزة في إسرائيل، ولكن دون علم وزير الدفاع الاسرائيلي وهو اسحق لافون في ذلك الوقت. وطالب لافون بالتحقيق، ولكن هذا التحقيق لم يكشف شيئاً واستقال لافون واستمر يحاول إثبات براءته، ولكن التحقيق وإن براه فإنه لم يصل إلى نتائج محددة حتى الان.. وكل ما كشفت عنه الوثائق فيما بعد كان اشتراك بن جوريون وموشي ديان وشيمون بيريز في تزوير الوثائق والأوراق وإخفاء الحقائق، ولايزال شيمون بيريز حياً يرزق ويخفي الأدلة حتى الان.

دروس من فلسطين ولبنان

لم يتغير الصهاينة، وقد كشفت أساليبهم في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة أنهم لن يتورعوا عن القيام بأي شيء.. وعرف العالم كله –بالمصادفة أيضا– كيف شكلوا مجموعات خاصة من إسرائيليين يجيدون اللهجات العربية وذوى ملامح عربية للقيام بمهمات خاصة، وسميت هذه المجموعات (بالمستعربين) وقد قام هؤلاء بعمليات اغتيال كثيرة في محاولة للايقاع بين الفصائل الفلسطينية المسلحة في الوطن المحتل، وكان الطريق لكشف هذا المخطط اللئيم هو اتفاق الجميع منذ البداية على إدانة هذه الاغتيالات وأن

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

من يقوم بها لابد وأن يكون صهيونيا، وبذلك تمت حماية الاجماع الوطنى الفلسطينى، باعتبارها من أعمال العدو الصهيونى، وهو ما ساهم فى زيادة اليقظة، ومن بعد فى الايقاع بفرق المستعربين وضربهم وتطهير القوى والمدن منهم.

كذلك نقلت الأنباء فى الأسبوع الماضى الكشف عن محاولات تفجير فى جنوب لبنان وفى شماله، وكانت العبوة الناسفة فى صيدا لو انفجرت -لا قدر الله- لوقعت فصائل المقاومة الإسلامية فى شرك الاقتتال، أما عبوة الشمال قرب طرابلس فقد كانت تستهدف فريقا من رجال الدين المسيحيين الأرثوذكس مجتمعين فى مؤتمر لهم، ولو نجحت هذه المؤامرة لكان من المتوقع اشتعال الاقتتال الطائفى مجدداً أو على الأقل تعميق مشاعر الكراهية.

لقد أدرك اللبنانيون العقلاء ذلك، وعندما سأل صحفى المتحدث باسم المؤتمر المسيحى عن رأيه فى هوية الفاعلين، وكان بعضهم قد اعتقل بالفعل، وحاولت الإذاعة الإسرائيلية ترديد اتهام جماعة إسرائيلية معروفة بالتشدد، أجاب رجل الدين المسيحى (كائنا من كانوا أو ارتبطوا بأى من التنظيمات، فإن تحرياتنا والمعطيات التى لدينا هى أنهم اختراق خارجى، وتحديداً إسرائيلى. فهذا الحادث ليس معزولاً عن غيره من الحوادث التى حصلت فى المرحلة الأخيرة).

الحياة ٢٤/٦/٩٣.

من الذى يحل الحبل

تقول حكاية شعبية من الجنوب اللبنانى إن ابن الشيطان طلب الإذن من أبيه بأن يعمل مستقلاً.. فوافق شرط امتحانه وأشار له إلى قرية آمنة، وطلب منه أن يدمرها (يخربها) وخرج الشيطان الصغير وعاد بعد دقائق وجلس هادئاً، وسأله الشيطان الكبير: ماذا فعلت؟ أجابه: سترى. وبعد دقائق اشتعل العراك فى البلدة وأحرق الناس بيوت بعضهم وقتل من قتل وجرح من جرح. وسأل الشيطان الأكبر ابنه الأصغر: ماذا فعلت؟ قال: (حليت الحبل). ولم يكن الشيطان الكبير فى حاجة إلى من يفسر له، فقد خرج الشيطان الصغير فوجد امرأة تحلب بقرتها بعد أن ربطت العجل الصغير بعيداً عنها.. فاكتفى بأن حل عقدة الحبل التى تربط العجل الصغير، واستطاع هذا الأخير الإفلات من قيده واندفع ليرضع من ضرع أمه، فقلب الحليب وعادت المرأة إلى زوجها بدونه فاتهمها بأنها أهملت فى ربط العجل وضربها على وجهها.. فجاء أخواها فتشاجرا معه.. وتحولت المشاجرة إلى معركة بالسلاح بين الأسرتين واحترقت القرية.

من الذى يحل الحبل؟ لعل المشتغلين فى الصحافة والاعلام يعرفون بعض ما لا ينشر، ومنه على سبيل المثال لا الحصر: اكتشاف صفقة «سلاح صغير» عقدها تجار السلاح فى صعيد مصر لشراء ٢٨ ألف قطعة رشاش عوزى إسرائيلى باعها لهم فى قبرص كولونيل المخابرات (السابق) الاسرائيلى رافائيل منشة الذى يقيم هناك. بل إن بعض الصحف الرسمية تنشر أن اجراءات الأمن لاغلاق المنافذ الحدودية قد تم تشديدها وخاصة على الحدود الشمالية الشرقية أى على الحدود بين مصر وإسرائيل.

******

مرة أخرى، وبعيداً عن الأدلة الأمنية، أليس من فائدة الوطن والاجماع الوطنى، بل ومحاربة الانحراف نحو العنف العشوائى تذكير الناس بالعدو الأول لمصر والعرب والمسلمين الا وهو دولة إسرائيل؟!!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٢

دعـــــاة الجهل

أبو طالب أحمد عبدالحميد

من علماء الأزهر الشريف

يعتلي المنابر في كثير من المساجد اقزام جهلاء. يشيعون الجهالة والضلال. ويشوهون وجه النهار ببث الفرقة واشاعة الفتنة. وقد ظل الأزهر وفيا لرسالة المسجد يمده بالعلماء الطلعة النبهاء. فكان بحق مصدر إشعاع روحي وجامعة إسلام حافلة بكل مقومات السعادة والحضارة. ومازالت بعض المساجد حتى الآن تسعد بنماذج مشرقة من العلماء. تحمل شذى هذا العطر الروحي العظيم وتنير للناس طريق السعادة والأمن في خضم هذه الحياة وبروبها القاسية. ولكنها قلة قليلة تأخذ خطاها الوئيدة إلى خط النهاية في شرف وصدق وايمان. وإلى جوار هؤلاء اناس. يفتقدون حفظ الكتاب الكريم. ويجهلون العربية جهلا مزريا، ولا يعرفون من السنة صحيحا ولاسقيما. وكثيرا ما يلجأون إلى حيل هروبية فيعالجون قضايا السياسة ونظام الحكم من منظور محدود. ويأتون الأمور من غير مواردها.

والمساجد تجمع المثقفين وغير المثقفين. فيقع الخلاف وتحدث الاثارة والغارة حول هذا الغناء الكريه والجشاء المرير الذي تمخض عن تلك الشخصية الضحلة المتهالكة. واذا بالمسلم الذي جاء من بيته إلى الروضة الفينانة في كنف الله وفي رحاب بيته الكريم ينشد طمانينة القلب وراحة النفس يخرج من المسجد قلق النفس مشتت الفكر. يندب حظه العاثر الذي أوقعه فريسة لهذا الجاهل يفرض عليه ردىء الفكر، وسيىء العبارة. فمن خطأ في الأحكام إلى لحن في كتاب الله. الى جهل بالتاريخ. واما عن بكاء سيبويه وشجن الكسائي كما يصيبها على يد هذا الخطيب الخطب فحدث ولا حرج. وإذا كان هذا هو الداء فاين الدواء؟ الدواء عند فضيلة الإمام الاكبر شيخ الأزهر. وهو عالم جليل القدر تعرف عنه الجدية والمضاء في الحق. كما انه حريص على الأزهر ورسالته الخالدة واسلوبه في العمل يحظى بكل التقدير من إخوانه وعارفي فضله من العلماء. والشيخ يعالج قضية ضعف الخريجين بمزيد من العناية بالمعاهد، والعمل على جدية الامتحانات. بعد حصاد هزيل لا ننب له فيه ولا عتب عليه بشأنه ولكن بكل الصدق في المشورة نقول إن هذه الجهود المشكورة وتلك المحاولات الإصلاحية لاتغني غناء كاملا في جسد ناشته رماح الجهالة واستشرت به العلل والأدواء. وعلى ذلك فإن الضرورة تقضي بإنشاء معاهد نموذجية بكل محافظة معهد أو معهدان. وتستقبل هذه المعاهد حفظة القرآن المجيدين ويتولى التدريس بها علماء من الجيل القديم حتى ولو كانوا على المعاش وهم كثيرون ومنهم من يريد الاحتساب في مجال التفسير وميادين الوعظ وتكون المناهج دينية وعربية بقدر وافر يزيد علينا العالم الباحث الذي يستطيع إقامة الحجة وينهض بالمجتمع من الرذيلة إلى الفضيلة. هذا بالاضافة إلى لغة اجنبية وقدر من المواد الثقافية. ويكون القبول في كليات الشريعة واصول الدين واللغة العربية مقصورا على طلاب هذه المعاهد. وبهذا يعود الأزهر القديم. وماعلينا من باس في ان تبقى المعاهد والكليات الاخرى تمدنا بالطبيب المسلم والمهندس المسلم فتتحقق بذلك صورة الأزهر الحديث ماثلة في إطار جامعة الأزهر. ونسأل الله ان يمد الشيخ بعونه وان يحقق على يديه الخير لأمة الإسلام.

اما عن مسار الدعوة الإسلامية بالمساجد فاننا نرجو الأستاذ الدكتور وزير الأوقاف ان يتفضل بإيقاف هذا السيل العرم من تعيين الائمة بمقتضى صك المؤهل. وان يعمل على عقد مسابقات علمية جادة. وان يكون الاختيار من أوائل الطلاب النجباء. وعليه ان يعدل المسار وان يوفر هذا الجهد المبذول في ندوات هي في حقيقتها تمثيل عار عن الحقيقة والفائدة. ونرجوه باسم الإسلام والحفاظ على الشباب ان ينزل هو ورجاله الذين امتصتهم المكاتب إلى المساجد ليروا ويسمعوا ما يجرى بالمساجد مما يضج منه المجتمع ويفرض عدوانا على الدين والعقيدة. ونقول للسيد الوزير ليس المهم ولا من المجدى في مقاومة الارهاب. سرعة تغطية المساجد بالائمة من أي مستوى ومن أي نوعية. لانه في ثنايا ذلك اتيحت الفرصة للضعفاء ومحدودي الثقافة والذكاء فاعتلوا مقام الرسول صلى الله عليه وسلم فالصقوا بالاسلام ما هو منه براء. وظهرت دعوته السامقة الخالدة على لسان هؤلاء الضعفاء من ذوي العي والفهاهة في صورة نداء إلى التخلف ومجافاة الحضارة. والتمسوا لتشويه الإصلاح كل سبيل بتفسيرات جاهلة وغير واعية لنصوص كتاب الله وسنة رسوله. وإذا لم يتدارك الأمر قبل استعصاء الداء على الدواء. فستنخلع عن الاسلام حلته القشيبة الضافية بالأمن والسماحة والعطاء. لتحل محلها على يد هؤلاء العاجزين الضعفاء حلة الكراهية والإرهاب وعندئذ لا يجدى البكاء ولا العويل. نقولها خالصة لوجه الله ونستبرىء بها لديننا امام الحق تبارك وتعالى. «ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

الموساد اللاعب الجديد

بقلم:
م. فتحى شهاب

نشرت صحيفة الوفد فى عددها الصادر فى ٦/٢١ تقريرا لوكالة رويتر يؤكد وجود أربعة احتمالات لتفسير الجهة المتورطة فى حملة الارهاب الدموية بمصر حددتها فى

■ تورط الجماعات الإسلامية
تورط مجموعة منشقة اكثر تطرفا
■ تورط مخابرات معادية لمصر مثل العراق وايران
■ دخول لاعب جديد فى الساحة .

وبنظرة سريعة لهذه الاحتمالات الاربعة نستطيع ان ننفى الاحتمالين الاول والثانى حيث ان هذه التفجيرات لاتتفق والاستراتيجية المعلنة للجماعات الاسلامية فعملية القنابل المحشوة بالمسامير لاصابة اكبر عدد ممكن من الناس دون تمييز تنتمى الى منطق مختلف تماما عن منطقهم الذى لا يتعدى ان يكون ثأرا من اشخاص بعينهم لاسباب معينة وكرد فعل لاشياء معينة ايضا.

اما الاحتمال الثالث فلايستطيع منصف ان يقره حيث لامصلحة لايران او العراق فى حدوث ذلك يبقى الاحتمال الرابع وهو دخول لاعب جديد فى الساحة وحيث ان اللاعب ليس جديدا ولكنها اصول التعمية الاعلامية التى تمارسها وكالة رويتر الصهيونية المنشأ فان مواصفات اللاعب الجديد القديم تنطبق تمام الانطباق على «الموساد» الاسرائيلى ولتاكيد هذا الكلام نعيد مانشرته جريدة الاحرار الصادرة فى نفس اليوم «٦/٢١» من ان اجهزة الامن المصرية قد ربطت بين اسلوب تنفيذ الحوادث الاربعة الاخيرة «القللى - مدينة نصر - الهرم - شبرا» وبين اسلوب تنفيذ عملية «لافون» التخريبية التى نفذها الموساد فى ١٩٥٤/١٠/٦ وقد تاكد لها ضلوع الموساد فى العمليات الاخيرة بعد ضبط «٣٠» رشاشا من طراز عوزى مع بعض الارهابيين وكذلك ما اعترف به الجاسوس الاسرائيلى «مصراتى» من انه كلف بدراسة المواقع الاستراتيجية فى مصر. وقد ذكرت الصحيفة ايضا ان السلطات المصرية قد امرت فى الاسبوع الماضى بترحيل عشرة اسرائيليين منهم سبعة من العاملين بشركة طيران العال» الاسرائيلية وثلاثة من العاملين بالمركز الثقافى الاسرائيلى بالاسكندرية. ونود ان ننبه القارىء ان حادث لافون الشهير «شبكة سوزانا» التى تم القبض عليها فى الخمسينات بعد عدة تفجيرات فى القاهرة هذا الحادث تم فى وقت لم يكن للبهود سفارة فى مصر ولم يكن هناك تطبيع للعلاقات ولاسياحة ولامراكز اكاديمية فما بالكم بعد ان فتحت لهم كل هذه الابواب؟

ان السفارة الاسرائيلية الرابضة فى قلب مصر منذ عام ١٩٧٩ هى اكبر مركز للتجسس على مصر والمعروف انه حيث تتواجد سفارة اسرائيلية يتواجد الموساد.

اما السياحة التى انفتحت ابوابها على مصراعيها امام اليهود فقد اصبحت من اهم السواتر التى يستخدمها الموساد فمكاتب السياحة والسفر اصبحت اوكارا لاخفاء العملاء داخلها حيث يقومون بالتعرف والاختلاط وجمع المعلومات فمكتب شركة العال بالقاهرة يعتبر اكبر تجمع لرجال الموساد وهذا ماتؤكده كل المصادر فى مكاتب شركة العال الـ ٣٤ فى الخارج اما عن المراكز الاكاديمية والثقافية فى مصر فحدث ولاحرج ولعل المركز الاكاديمى الاسرائيلى يعتبر مثالا بارزا حيث يعشش فيه كبار ضباط الموساد بصفة باحثين لجمع المعلومات وتجنيد العملاء مما اضطر الخارجية المصرية ان تطلب من اسرائيل سحب رئيس المركز الاكاديمى فى يوليو ١٩٨٧ «اوشير عوفاديا» لاتهامه بالتجسس - وباختصار تقول انه لايجب اضاعة الوقت فالوقت هو الحياة والمجرمون قابعون على مرمى البصر ولكن السؤال هو من يملك القرار الشجاع للقبض عليهم ومحاكمتهم بحيث لايحدث لهم مثل ماحدث لاخوة لهم من قبل امثال «يوسف طحان» و«تشارلز» واخرهم «مصراتى» الذى تبول فى قاعة المحكمة علنا بعد ان اعطى ضابط الحراسة درسا فى الملاكمة فكان جزاؤه ترحيله هو واسرته امنين مطمئنين ليستقبلوا استقبال الفاتحين فى تل ابيب.....

ترى هل ادرك السادة عرب العصر.. قواعد اللعبة... وهل عرفوا اللاعب ؟!!!!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السيـــاسى

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

اللقاء الحار بين الشعراوى والدكتور عمر عبد الكافى

مازال صدى حديث فضيلة الشيخ الشعراوى للزميلة « صباح الخير » يتردد .. فبعد الحديث تلقيت العديد من التليفونات .. وكان التليفون المؤثر فى وجدانى من اخى فى الله وصديقى الدكتور عمر عبد الكافى .. فسألنى .. قرات صباح الخير ..

قلت له : لقد سمعت عما نشر من احد الاصدقاء .. ولكن ارجو الا تغضب ..

فقال الدكتور عمر : لا أنا اعتقد ان مولانا الشيخ الشعراوى لايقول عنى مثل هذا الكلام .

قلت : وانا معك .. الشيخ اليوم فى مدينة السويس يقوم بتسجيل بعض الحلقات حول خواطره الايمانية للتليفزيون .. وسيحضر بعد يومين .. وسوف اذهب الى فضيلته لنعرف ماحدث ..

فرد الشيخ عمر قائلا : خير ان شاء الله ..

قلت : سوف أحضر اليك الليلة ان شاء الله بعد انتهاء ما أقوم به .. وفعلا ذهبت الى الدكتور عمر عبد الكافى بمنزله الواحدة بعد منتصف الليل .. كنت ذاهبا كى ارفع ما يكون علق بقلبه من اثار فوجدته والشهادة لله .. انه بخير ومتماسكا .. ولم يتأثر على الاقل ظاهرا .. وتركته بعد ان جلست معه قرابة الساعة .. وانتظرت عودة فضيلة الشيخ الشعراوى من السويس .. وبمجرد، ان عاد اتصل بى فضيلته .. ووجدته متأثرا بمانشر .. لما فيه من أمور كان يجب الا تنشر بهذه الصورة .. وان الفقرة الخاصة بالدكتور عمر عبد الكافى لم يقصد الشيخ عمر عبد الكافى فى حد ذاته .

وجلست مع فضيلته .. وقمنا بالتصويب الذى نشر .. ولكن تبقى من أثر هذا الامر ماعلق فى قلب اخونا الدكتور عمر عبد الكافى .. فقال الشيخ : سأذهب بنفسى لعمر عبد الكافى .. وقلت للشيخ : لايامولانا سوف احضر لك اخونا عمر عبد الكافى .. فكلنا ولادك .. وتلاميذك .. ومحبوك .. سوف نصلى المغرب معك ان شاء الله .. بعد غداً « الثلاثاء » وفى الموعد ذهبت الى الدكتور عمر عبد الكافى وكان فى انتظارى . وذهبنا الى فضيلة الشيخ .. وهناك وجدنا معه فضيلة الشيخ عماد الدين عليان وهو احد اقطاب الجمعية الشرعية ومن مشايخها الكبار .. واتباعه بالالاف ، وله دور كبير فى الدعوة الاسلامية .. ثم المهندس نبيل خضر نائب رئيس هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية . وبعض المحبين وحضن الشيخ ابنه عمر عبد الكافى فى ابوة وحنان فى مشهد ينم عن الاخلاص الحقيقى لله .. وكنت اود ان يرى الحاقدين .. والمغرضون الحب المنزه .. الحب فى الله .. وكيف يكون ؟!.. وبعد الترحاب .. نظر مولانا الشيخ الشعراوى الى ابنه عمر وابتسم .. ابتسامة تحمل فى معناه اشياء كثيرة .. اعرف من خلالها ان مايحدث لاخينا عمر عبد الكافى هو اختبار من الله وبلاء .. لأن الدعاء الصادقين المخلصين لابد وان يمحصهم الله بالبلاء . وهى شهادة نجاح وتثبيت لهم على طريق الحق .. واعتقد ان ماحدث لفضيلة الشيخ الشعراوى من مجلة صباح الخير ماهو الا بلاء للشيخ وقد يقول قائل : اليس الشيخ قد تحدث مع مفيد فوزى ؟!ـ

أقول نعم تحدث .. فلله حكمة فى هذا الحديث .. لأن الله متم مشيئته .. وكانت مشيئة الله ان يكون فى الحديث بلاء وفتنة فيتحدث الشيخ .. باعتبار ان مايقوله ليس فيه شىء .. ثم يفاجأ بما حدث .. وهذا هو عين البلاء .. ولو ترك الشيخ دون تمحيص واختبارات من هذا الشأن لكانت درجته عند الله قليلة .. ودليلنا على ذلك ان الذين ينعمون بالدنيا وغفلت قلوبهم عن ذكر الله نجدهم يتمتعون بنعيمها ولايصيبهم شىء .. وهؤلاء لهم الدنيا .. اما أهل الله وخاصته فالبلاء والاختبارات دائما فى انتظارهم لرفع درجاتهم . او تكفيرا لذنوبهم ..

وبينما نحن جلوس عند الشيخ اذن الشيخ لصلاة العشاء .. فأصطفينا للصلاة وامنا فيها الشيخ عليان .. وبعد ان ختمنا الصلاة .. جلسنا نستمع الى الشيخ .. وقال فضيلته موجها حديثه للشيخ عمر عبد الكافى .. لعلك تعرف قصة مولانا الامام الحسن بن على وشقيقه محمد بن الحنفية .. عندما حدث بينهم « زعل » خفيف .. فأرسل محمد بن الحنفيه وهو الشقيق الاصغر إلى أخيه الامام الحسن (الاكبر سنا) برسالة مشهورة قال فيها : اخى

بقلم : محمد أحمد اسماعيل

الحسن .. بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد .. اما ابى وأبوك فهو على بن ابى طالب لا افضلك فيه ولاتفضلنى فيه .. وأما أمك ففاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمى امراة من بنى حنيفة فأين انا من هذا النسب ، فإذا وصلك كتابى هذا فأسرع الى لتسترضينى ، فإنك احق بالسبق كما انك احق بالفضل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ثم تتابعت الاحاديث فى شئون الدين والدنيا .. واستمر اللقاء حتى منتصف الليل لاسيما ان المناخ كان لطيفا .. وحلاوة اللقاء مع اهل الايمان دائما تضفى على الجلسة جوا من الروحانية تحلق بك الى رحاب الملائكة وتفوح من ثناياه عبق الجنة .. وتنقلنا من شوائب الارض وتفاقتها الى صفاء السماء ونقائها .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السيـــاسى

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

ومما اذكره فى هذا اللقاء وتأثرت به تلك القصة التى رواها لنا فضيلة الشيـخ الشعراوى قـال : منذ سنـوات كنت فى سيـارتى بشارع القصر العينى ولمحت رجـلا ضرير يلتمس العبور .. وطلبت من أحد المرافقين لى أن يأخذ بيده .. وبعد أن وصل به الى الجانب الاخر .. طلب الضرير من المرافق ان يوصله الى منـزل قريب من الشـارع .. فشعر المـرافق ان الضرير فى حاجة الى مساعدة مالية بالـرغم من انه لم يبـح بمطلبه فمد يديه واخـرج ورقة مـالية فئـة العشرة جنيهات واعطاها للضرير قبل ان يصل الى المنزل .. وما ان اخذها الا ورفع يده الى السماء قائلا : سبحانك وعزتك وجلالك اعرف ان « مفيش » مستحيل عندك ـ ثم طلب من مـرافق الشيخ ان يعيده الى المكان الاول الذى رافقه منه .. لقد قضى الله طلبه « الذى كان ذاهبا يلتمسه !.. لقد كان فى ضائقة مالية لهذا المبلغ

وعندما فرج الله كربه بهذا المبلغ المتواضع ـ عاد من حيث أتى .. وهكذا الاخلاص لله .. عندما يكون العبد الصـادق النية .. وبينه وبين ربه عمار ـ فلا يدخل الكرب .. ولا الهم ..

ولا الغم قلبه ولايشعر بضيق .. ولا اكتئاب عصرى .. فمن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب وصدق الحق اذ يقول : « والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم » اى ينامون وقد رفع عنهم الهم والغم .. وقارن بين من اصلح الله بالهم .. وبين الذين لاينامون .. ويتفكرون فى رزق الغد .. وفى المناصب والمكاسب .. والحصول على ملايين الـدولارات .. والجنيهات .. نعم هناك فرق .. وفرق كبير ..!!

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

دلائل جديدة على تورط الموساد فى أعمال الإرهاب الأخيرة فى مصر

كتب محمود بكرى:

علمت «الشعب» أن الأجهزة الأمنية المختصة لاتزال تواصل بحثها عن اثنين من السياح الأجانب كانا قد اختفيا بعد انفجار العبوة الناسفة فى مقهى (وادى النيل) بميدان التحرير فى السابع والعشرين من فبراير الماضى، حيث أشارت المعلومات إلى أن السائحين كانا قد مكثا لمدة (٤) ساعات بالقرب من المقهى وفى داخله، ومنذ الساعة الخامسة مساءً على وجه التحديد ، وغادرا موقع الحادث قبيل وقوع الانفجار الإجرامى الذى حدث بعد التاسعة مساءً بوقت قصير.

وتشير المعلومات إلى أن السائحين المختفين هما من الإسرائيليين، ونفذا العملية بتوجيه من عناصر جهاز الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) وبدعم مباشر من السفارة الإسرائيلية فى القاهرة، والتى تستخدم كوكر لجواسيس الموساد.

وأوضحت المعلومات أن جهاز الاستخبارات الأمريكية (C I A) متواطىء بشكل مباشر مع جهاز الموساد فى العديد من عمليات (الإرهاب) التى شهدتها مصر خلال الشهور الماضية.. وأشارت إلى أن اتفاقا تم بين الجانبين تقرر على ضوئه دعم كل العمليات (الإرهابية) التى تهز استقرار بلدان المنطقة من أجل التعجيل بالقضاء على كل مصادر الحركات الإسلامية، وبهذا الصدد تشير المعلومات إلى أن الـ (C I A) اعتمدت مبلغ (٢٠٠) مليون دولار لتصعيد عمليات العنف فى منطقة الشرق الأوسط.

وأفادت المعلومات بأن جهاز الموساد الإسرائيلى شكل فى شهر إبريل ١٩٩٢ لجنة خاصة أطلق عليها اسم (لجنة إحياء اليهودية فى منطقة الشرق الأوسط)، ضمت فى عضويتها حوالى (٢٠) خبيراً اسرائيلياً، أوكلت إليهم مهمة مواجهة المد الإسلامى فى المنطقة، والقضاء عليه، باعتبار أن هذه هى الخطوة الأولى فى سبيل إحياء اليهودية، وتحظى هذه اللجنة برعاية الحكومة الإسرائيلية، وهى على اتصال وثيق ومستمر بالسفارة الإسرائيلية بالقاهرة لتحقيق أهدافها.

وتشير المعلومات إلى أن هذه اللجنة تعتمد فى عملها على عدد من الوثائق، تتضمن الخطط المستقبلية بشأن القضاء على المد الإسلامى فى المنطقة، معتمدين فى ذلك على شعار «اقتل عدوك من خلال عدوك»، ويعنى ذلك قتل أصحاب حركة المد الإسلامى من

البقية ص ٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

دلائل جديدة على تورط

المد الإسلامى من خلال المسلمين أنفسهم، حيث يصعب على الموساد، أو أية أجهزة أمنية أخرى قتل أصحاب هذه الحركة من خلالهم.. وذلك عبر القيام بسلسلة من العمليات تؤدى إلى تصعيد الحكومات التى تتزايد فيها حركات المد الإسلامى لعملياتها القمعية، وبما يؤدى فى النهاية لخنق تلك الحركات ووأدها.

وتؤكد المعلومات أنه فى أعقاب -إقرار -الموساد لمخططه الرامى لتصعيد أحداث العنف فى مصر زاد عدد السياح اليهود الذين وصلوا إلى مصر فى الفترة اللاحقة على شهر يونيو ١٩٩٢ بنسبة (٤٪)، وهو مافسرته بعض الأوساط بأنه (تدفق سياحى غير عادى) وكان أحد الأهداف الأساسية فى تنفيذ مخطط الموساد هو إثارة الفتنة الطائفية بين المسيحيين والمسلمين فى مرحلته الأولى، وإزاء فشل مخططات الموساد فى إشعال الفتنة الطائفية، رأى الموساد ضرورة تضخيم أحداث العنف التى يشهدها المجتمع المصرى، عبر تدبير بعض الانفجارات فى مناطق عشوائية، وبما يدفع السلطات المصرية لتصعيد حملتها على عناصر التيار الإسلامى المتشدد والقضاء عليها.

وأوضحت المعلومات أن طريقة تصنيع المتفجرات التى تمائلت فى عمليات (مقهى وادى النيل- القللى- مدينة نصر- نفق الهرم- شبرا)، والتى تحتوى على مواد (تى. إن. تى)، تحتوى فى تركيبها الميكانيكى وحركة المواد الفاعلة على ذات الطريقة التى اتسمت بها عمليات الموساد الاسرائيلى فى حوادث سابقة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٣

ضغوط صهيونية - مصرية وراء التحفظ على الشيخ عمر عبد الرحمن

رسالة واشنطن:
أحمد مصطفى

استجابت وزارة العدل الأمريكية للضغوط السياسية التي مورست عليها وأصدرت قرارها الذى نفذ مساء الجمعة، بالتحفظ على الشيخ عمر عبد الرحمن فى الحجز المؤقت لإدارة الهجرة والجنسية لحين انتهاء الإجراءات القانونية لدعوى ترحيله التى استأنفها من قبل أمام القضاء، وكانت سلطات القضاء رفضت إعطاء إذن باعتقال الشيخ عمر لمكتب التحقيقات الفيدرالى إف - بى - أى فى وقت لاحق لعدم وجود مبرر لذلك، وحتى ما تم نقله من شقة الشيخ فى نيوجيرسى الاسبوع الماضى من كتب وشرائط كاسيت لم يقم أى دليل على أى اتهام. وحسب مصادر النيابة العامة، فإن احتجاز الشيخ لن يعني توجيه اتهام إليه، بل هو تحفظ احترازى خشية خروجه من البلاد.

فى الوقت نفسه اهتمت وسائل الإعلام الأمريكية ببيان الجماعة الإسلامية فى مصر الذى صدر عقب احتجاز الشيخ عمر عبد الرحمن، وعن تهديد «الأصوليين» بضرب المصالح الأمريكية فى مصر، وأوروبا وحتى الولايات المتحدة (!!). كما أشار احتجاز الشيخ الضرير العديد من ردود الفعل هنا سواء بين العرب والمسلمين أو فى أوساط الادارة الأمريكية على مستويات مختلفة.

استنفار دعائى

ولوحظ أن البوليس والسلطات الفيدرالية حاولت أن تجعل من العملية على بساطتها حدثاً ضخماً، وكأن الولايات المتحدة كلها تكسب معركة عسكرية ضد الشيخ الضرير فمنذ صدور قرار النائب العام وقوات من شرطة نيويورك والشرطة الفيدرالية والسرية تحاصر شقة الشيخ ومسجد السلام فى نيوجيرسى، ومسجد أبى بكر الصديق فى بروكلين، فيما تجمهر الصحفيون ومراسلو وكالات الأنباء ومحطات التليفزيون أمام الاخير، واصطفت سيارات «الساتلايت» التى تعمل كمحطات إذاعة متنقلة فى شارع فورستر. وكانت السلطات الفيدرالية قد سربت النبأ (عمداً) قبل صدور قرار النائب العام بقليل، على عكس عادتها حيث تقوم بالعملية ثم تعلن عنها. وهكذا كان التليفزيون طوال يومى الخميس والجمعة يتحدث عن الشيخ عبد الرحمن والمعتقلين بتهمة التخطيط لتفجيرات نيويورك والمتهمين بتفجير مبنى التجارة العالمى فى فبراير. وبدا على حد تعبير معلق أمريكى متخصص فى «المسائل الاسلامية»، أن ادارة كلينتون تريد أن توصل رسالة ما، كتلك الرسالة التى أرادت أن توصلها من ضرب بغداد بالصواريخ، بانها تحمى الشعب الأمريكى وتتصدى «للارهاب بفعالية»!!!

وكانت بربارا ويلسون، محامية الشيخ عمر، قد اتصلت بالنائب العام صباح الجمعة لتبلغه أن الشيخ مستعد لتسليم نفسه لسلطات الهجرة والجنسية فى نيويورك، حيث هى الدائرة المعنية بنظر قضية طلبه اللجوء السياسى، لكن السلطات طلبت أن يتم التحفظ عليه فى أوتيسفيل، بالقرب من المسجد الذى يصلى فيه(!!). وكانت إف بى أى قد أعطت ضوءا أخضر لشرطة نيويورك بالقبض على الشيخ بعد صدور قرار النائب العام، وعند ظهر الجمعة كانت طائرة هليكوبتر تنتظر فى مكان لركن السيارات قريب من مسجد أبى بكر الصديق لنقل الشيخ عمر إلى أوتيسفيل. لكن الشيخ- كما أعلنت السلطات- رفض الطيران وفضل أن يذهب إلى إدارة الهجرة والجنسية بالسيارة.

اليهود ومصر

ان مبررات التحفظ لا يصدقها أحد. ويؤكد الجميع، ومن بينهم رسميون رفضوا أن يذكر هذا الكلام على لسانهم، أن جانيت رينو، النائب العام الامريكى تتعرض، منذ اعتقال المجموعة الأخيرة من الإسلاميين الاسبوع الماضى، لضغوط سياسية رهيبة للموافقة على اعتقال الشيخ الضرير. ولا يمكن أن يكون القضاء قد اقتنع فجأة بوجهة نظر إف بى أى ليتراجع عن موقفه السابق بعدم الموافقة على إعتقاله لعدم وجود ما يدينه فى أى تهمة. ولا يستبعد البعض موافقة عليا فى الادارة الأمريكية على ضرورة «اعتقال» الشيخ عمر عبد الرحمن وسط عملية دعائية ضخمة. ويذكر أن إف بى اى والإعلام الأمريكى يتحدثون يوميا عن علاقة الشيخ بمجموعة التفجيرات وعلاقة الأخيرة بالمتهمين فى انفجار مركز التجارة، رغم عدم وجود دليل واحد (ولو حتى وهمى) على هذه العلاقة حتى الان. لكن المانشيتات اليومية وبرامج التليفزيون عن هذه العلاقة جعلت الناس هنا (الجمهور) تتعامل معها على أنها حقيقة(!!)

هذه الحملة الإعلامية المنظمة، والضغوط السياسية على القضاء، لعب فيها الدور الأكبر السيناتور الفونس داماتو، عضو مجلس الشيوخ (نيويورك)، والذى ادعى أنه كان مستهدفا للاغتيال من قبل المتهمين فى حملة الاعتقال الأخيرة. وهو معروف بعدائه الشديد والمعلن للعرب والمسلمين. ومنذ اغتيال الإرهابى الصهيونى مائير كاهانا عام ١٩٩٠، وهو يدعو لطرد المسلمين من دائرته. ومنذ إنفجار مركز التجارة وهو يدعو لطرد الشيخ عبد الرحمن وإعتقال أتباعه (من يصلون فى المسجد). ولا يقل عن داماتو استفزازاً فى مواقفه المعلنة ضد العرب والمسلمين، جورج شومر (وهو يهودى من تلامذة كيستجر) عضو الكونجرس (نيويورك) صاحب مشروع قانون الحد من هجرة العرب والمسلمين للولايات المتحدة على أساس أنهم جميعاً «إرهابيون».

وقد بدأ هذا الأوركسترا الأمريكى - الصهيونى العزف على وتر حساس لدى إدارة كلينتون، وهو إتهامها بالضعف فى مواجهة «الإرهاب الاسلامى» فى الداخل، خاصة بعد القصف الأمريكى لبغداد، الذى يعرف كل أمريكى أن كلينتون قام به ليوصل رسالة للشعب الأمريكى أن إدارته ليست

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

ضعيفة وقادرة على التصرف دفاعاً عن المصالح الأمريكية. ومن غير المستبعد استجابة ادارة كلينتون لحملة الاستفزاز بتصرف غير قانونى تصوره على أنه معركة كبيرة كسبتها. ويذكر أنه منذ نحو شهر قام كلينتون بسحب ترشيحه لنائبة وزير العدل لشئون الحقوق المدنية، لانى جونيير، حتى قبل عرض الترشيح على السلطة التشريعية ورغم عدم وجود ما يحول بينها وبين المنصب، سوى أسطر قليلة كتبها انطونى لويس فى النيويورك تايمز عن أن جونيير عنصرية(!!)، ومن يومها لا يثق الكثيرون بحكمة تصرفات هذه الادارة، التى يصفها كل من تسأله من المعنيين أنها «ضعيفة وليست سيدة موقف».

بالاضافة لهذه الضغوط الداخلية، هناك عامل اخر، كما تقول مصادر موثوقة فى واشنطن تم الاتصال بها، هو أن قرار النائب العام جاء بعد إعراب المسئولين المصريين عن خوفهم من هرب الشيخ الضرير خارج الولايات المتحدة. ويقول المصدر إن المسئولين المصريين لم يبدوا أى اعتراض على اعتقال الشيخ هنا فى أمريكا، وربما محاكمته على خلفية علاقته بالمتهمين المعتقلين فى حادثتى مركز التجارة وقضية التفجيرات «المزعومة» الاخيرة.

مخاوف أمريكية

فى الوقت نفسه أعرب عدد من المسئولين الامريكيين، والأمنيين منهم كذلك، عن خوفهم من أن يؤدى التحفظ على الشيخ الضرير، مع عدم وجود دليل إدانة ضده، إلى استفزاز العديد من الإسلاميين فى نيوجيرسى وبروكلين، مما يستعديهم على السلطات الأمريكية.

فى النهاية، اطرف ما سمعته من دبلوماسى أمريكى سابق تهكمه من العملية كلها متمنياً لإدارة كلينتون مزيداً من الأرقام فى استطلاعات الرأى، ولمكتب التحقيقيات الفيدرالى التوفيق فى إيجاد أدلة ضد المعتقلين الأخيرين أو منذ نحو خمسة أشهر، فلم يعد هناك «شيخ عمر» حراً يفوت عليهم إحكام القصة(!!).

المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

حوار مثير مع الشيخ كشك.
وضعت اقتراحا لتوحيد الجماعات لكن لم يستجب له
الذى يقول لاسياسة فى الدين ولا دين فى السياسة
يتهم الخلفاء الراشدين بتزوير اوراق اسلامية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

الشيخ عبد الحميد كشك رجل جدير بأن يحترم فهو من العلماء القلائل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولايخشون احد غيره. وهو من الدعاة الذين لم يشتروا بآيات الله ثمنا قليلا .فقد عذب واعتقل وتحمل مالا يتحمله بشر لانه يقول ربي الله . والشيخ كشك اكسبته بلاغته وقدرته على التحدث بلغة يفهمها العامة نجاحا لايستهان به قيل انه نجم الدعوة الإسلامية في مصر

اجرى الحوار
سليم عزوز

وقد اجرينا معه هذا الحوار.

• قلت له :على الرغم من ان الاسلام دين يدعو إلى الوحدة وعدم التفرق شيعا واحزابا إلا اننا نلاحظ ان الجماعات الإسلامية قد تعددت وتفرقت فما رأى فضيلتكم في تعدد الجماعات الإسلامية ما أسباب ذلك ، لماذا تعددوا ،لماذا تفرقوا ،لماذا هم يتقاتلون ؟

● قال : تعدد الجماعات قد يكون ظاهرة صحية ،وقد يكون ظاهرة مرضية ،يكون ظاهرة صحية إذا كان بينها تعاون وتوافق بأن يمهد السابق للاحق ،وان يكمل اللاحق للسابق ، بيان ذلك .

ان هناك جماعة تسمى جماعة التبليغ هذه الجماعة مهمتها ان تجمع الناس وتسوقهم إلى المساجد فهي تقوم بعملية الحشد.. الجمعية الشرعية تقوم بتعليم الناس الصلاة واركان العبادات..الجماعة الاخرى وهي المتصوفة تقوم بتعليم الاخلاق جماعة انصار السنة ، تقوم بتعليم الناس اصول العقائد ومايدور حول ذلك.. جماعة الجهاد تبين للناس ان الجهاد انواع ومن هذه الانواع جهاد النفس ومن هذه الانواع ايضا جهاد الدعوة ،جهاد اللسان ،جهاد الاعداء في سبيل الله سبحانه وتعالى جماعة الاخوان المسلمين تقوم بالتربية بشتى نواحيها والتربية من الاشياء التي نص عليها الرسول نصا صريحا وصحيحا حيث قال «إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق».

إذا كان هذا التعاون بينها فإنه قد يصلها ببعض سلك منصهر بكهرباء الحياة فتتكامل وتتعاون ،إذا كان اللاحق والسابق متعاونين هذا يمهد وذاك يكمل ،السابق يمهد للاحق واللاحق يكمل للسابق ،عند إذن يكون تعددها ظاهرة صحية تؤدى إلى ثمرة طيبة ناضجة يتضح الله بها البلاد والعباد.

اما اذا تنافرت وتناحرت ووقعت بينهم الوشايات المغرضة ودارت ايد في الخفاء تبعث الفرقة فتلك إذن والله قاصمة الظهر سيشمت العدو ويحزن الصديق .

اما عن سر هذا الخلاف الذى يطحنها ويفرق بينها ويحولها إلى إخوة اعداء فتلك مرجعه فقد القيادة ،فالقيادة من الدعوة بمنزلة الرأس من الجسد ،فهل يصح جسد بلا رأس ؟!!

إن عمل رجل في الف رجل اقوى واهدى سبيلا من قول الف رجل في رجل !! ،وإن اسدا يقود الف نعامة يقلب الف اسد تقودهم نعامة !!..

ولقد اقترحت فيما مضى لكى نجمع الشمل وتوحد الكلمة على كلمة التوحيد ان ناتى من كل جماعة بشيخها أو رئيسها او مرشدها اوالمسئول عنها ونكون من هؤلاء الرجال الذين يعتبرون قدوة مجلسا نسميه «مجلس الدعوة إلى الله» ومنعا للخلاف من اول مرحلة ان يكون اكبرهم سنا رئيسهم ،فلا تدخل فينا الاهواء ولايدخل بيننا حب الرئاسة ،لان شهادة الميلاد هي التي ستحكم ،وبعد ذلك يكون بقية رؤساء الجماعات اعضاء في هذا المجلس .

وما من شك في انه ستحدث مشاورات وخلافات واجتهادات وارء فلنستعمل عند إذن هذا الدواء الناجع النافع الا وهو القاعدة الذهبية التي تقول «نعمل فيما اتفقنا عليه ويصحح بعضنا لبعض فيما اختلفنا فيه » واختلاف الرأى لايفسد للود قضية !!

أقول إن الذى اتفقنا عليه كثير وكثيرجدا فلنعمل ولنقف على ارض مشتركة ولنات بالقاسم المشترك الاعظم الذى يقسم الكسور لا اقول يقسم الكسور وانما اقول يقسم الظهور !! «ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » ،إن الذى اختلفنا فيه قليل وقابل للتصحيح ويلزم لنا أن نتكر نواتنا فلاهدف لنا إلا الله «قل انني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وماكان من المشركين » «قل إن صلاتي ونسكي ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين » «نتناسى نواتنا ونتناسى اطماعنا ونقضى على اهوائنا ثم بعد ذلك نعمل والله الذى لا إله غيره ، قسم غير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

حـانت لوعلم الله منا حسن النية لاصلح بالنا !! وهدا حـالنا وسلك بنا الطريق القويم !!

فهكذا اختلفت الجماعات او اتفقت ،إذا اتفقت كانت ظاهرة صحية وسارت السفينة في جو معتدل ،اذا اختلفت مالت السفينة فغرق مافيها ،ولقد مضى قدر وبقى اسف ، ومع اليوم غد !!

●● قلت : ترى ماهي الاسباب التى تحول دون تنفيذ اقتراح الشيخ عبدالحميد كشك لتوحيد هذه الجماعات ؟

قال : والله الاسباب معروفة والمعروف لايعرف !!

●● قلت : ولكنني لا أعرفها !!

● قال : قد يكون خوفا ،قد يكون طلبا لمكانة اورفعة اوكذا يعني !!

●● قلت : كنت من اكثر الدعاة الذين ايدوا الثورة الاسلامية في ايران ،ويقال ان الحكومة الايرانية تطلق اسمك على احد الشوارع الرئيسية في طهران مما جعل البعض يتهمك بالتشيع ،فما قولك ؟

● قال مقاطعا : والله من فهم هذا فإنه قد اخطأ الطريق ،انا ماكنت يوما مؤيدا إلا للحق الذى يرضى الله وعندما خطبت خطبة هاجمت فيها العراق على ايران فلست يوما وما زلت وساظل لست عراقي الهوى ولاشيعة لايران ،إنما كمسلم امرنا الله سبحانه وتعالى بالجيدة قال « يايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم اوالوالدين والاقربين إن يكن غنيا اوفقيرا فالله اولى بهما فلاتتبعوا الهوى ان تعدلوا ،وان تلووا او تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا» .

إنما كان كل ما اهدف اليه ان اثبت من الذى بدأ بالعدوان ،وكان العراق هو الذى بدأ ،ولقد ايد هذا الكلام هيئة الامم المتحدة منذ اشهر قلائل !! ، لقد كنت اريد ان اثبت من المعتدى لأن الإسلام لايعرف الاعتداء ،ولاتعتدوا إن الله لايحب المعتدين» ،كان هذا هو الهدف من قولى : إن العراق هوالمعتدى وايران هى التى اعتدى عليها ونحن نريد ان نجمع ولانفرق ونريد ان نقوى ولانضعف او نريد ان نرد كيد العدو ونشد ازر الصديق نسالم من يسالمنا ونعادى من يعادينا .

● العلمانية .

●● قلت : مارأى الشيخ عبد الحميد كشك في العلمانية والفصل بين اوراق الدين واوراق السياسة وابعاد رجال الدين عن الحكم ؟

● قال : من قال هذا الكلام فهو لايقصد الاسلام ابدا لأن المسلم يجب ان يضع نصب عينيه قول الله تعالى «إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله» وقوله تعالى « وان احكم بينهم بما انزل الله» وقد اتهم بهذه المقولة الخلفاء الراشدين فقد كانوا حكاما ،فمن قال ان الإسلام لايدخل فيه الحكم ومن قال لاسياسة في الدين ولادين في السياسة فقد اتهم الخلفاء الراشدين بتزوير اوراق اسلامية !!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٣

فى مؤتمر لجنة الشريعة بنقابة المحامين

المحاكمات العسكرية تخالف الدستور والقانون وإتفاقيات حقوق الإنسان

المحاكم العسكرية مجازر آلية والرئيس خصم وحكم

فى إطار تصديها لانتهاكات حقوق الانسان، ووقوفها ضد الممارسات التى تتنافى مع الدستور والقانون، عقدت لجنة الشريعة الإسلامية بنقابة المحامين -مساء الخميس الماضى- مؤتمرها الثالث تحت عنوان «المحاكمات العسكرية وحقوق الإنسان»، تحدث فيه نخبة من أساتذة القانون، وكبار المحامين.

وقد أوصى المؤتمر بضرورة تكاتف كافة القوى والمنظمات غير الحكومية، والنقابات المهنية فى حركة واحدة لمواجهة إحالة المدنيين من أصحاب الرأى إلى القضاء العسكرى.

وناشد المؤتمر رئيس الجمهورية أن يوقف هذه المحاكمات، لأنها افقدت النظام مصداقية زعمه بأنه ديمقراطى، وأكد المؤتمر على ضرورة وقف تنفيذ أحكام الاعدام بصفة مطلقة، وإحالة القضايا المنظورة إلى القضاء المدنى، وإعادة محاكمة المتهمين أمام قاضيهم الطبيعى.

فى البداية قدم للمؤتمر **مختار نوح** المحامى- وأمين صندوق النقابة ومقرر لجنة الشريعة الإسلامية- فقال: إن مأساة انتهاك حقوق الانسان تجسدت مع صدور قانون الطوارىء وما تلاه من اعتقالات وتعذيب وصلت ذروتها فى السنوات العشر الأخيرة، ثم بدأت مرحلة المحاكمات العسكرية والتى أسفرت حتى الان عن الحكم باعدام ٤٠ متهماً خلال أربعة أشهر!

انتهاك اتفاقية الحقوق المدنية والسياسية

وفى مستهل كلمته علق د.**محمد حلمى مراد** نائب رئيس حزب العمل على تصريحات الرئيس مبارك المنشورة فى صحف الثلاثاء الماضى، وما ورد على لسانه من أنه يرفض رفع شعار حماية حقوق الانسان لحماية الإرهابيين. وقال د حلمى مراد- إن هذا التصريح يستحق التعليق من ناحيتين الأولى هى أنه لايصح أن نطلق على انسان ما اتهم بارتكاب جريمة مصطلح «إرهابى» إلا بعد محاكمة عادلة وفقاً للدستور والقانون، وتكون حقوق الدفاع مكفولة فيها أما قبل ذلك فالقاعدة أن المتهم برىء حتى تثبت إدانته.

وأضاف: لايصح أن يوصف شخص بأنه إرهابى، وترفع عنه الضمانات وتوجه إليه الطعون قبل محاكمته.

والناحية الثانية: أننا فى اجتماعنا الليلة لسنا بصدد الدفاع عن إرهابيين أو أناس أدينوا بالفعل فى قضايا بعد أن تمتعوا بحقوق الدفاع، ولكن ندافع عن انسان اتهم، وزعم أنه إرهابى وحرم من حقوق الدفاع.

وقال د.حلمى مراد: إن القرارات الصادرة من الرئيس مبارك بإحالة المدنيين إلى محاكم عسكرية قد استندت إلى الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية، والتى تنص على أنه «لرئيس الجمهورية متى أعلنت حالة الطوارىء أن يحيل إلى القضاء العسكرى أيا من الجرائم التى يعاقب عليها قانون العقوبات أو أى قانون آخر».

وهذه المادة بعموميتها يمكن أن تطبق على أى إنسان، لأن الجرائم تتضمن الجنايات والجنح، والمخالفات، فمجرد مخالفة مرور يمكن أن يحال صاحبها إلى المحكمة العسكرية.

وأضاف قائلاً: إننا عندما نطالب بالتزام الدستور و القانون فاننا ندافع عن أى مصرى بصرف النظر عن عقيدته أو فكره أو انتمائه السياسى.

ومن هنا فإننا نقول للرئيس مبارك إننا نجتمع الليلة ليس دفاعاً عن إرهابيين

الشعب

المصدر : .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

لانه لم يصدر حكم حتى الان من محكمة مشكلة تشكيلا سليما طبقا للدستور والقانون واستنفد كافة أشكال استئنافه والطعن عليه، بحيث أصبح حكما نهائيا.

وأكد د.حلمى مراد انه لا ولاية للمحاكم العسكرية على المدنيين، وأن هذا ما يقضي به الدستور والإعلان العالمى لحقوق الانسان والاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية، التى أقرتها الأمم المتحدة فى ١٦/١٢/١٩٦٦، وصدقت عليها مصر بموجب قرار جمهورى، ووافق عليها مجلس الشعب.. وبذلك أصبحت جزءا من القوانين الوطنية الواجبة التطبيق وتلتزم بها الحكومة فى مصر.

وهذه الاتفاقية تنص فى المادة ١٤ منها على أن جميع الأشخاص متساوون أمام القضاء، ولكل الحق فى عند النظر فى أى تهمة وجهت إليه أن يحاكم محاكمة عادلة وعلنية بواسطة محكمة مختصة ومستقلة وحيادية.

وتساءل د.حلمى مراد: هل المحاكم العسكرية حيادية ومستقلة؟

وأجاب: هذه المحاكم تتألف من ضباط بالقوات المسلحة وتضمهم إدارة القضاء العسكرى، والتي ينص قانون الأحكام العسكرية على أنها تتبع وزير الدفاع، وهو عضو فى السلطة التنفيذية مما يدحض الزعم باستقلالية القضاء العسكرى، بعكس المحاكم العادية فهى ذات سلطة مستقلة، ولايجوز لأى سلطة أخرى التدخل فى شئونها.

وأوضح د.حلمى مراد أن المحاكم العادية تتسم بالحياد؟ لأن الدستور ينص على أن القضاة مستقلون ولا سلطان عليهم.

أما فى المحاكم العسكرية فإن القضاة يخضعون لكافة القوانين التى يخضع لها ضباط القوات المسلحة، وفقاً لقانون الأحكام العسكرية، وانهم يعاقبون إذا خرجوا عن التعليمات والأوامر.

سمك لبن.. تمرهندى

أى نظام للحكم نعيشه؟ بهذا التساؤل بدأ عضو مجلس الشعب البارز **كمال خالد** كلمته، وأجاب بأنه لاتوجد هوية للنظام فى مصر، ويكفى وجود لجنة شئون الأحزاب لتدحض زعم ديمقراطية النظام، تلك اللجنة التى تهمين على الأحزاب القائمة والأحزاب تحت التأسيس، وزاد من هيمنتها وسطوتها التعديل الذى جرى لقانون الأحزاب بعد منتصف الليل فى مجلس الشعب، وزاد أيضاً من إحكام قبضة الحزب الحاكم على الأحزاب المعارضة، ولذلك فنظام الحكم فى مصر سمك.. لبن.. تمرهندى.

وأوضح كمال خالد أن القاضى المدنى هو القاضى الطبيعى بالنسبة للمواطن المدنى، ويشعر معه بالاطمئنان وهو ركن أساسى فى المحاكمة، وكذلك الأمر بالنسبة للمواطن العسكرى الذى يعد القاضى العسكرى قاضياً طبيعياً بالنسبة له.

وأكد عضو مجلس الشعب أن المحاكمات العسكرية يستهدف منها سرعة إصدار الأحكام وهو أمر بالغ السوء فى المحاكمات.

وضرب مثلاً لأهمية اطمئنان المتهم إلى حياد قاضيه بما حدث فى قضية تنظيم الجهاد، عندما أشار أحد المتهمين إلى المستشار عبد الغفار محمد رئيس محكمة أمن الدولة انذاك بأن الاحكام معدة سلفاً، فأراد التنحى عن القضية عندما شعر بعد اطمئنان المتهمين إليه إلا أنهم تراجعوا بعد أن تأكدوا من نزاهته.

خصم وحكم

وأكد القطب الناصرى **فريد عبد الكريم** أن القضاء العسكرى لايمكن أن يكون محايداً، لأن الذى يشكله هو وزير الدفاع الذى يعين من قبل رئيس الجمهورية ويكون غالباً خصماً فى القضايا المنظورة، الأمر الذى يجعل القضاء العسكرى غير مستقل وغير محصن، وتساءل: كيف إذن نمكنه من رقابنا؟!

وأوضح فريد عبد الكريم أن شفوية المرافعات وعلانية الجلسات قد قررت ليكون الشعب رقيباً على العدالة، وأن المحاكمات العسكرية تجرى فى ثكنات عسكرية، ولايحضرها سوى ضباط الجيش والمخابرات العسكرية.

وتساءل. إذا كان الحاكم يعتبر نفسه خصماً لبعض الجماعات، ففى شرع من يجوز أن يكون شخص واحد هو الخصم والحكم؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٣

وفى ختام المؤتمر تحدث **د.عبد الحليم منصور** المحامى.. فوصف المحاكم العسكرية بأنها مجازر الية، وما يجرى فيها مجرد تمثيلية لتنفيذ أمر رئاسى بقتل الشباب الإسلامي دون محاكمة حقيقية، حيث إن رئيس الجمهورية هو الذى يحيل إلى المحاكمة وهو الذى يصدق على الحكم.

وعرض د.منصور للمخالفات الصارخة التى حدثت فى قضية «العائدون» من أفغانستان» وكيف أجبرت هيئة الدفاع تحت التهديد بالبنادق الالية ومدافع الار.بى جى أن تستمر فى المرافعة إلى ساعة متأخرة من الليل دون استعداد كاف ورغم طلبها التأجيل.

وتساءل: إننى لا أتصور كيف ينام هذا القاضى العسكرى السفاح الذى أصدر ١٥ حكما بالاعدام حتى الان؟!!

وأكد د.منصور أن المحاكمات العسكرية تخالف نص المادة ١٦٨ من الدستور التى تنص على حق كل مواطن فى أن يحاكم أمام قاضيه الطبيعي، والمادة ١٦٦ التى تنص على عدم جواز تدخل أى سلطة فى شئون القضاء والعدالة، والمادة ٤٠ التى تنص على أن جميع المواطنين متساوون أمام القانون.

وأن هذا قد أكدته أحكام المحكمة الدستورية العليا ومحكمة النقض ومحكمة القضاء الإداري بعدم جواز إحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

الذهول يجتاح قنا بعد إعدام «السبعة» و

المدينة تتحول لثكنة عسكرية عشية دفنهم

بقدر ما أثار الاعتداء على الأتوبيس السياحي بجوار المعهد الديني بقنا في منتصف أكتوبر الماضي استياء عريضاً في أوساط أهل قنا الذين يقتات جزء كبير منهم على دخله من السياحة، بقدر ما خلف تنفيذ حكم الإعدام في سبعة من أبناء المدينة ردود فعل مضطربة.. وحالة من الذهول خيمت على عقول وأفئدة «القناوية» للمرة الأولى في تاريخ محافظتهم.

فالحدث بالغ الضخامة.. سبعة من شباب قريتي الحجيرات والحميدات جرى إعدامهم دفعة واحدة، وكان القدر اختار «قنا» أفقر محافظات مصر، واختار قرية الحجيرات بالذات، أكثر قرى قنا فقراً لتقدم العدد الأكبر ممن جرى إعدامهم في تاريخ مصر الحديث.

كانت الصدمة هي الشعور السائد يوم الخميس الماضي، عند كل من هزه خبر إعدام «السبعة». فمعظم أهالي «قنا» يعرفون بعضهم عن قرب، نظراً لطبيعة المجتمع القروية، وجرى الخبر في قرى ومراكز المدينة. كما تجري النار في الهشيم، توقفت أحاديث السمر التي اعتاد أهل «قنا» على ترديدها كل مساء.. تجمدت البسمات على الشفاه، وغابت الضحكات من الوجوه. وحل الشعور العميق بالحيرة ما عداه.

لم يكن حتى أكثر الناس تشاؤماً، يتصور ان قضية لم يقتل فيها أحد، يمكن أن تدفع برقاب سبعة من الشباب إلى حبل المشنقة.

تمشيط أمني

ولأن الأجهزة الأمنية في «قنا» تدرك كافة المخاطر المتوقعة من جراء تنفيذ أحكام الإعدام، فقد بادرت باتخاذ كل الإجراءات الاحترازية تحسباً لردود الفعل.

ففي عشية الخميس - يوم إعدام «السبعة» كانت قوات كبيرة تجري عمليات تمشيط في النجع القبلي بقرية الحميدات - موطن ثلاثة ممن أعدموا وهم (عبد الحميد الزمقان - أشرف سعيد عبد ربه - أحمد عبد الرحيم رضوان).. بينما احتلت قوات أمنية كبيرة كافة منافذ ومخارج المدينة، واحتلت المواقع الاستراتيجية الهامة بها.

ومع صلاة الجمعة الماضية، كان التكثيف الأمني قد بلغ صداه، وأندس رجال الأمن السريون في أوساط المصلين، والتجمعات الجماهيرية.

ومرت صلاة الجمعة بسلام.

كان القلق بادياً على كل الوجوه.. وفي داخل منازل الضحايا، كان الحزن يفوق الوصف.. وتجلى الحزن بشكل خاص في والدة عبد الحميد الزمقان - والتي فقدت بإعدامه ابنها الثاني، أما الأول فقد قتل لدى اقتحام قوات الأمن لأحد مساجد الحميدات قبل عامين.

أما الشقيق الأكبر للزمقان.. فهو رهن الاعتقال منذ عدة أشهر.

خبر إعدام عبد الحميد زلزل أركان المكلومة في أولادها.. فأصبحت قاب قوسين أو أدنى من الجنون.

أيام بعمر الزمان

على مدى ثلاثة أيام -ومنذ وقوع الخبر الصاعقة على أذهان «القناوية»- والأهالي ينتظرون وصول جثث أبنائهم لدفنها في مقابر العائلات بالمدينة.. ثلاثة أيام كاملة مرت على أسرهم وكأنها ثلاثة قرون.

قبيل وصول جثثهم.. كانت كل الاحتياطات، والتنبيهات و«التحذيرات» لأسر المعدمين قد أبلغت بشدة.

وجاء مساء السبت الماضي، حيث استدعي عدد محدود جداً من أقارب المتهمين إلى مركز الشرطة، وسمح لفرد أو اثنين فقط بحضور مراسم الدفن، حيث وورى أبناء قرية الحميدات الثرى في مقابر أسرهم خلف مسجد سيدي عبد الرحيم القنائي، بعد أن نقلتهم سيارة نصف نقل، تولت سيارات للشرطة حراستها، حيث جرت عمليات الدفن وسط حراسة مشددة والأمر ذاته تكرر مع أبناء الحجيرات الأربعة (بسطاوي أبو المجد - دراو محمد إبراهيم - عبد الهادي الصغير - سعد أمين أبو المجد.

وبينما كانت قوات الأمن تشرف على دفن الضحايا، كانت مدينة «قنا» بكاملها تتحول إلى ثكنة عسكرية.

قنا ثكنة عسكرية

فمع أذان المغرب من يوم السبت الماضي، كانت قوات الأمن قد أغلقت مدخل «المعنى» المؤدي إلى ميدان سيدي عبد الرحيم، حيث منعت مرور السيارات على الطريق الرئيسي (مصر - أسوان)، وحولت اتجاه السيارات إلى (الطريق الغربي) - غرب النيل، فيما احتشد عدد كبير من الضباط ذوي الرتب المختلفة لإحكام الحصار، تدعمهم سيارتا أمن مركزي، تحمل كل منهما ما لا يقل عن (٥٠) جندياً مدججين بالأسلحة، بينما توقفت عربة مدرعة مشهرة مدفع (جرينوف)، والجميع في حالة تأهب قصوى.

وفي المدخل الاخر (ناحية البياضة) تكرر الأمر ذاته إزاء القادمين من الأقصر وأسوان إلى داخل المدينة، كما اتخذت إجراءات أمن مشددة عند مدخل كوبري دندرة، حيث القادمين من نجع حمادي ونقادة، وبقية البلدان الواقعة غرب نهر النيل.

وفي وسط المدينة، وأطرافها، كانت الصورة أكثر رعباً، ففي ميدان الجبلاوي بوسط المدينة احتشدت سيارات الأمن المركزي المحملة بالجنود، واتخذت لها مواقع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

ثابتة، بينما وقف عشرات من الجنود فى حالة تأهب قصوى فى المنطقة المحيطة بالميدان.. وتكرر الأمر عند مبنى المحافظة القريب من قرية الحميدات وتزايد التكثيف الأمنى عند المساجد الرئيسية، وخاصة مسجد التحرير الذى كان يعد أحد المعاقل الرئيسية للجماعة الإسلامية، وكذلك مسجد التوحيد بمنطقة (الشئون) موطن أمير الجماعة الإسلامية بقنا المحامى بدرى مخلوف، والذى نجا من حكم الإعدام باعجوبة، وحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة فى القضية ذاتها.

ووسط كل ذلك، كانت سيارات شرطة - أخرى متحركة تجوب شوارع المدينة فى كل الاتجاهات.

مفارقات مثيرة

ومن المفاوقات المثيرة أن الضحايا السبع ينتمون إلى بلدتين، معروف عنهما -ومنذ زمن بعيد- أنهما موطنان للثار، فقرية الحميدات كانت مشهورة منذ سنوات عدة بقضايا الثار التى امتدت لسنوات طويلة، ثم توقفت بعد أن التحمت «الحميدات» بمدينة قنا، وأصبحت جزءا من نسيجها الاجتماعى، وبعد أن انضم غالبية مواطنيها إلى الجماعة الإسلامية. أما القرية الأخرى «الحجيرات» والتى تضم سبعة نجوع يسكنها قرابة الثلاثين الف نسمة، من بينها نجع «معلا» الذى ينتمى إليه من تم إعدامهم، فهى وإن كانت من أفقر قرى المدينة إلا انها من أكثرها عنفا فى الان ذاته، فالثار يكاد يكون لغة الحياة اليومية بين مواطنيها، وكان قد سبق تنفيذ أحكام الإعدام على أربعة من أبنائها -وبثلاثة أيام فقط- سقوط خمسة قتلى من أبناء القرية وإصابة ثلاثة اخرين فى عملية أخذ بالثار.

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إعدام أكبر مجموعة في تاريخ مصر الحديث

أحكام المحاكم العسكرية خروج صريح على أحكام القصاص القرآنى

بقلم:
مجدى حسين

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو

كان إعداد العدد السابق من جريدة «الشعب» قد انتهى.. عندما بلغنا نبأ تنفيذ أحكام الإعدام فى سبعة مواطنين دفعة واحدة فى قضية السياحة.ولم نملك إلا نشر الخبر مختصرا بدون تعليق يتفق مع المقام الخطير.

ويعد إعدام سبعة مواطنين دفعة واحدة أكبر عملية إعدام جماعى فى قضية سياسية فى تاريخ مصر الحديث، وقبلها بأيام كان قد تم إعدام اثنين ليرتفع العدد إلى تسعة، فى وقت ننتظر فيه تنفيذ أحكام الإعدام فى عدد آخر من الأشخاص بتهمة محاولة اغتيال وزير الإعلام، وفى وقت تم الإعلان فيه عن تحويل المئات إلى المحاكم العسكرية.. وكاننا قد أصبحنا أمام مشهد لطوابير الجمعية.. ولكن أمام المشانق!! ولقد أعلنا مرارا وتكرارا أننا ضد العنف بكل أشكاله، واننا مع مبدأ (من قتل يقتل)، ولن نتراجع عن هذا الموقف المبدئى الإسلامى.. وموقف حزب العمل ليس من قبيل الشقشقة الكلامية، ولكنه مقرون بالأفعال.. فنحن عندما نتعرض لعنف السلطات، لا نرد عليها بالعنف.. صدورنا مفتوحة، لا يحميها إلا الإيمان بالله وكلمة الصدق والعمل الصالح.. نقول ما نعتقد أنه حق فى وجه السلطات دون أن نملك ميلشيات.. أو حراسات.. وذلك تحت لواء الآية الكريمة «لئن بسطت إلىّ يدك لتقتلنى ما أنا بباسط يدى إليك لأقتلك إنى أخاف الله رب العالمين» صدق الله العظيم.

● وتعليقا على أحداث انفجارات: (مقهى وادى النيل – القلى – نفق الهرم – شبرا).. أدنت فى مقال سابق هذه الأفعال.. باعتبارها جريمة كاملة الأركان وطالبت بإعدام مرتكبيها –بشرط المحاكمة العادلة حتى يتاكد الرأى العام من أن المتهمين هم بالفعل المرتكبون للجرائم البشعة، وحتى هذه اللحظة لم تتهم السلطات (رسميا) أحدا من المصريين أو الإسرائيليين، واستشهدت بالآية الكريمة: (من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكانما قتل الناس جميعا) والتى سنعود إليها لاحقا.

● ومن المعروف إننا ضد مبدأ المحاكم العسكرية للمدنيين وهذا مبدأ دستورى وديمقراطى معروف فى العالم أجمع، وموقفنا هذا منقطع الصلة بجوهر الاتهامات وحقيقة المتهمين.. فهذه ضمانات للجميع.. لكل المواطنين: حكاما ومحكومين.. ونذكر حكامنا بأن محاكم العيب (القيم) التى اخترعها السادات استخدمت لمحاكمة أخيه عصمت ومحاكمة عهده من خلالها!!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

وليس فى موقفنا هذا أى تعريض أو تجريح فى المحاكم العسكرية التى لها اختصاصات فى مجالاتها المحددة. بل إننا نرى أن القضاة العسكريين يظلمون حين يفرض عليهم هذا الموقف الحرج.. ولكننا -من ناحيتنا- لن نصاب -بإذن الله- بأى حرج.. ونحن نتحدث عن إزهاق أرواح مواطنين معظمهم لم يتجاوز مرحلة المراهقة والصبيانية!

xxx

* أنطلق فى مقالى هذا من الأحكام الصريحة للشريعة الإسلامية وفقا للقرآن والسنة، وهذا موقف دستورى.. فالدستور ينص على أن الشريعة الإسلامية هى المصدر الأساسى للتشريع.. وهذا حكم ملزم لكل القضاة -مدنيين وعسكريين- أمام الله.. قبل أن يكون أمام الدستور.. وفى هذا الصدد لا يفوتنى أن أحيى موقف عضو المحكمة العسكرية العليا العميد حامد السيد حسن الذى رفض التوقيع على الأحكام.. وأقول له: وأنا العبد الضعيف- (فزت ورب الكعبة)، فسواء أكان اجتهادك صائبا أم خاطئا فمن الواضح أنك تعاملت مع ربك ومع ضميرك، ومصر أهل لأن تتجنب أمثالكم.. ولن ينضب رحمها من إنجاب أمثالكم بإذن الله.

* وهذا يعنى أننى لا أقتصر (فى هذه المناقشة على الأقل) بما يسمى مواد مكافحة الإرهاب التى أدخلت على قانون العقوبات، لأن هذه الأحكام يجب أن تنضبط بالشريعة الإسلامية.. حتى تكون دستورية.. بل إننى بالأحرى سأتعرض لهذه التعديلات «منسوبة لشرع الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. فرغم أن حكامنا لا يريدون للمجتمع أن ينضبط بالشريعة الإسلامية.. فإن عامة المسلمين يجب أن ينضبطوا لها قدر الطاقة، ويقيموا الأشياء استناداً إليها.. وهذا المعنى ينطبق أيضا على القضاة العسكريين فمنهم (وليس جميعهم) من درس القانون وبالتالى لابد أنه درس الشريعة الإسلامية كمادة من مواد القانون على الأقل!

xxx

قضايا الإعدامات

صدر حتى الآن قرارات بإعدام ٤٨ مواطنا.. تم تنفيذ الأحكام فى تسعة منهم، وذلك فى ثلاث قضايا:

١- القضية المعروفة باسم أفغانستان.

٢- السياحة.

٣- صفوت الشريف.

المواطن العادى عن بعد قد يرى فى ذلك أمرا طبيعيا بسبب ما يسمعه كل يوم عن أحداث العنف.. ولابد انه سيعتقد أن أحكام الإعدام قصاص من أناس قتلة ومتهمين بقتل أشخاص معينين.. والطريف (أو المبكى) أن كل هؤلاء المحكوم عليهم بالإعدام أو الذين أعدموا بالفعل ليسوا متهمين بقتل أحد بعينه.. ففى كل هذه القضايا الثلاث لا يرد ذكر مجنى عليهم قتلوا بالفعل إلا السائحة البريطانية فى قضية السياحة وهذه واقعة واحدة ضمن حوادث أخرى فى نفس القضية لم تفض إلى قتل أحد، وبالتالى فإن السبعة الذين أعدموا بالفعل صباح الخميس الماضى ربما لا يكون لبعضهم -أو كلهم- علاقة بمقتل السائحة البريطانية. أما قضية أفغانستان فليس فيها قتيل واحد.. وكذلك بالطبع فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف.

إذن نحن أمام إعدام ٢٠ مواطنا دون أن تثبت المحكمة أو تثبت أمامها أنهم قتلوا أحدا بعينه، فهل توجد إساءة للسلطة أكثر من ذلك؟! أليست هذه عملية تصفية جسدية وقتل، أخذت «شكلا قانونيا» كبديل عن اغتيال أفراد الجماعات الإسلامية فى الطرقات (كالدكتور علاء محيى الدين)؟! هل هذا الكلام يرضى ربنا؟ لا.. والله.. ثم هل تتصورون أن الشعب سيفرح بذلك لانزعاجه من عمليات القنابل (التى لم يتهم بها أحد حتى الآن) ومن بعض أعمال العنف الأخرى؟ لا.. إن هذا الشعب المظلوم.. يعرف جيدا معنى الظلم الذى قاساه منذ عصور خوفو وخفرع ومنقرع! ولا يمكن أن يفرح للظلم.. لأنه يعلم جيدا أن الظلم كأس دائرة وسيشرب بل وشرب منها أفراد الشعب جميعا.. كما أن لهؤلاء المشنوقين.. أهل وأقارب وبلديات.. ويعلمون أنهم شباب فى مقتبل العشرينات.

طالع ما كتبه د. رفعت سيد أحمد عن شعور أهل المقاطعة بقرار إعدام الحسينى وهو شاب غض)، وعلى أسوأ الفروض هم شباب يحتاجون إلى «تقويم لا تقطيع» للرقاب خاصة وأن الله سلم ولم يسقط قتلى فى معظم أعمالهم إذا كانوا هم بالفعل الجناة. وعلى أى حال لا يمكن لإنسان أن يثق فى محكمة مدنية وعسكرية تنهى عملها فى ١٩ يوما!! إن هذه العجلة قد تؤدى بالفعل لإعدام شخص لا علاقة له بالحادث المعنى!

وتأكدوا أنكم بذلك تزرعون أحقاد وثارات دفينه لا يمكن اقتلاع جذورها.

قضية أفغانستان كمثال

قضية الأفغان هى من مفارقات العصر والأوان، إن حكامنا لا يرفضون الجهاد فى الحاضر ويشجبونه فى المستقبل فحسب بل يبدو أنهم حرموا الجهاد بأثر رجعى!! إنهم الآن يشجبون الجهاد الإسلامى فى أفغانستان ضد الاحتلال السوفيتى الشيوعى..

اضربوا معى كفا بكف!!

كنت أتصور أن تصاعد أنباء مذابح البوسنة قد لين قلب الرئيس مبارك، ليسمح لنا بجمع التبرعات لإخواننا فى البوسنة كحد أدنى قد يسترنا ببقعة ظل يوم لا ظل إلا ظله سبحانه وتعالى.. ولكنى فوجئت بتصريح له (وأمام قواتنا البحرية ذات الجهاد المشرف المعروف ضد أعداء الأمة) يقول سيادته:

إن التحرك المصرى بخصوص البوسنة والهرسك يجىء فى إطار إمكانية وقرار منظمة المؤتمر الإسلامى ومشاركة مصر فى قوة حفظ السلام.

وقال: (إن الباب مفتوح وحرية السفر متاحة لمن يريد أن يسافر. أما استغلال هذا الموضوع لأعمال تخريبية أو إثارة أو جمع أموال فلن تتكرر الفوضى التى وقعت تحت إسم مناصرة أفغانستان)، الله يسامحك يا سيادة الرئيس.

ما هى الأعمال التخريبية التى وقعت أثناء جمع تبرعات للبوسنة والهرسك؟! وهل تستكثر علينا بعض عروض الفيديو ومجلات الحائط وبعض المؤتمرات.. وما علاقة ذلك بالتخريب؟!

ولكن لنعد لقضية أفغانستان (موضوعنا الآن).. هل نسيت يا سيادة الرئيس أنك كنت شخصيا مشاركا فى حملات دعم أفغانستان.. ولماذا تريد أن تحرم نفسك من هذا الثواب، وهو فى ميزان حسناتكم (والله أعلم.. فهو وحده الذى وضع الميزان)؟ لقد كنت نائبا للرئيس السادات حين بدأت الحركة الشعبية المساندة للجهاد الأفغانى، وقد شجعها السادات بحماس تفاوت من فترة لأخرى.

وقد واصلت سيادتكم بعد رحيل السادات المفاجىء، نفس اتجاه الرئيس الراحل. وقد قرأت تقريرا غربيا فى

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إحدى المجلات الصادرة فى لندن مؤخرا.. يؤكد أن النظام المصرى برئاستكم واصل الدعم العسكرى لأفغانستان حتى عام ١٩٨٤م على الاقل.. وأن الجيش المصرى الذى تتولى سيادتكم منصب القائد الأعلى له كان يتولى تدريب بعض مجموعات المجاهدين، وأشكال أخرى من الدعم العسكرى، بالله عليك لا تطوى ولا تدين هذه الصفحة البيضاء.. فنحن نحب أن تظل منسوبة إليك.. كما نحب أن يظل منسوبا إليك أنك كنت قائد القوات الجوية فى معركة العبور المجيدة، إن مساندة مصر حكومة وشعبا لافغانستان (رغم القصور الحكومى الذى عطل بعض المساعدات)، صفحة بيضاء نعتز بها جميعا، وحتى لو كان الموقف الحكومى متناغما مع أمريكا فى هذا الموقف فلا لوم ولا تثريب.. ففى هذه القضية وفى ذلك الوقت كان لزاما حتى على مجاهدى الافغان أن يفتحوا خطا مع الأمريكان لموازنة الغول السوفيتى، وهكذا فإن دعم مصر لأفغانستان والبوسنة لم يرتبط ولا يمكن أن يرتبط بأعمال تخريبية.

طبعا سيادة الرئيس يعنى مشكلة العائدين.. المدربين على حمل السلاح.. ولكن هذه مشكلة أخرى لا علاقة لها بالجهاد الأفغانى. وهؤلاء العائدون مظلومون فقد تعودوا على الجهاد.. وعندما رجعوا لأوطانهم الأصلية -فى مصر والجزائر مثلا- وجدوا أن الجهاد قد أصبح موضة قديمة، وبالمناسبة فقد توجه بعضهم إلى البوسنة لانهم لا يستطيعون أن يضعوا أسلحتهم.. فبارك الله فيهم.. ونصرهم نصرا مبينا فى سراييفو كما فى كابول.. وليس ذلك على الله ببعيد.

مشكلة العائدين من الجبهة بعد انتهاء القتال، مشكلة اجتماعية معروفة حتى فى الجيوش النظامية، ولابد أن تحل بصورة اجتماعية.

أما أن بعض العائدين يتحرقون شوقا لإعلاء كلمة شريعة الله.. فهذا يجب أن يذكرنا بواجباتنا الضائعة فى التمكين للشريعة الإسلامية.. التى ألزمنا بها الله.. قبل أن يلزمنا بها عشرات من العائدين من جبهة الجهاد الأفغانى... فلنفكر فى الأصل.. لا الفرع.. الجوهر.. لا المظهر.

ورغم كل ذلك. ما هى التهم الموجهة فى القضية المعروفة بـ«العائدون من أفغانستان» أن هؤلاء المتهمين لم يعودوا بعد من أفغانستان.. حتى نتحدث عن العائدين من أفغانستان؟! إنهم يفكرون فى العودة.. فاستحقوا الإعدام؟

إنهم متهمون بأنهم يفكرون ويخططون فى بيشاور وهى بالمناسبة فى باكستان وليس فى أفغانستان، كما تنشر الصحف تحت عنوان تقارير أمنية دقيقة!!.متهمون بأنهم يفكرون ويخططون لأعمال عنيفة فى مصر.. وسنأتى فيما بعد لموقف الشريعة من حكاية التفكير أو الشروع فى التفكير فى ارتكاب عمل يقع تحت طائلة القانون، وساضرب مثالا واحدا أعرفه فى هذه القضية.. وهو محمد الإسلامبولى (شقيق خالد الإسلامبولى) وهى كافية للقارىء كى يحكم بنفسه على أن هذه القضية كلها «فشنك».

فبعد سقوط نظام كابول الشيوعى، وانتهاء الجهاد الأفغانى فإن غير الأفغان لم يسعدهم المشاركة فى الخلافات الداخلية ولا شك إنهم يشعرون بضرورة العودة إلى بلادهم.. وهكذا فكر محمد الإسلامبولى واتصل بأهله فى مصر تليفونيا يخبرهم بأن وجوده فى أفغانستان أصبح بلا مبرر.. وإنه فى طريقه إلى العودة إلى مصر قريبا فقالوا له: بل استمر كما أنت لأن هناك قرار اتهام يعد يتضمن اسمك.. والعقوبة: الإعدام!! وبالطبع لم يرجع محمد الإسلامبولى.. بينما يصر القوم هنا على أنه مستمر فى الخارج «لحبك» المؤامرات!!

هذه المعلومات على عهدة عبد الرحمن بن لطفى -ابن خالة محمد الإسلامبولى، وإمام مسجد النور وأمين حزب العمل فى ملوى- وأنا واثق فى روايته وهو صادق.. أمين.

وعلى أى حال.. فإن المحكمة لم تتهم محمد الإسلامبولى ولا غيره بعملية محددة، سواء أفضت إلى قتل أو إصابة أحد أم لا، بل استندت إلى التعديلات الجائرة فى القانون تحت عنوان (مكافحة الإرهاب) كالمشاركة فى جيش بدولة أجنبية ولا يوجد إثبات على استمرار انخراطهم فى القوات الأفغانية). وكالاتفاق الجنائى.. وهى عبارات مطاطة..

إننا بالأساس أمام حكم محكمة غيابى، يستند لتقارير الأمن فقط عن أعمال تجرى فى أقصى بلاد المسلمين.. بدون أى تحقيق أو بذل أى جهد للتأكد منها، وبدون أدنى ربط بين هذه المعلومات وبين عمليات محددة جرت وتجرى فى مصر ومع هذا يقرر إعدام سبعة مواطنين بالجملة!!

السياحة وصفوت الشريف

بالنسبة للقضيتين الأخريين.. فالمسألة تتعلق بعدم وجود عملية قتل فى كل عمليات السياحة عدا عملية واحدة بقتيلة واحدة.. كذلك فى عملية صفوت الشريف.. فما هو موقف الشريعة الإسلامية؟!

مطابقة الأحكام العسكرية على الشريعة الإسلامية

المعضلة الأساسية التى تواجهنا لدى الاحتكام للشريعة الإسلامية،أن هذه الشريعة الإلهية لا يمكن أن تفهم أو تطبق إلا فى مجتمع إسلامى متكامل، مجتمع يحتكم بالأساس إليها ويعيد ترتيب أوضاعه كلها استنادا إلى أحكامها.. وليس هذا هو حالنا - مع الأسف.. وكذلك معظم الدول الإسلامية.

وعاظ السلاطين وحدهم هم الذين يتجاهلون ذلك، فيفتون بمساندة أمريكا فى ضرب العراق وفقا لآية مقاتلة الباغى، مع أن الفئة الباغية تستحق هذا التعريف لأنها انشقت عن الإمام العادل أو شقت صف الدولة الإسلامية، فأين هو الإمام العادل فى دول التحالف الثلاثينى العربية أو الغربية!! وأى آية فى القرآن تنصب أمريكا (وما تمثله أمريكا) قاضيا وحكما ومنفذا لأحكام الشريعة الغراء؟!!!

وعاظ السلاطين وحدهم ينقبون عن الآية الكريمة التى تبرر -كما يتصورون- تصرفات السلطة.. فيحدثنا أحدهم عن حد الحرابة" الله أكبر. انتم تتحدثون إذن عن الحدود عملا بقول الله عز وجل (تلك حدود الله فلا تعتدوها). ألا توجد مناسبة تنشط ذاكرتكم

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

وتذكركم: بحد السرقة فى زمن ساد فيه اللصوص، لماذا لا تنقبون مرة عن أية: حد الزنا ولو حتى بمناسبة (البوس تحت السلم) وأنا مالى يا دار إفتاء؟!!! ولماذا لا تتذكرون -ولو على سبيل السهو والخطأ- حد الخمر؟! هل لأن بعض علية القوم لا يزالون يعاقرونها علنا.. وأمامنا فى بعض المناسبات العامة؟! ولماذا لا تتذكرون أن اللواط حرام؟! ولماذا لا تتذكرون آيات عدم موالاة الكفار والمشركين، وآيات الجهاد، وآيات الربا، وفريضة الزكاة بما لها.. وهى ركن من أركان العقيدة ولا تعترف بها الدولة ولا تنظمها.. لماذا لا تصدرون فتوى بوقف (الهنك والرنك فى شارع الهرم) وعدم دستورية القانون الذى يحدد مقاسات بدلة الرقص الشرقى؟!!!

إن فى الحلق لعضة.. وإن فى القلب للوعة.. ولكن لنعد «لحد الحرابة» وقضية النظام الإسلامى الشامل.

لاشك إن غياب النظام الإسلامى الشامل يجعل من العسير مناقشة حكم الشرع فى قضية جزئية خاصة إذا كانت متعلقة بالسياسة والاقتصاد (بخلاف أحكام الزواج والمواريث وما شاكلها)، ومع ذلك فلا بأس من المناقشة الجزئية لتوضيح موقف الشريعة الإسلامية، ولتحديد موقف الإسلاميين النظرى بناء على ذلك.. لا بأس أيضا من دفع النظام إلى الإلتزام بهذا الجزء أو ذاك من الشريعة شرط ألا يقتصر هذا الجزء على قطع أيدى ورقاب المعارضين!!

ووفقا لهذا المنهج دعوت فى مقال سابق (حول قنبلة شبرا) إلى تطبيق حد الحرابة فى هذه الجريمة لأنها جريمة كاملة الأركان لا تحتمل أى شبهة للمعارضة السياسية عملا بالآية الكريمة (إنما جزاء الذين يحاربون الله رسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف).

وتذكرون أننى رجحت قيام إسرائيل بها وهو ما تواتر بعد ذلك فى العديد من الصحف والتقارير!

حد الحرابة لا ينطبق على الجماعات الإسلامية!

لكى تتواصل المناقشة.. سنفترض جدلا أن الحكم الحالى يمتثل للشريعة الإسلامية مائة فى المائة.. وأنه نظام عادل، وبمثابة امتداد لأروع فترات الحكم الإسلامى، وأن الجماعات الإسلامية (خوارج) خارجين على الإمام العادل، وهذا افتراض جدلى كى نتعرف على الموقف الشرعى حتى فى ظل هذا الاحتمال الذى قد لا يقبله البعض!!

استقر الفقه بصورة تكاد تكون إجماعية على أن هذه الآية الكريمة السابقة وما بها من حد الحرابة، تتصل بقطاع الطرق المجرمين، الذين يستخدمون القوة لسلب الأموال، واغتصاب النساء، وخطف الأطفال، وترويج المخدرات، وما يصاحب هذه العمليات من جرائم قتل وترويع للآمنين، وقد ميز الفقهاء بين الحرابة (قطع الطريق) وبين البغى (أى الخروج السياسى عن الإمام بتأويل شرعى)، باعتبار الأولى جريمة اجتماعية، والثانية سياسية.

ولا يوجد حد مقرر للبغى بل يجيز القرآن الكريم ويحتم مقاتلة الفئة الباغية (حتى تفىء إلى أمر الله، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين، إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون).

وإذا كانت الجماعات الإسلامية المتشددة فى محل الاتهام فيجب أن يكون ذلك فى خانة (البغى) أى الخروج السياسى لا (الحرابة) الجريمة المجردة من أى أبعاد سياسية.

يعرف الفقهاء البغاة بأنهم الذين يخرجون على الإمام ويخالفون الجماعة وينفردون بمذهب يبتدعونه، وذلك بتأويل سائغ مع وجود المنعة والشوكة لهم.

بل ويفترض ثقاة الفقهاء أن البغاة إذا لم يتحيزوا بمكان يعتزلون فيه، أى قيامهم بحركة انفصالية على جزء محدد من تراب الدولة الإسلامية، وكانوا أفرادا تنالهم القدرة وتحيط بهم يد الإمام فإنهم يتركون دون حرب وتجرى عليهم أحكام أهل العدل (باقى السكان) فى الحقوق والحدود، بل إنهم لو تحيزوا بمكان وظلوا على طاعة الإمام تركوا وشأنهم كما فعل الإمام على مع بعض الخوارج بالنهراوان.

وأهل البغى لا يقاتلون إلا إذا بدأوا هم بالقتال.. وقتالهم يختلف عن قتال المشركين والمرتدين (راجع كتابى. أزمة الخليج بين أحكام القرآن وفتاوى السلطان) من عدة وجوه أهمها:

١- أنه يجب إنذارهم قبل القتال، ولا يهجم عليهم بغتة (كما حدث فى عملية قتل الصبية فى منقباد!).

٢- أن يقاتلوا ماداموا مقبلين على الحرب فإن أدبروا فلا يقاتلون.

٣- لا يجوز الإجهاز على جريحهم (لاحظ التصفيات الجسدية).

٤- يفك أسرهم ومحبسهم فور انتهاء القتال.

٥- وإذا انتهى القتال فلا أحكام إعدام.

والأساس فى التفرقة بين البغاة وغيرهم أن جريمتهم تعتبر جريمة سياسية، فيقابل ذلك أن يكون المقصود هو عودتهم إلى الطاعة ليس غير، ومادام ذلك قد توافر فلا عقاب عليهم بعده، كما أن الجرائم التى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ يونيو

ترتكب منهم فى حالة الحرب لا تأخذ حكم الجرائم العادية. فحربهم كان بتأويل سائغ، هذا بخلاف أهل الحرب والمرتدين فإن قتلهم فى الحرب مقصود، إعلاء لكلمة الله وإرهابا لهؤلاء، وذباء عن الدين.

xxx

هذا العرض الفقهى يؤكد أن مدخل السلطة تناول مشكلة الشباب الإسلامى الذى جنح إلى العنف مدخل خاطىء.. وأن مظلة حد الحرابة التى زراد أن يوفرها وعاظ السلاطين.. مظلة واهية وغير شرعية.. وبالتالى تتحول أحكام المحاكم العسكرية إلى أعمال قتل. وانتقام سياسى عشوائى.. وبناء على الانتماء الفكرى وليس بناء على وقائع محددة كقول المحكمة العسكرية:

(الإنضمام لجماعة أسست على خلاف القانون بهدف تعطيل أحكام الدستور والقوانين والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى).. إلى آخر هذا الكلام المرسل! هذا العرض الفقهى يؤكد سلامة توجه مجموعة الحكماء والعلماء الذين اجتمعوا فيما عرف بالوساطة بين الدولة والجماعات الإسلامية المتشددة، باعتبار أن جوهر الأزمة سياسى، ولابد أن يحل سياسيا والحقيقة أن الدولة وافقت ثم تراجعت وضحت بعبد الحليم موسى على مذبح هذا التراجع.. وقد كان ذلك خطأ بكل المعايير الوطنية والإسلامية، فلا يجب للدولة أن تتجبر وتتعالى عن الحوار حتى مع مواطن فرد وليس مع تنظيم إسلامى متشدد.. فهذا الحوار يزيد من شأن الحكام ولا ينقص منهم.. والحوار المفضى لحل الأزمة الوطنية، أفضل لكل الأطراف من تواصل التحارب الأهلى.. ولن يخفى هذا أن ياخذ القتل من جانب الدولة شكل الأحكام «القضائية» المقننة. فالأزمة أكبر من مظهرها الذى أخذ شكل العنف بين أجهزة الأمن ومجموعات متشددة..

الأزمة فى جوهرها.. أن نظام الحكم مطالب بالتصالح مع الأمة بأسرها.. فالأمة تعود إلى الإسلام بكل حرارة.. الأمة بأسرها بمثقفيها.. وشبابها.. وعمالها.. ونسائها.. وفنانيها.. وراقصاتها (سابقا).. تعود إلى الإسلام.. الإسلام كمرجع شامل للحياة..

ولاتزال الحكومة تقول: إن الدين قضية شخصية.. وانا مالى يا حكومة!! هذا هو جوهر مشكلة ظاهرة العنف.. لأن بعض الشباب يفقد صبره وبعض الفقهاء لاشك يتشددون، ويتعجلون الهدف ويصدرون الفتاوى بالصدام المتواصل.

وبمناسبة التنسيق الامنى مع الجزائر، فلابد أن نتعلم منهم.. وقد سبقونا على درب الإعدامات الجماعية.. ماذا كانت النتيجة؟! توسعت دائرة العنف، وتوسعت دائرة الأراضى غير الخاضعة لسيطرة الحكومة وزاد عدد المحافظات الواقعة تحت نظام حظر التجول.. والنظام فى الجزائر يترنح باعتراف المراقبين الدوليين المحايدين.

xxx

هذا هو المدخل الفقهى لدحض كارثة المحاكم العسكرية.. ولكن لاتزال هناك عشر نقاط على الأقل.. أو بالأحرى عشر مخالفات للشريعة الإسلامية فى أحكام القضاء العسكرى التى أفضت إلى إعدام تسعة مواطنين حتى الآن..

وهذا ما يحتاج إلى مقال مستقل وأخشى أن تعدموا سبعة آخرين قبل نشره فى العدد القادم.

أقول للقضاة السعكريين، وللحاكم العسكرى الذى يصدق على الأحكام: أوقفوا هذا النزيف، أعطوا لأنفسكم برهة للتفكير.. اتصلوا بحكماء المسلمين واستفتوهم.. وفى مقدمتهم الشيخ الغزالى، إنكم تزهقون الأرواح وانه خطر لو تعلمون عظيم..

وسينطبق عليكم قول الآية الكريمة: «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا».

فلا تسرفوا فى القتل.. لا تسرفوا فى القتل.. رحمة بأنفسكم أولا.. فإنك ميت وإنهم لميتون.

أنا شخصيا لا أجزع من الموت.. ولعل الذى يرحل مبكرا عن هذا العالم هو الفائز.. ولكننى أنشد العدل..

يا قوم أردد لكم قول رسول الله -صلوات الله وسلامه عليه- «أنا نذير لكم بين يدى عذاب شديد».

المشانق ليست لعبة! ولسوف تسألون..

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

قضاة المجالس العسكرية

حكموا بإعدام ٢٢ متهما..

.. والمشنقة فى انتظار ٢٦٠ آخرين

عماد محجوب

بتصريحات عقب صدور الشعب يبرأ فيها ساحة الموساد (المخابرات الإسرائيلية) ويشير إلى الجماعة الإسلامية ضمناً وفى اليوم التالى تتسرب الأنباء من مكتب كبار المحققين فى نيابة أمن الدولة بأن القضية على وشك الإعلان.. وستقدم حتما للمحكمة العسكرية مع عشرات المتهمين فى الداخل والخارج ومعها عشرات الأحكام بالإعدام واجبة التنفيذ رغم أنف القانون والدستور ومواثيق حقوق الإنسان..

الإعدام مع الاصرار والترصد

فى هذا السياق.. ومع العمد وسبق الإصرار والترصد تم يوم الخميس الماضى إعدام المحكوم عليهم عسكريا «السبعة» فيما عرف بقضية ضرب السياحة، وكان الدكتور عبد الحليم منصور المحامى قد تقدم بالطعن بالنقض فى الأحكام العسكرية وأعلن الكافة: النائب العام.. المدعى العسكرى.. مأمور السجن وغيرهم يوم الأربعاء الماضى ومع ذلك نفذوا الحكم بالمخالفة للدستور لأن الطعن بالنقض يغل يد الكافة عن الحكم المطعون فيه.. كما خالفوا قانون الأحكام العسكرية نفسه والذى ينص على أن يتم التنفيذ بقرار للحاكم العسكرى (رئيس الجمهورية) وبالقطع هذا لم يتم لأن الرئيس وقتها كان فى زيارته لسوريا.. والأغرب من هذا أن الإدارة العامة للقضاء العسكرى فرع الطعون العسكرية.. أرسلت فى الخامسة عصر يوم الأربعاء (قبل ١١ ساعة من التنفيذ) إلى «على إسماعيل» محامى المحكوم عليهم ومقدم الالتماسات خطابا برقم ٢٤١/١/١٨٠ لسنة ١٩٩٣/١٢٧ جاء بالخطاب:

بشأن التماسات إعادة النظر فى حكم المحكمة العسكرية فى القضية رقم ٦ لسنة ١٩٩٣ إدارة المدعى العسكرى الصادر بها الحكم فى ٢٢/٤/١٩٩٣ والمصدق عليه فى ٨/٥/١٩٩٣ والوارد لنا التماسكم فيها برقم ٥٤٤٤ بتاريخ ٥/٦.. يرجى الإحاطة بانه بيحث الالتماسات وعرضها على سلطة نظر الطعون (لم يقل من وماهى هذه السلطة) ولكنها قررت قبول الالتماسات شكلا ورفضها موضوعا.. مرسل بعلم الوصول فى ٧/٧.. وتم

ضربت «الشعب» ثلاثة عصافير بحجر واحد فى متابعاتها الأسبوع الماضى لكارثة المحاكم العسكرية.. كنا أول من تنبأ بقرب إسقاط وزير دفاع الجزائر فى الصراع الأعمى للجنرالات على السلطة وخلافة خالد نزار.. وكنا أول من كشف نوايا السلطات المصرية فى فتح ملف الانفجارات المريبة من مقهى وادى النيل وحتى الخازندار واتهام عناصر إسلامية بارتكابها.. لتبرير عمليات التصفية والإعدامات العشوائية التى تقترب من حد الخطر.. وهو المواجهة الشاملة والثأر واسع النطاق.. وأحداث دموية بالغة القسوة يعلم الله مداها..

وكنا -ومازلنا- ندعو للتحاور بدلا من التنافر، وإعمال القانون والدستور وتحكيم فى الخلاف وحصر فى نطاق إصلاح نظام الانتخابات والاحتكام إلى صناديق نزيهة بلا تزوير وتنفيذ المادة الثانية من الدستور بشأن تطبيق الشريعة الإسلامية.. نشرنا تصريحات لقيادات الجماعة الإسلامية تدين الانفجارات والقائمين بها واشارت أصابعهم إلى اتهامنا للموساد، وتجاهلنا احتمالا ثانيا قال به صفوت عبد الغنى وهو أن تكون أجهزة الأمن ذاتها هى التى دبرت هذه الانفجارات بهدف شحن الرأى العام ضد الإسلاميين، وجذب تعاطفه مع الأمن والحكومة التى فقدت كل تقدير لها لدى الشعب بسبب تفشى الفساد والانحراف والقهر، حتى أن الجماهير كانت تدرك أن هناك قدراً أكبر من المشروعية لعمليات قتل كبار الضباط والمسئولين.. أما الانفجارات فهى تدبير خبيث تعتمد على فلسفة جديدة لتطوير اليات المواجهة.. الرئيس مبارك يدلى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

التنفيذ صباح الخميس ٨/٧ على الرغم من أن القانون العسكرى يعطى المحكوم عليه فرصة عقب رفض الالتماس أربعة عشر يوما لتمكينه من استنفاذ الاجراءات القانونية الأخرى مثل الإشكال أو الطعن بالنقض الذى لم يتم الفصل فيه أو التظلم لدى رئيس الجمهورية بما استجد أو أغفله الالتماس بعدها يأتى القرار الجمهورى (العسكرى) بتنفيذ الحكم..

الاحكام مكتوبة وجاهزة.. وزنازين الموت للمئات

ونظرت المحكمة العسكرية برئاسة اللواء على حمزة طلب تجديد حبس ١٦ متهما يوم الأحد الماضى (أول أمس) فى السادسة مساء، وأمرت بتجديد حبسهم شهرا وقبل نهايته ستبدأ اجراءات نظر القضية (ورقمها ١٢٣) وتضم أكثر من ٣٢٠ متهما تحت اسم «طلائع الجهاد» المطلوب فيها إعدام أكثر من ١٠٠ متهم.. وبعدها يتم نظر قضية التنظيم الجديد والتى أقترب عدد المتهمين فيها من الـ ٥٠٠ متهم ومطلوب إعدام أكثر من ٨٠ متهما من بقاع مختلفة ومحافظات شتى جمعتهم الزنازين ورغبة الدولة فى التصعيد بعيدا عن القانون والدستور أملا فى كسب سريع لمعركة طويلة ونهايتها بعيدة..

وقريبا أيضا تنظر قضية «الانفجارات المريبة» مقدمة بشهادة لرئيس الجمهورية وقرار لرئيس الجمهورية، وهو نفسه الذى سيصدق على الأحكام ويرفض الالتماسات وسيادته أيضا الذى سيصدر أمرا جمهوريا بتنفيذ الحكم بالإعدام.. هذا مالم يتم التنفيذ دون قرار والرئيس مسافر للمرة الثانية.. ومعها تقارير ملفقة بلاشهود او أدلة والاحكام مضمونة طالما أنها ستنظر عسكريا.. والأوامر ستنفذ حتما بأعدام ما بين ٦٠ و ٧٠ متهما.. وفى هذا تحصرنى كلمة (أو شهادة) للواء سابق قام بعمل القاضى العسكرى لسنوات طويلة، كان من تراث عمل هذه المجالس أن يدخلها لنظر القضية وقواعد الحيثيات وكتابة الحكم على الورق المعد لذلك وموقع وجاهز، ونادرا أما تحدث مفاجأة فيعاود كتابة الأوراق، لأنه اعتاد ان يحكم وفقا لقواعد جندى هرب من الخدمة.. ضابط أهمل، تقاعس أو نام أثناء نوبة الحراسة وهكذا.. افعال تدخل فى نطاق عمله وليس فيها أخذ ورد ومناقشة شهود وأدلة وبراهين..

صفحة ٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٣

والأوامر ستنفذ حتما بأعدام ما بين ٦٠ و٧٠ متهما.. وفى هـذا تحضرنى كلمة (أو شهادة) للواء سابق قام بعمل القاضى العسكرى لسنوات طويلة، كان من تراث عمل هذه المجالس أن يدخلها لنظر القضية وقواعد الحيثيات وكتابة الحكم على الورق المعد لذلك وموقع وجاهز، ونادرا أما تحدث مفاجأة فيعاود كتابة الأوراق، لأنه اعتاد ان يحكم وفقا لقواعد جندى هرب من الخدمة.. ضابط أهمل، تقاعس أو نام أثناء نوبة الحراسة وهكذا.. افعال تدخل فى نطاق عمله وليس فيها أخذ ورد ومناقشة شهود وأدلة وبراهين..

المصدر : الشعب
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتهاك حقوق الإنسان فى أمة غائبة عن الوعى

أعلن الرئيس حسنى مبارك عند اجتماعه بقادة القوات البحرية بالإسكندرية يوم الثلاثاء الماضي- وفق ما نشرته الصحف اليومية الحكومية- أنه يرفض أن تكون «حقوق الإنسان» شعارا أو مدخلا من أجل حماية الإرهابيين، مؤكدا أن نظام الحكم يتعامل مع الخارجين على القانون والشرعية والذين الذين يمارسون الإرهاب فى إطار القوانين المشرعة والمحددة لهذا التعامل.

ونود أن نسترعى نظر السيد الرئيس -ومن يطالعون تصريحه- أن صفة «الإرهابى» لا تلحق بأى مواطن بمجرد إلقاء القبض عليه بتهمة الإرهاب أو توجيه الشرطة هذا الاتهام إليه.. المادة ٧٦ من الدستور تنص على أن «المتهم برىء حتى تثبت إدانته فى محاكمة قانونية تكفل له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه».

وتنص كذلك المادة ١١ من الاعلان العالمى لحقوق الانسان الذى تلتزم الدول - أعضاء الأمم المتحدة- باحترامه على أن «كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئا إلى أن تثبت إدانته قانونا بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه».

بقلم: الدكتور
محمد حلمى مراد

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

فلا يكفى يا سيادة الرئيس بمجرد أن يتهم مواطن بناء على معلومات قد تكون صادقة أو ملفقة ترد لأجهزة الأمن أو تحريات تقدم منها بأنه إرهابى حتى يجرد من حقوقه المعترف بها دستوريا ودوليا وقانونيا كإنسان، وأن ينكّل به ويتعرض لأبشع صنوف التعذيب لانتزاع اعترافات منه.. علما بأن كل قول يثبت أنه صدر من مواطن تحت وطأة الايذاء البدنى أو المعنوى أو التهديد به يهدر ولا يعول عليه طبقا للمادة ٤٢ من الدستور.

وبناء عليه إذا طالبنا -أو طالبت المنظمات المصرية أو العربية أو الدولية المعنية بحقوق الإنسان- بأن يراعى النظام الحاكم فى مصر تلك الحقوق، فلا يصح أن يقال إن هذه المطالبة مرفوضة أو انه مقصود بها حماية الإرهابيين الذين لم تثبت إدانتهم فى «محاكمة قانونية علنية تتوافر فيها ضمانات الدفاع عن النفس».. وهو مالم يتحقق بالنسبة للمحكوم عليهم من المدنيين المحالين إلى المحاكم العسكرية؛ لأنها محاكمات أقيمت بالمخالفة لحكم الدستور الذى يشترط أن يحاكموا أمام قاضيهم الطبيعى، ولأن المحاكمات تمت بطريقة غير علنية ودون توفير ضمانات الدفاع من حضور المتهمين، وتواجد المحامين الموكلين.. عنهم فضلا عن عدم الاستجابة لأى طلب من طلبات الدفاع!!

خطورة إحالة قضايا أخرى مهما قلت أهميتها إلى المحاكم العسكرية

هذا إلى أن حرصنا وحرص منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان على وجوب الالتزام بما هو مقرر من هذه الحقوق فى دستور البلاد وفى المواثيق الدولية التى وقعت عليها حكومة مصر وصدقت عليها السلطة التشريعية فيها وأصبحت واجبة النفاذ والاحترام شأنها شأن القوانين الداخلية، بل تعلوها فى الدرجة؛ لانها تتضمن تعهدنا باحترامها فى مواجهة المجتمع الدولى.. هذا الحرص ليس مقصودا به الحفاظ على حقوق المواطنين الذين يتهمون بالإرهاب فحسب، بل حماية كافة المواطنين من عسف السلطة، وانتهاكها لحقوق الإنسان عند التعامل معهم.

فالمادة السادسة الفقرة الثانية من قانون الأحكام العسكرية التى استند إليها رئيس الجمهورية فى إحالة قضايا الإرهاب إلى المحاكم العسكرية بالرغم من أن المتهمين فيها من المدنيين ولم ترتكب ضد القوات المسلحة أو فى الأماكن الخاضعة لسيطرتها ، يمكن أن يستخدمها رئيس الجمهورية لتطبيقها على غيرهم من المواطنين فى غير حالات الإرهاب، بالرغم من أنها أصبحت ملغاة بحكم الدستور وصدور قانون محاكم أمن الدولة والقانون رقم٩٧ لسنة ١٩٩٢ المعروف باسم قانون مكافحة الإرهاب.

ذلك أن النص المذكور فضفاض فى مجال تطبيقه إذ يقضى بأن: «لرئيس الجمهورية متى أعلنت حالة الطوارىء أن يحيل إلى القضاء العسكرى أيا من الجرائم التى يعاقب عليها قانون العقوبات أو أى قانون اخر».

ووفقا لهذا النص المطعون فى وجوده -والذى طبق على قضايا الإرهاب- يمكن أن يطبق بنفس التسبيب الذى أحيا النص الميت وهو رميم وبذات الأسلوب على كافة أنواع الجرائم من جنايات وجنح ومخالفات!!.. وعلى كافة الجرائم سواء تعلقت بأمن الحكومة من جهة الداخل أو الخارج أو لم تتعلق بها، وسواء نص عليها قانون العقوبات أو أى قانون اخر كقانون المرور أو قانون النظافة العامة أو قانون المحلات العمومية أو غيرها من القوانين العادية المنظمة للحياة اليومية.

ومن هنا فلا نستبعد -وفقا لما اتبع- أن نجد أن مواطنين بذواتهم فى قضية بعينها يحالون إلى المحاكم العسكرية، ولو كانت كل تهمتهم جريمة ضرب فى مشاجرة أو مخالفة قواعد المرور أو فتح محل عام أو مقهى بعد المواعيد المقررة!!

فهل يطلب منا السكوت عن المطالبة باحترام حقوق الانسان الواردة بالدستور والمواثيق الدولية رعاية لكافة المواطنين خشية أن يعاملوا بما عومل به المواطنون المتهمون فى قضايا الإرهاب؟

ولا يقبل أن يقال إن خطورة وقائع الإرهاب تختلف عن الجرائم الأخرى المذكورة، فاحكام القانون عامة لا يجوز تخصيصها دون مخصص أو قصرها على نوع معين من الأفعال دون غيرها مع عدم وجود ما يؤدى إلى هذه التفرقة فى النص.

كما لا يجوز أن يترك ذلك لمحض تقدير رئيس الجمهورية (أيا كان اسمه) دون ضابط أو رابط، وإلا أصبحنا بصدد سلطة مطلقة لا رقيب عليها ولا حسيب، ويصبح المواطنون معرضين للعسف والاستبداد وفق طبيعة أو أهواء الحاكم.

ماكان أغنانا عن دفاع نقابة المحامين العسكريين وإدارة القضاء العسكري:

ومن الغريب أنه عندما تتصدى أخيراً نقابة المحامين- وهى صرح الدفاع عن الدستور وسيادة القانون- وتعلن عن إقامة ندوة بدار النقابة العامة يوم الأربعاء الماضى بعنوان «المحاكمات العسكرية وحقوق الإنسان» يتحدث فيها لفيف من كبار المحامين من الانتماءات السياسية المختلفة، نجد بيانا تنشره بعض الصحف الحكومية موقعا مما يسمى باللجنة النقابية للمحامين بالمحاكم العسكرية.. وكان لهذه المحاكم محامين يختصون دون غيرهم بالمرافعة أمامها، ويشكلون لهم لجنة نقابية منفصلة عن كيان نقابة المحامين، وهى بدعة مرفوضة تؤدى إلى تفتيت النقابة على غير أساس مفهوم.. ولعلها ابتدعت أخيرا لتتولى الدفاع عما يحدث فى المحاكم العسكرية بعيدا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

عن السلطة الرسمية!! والتصدى للمحامين الذين حرموا من ممارسة حقهم القانونى فى الدفاع عن موكليهم!!

بل والاعتراض على إقامة مثل هذه الندوة التى وصفتها بممارسة الإرهاب الفكرى ضد «السلطة ممثلة فى المحاكم العسكرية» -وفق تعبير أصحاب البيان- وبدلا من أن يناقشوا أفكار المتحدثين فى الندوة، ويردوا عليها- إذا كان لديهم رد نجدهم يحاولون التطاول عليه ويتعجبون من جمعهم بين المنا.

الفكرية والسياسية المتعددة، ناسين أن الذى جمع بين هذه الانتماءات المتباينة هو صدق القضية المثارة ومساسها بحقوق المواطن المصرى.. أيا كان فكره أو لونه السياسى.. ولكن هل يكفى تبادل الاشجان حول ما يحدث للعدالة والقضاء فى هذا البلد المنكوب؟!!

كما تضطر إدارة القضاء العسكرى -التى تتبعها النيابة العسكرية والمحاكم العسكرية- للرد على تساؤلات المنظمات الدولية لحقوق الإنسان التى تشكك فى مراعاتها للمواثيق الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية، وتنشر ردها فى صحفنا لكى ترد فى نفس الوقت على ما يتردد فى الداخل وما يعتور الناس من ريب.. وهى ردود لا تثبت أمام النقاش القانونى والحوار المفتوح أو مقارنتها بالحجج المضادة..

وما كان أغنانا عن كل ذلك لو أن الأمور سارت سيرا طبيعيا، واستمرت نيابة أمن الدولة العليا فى تحقيقاتها وإحالتها إلى محاكم أمن الدولة العليا (المختصة دون غيرها) بنص القانون بهذا النوع من الجرائم المتعلقة بأمن الدولة، وبصفة خاصة قضايا الإرهاب، حيث خصصت لها محكمة أمن الدولة العليا بالقاهرة لنظرها طبقا لقانون مكافحة الإرهاب الصادر فى العام الماضى مع مراعاة أصول المحاكمات وضمان حقوق الدفاع!!

تبعية المحاكم العسكرية للسلطة التنفيذية وعدم اعتبارها دستوريا من السلطة القضائية

وإذا كان اللواء مدير إدارة القضاء العسكرى يقرر أن هذا القضاء يستمد شرعيته من الدستور، فإنه يجب ألا يغيب عن الأذهان انه لم يرد ذكره فى الفصل الخاص بالسلطة القضائية، بل فى الفصل الخاص بالقوات المسلحة مما يجعله فرعا تابعا للسلطة التنفيذية... وان إدارة القضاء العسكرى بما تضمه من نيابة عسكرية ومحاكم عسكرية تتبع وزير الدفاع (المادتان ١، ٢ من قانون الأحكام العسكرية) وهو ما يفقد هذه المحاكم الحيدة والاستقلال.

وإذا كان الدستور قد أحال إلى القانون تنظيم هذا القضاء العسكرى وبيان اختصاصاته.. فقد اشترط أن يتم ذلك فى حدود المبادىء الواردة فى الدستور... ولا شك أن من بينها- بل فى مقدمتها- ما ورد فى الباب الخاص بسيادة القانون، وعلى الأخص المادة ٦٨ من حق المواطن فى الالتجاء إلى قاضيه الطبيعى، وهو ما يجعل المدنيين بمنأى عن اختصاص المحاكم العسكرية.

القضاة العسكريون يأتمرون بأوامر رؤسائهم.. ويجوز نقلهم وعزلهم

والقضاة العسكريون لا يتصفون بصفات قضاة المحاكم القضائية، من حيث الاستقلال وعدم وجود سلطان عليهم لغير القانون (المادة ٦٦ من الدستور).. إذ يخضع القضاة العسكريون لكافة الأنظمة المنصوص عليها فى قوانين الخدمة العسكرية بما فى ذلك إطاعة الأوامر الصادرة إليهم من رؤسائهم (المادة ٥٧ من قانون الأحكام العسكرية).

وهم يعينون لمدة سنتين قابلة للتجديد مما يؤدى إلى إمكانية عزلهم، بل يجوز نقلهم خلال هذه المدة إلى مناصب أخرى للضرورات العسكرية.. وما أسهل إيجاد هذه الضرورات!.. مما يجعلهم غير متمتعين بالحصانة القضائية وهى إحدى مقومات توفر الاستقلال للقاضى فى المحاكم القضائية.

وبالتالى فإن المحاكم العسكرية تعتبر غير مستقلة وغير حيادية على خلاف ما توجبه المادة ١٤ من الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التى تلتزم بها مصر.

فهل يتصور أن تقدم محكمة عسكرية -وهذا هو وضع قضاتها- على الاذن برفع دعوى طعن فى أمر إحالة القضية المطروحة أمامها أو فى نصوص بعض القوانين المطلوب تطبيقها عليها، والموقع عليها من رئيس الجمهورية- وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة- أمام المحكمة الدستورية العليا للنظر فى دستوريتها من عدمها؟

حقا لقد صدق الأستاذ عادل عيد المحامى عندما قال فى دراسة له: إن «المحاكم العسكرية ليست بمحاكم، وقضاتها ليسوا بقضاة».

حرمان المحكوم عليهم عسكريا من حق استئناف الأحكام والطعن فيها بالنقض

هذا وتحرم المحاكمات العسكرية المحكوم عليهم مما قررته لهم الاتفاقية الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية المصدق عليها بقرار رئيس الجمهورية رقم ٥٣٦ لسنة ١٩٨١ (المنشور بالجريدة الرسمية العدد ١٥ فى ١٩٨٢/٤/١٥) فى البند الخامس منها من أن «لكل محكوم عليه بإحدى الجرائم الحق فى إعادة النظر فى الحكم والعقوبة بواسطة محكمة أعلى بموجب القانون».

إذ إن الطعون والتماسات إعادة النظر فى الأحكام العسكرية تنظر فى مكاتب إدارية دون الاستماع إلى المحكوم عليهم ودفاع محاميهم، وبالتالى فلا تعتبر درجة أخرى فى التقاضى، كما تقضى بذلك حقوق الإنسان المقررة بالاتفاقية الدولية سالفة الذكر.

الشعب

المصدر : .....

التاريخ : .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومع ذلك تنفذ الأحكام العسكرية، ويشنق المحكوم عليهم بالإعدام، رغم هذه المخالفات الصارخة لحقوق الإنسان التى تشوب تلك الأحكام، دون سميع أو مجيب!!

عدم توفير الحد الأدنى من ضمانات الدفاع أمام القضاء:

هذا وقد قضت الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التى صدقت عليها مصر بضرورة توفير حد أدنى من الضمانات عند النظر فى أى تهمة جنائية ضده، ومن بينها الحصول على الوقت والتسهيلات الكافية ليعد المتهم دفاعه، والاتصال بمن يختاره من المحامين، ووجوب إجراء محاكمته فى حضوره وضرورة تمكينه من الدفاع عن نفسه بشخصه أو بواسطة مساعدة قانونية، وأن تقرر له المحكمة هذه المساعدة إذا لم تكن موارده تسمح بذلك، وإعطاؤه الحق فى أن يستجوب بنفسه أو بالواسطة شهود الاتهام، وتمكينه من إحضار شهوده واستجوابهم (المادة ١٤ بند ٣ من الاتفاقية).... وهو ما أكدته المادة ٦٧ من الدستور المصرى، حيث أوجبت كفالة ضمانات الدفاع عن النفس فى المحاكمات القضائية.

فأين هذه الضمانات المقررة للدفاع أمام القضاء من الاجراءات المعيبة التى اتصفت بها المحاكمات العسكرية فى قضايا المتهمين بالإرهاب؟.. ولسنا بحاجة لتكرار ما فصلناه فى مقالنا عن هذه «الاجراءات المعيبة التى تبطل الأحكام العسكرية الجارى تنفيذها» السابق نشرها بجريدة الشعب يوم ١٩٩٢/٦/٢٢ !!

xxxxxxx

إننا لا نطالب بإطلاق سراح المتهمين بالإرهاب او خلافه، وإنما نطالب بتوفير الحقوق التى كفلها الدستور والقانون ونصت عليها المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان من توفير محاكمات قانونية عادلة أمام محاكم قضائية مختصة يتوافر فى قضاتها الاستقلال والحيدة والحصانة والاهلية، ويُكفل لهم فيها ضمانات الدفاع عن النفس، وأن يكون لهم حق استئناف ونقض ما يصدر ضدهم من أحكام، حتى يطمئن الكافة إلى عدالة ما يصدر من أحكام بالإدانة، ولا تؤدى إلى توليد الإحساس بالظلم أو الرغبة فى الانتقام والأخذ بالثار.

وكل إهدار لهذه الحقوق المتعارف عليها دوليا والواجبة التطبيق داخليا، لا يجوز السكوت عليه... ويعتبر القائمون على الهيئات القضائية ونقابة المحامين وكليات الحقوق ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان بخاصة، والشعب المصرى بأسره وأولو الأمر فيه بعامة.. مسئولين مسئولية دينية وتاريخية ووطنية عن التغاضى عن تصويب هذا الاعوجاج الذى يوقع الظلم بالعباد.. فالساكت عن الحق شيطان أخرس.. وصدق الله العلى العظيم إذ قال: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة»

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٣

حوار مع أحمد عبد الفتاح المقدم :

لا يجوز تكفير حاكم أو محكوم والعدل مسئولية الخليفة

○ اين انت من تيارات الحركة الاسلامية ؟

□ موقفى مستقل ، ان يعود الاسلام ، كما كان بصفائه ، عندما يقدر الله لانسان ان يحكم بالعدل .. أما بطرق الاغتيالات فهذا مرفوض .

○ وهل هذه دار كفر ؟

□ كل ما استطيع قوله انها دار لا تحكمها الشريعة .

○ وهل تكفر الحاكم او المجتمع ؟

□ لا يجوز عقلا تكفير اى انسان حاكما كان او محكوما الا اذا ظهرت ادلة كفره .. انكار ما هو معلوم من الدين بالضرورة ، اعتبار احكام الجاهلية افضل من احكام الاسلام او تقديم العبادات لغير الله .

○ وهل تشارك فى الانتخابات ؟

لا بالطبع ، لانى لا اثق فى ان الحاكم سوف يحكم بالشريعة .

○ وهل تؤمن بالامارة ؟

انا أؤمن بالخلافة عندما يقوم خليفة يقود المسلمين ، وذلك عندما يتمكن الاسلام ، أما الامارة فهى مسألة تنظيمية ، ولا غبار عليها فى شئون التنظيم ، ولكن الامراء الصغار ليس لهم الا النصح .. وكل منهم يخطىء ويصيب

○ واسلوب الاغتيالات ؟

□ مرفوض شرعا .. الا إذا كان دفاعا عن النفس والعرض والرسول اقام دولة الاسلام بدون اغتيالات .

○ وكيف تحقق دعوتك اذن ؟

ادعو الناس للتوحيد والدين الخالص وعدم الشرك وايتاء الفرائض :

○ وهل تدعوهم للهجرة ؟

□ الهجرة لا تكون الا الى دار الاسلام ـ ان وجد ـ ولا يوجد مجتمع يقيم الشريعة على وجه الأرض ، لا السعودية ولا ايران .. وهناك الهجرة بمعنى آخر أى ترك المعاصى

○ وما سبيل الدعوة للامر بالمعروف والنهى عن المنكر ؟

□ فى الدار التى لا تحكم بالاسلام لها ضوابط .. الدعوة للتوحيد وترك الشرك دون استخدام عنف او جماهير .. أما فى دار الاسلام فتلك مهمة الخليفة .

○ وضرب السياحة والاعتداء على السائحين ؟

□ لهم الامان ، ودعوتهم للتوحيد لهم ، فلا فرق هنا بين اجنبى وعربى والرسول عليه السلام ، دعا كفار مكة للتوحيد .

وما سر تعدد الجماعات الاسلامية ؟

□ قال الرسول « ستفترق امتى الى ثلاثة وسبعين فرقة ، لكنهم فى النار ، الا واحدة ، على ما كنت عليه انا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

واصحابى »

○ وهل انت من الفرقة الناجية ؟

□ نعم بإذن الله .

○ وهل يجوز ان يجمعها اطار تنظيمى ؟

□ نعم لان الرسول عليه السلام ، كان فى اطار تنظيمى ، وهو فى مكة ، فهذا يجوز ، حتى فى مرحلة الاستضعاف .

○ وحقوق المواطنة للاقباط ؟

□ الشريعة تترك حرية الاعتقاد وحرية العبادات ومزاولة الطقوس الدينية والرسول قال « من آذى ذميا فقد آذانى »

وهل يتولى الاقباط مناصب وزارية فى دولة الاسلام ؟

□ هذا يعود لتقدير الحاكم ، وتبعا للمصلحة ، والحاكم يقدر الان ان المصلحة تستدعى ابعاد المسيحيين عن الجيش ، وقد يرى غيره ابعاد المسيحيين أو استخدامهم تبعا للمصلحة .

○ ورايك فى سياسات الامن ؟

□ الا من اصل المشكلة ، ولو ترك الناس فى شانهم ما حدث شىء ، ولو ترك للاحزاب وكل القوى السياسية أن تنال ١٠٪ ما يناله الحزب الحاكم فى وسائل الاعلام لانتهت المشكلة .. ومن يختاره الناس يحكم .

○ وهل تؤمن بالتعددية ؟

□ نعم فهى موجودة فى جوهر الاسلام .. ولا يجوز ان ينسب حزبا نفسه للاسلام .. فالكل فى الاسلام ، وفى ظل الحاكم المسلم ، فى دولة الاسلام .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

أفتونا ياعلماءنا

حسن دوح

العلماء ورثة الأنبياء، وقد وهب الله مصر الكثير من هؤلاء العلماء، ونحسب ان مصر تحظى بكواكب لايختلف أحد على تقواهم، ولا على قدرتهم على قول كلمة الحق، وانهم لايخشون فى الله لومة لائم، من امثال شيخ الأزهر، والشيخ الشعراوى، ونحسبهم «ولانزكى على الله أحدا» ممن عناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «العلماء ورثة الأنبياء» وأنهم خير من يؤخذ عنهم. وخير من يقتدى بهم، واحسب أن الدولة والشعب بل والأمة الاسلامية لايختلفون على ذلك.

ولما كانت مصر وهى مئذنة العالم الاسلامى، والتى يسعى العالم الاسلامى كله لياخذ عنها، ويتعلم على يديها، ويلوذ بها اذا المت به الملمات، فإن مايصيبها، يوجع كل المسلمين، لأنهم جسد واحد «إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» ونحن لاننكر أن بلاء ماوقع بمصر، وأن مصر ليست مقصودة بذاتها، ولكنها مستهدفة باعتبارها تملك أعز وأغلى مافى الجسد الاسلامى وهو قلبه، وأن الرامى يسدد سهامه للقلب ليستنزف دم مصر ودم العالم الاسلامى كله.

من أجل هذا نقول ان حق مصر على علمائها أن يتصدوا لهذه المحنة الضارية، وأن يواجهوها بحسم وقوة قبل أن يستشرى خطرها، ويمتد الى كل شبر فى العالم الاسلامى.. وليس المطلوب من علمائنا، أن يمتشقوا الحسام لأن مهمتهم أخطر بكثير من مهمة الجنود وحراس الأمن، وقد حددها لهم ولنا ربنا «فلولا نفرمن كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين، ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» فنحن فى حاجة الى علمهم وفقههم وتحذيرهم..

● نحن فى حاجة الى ان نسمع حكم الشرع فى الأحداث الموجعة التى تروعنا كل يوم .. وفى حاجة لأن نعرف كيف نتقيها، وكيف نواجهها؟

فما هو الوصف الشرعى، والتعريف المحدد للذين يلقون القنابل والمتفجرات على المواطنين أو على الاجانب، هل نعدهم من القتلة المجرمين، أو من دعاة الفتنة، أو أنهم من أمثال الخوارج.. فمن يكون هؤلاء؟؟ واذا اتفق علماؤنا الاجلاء على وصفهم، فكيف نتقى شرهم؟؟ وما واجب الشعب أفرادا وجماعات، ومادور الحكومة.. وما العقوبات الشرعية التى توقع عليهم بعد ثبوت إدانتهم ؟؟ وأهم من هذا كله ماعقوبتهم فى الآخرة. ثم ماحكم الشرع فيمن يعين هؤلاء، أو يفتى لهم بغير علم، أو يحضهم على إجرامهم، أو يشجعهم ولو بالقول، أو يدافع عنهم بعد أن يثبت أجرامهم، ثم ما الحكم عليهم في الآخرة.. ثم ماقول علمائنا فيمن لاينكر هذه الأعمال، سواء باليد، أو بالقول، أو حتى بالقلب، وهذه هى درجات الانكار التى حددها الشرع .. اليد والقول والقلب.

ان فتوى علمائنا لها قوتها وفعاليتها، وهى أقوى من كل الفتاوى القانونية وذلك لأن لها خصائص كثيرة، فهى تحذير شرعى يسبق وقوع الجريمة، فهى توصيف للجريمة، ثم وضع تصور للعقوبة فى الدنيا، وتصور لعقوبة الآخرة. وهى لاشك عقوبة لها ردعها وقسوتها.

ان الشعب المصرى سوف يولى فتوى علمائنا كل ثقته، وسوف يعمل بها، وهو مطمئن البال، راضى النفس، لان فتوى العلماء لن تخرج عن حدود القرآن الكريم وعن حدود سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولنقرأ بتمعن وفهم : « فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لايجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما..» ثم نقرأ لسيدنا محمد رسول الله هذا الايضاح : ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عنى، وهو متكىء على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله تعالى، فما وجدنا فيه حلالا إستحللناه، وما وجدنا فيه حراما حرمناه. وان ماحرم رسول الله كما حرمه الله، فالقرآن والحديث على طريق واحد .. وها نحن نلجأ لورثة سيدنا محمد وورثة الانبياء ليبينوا لنا امر ديننا. وفقهم الله لما فيه الخير، ووفقنا الله لاستماع أحسن قولهم والعمل به . . الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه».

متى تجوز الشفاعة ؟

جاء بعض الصحابة إلى رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام ليتشفعوا فى إمرأة ثرية سرقت، فقال لهم رسول الله فى غضب : أتشفعون فى حد من حدود الله، والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها..

هذا الحديث الشريف تعمدت ان أذكره، حتى أقطع الطريق على من يتصور أننا سنتشفع فى المجرمين الذين سفكوا دماء المواطنين الأبرياء، فالشفاعة فى مثل هؤلاء لاتقبل لأنها تتعلق بحق الله وحكمه، وحق أهل القتيل، وحق الأمة كلها.. لكن شفاعتنا تنصرف الى من تجوز فيهم الشفاعة، ويكون من حق الحاكم التخفيف عنهم أو العفو عنهم، ومن أمثال هؤلاء : الذين اتهموا بالاتفاق على معارضة أو تغيير نظام الحكم باستخدام القوة، أو أحرزوا أسلحة، أو إرتكبوا جرائم دون جريمة القتل..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠٤ يوليو ١٩٩٢

وشفاعتنا فى هؤلاء لانطلبها إلا اذا اعلنوا عن توبتهم ورجوعهم الى الحق، والتزامهم بالقانون، ومساعدة الدولة فى استتباب الأمن.

لقد امتدح الله الحكمة، واكبر الحكماء، فالحكمة ضالة المؤمن، وصدق الله الحكيم «ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا» وحسنى مبارك أوتى الكثير من خيرها، وأملنا كبير أن يغدق بالحكمة على شباب أمته، ويسعهم بعفوه وودة وأبوته.

وليكن دعاؤنا «ربنا إكشف عنا العذاب إنا مؤمنون» وليكن أملنا أن تتألق راية مصر، ويرتفع علمها ليعانق السماء، ويشع نورها فيملأ الدنيا ضياء.. ولتكن عزة مصر، وكرامتها، ووحدتها، وحريتها الغاية التى تصبوا اليها نفوسنا، وتهواها أفئدتنا، ولاتحيد عنها ولانغفل عيوننا لحظة عن رعايتها..

ربنا إننا نستنجدك، ونسألك ان تدافع عنا، وتدفع عنا أعداءك واعداءنا، وقد وعدت ووعدك الحق «إن الله يدافع عن الذين آمنوا، إن الله لايحب كل خوان كفور» ربنا إننا نستنصرك فانصرنا، فقد وعدت ووعدك الحق : «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا، ويوم يقوم الاشهاد».

ربنا إنك وعدت مصر بأن تكون دار أمان، ووعدك الحق ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين.

ربنا اننا إستودعناك أمنا مصر، وانت أحرص عليها وعلى أمنها وعلى حريتها منا، وقد وعدت ووعدك الحق : « الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٤ / ٨ / ١٩٩٨

اضرب.. واهرب

بقلم:
د. محمود صالح العادلى
مدرس القانون الجنائى
كلية الشريعة والقانون بطنطا

ديناميت مقهى وادى النيل .. الاتوبيس السياحى بميدان التحرير .. قنبلة العتبة الخضراء .. متفجرات القللى والخازنداره .. كلها حوادث ارهابية يجمعها خيط واحد عبارة عن رسالة موجهة الى الشعب المصرى ، والى من يهمه الامر ، سواء فى مصر أو فى الخارج ، وعلى رأس هؤلاء « من يقود الارهاب من مراكز قيادية فى الخارج » رسالة مضمونها : « اننا نحن الارهابيين .. نستطيع ان نصل الى «قلب» (قلب) مصر » .

هذه الرسالة تتشابه مع رسالة ثانية اراد الارهابيون ان يبلغوها لمن يهمه الامر ، حينما ضربوا الشرطة ، بدءا من الجنود البسطاء ومرورا بالضباط من الرتب الصغيرة والمتوسطة ، وانتهاء باللواء الشهمى ، والرسالة هنا تقول : « ان الارهاب يستطيع ان يصل الى حراس الامن ، بل الى الرؤوس الكبيرة من هؤلاء الحراس ».

اما الرسالة الثالثة التى اراد الارهابيون تبليغها ، فقد تم ارسالها من خلال الطلقات التى اندفعت من اسلحتهم الى صلوت الشريف وزير الاعلام ، وحارسه وسائقه ، ومضمون هذه الرسالة : « ان الارهاب يستطيع ان يصل الى اى مسئول .. فى اى وقت » .

والرسالة الرابعة التى اراد الارهابيون ارسالها الى الشعب المصرى ، والى كل من يهمه الامر ارسلوها (بجميع اللغات) من خلال الاعتداءات الموجهة الى السياحة ، وضيوف مصر من الاجانب . ومضمون الرسالة هنا ترجمته كالاتى : « ان الارهاب يمكن ان يصل الى .. موارد الرزق للشعب المصرى .. والى كل من يوجد على الاراضى المصرية ـ سواء فى ذلك .. الوطنى .. والاجنبى .. المقيم .. والزائر » .

كل هذه الرسائل تتفرع من رسالة « خامسة » أساسية تقول : (ان الارهاب يستطيع ان يصل الى كل موقع وكل شخص وكل سبب من اسباب الحياة .. فى مصر ، وعلى رأس هذه الاسباب ، الرزق .. أى (أكل العيش) .

والحقيقة ان هذه الرسائل جميعها ، غير صحيحة على الاطلاق . لانها لاتنم عن قوة حقيقية للارهابيين . اذ انهم يعتمدون فى مخططاتهم ورسائلهم على سياسة مضمونها « اضرب .. واهرب » وهى سياسة يمكن لاى قاطع طريق او جماعة خارجة عن القانون ان تنجح فى تحقيقها : « بعض » الوقت ، وبالنسبة لـ « بعض الحوادث » ولكن هيهات ان تنجح فى تحقيق مآرب أكثر من : الهرب والاختفاء لفترة محدودة عن أعين العدالة فمن السهل ان تختار اية جماعة خارجة عن القانون : « وقتا » .. أو « مكانا » .. أو « شخصا » يمكن ضربه .. سريعا .. قبل الهرب .

اما اذا كانت الجماعات التى ترتكب هذه الحوادث الارهابية ، تريد أن تحقق سياسة « بقليل من الفزع .. والرعب .. تنشر .. قضيتك » فان هذه الجماعات .. اضاعت قضيتها ، ان كانت هناك قضية أصلا تدافع عنها وفقدت تعاطف جانب كبير ممن يمكن ـ ينخدع ببريق كلماتهم المعسولة .. لان تصاعد خط الارهاب بهذه الصورة .. أصاب الطفل قبل الكبير .. المسلم قبل المسيحى .. من سمع بالارهاب .. ومن لم يسمع .. ومن فهم ابعاد هذه الحوادث الارهابية .. ومن لم يفهمها ومن يناصر الارهاب قبل من يعاديه واذا كان مخططو حوادث العنف والارهاب يستهدفون من هذا التصاعد التأثير على محاكمة من هم فى يد العدالة الان . فلاشك أنهم اخطأوا الوسيلة لتحقيق هذا التأثير . فان التأثير فى المحاكمات يكون : اما بدفاع ينفى التهمة .. المنسوبة للمتهمين ، واما بدفاع ينفى مسئوليتهم عما هو منسوب اليهم من خرق للقانون ، كأن يكونوا فى غير وعيهم أثناء اقتراف فهم هذا السلوك . لوقوعهم تحت تأثير مخدر او خلافه .. وفق الضوابط المقررة فى هذا الشأن ، واما بدفاع يخفف من هذه المسئولية . واما بالاعتراف واقتران هذا الاعتراف « بتوبة » .. وندم . قد يكون لهما تأثير على الحكم الذى ينطق به القاضى فى الارهاب والعنف .. لا تأثير لهما على المحاكمات القضائية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

واذا قبل ان تصاعد حوادث العنف ، ترمى الى الضغط على الحكومة .. للاصراع بعقد « مصالحة » مع الجماعات التى تقوم بهذه الحوادث ، فان ذلك مردود عليه بان « التصالح » يعنى ان هناك « طرفين » لكل منهما « ادعاءات » بوجود حقوق له تجاه الاخر . فيجىء « الصلح » ليتنازل كل طرف عن جانب من « حقوقه » والامر على غير ذلك فى العلاقة بين الجماعات المذكورة .. والدولة .

فمنطق الدولة .. ينطلق من التمسك بالشرعية وسيادة القانون . ويدور ـ هذا المنطق ـ حول ان هناك طرفاً شرعية للمطالبة بالحقوق ، يتعين على من يزعم أن له حقاً أن يطالب به ولذا فان عنف هذه الجماعات لن يسفر الا عن العنف المضاد من جانب الدولة .

لكن يحدونا الامل الكبير فى ان يعود كل شاب انجرف لتيار العنف والارهاب الى رشده . ليقى نفسه من الهلاك . ويقى أهله وعشيرته .. ووطنه الذين احتضنوه صغيراً .. من الأذى غير المبرر .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ١٥/٧/١٩٩٢

متى يتوقف الهجوم على الاسلام تحت دعوى مواجهة التطرف ؟

كتب ـ عادل سعد

لا يختلف اثنان على ان العنف والارهاب باسم الدين مرفوض ..

ولا يختلف ايضا احد على ان تشويه الاسلام ونشر الافكار الملحدة والترويج للافكار الضارة تحت ستار مواجهة التطرف مرفوض ايضا ، شرعا وعقلا ..

وعلماء الاسلام يوضحون لـ « اللواء الاسلامي » خطورة نشر الافكار الضارة باسم مواجهة التطرف .. وكيف نرصد ونوقف هذه الافكار حتى لا نسيء الى مصر الاسلامية التى تفاخر باسلامها وتعمل على نشر دعوته ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

يؤكد الدكتور عبد الصبور شاهين الداعية الاسلامى ان خصوم الاسلام قد انتهزوا فعلا مسالة حوادث العنف ، واعتبروها فرصة للتنفيس عن احقادهم ضد الدين وهذه الموجة لا تعدو الا ان تكون انتهازية سياسية لمجموعة من العاملين بالنصب الالحادى .

ويضيف الدكتور شاهين :

الذين يريدون ان يوهموا الدولة انهم فى صفها او يعملون فى صالح شعبها ، وهم فى الحقيقة اعداؤها الكبار ، إنما هم منافقون ومخادعون لله ولرسوله وللمؤمنين .

إن الالحاد ، لا يمكن ان يخدم دولة اسلامية كمصر ، تجاهر باسلامها وتفخر به ، بل هذا نوع من الكذب يستبيحونه ، هؤلاء النصابون الذين ينتهزون الفرص ليصطادوا فى الماء العكر .

فرصة يطلون فيها برؤوسهم كما تطل الافعى من جحرها .

الاعيبهم مكشوفة ..

ويؤكد الدكتور شاهين ان الدولة لا تجهل حقيقة هؤلاء ، هى تعلم ان الايمان هو دعامة النظام السياسى ، وان الدين اساس يقوم عليه النظام .

والدين فى مصر مقرر فى دستور الدولة . فمحال ان يعمل الفساد والالحاد على اصلاح البلد ، ومقترن بنفس وبدن وضمير كل مواطن ، وهو جزء من تاريخ وجغرافية وحياة ومستقبل هذه الأمة .

والذى يفعله هؤلاء الخارجون على الدين وعلى النظام ، لا يكاد يكون سوى دجل سياسى رخيص يدركه ولاة الامر فى هذا البلد ويكشفون سره .

وكما ان الدين يرفض الخروج عن مضمونه ومبادئه وقيمه . وينهى عن نشر كل ما يمس جوهره أو يدعو الى الانحراف عنه والتحلل

د . عبدالصبور شاهين
مصر تفاخر باسلامها

منه ، فهو كذلك يرفض الاعتداء والقتل وسفك الدماء او التطرف باسم الدين .

الذين فى قلوبهم مرض ..

ويذكر فضيلة الشيخ ـ منصور الرفاعى عبيد ، مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف الذين يهاجمون الاسلام تحت دعوى مهاجمة العنف ، بان الاسلام اقدس من ان يعبث به احد ، وحقائقه واضحة ، واحكامه ثابتة بالكتاب والسنة ، وهو دعوة تقوم على الحوار ، على الراى والراى الاخر ، على العدل والمشورة ، لا استبداد فى راى ولا حجر على فكر . واذا كنا نقول هذا للشباب ، فمن باب اولى ان نقوله ، ويعيه اولئك الذين فى قلوبهم مرض .

والذين يحاولون ان يدسوا السم للشباب المسلم بدعوى انهم يواجهون التطرف ، هؤلاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... اللواء الاسلامى

التاريخ : ..... ١٥ يونيو ١٩٩٢

منافقون ، وسلوكهم هذا هو التطرف بنفسه .

وفى تصورى ان الحوار مع الطرفين هو الاساس فليس فى الاسلام حجر على راى ، ولا قيد على حرية ، ولا تكميم لافواه .

وحتى فى مجال الفقه والبحث عن الراى الشرعى ، فإن مساحة الاختلاف واردة .

وهذا هو الامام الشافعى - كبير الائمة وداعى الدعاة - يقول رايى خطأ يحتمل الصواب ، وراى غيرى صواب يحتمل الخطأ .

والمولى سبحانه وتعالى يقول لرسوله : « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك . فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر » .

الهوى الشخصى ..

ويحذر الشيخ منصور من تدخل الهوى الذاتى والمصالح الشخصية فى القضايا العامة لان المصالح الشخصية سوف توسع هوة الشقاق ، وتثير الفتنة بين العامة ، وهذا ما لا نرضاه لامتنا .

إن الدين اساس متين فى قوام الامم والشعوب ومحاولة النيل منه بالابتعاد عنه والتشكيك فيه او بنشر العنف باسمه والمغالاة ، امور تأخذ من الدين وكرامة الامةاكثر مما تضيف إليه من إثارة وفتنة وزعزعة الامن والامان .

والفيصل فى مواجهة الافكار المخالفة للدين سواء منها ما يدعو الى التحلل منه او ما يؤدى منها الى العنف هو الرقابة وتحكيم منهج الله لا الهوى الشخصى .

فإن الرقابة عليها ان تمنع كل فكر يؤدى الى زعزعة الامن ، واية ايديولوجية تخالف فكر المجتمع ، حفاظا على سلامة المجتمع .

وعلى كبار الدعاة والعلماء مناقشة الافكار وتحليلها وتنقيتها ، وتوضيح الغث منها والثمين .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٣

محامو الإرهاب !

رابطة المحامين الإسلاميين ..

هل تخصصت فى الدفاع عن الإرهابيين

متهم بعد مرافعة محاميه :

«ربنا يفتح عليك يا مولانا» !

التماسات إعادة النظر بالكربون لجميع المتهمين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

منـــدور يطلب تأجيـــل مرافعتـــه لحيـــن وصـــول الزيـــات من الأردن بعد غـــد

تقرير يكتبه : جمال كمال

كفالة حق الدفاع عن أى متهم أمام القضاء ، هى أحد الحقوق الاساسية فى أى زمان ومكان .. وهى حق طبيعى نص عليه الدستور المصرى وقانون الاجراءات الجنائية ، الذى ينص صراحة على أنه إذا لم يكن للمتهم بجناية محام ، يندب له محام للدفاع عنه على نفقة الدولة .

ودور المحامى - بمقتضى هذا الحق - ينحصر فى مناقشة الوقائع المنسوبة إلى موكله وتنفيذها وبيان ماقد يكون قد خفى مما يؤثر على سلامة موقفه ..

لكن عندما يتعدى دور المحامى ذلك إلى الانحياز لفكر موكله واتخاذ ساحة المحكمة منبرا للترويج لهذا الفكر أولمهاجمة نظام الحكم ، فالمسألة هنا تحتاج لمناقشة هادئة وصريح بدون حساسية أو عصبية من خلال قراءة متأنية فى ملفات أربع قضايا إرهابية قال القضاء كلمته فيه وهى : العائدون من افغانستان - الجناح الخفيف - ضرب السياحة .. ومحاولة إغتيال صفوت الشريف .

وليس الهدف من طرحنا ومناقشتنا لظاهرة المحامين الذين خلطوا بين واجباتهم المنصوص عليها فى قانونى الاجراءات الجنائية والمرافعات وبين الترويج لفكر الجماعات المتطرفة والارهابية ومهاجمة نظام الحكم والقوانين والمحاكم بغض النظر عن الوقائع المنسوبة للمتهمين هو محاولة للضغط أو التأثير على المحامين لمنعهم من الدفاع عن مرتكبى جرائم الارهاب فلمهنة المحاماة عندنا كل احترام .. ولاصحابها كل تقدير .. ولكن ماذا نقول فى وقائع جلسات المحاكمة وملفات القضايا الاربع ؟!

سـر رابطـة المحامين الاسلاميين

□ □ ملفات القضايا الاربع تشير إلى أن هناك قائمة طويلة من المحامين لاتتغير ، تخصصوا للدفاع فى قضايا الارهاب والتطرف تضم : سعد حسب الله ومختار نوح ومنتصر الزيات وعبد الله سليم وعلى أبو المجد وعبد الله رشوان وعبد الغفار محمد ومحمود عبد الشافى وعبد الحليم مندور وامنية كامل وعاطف وعلى اسماعيل حسين وعبد الله محمد حسين ومحمود رياض ويوسف صقر ، بالاضافة لمجموعة من المحامين الشباب الذين سبق اتهامهم من قبل فى قضايا الجهاد .

ومالم تشر اليه سجلات القضايا الاربع ، ان معظم هؤلاء المحامين هم أعضاء لجنة الشريعة ورابطة المحامين الاسلاميين بنقابة المحامين ..

● منهم من سجن واعتقل من قبل فى قضية تنظيم الجهاد لعدة سنوات .

● منهم من يستدعى من آن لآخر للاستماع لاقوالهم .

● منهم من شارك فى لجنة الوساطة بين لجنة الحكماء والمحكوم عليهم والمتهمين فى قضايا الارهاب الاخيرة .

● منهم من أصبحت وظيفته الاتصال بوسائل الاعلام الغربية لنقل مايدور فى السجون وساحات المحاكمات .

● ومنهم من أصبح على صلة وثيقة بكل لجان حقوق الانسان .

متهمـون .. بالجملـة

□ □ وثانى مؤشرات القضايا الاربع ، ان المحامين عبد الله حسين ومنتصر الزيات وعبد الحليم مندور وسعد حسب الله يحتلون رأس القائمة فى الدفاع عن اكثر من متهم فى قضية واحدة ..

● ففى القضية ٢٣ التى نظرتها المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية ترافع عبد الله حسين المحامى عن ١٣ متهما من ١٨

● وفى قضية العائدون من افغانستان تقاسم عبد الله حسين أيضا تمثيل بالاسكندرية مع عبد الحليم مندور الدفاع عن ٢٤ متهما من بينهم المتهمون الثمانية الموجودون حتى الآن فى افغانستان .

● وفى قضية ضرب السياحة ترافع على إسماعيل المحامى عن أكثر من ٣٠ متهما .

● أما قضية محاولة اغتيال صفوت

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشريف والتفجيرات فتولاها بالكامل سعد حسب الله رغم أنه قدم في الجلسة الاولى قائمة من سبعة محامين من بينهم منتصر الزيات وعبد الحليم مندور ..

كل ذلك يثير تساؤلا : كيف يمكن لمحام واحد أن يبحث ويمحص في الوقائع المختلفة لـ ١٣ متهما دفعة واحدة ؟!

ملف واحد لمحامى الرابطة الاسلامية

□ المؤشر الثالث الذى يثير القضايا الاربع ووقائعها هو أن محامين الرابطة الاسلامية يشكون فى كل جلسات القضايا الاربع من عدم استلام ملفات القضايا .. ومع ذلك لم يحصل جميع محامين الرابطة إلا على ملف واحد لهم جميعا يتولى أمره سعد حسب الله .. ويقول إنه يقوم بتصويره لتوزيعه على زملائه المحامين .. وبالمناسبة سعر الملف الواحد ٢٠٠ جنيه فقط !!

وتحقيقات النيابة فى القضايا الاربع وما دار خلال جلساتها يكشف الكثير ويثير علامات الاستفهام حول محامين الارهاب .

□ فى قضية ضرب السياحة ، قال المتهم السابع بسطاوى عبد الحميد ابو المجد - ١٨ سنة - عند التحقيق معه بمعرفة النيابة : لن أتحدث إلا بحضور المحامين .. فرد وكيل النيابة : من هم ؟! فعدد بسطاوى أسماء سبعة محامين وقدم ارقام تليفوناتهم بالقاهرة للاتصال بهم !

□ فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف ، اشار احد المتهمين فى التحقيقات إلى أن هناك ٢ مليون جنيه أعطت لاحد المحامين لتوكيل اكثر من محام للدفاع عنهم !!

□ فى نفس القضية أيضا ، وبعد انسحاب جميع المحامين الموكلين توجه محامون من رابطة المحامين الاسلاميين الى أحد المحامين الذين انتدبتهم المحكمة وطلبوا منهم اثارة مشكلة مع هيئة المحكمة والانسحاب للايحاء بتعنت رئيس المحكمة - وذلك مقابل الحصول على أتعابه كاملة .. وتقدم المحامى ببلاغ رسمى بذلك .

□ فى قضيتى العائدون من أفغانستان والجناح الخفيف وقف احد المحامين يرتدى روب المحاماة وتحته سروال يردد لمدة ساعة ونصف ساعة كاملة أفكار المتهمين فى الدولة الاسلامية وتكفير الحاكم وتنفيذ أحكام الشريعة بالقوة ولم يسكت إلا عندما قال أحد المتهمين : ربنا يفتح عليك يامولانا .. !!

ورد رئيس المحكمة : ياستاذ اللى أنت بتقوله خطبة جمعة وليست مرافعة عن وقائع محددة .

□ فى قضية ضرب السياحة طلب أحد المحامين أثناء الاستراحة من رئيس المحكمة اللواء وجدى الليثى أن تعطى له الفرصة للمرافعة .. فرد رئيس المحكمة : هذا حقك ولم يمنعك احد .

فرد : انه لايستطيع المرافعة إلا فى حضور منتصر الزيات المحامى وهو موجود بالاردن وسيصل خلال شهر !!

□ فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف شن عبد الحليم مندور المحامى هجوما على المحامين المنتدبين ثم ظل لمدة ساعة كاملة يتحدث عن عدم دستورية القضاء العسكرى وقرار الاحالة ولم يتناول فى مرافعته الوقائع المنسوبة للمتهمين الموكل عنهم رغم تنبيه رئيس المحكمة عليه أكثر من مرة بضرورة الدخول فى وقائع القضية والاتهام .

التماسات بالكربون

ملابسات مابعد صدور الاحكام فى القضايا الاربع تثير هى الاخرى كثيرا من التساؤلات لما يريده المحامون .. هل يدافعون حقا عن المتهمين أم أن المسألة غير ذلك ؟!

والوقائع بالمستندات كثيرة متعددة :

فطبقا للشق الاجرائى من قانون الاحكام العسكرية يحق للمتهمين - كل بمفرده - من خلال محامين - التقدم بالتماس إعادة نظر وهو يماثل النقض فى القانون العام ، لمراجعة أسباب الحكم وتسجيل اعتراضاته عليه .. والمفروض ان أسباب الالتماس ومضمونه تختلف من متهم لآخر طبقا لاختلاف القضايا والوقائع المنسوبة الى كل متهم

ومع ذلك تقدم على اسماعيل حسين المحامى بالتماس اعادة نظر للمتهم فرحات عبد الرازق محمد المحكوم عليه بالسجن ٥ سنوات فى القضية رقم ٦ وهو صورة بالكربون مع استبدال الاسم لنفس الالتماس المقدم باسم المتهم حسين سيد على سيد المحكوم عليه بالاشغال الشاقة ١٠ سنوات فى نفس القضية !!

وأهم ماجاء فى الالتماسين انتفاء ولاية المحكمة لنظر الدعوى وانعدام الحكم وفقا لاحكام الدستور والاخلال بحق الدفاع حيث قال الدفاع ان المحكمة منعته من الحضور فى جلسة الخميس ١٥/٤/١٩٩٣

والغريب أن نفس المحامى تقدم بصورة بكربون من نفس الالتماس مع تغيير رقم القضية فقط من ٦ إلى ١١ للمتهم طارق عبد الرازق حسن اسماعيل المحكوم عليه بالاعدام والمتهم شريف محمد حسن المحكوم عليه بالاعدام ايضا ولكنه نسى شطب جملة أن المحكمة منعت الدفاع من الحضور فى جلسة الخميس ١٥/٤/١٩٩٣ !!

□ أما عبد الله حسين المحامى ، فطبع عدة التماسات إعادة نظر بالكربون للمتهمين هشام حسن مرسى احمد ومحمد سعد محمد عبده رغم اختلاف الوقائع والتهم المنسوبة إليهما واستند التماسه لعدم اختصاص القضاء العسكرى ولانها بنظر الدعوى والإخلال بحق الدفاع .

□ التماسات إعادة النظر التى تقدم بها عبد الحليم مندور وأيضا هى صورة بالكربون عن جميع المتهمين الذين وكل للدفاع عنهم فى القضايا الاربع .

□ أما المحامى سعد حسب الله ، فقد تقدم فى قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام بالتماسات واحدة بالكربون لجميع المتهمين بما فيهم الهاربون ، رغم أن القانون ينص صراحة على عدم جواز التقدم بالتماس إعادة نظر للمتهم الهارب الابعد القبض عليه أو تسليم نفسه .. ومع ذلك اشار حسب الله لعدة نقاط اساسية تبطل الاحكام بين وجهة نظره - وهى :

- أن المحكمة حكمت بالاعدام دون أن تحيل أوراق المتهمين إلى المفتى .
- أن أحكام الاعدام لم تصدر بالاجماع ودليله فى ذلك ان صحيفة أسباب الحكم

موقع عليها من رئيس المحكمة فقط وأخذ أعضاء هيئة المحكمة .

● أن المحكمة قامت باصلاح خطأ مادى بقرار الاتهام باضافة المادتين ٤٠ و ٤١ عقوبات - اشتراك - دون تنبيه الدفاع وفى غيبة من المتهمين .

مكتب الطعون يفند

مكتب الطعون لم يجد صعوبة فى الرد على دفوع حسب الله بأن القانون العسكرى نظم شروط صحة الاحكام العسكرية عموما .. كما تضمن فى نص خاص الشرط المتعلق بعقوبة الاعدام فى وجوب صدوره باجماع الآراء فقط طبقا لنص المادة ٨٠ مما يعتبر تنظيما لصلاحية صدور الحكم .

أما فيما يتعلق بالجزئية الثانية الخاصة بأن أسباب الحكم موقع عليها من رئيس المحكمة وعضو واحد من هيئة المحكمة فالرد أن المادة ٨١ تشير لوجوب النطق بالحكم بالاجماع وتوقيع رئيس وأعضاء المحكمة عليه .. أما أسباب الحكم فيوقع عليها فقط رئيس المحكمة اذا كتبه هو .. ويوقع عليها مع أحد الاعضاء اذا تولى هذا العضو كتابتها .

أما الجزئية الثالثة فأشار رد مكتب الطعون إلى أن المادة ٧٥ تنص على حق المحكمة فى إصلاح كل خطأ مادى وتدارك كل سهو فى قرار الاتهام أو الاحالة .. ثم ان الوصف القانونى الذى احيلت به الدعوى تضمن الاشتراك سواء بالاتفاق أو التحريض أو المساعدة بالاضافة إلى ان المادتين ٤٠ و ٤١ عقوبات ليست من مواد التجريم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : جمهورية

التاريخ : ١٥ يونيو ٩٩٣

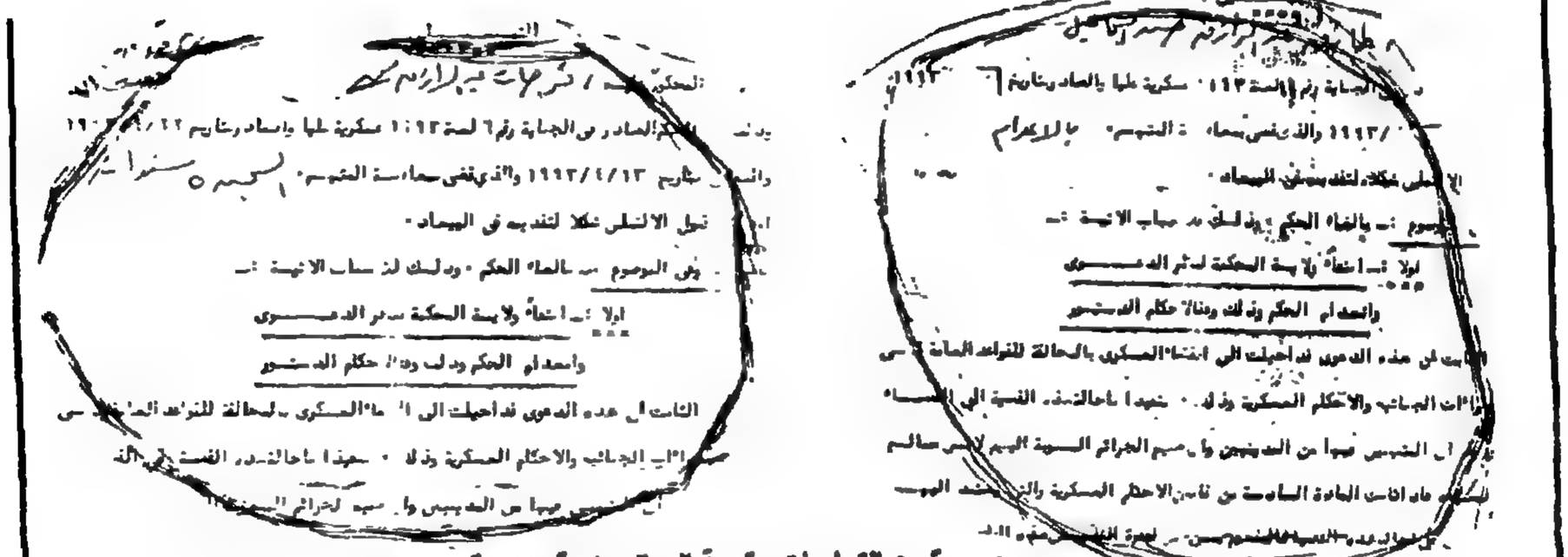

صورة من التماسات مقدمة الى المحكمة مكتوبة بالكربون ما عدا اسم المتهم ورقم القضية واختراق الاحكام الصادرة

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

حوار العقل

تعالوا ..إلى كلمة سواء

هل هناك ما يبرر نقدنا لتراث الامة ذلك الذي مازال محل تصحيح وتضعيف من علمائها ؟.نعم .ذلك لان القسم الاكبر من هذا التراث قد جاهر وما يزال بالعداء لدين الله تعالى ولرسوله محمد ،على رسول الله افضل السلام، ان نقدنا لمرويات السلف يهدف في المقام الاول إلى تطهيرها من الافتراءات والاباطيل والخرافات والاحكام والفتاوى التي لعبت المذهبية فيها دورا كبيرا كان له اثره الكبير على وحدة الامة وتقدمها .لقد ورثت الامة تراثا له فقهاء وائمة كل منهم ينظر إلى الشريعة بمنظار مذهبه الخاص واصبحت كلمة الشريعة الإسلامية كلمة مبهمة تتردد على السنة العلماء دون ان يكون لها واقع ملموس متفق عليه بينهم ،واستخدمت الفرق والمذاهب عبارة ،المعلوم من الدين بالضرورة، لإرهاب اتباعها وتسليط سيف الردة عليهم إذا هم خالفوا اصول مذهبهم معلنين أن هذا المخالف يخالف ويرفض الشريعة الإسلامية ،والدارس للملل والنحل وتاريخ المذاهب الفقهية المتفرعة عنها يعلم جيدا ان هذه العبارة تتعلق بماهو معلوم من الدين بالضرورة من احكام مذهب القائل وليس ماهو معلوم من دين الله عزوجل وشريعته التي انزلها في كتابه ،ولشيوع الفوضى في فهم عبارة المعلوم من الدين بالضرورة نشأ جيل يقوم بتكفير الناس من اجل اعتناقهم افكارا هي في دين الله تعالى غيرمكفرة ولكنها عند المذهب المتعصب كفروزندقة .فمسالة رفع عيسى ونزوله آخر الزمان ،على سبيل المثال، هي من المسائل المشهورة والمعلومة من الدين بالضرورة عند البعض المسمى بالجمهور ومع ذلك نجد ان شيخ الازهر السابق الشيخ محمود شلتوت يرى انها ليست كذلك وينقل في كتابه الفتاوى عن الشيخ المراغي ،صـ ٧٤، قوله : ،ليس في القرآن الكريم نص صريح قاطع على ان عيسى عليه السلام رفع بجسمه وروحه .ثم قال لكن ،جمهور العلماء، على انه رفع بجسمه وروحه فهو حي الآن بجسمه وروحه وفسروا الآية بهذا ،بناء على احاديث، وردت كان لها ،عندهم، المقام الذي يسوغ تفسير القرآن بها.ثم قال : لكن هذه الاحاديث لم تبلغ درجة الاحاديث المتواترة التي توجب على المسلم عقيدة والعقيدة لاتجب إلا بنص من القرآن اوبحديث متواتر .ثم قال :وعلى ذلك فلايجب على المسلم ان يعتقد ان عيسى عليه السلام حي بجسمه وبروحه والذي يخالف في ذلك لايعد كافرا في نظر الشريعة الإسلامية. ثم عقب الشيخ محمود سلتوت على ذلك بقوله ،صـ ٧٥، :انه لايكفر المسلم بانكار رفع المسيح اونزوله. ونلاحظ ان قول الشيخ المراغي والشيخ محمود شلتوت ان منكر رفع المسيح أو نزوله اخر الزمان ،لايعد كافرا، في نظر الشريعة الإسلامية يخالف قول البعض .

المسمى بجمهور العلماء الذين يرون ان منكر هذه المسالة يعد كافرا في نظر الشريعة الإسلامية ايضا .والسؤال المحير : كيف يكون المسلم المنكر لهذه المسالة مرتدا كافرا حلال الدم في نظر الشريعة الإسلامية وشوفي نفس الوقت وفي حقيقة الامر مسلم معصوم الدم في نظر الشريعة الاسلامية ايضا ؟! إن تراث الامة ومرويات السلف بهذا من الاحكام والفتاوى المذهبية مايساعد على تكفير الناس بغير الحق الذي انزله الله تعالى في كتابه فاذا رفض احد المسلمين مفهوم فرقة مذهبية لتطبيق الشريعة ورأى انه بعيد عن دين الله الحق فعلى اي اساس شرعي تكفره هذه الفرقة وتبيح دمه ؟ ان استغلال الفرق المذهبية لوجود رأي عاد بين الناس يعود على اساس ان الاسلام شوا حل وشريعة الله بمعناه هي الحق الواجب اتباعه هو اخفاء اصول مذهب وبرنامج عملها ومعاصل حشيا سحقه هو الذي يجعل احد الناس يتحسى لنا تحديد بتقديم برنامجها المفصل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

للتاكد من حقيقة مطابقته لدين الله عزوجل .فعلى اى اساس يكفر ويباح دمه ؟!! هذا عن اختلاف العلماء فى حكمهم على من ينكر ماهو معلوم من الدين بالضرورة بين مكفرلة وغير مكفر .فإذا اصدرت الفرقة المكفرة حكمها على احد الناس بالكفر لانكاره ماهو معلوم من الدين بالضرورة ،من وجهة نظرها، تبدأ بعد ذلك مرحلة تنفيذ حد الردة ،المختلف فيه ايضا بين علماء السلف ،على هذا الشخص .وتظهر مأساة الاختلاف مرة ثانية بين العلماء حول مسالة من له حق تنفيذ هذا الحد ،المختلف على شرعيته، ونسمع ونقرأ آراء العلماء فى هذه المسالة على النحو التالى :-١- لاعقوبة على قاتل المرتد بحكم الله لايلغيه احد والحد واجب اقامته ٢-ليس من حق المواطن قتل المرتد وإلا حدثت الفوضى ٣-يجوز لآحاد الامة تطبيق حد الردة منعا للفتنة والفساد ٤-لاحق للافراد فى تنفيذ الاحكام والحدود ٥-تطبيق الافراد لحد الردة فى حالة تقاعس الدولة افتئات على السلطة ولكن لاعقاب عليه ٦-لايجوز ان يتهم احد انسانا بالردة او يعاقبه ٧-الخروج على الحاكم له عقوبة شرعية .هكذا كل يدلى بدلوه وفق مذهبه فى مسالة ماكان يجب على العلماء ان يبحثوها من منطلقاتهم المذهبية .فمسالة الايمان والكفر وسفك الدماء من المسائل القطعية التى لا تخضع لوجهات النظر المذهبية فهى ثابتة راسخة رسوخ الجبال فى كتاب الله عزوجل .لكنها المذهبية العمياء .واغرب مافى هذه المساله ان يحكم بالردة على اموات لايستطيعون الدفاع عن انفسهم فضلاعن استتابتهم وهم الآن عند خالقهم الذى يعلم حقيقة امرهم .لقد عظم الاسلام قيمة الانسان وكرامته وشدد وغلظ العقوبة على القتل بغيرالحق واعتبر قتل النفس بغيرنفس اوفساد فى الارض هوقتل للناس جميعا وليس فى كتاب الله تعالى نص يبيح القتل بغير قصاص وهذه هى الاحكام التى ينير لنافهم الاية ٣٣٠ من سورة المائدة يقول تعالى .انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا.

ففى هذه الآية عقوبات متعددة يفهم منها انه على حسب الجريمة يكون العقاب وقد يقع القتل اثناء عملية مطاردة المفسد فى الارض الذى يحاول اثناء هروبه الدفاع عن نفسه بقتل من يطارده فيكون القتل جزاء له ايضا على افساده ومحاولته مقاومة عملية القبض عليه .فمسالة سفك الدماء وضع لها القرآن الكريم ضوابط ثابتة للمحافظة على حرمة الدم وكرامة الانسان .ولن تجتمع هذه الامة على كلمة سواء إلا اذا عادت إلى كتاب ربها تفهم آياته وتنبط احكامه بموازين الله الحقة التى انزلها فى كتابه واولها : ميزان اللغة قال تعالى ..بلسان عربى مبين. وثانيها .ميزان العقل السديد قال تعالى .انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون وثالثها :مقابلة نصوص الموضوع المراد دراسته قال تعالى .. افلا يتدبرون القرآن ولوكان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهذه هى الدراسة التى قال الله تعالى عنها :.كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون .ايها العلماء .اتقوا الله فى امتكم واجتمعوا اولا على كلمة سواء قبل اصدار الاحكام والفتاوى وبصفة خاصة تلك التى لعبت السياسة فيها دورا كبيرا عبرالعصور لقد تسللت الى الامة آفات وامراض جعلتها تستبدل لموازين الالهية بموازين مذهبية كان لها اثرها الكبير فى تحركتاب ربها . ولو انها عادت إلى كتاب ربها وحده تزر به امور دينيا لعادت لها الخيرية على الناس اجمعين .

ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

د.محمد سعيد مشتهرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

المخالفات العشر للشريعة الإسلامية فى أحكام المحاكم العسكرية!

يوم الثلاثاء الماضى وضعنا المدخل الفقهى لأحكام المحاكم العسكرية.. التى استندت بالأساس إلى أن الحوادث التى ارتكبتها الجماعات الإسلامية المتشددة تقع فى خانة «البغى» كجريمة سياسية، لا خانة «الحرابة» كجريمة اجتماعية: مع افتراض أننا نحكم حكماً إسلامياً عادلاً يلتزم بالشريعة الإسلامية!! وقلنا: إن الفقهاء أجمعوا على عدم وجود «حد» معين لجريمة البغى، وأن الهدف هو إعادة «الخوارج» إلى طاعة الإمام العادل، وفى كل الأحوال عدم قتلهم وهم فى الأسر، وإسقاط ما قاموا به ماداموا قد عادوا إلى الطاعة.

ولكننا سنواصل الاحتمال الاخر مع وعاظ السلاطين والاعلام الرسمى.. وهو اعتبار أن ما ارتكبه بعض الشباب يقع فى خانة الجريمة الاجتماعية: قتل - اعتداء - قطع طريق (الحرابة)، ولكن حتى فى هذا المجال سنجد عشر مخالفات للأحكام الجنائية فى الشريعة الإسلامية.

xxxxx

ولكن قبل أن أبدأ لابد من المسارعة بتوضيح خطير.. سيساعدنا فى كشف هذه المخالفات العشر، فقد اطلعت أخيراً على النص الكامل لحكم المحكمة بإعدام السبعة فى قضية السياحة. **ووجدت.. مفاجأة فلم يتهم أحد فى هذه القضية بمقتل السائحة البريطانية!! ولم يرد ذكر هذا الحادث فى كل حيثيات الحكم ولا فى قرار الاتهام**، أى أنه فى هذه القضية -كما فى قضيتى أفغانستان وصفوت الشريف- لايوجد قتيل واحد، ومع هذا تضمنت أحكامها إعدام عشرين مواطناً.. فلا حول ولاقوة إلا بالله.

وهكذا فقد خدعت أنا نفسى بالكلام الفارغ الذى ينشر فى الصحف عن قضية السياحة.. فما بال المواطن غير المتابع.. فاللهم ارحمنا من هذا الاعلام المخاتل.

وفى هذا الصدد أقول: بادرتنى إحدى قريباتى.. وهى ذكية وعملت صحفية وباحثة فى الأهرام لفترة وتقرأ الصحف.. بادرتنى بالقول: كيف تعترض على المحاكم العسكرية وما بها من إعدامات بعد كل القتل الذى ارتكبه هذا الشباب، وعندما ذكرت لها أن كل الذين أعدموا لم يقتلوا أحداً.. اتسعت حدقات عينيها.. واستغربت!! وربما قالت فى سرها: (ان المعارضة تحب المبالغة!!)

يارب.. إذا لم ترحم هذه الأمة.. لنكونن من الخاسرين.

وفى حديث الرئيس مبارك مع الجيش فى الساحل الشمالى.. أشار إلى نفس المعنى.. وقال (لماذا تعترضون على المحاكم العسكرية؟ لماذا تعترضون على اعدام من قتل؟ وهل هذا هو الإسلام؟!!)

سيادة الرئيس: هل قرأت الحيثيات التى صدقت عليها؟! فليس فيها قتيل واحد مصرى ولا انجليزى ولا حتى يهودى. أما الإسلام.. فهذا هو الإسلام.. اقرأ -إذا كان لديكم بعض الوقت -هذه السطور وكل مراجعى فيها كتب صادرة عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أو هيئة الكتاب، وهما تابعان للدولة.. وانا بكل امكانياتى المتواضعة مستعد لمناظرة مفتى الديار أو شيخ الأزهر ان هما اختلفا معى.. بل ومستعد -وحدى- لمناظرة أى عدد من العلماء تختارهم أنت فى جلسة علنية أو سرية، مذاعة أو مسجلة. وانا أتحدث بكل هذه الثقة لأنى لم أدخل فى منطقة الاجتهاد إلا فى أقل القليل.. وإنما أتناول أمور هى من المسلمات فى عالم الفقه الإسلامى!!

xxxxx

نبدأ المخالفات العشر أخذاً باحتمال أن الجرائم التى ارتكبت تدخل فى حد الحرابة (جريمة قطع الطريق).. التى تحكمها الاية التالية (**إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض، ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم**) (المائدة ٣٣)

١- درء الحدود بالشبهات

المقصود بدرء الحدود بالشبهات ما يصفه القانون الوضعى بأن أى شك هو لصالح المتهم (بالعظمة الإسلام الذى سبق كل هذه القوانين، ولاشك أنها استفادت بالشريعة الإسلامية فى بعض مقولاتها)، ولكن دعنا مع شريعة الله فحسب.. درء الحدود بالشبهات يستند إلى الحديث الشريف (لأن يخطىء الامام فى العفو أحب إلى من أن يخطىء فى العقوبة)، وتفسيراً لذلك يقول تقى الدين السبكى (الخطأ فى ترك ألف كافر أهون من سفك محجمة دم امرىء مسلم).

بقلم:

عبدى حسين

الشعب

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام (ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتم للمسلم مخرجاً فخلوا سبيله. فإن الامام لأن يخطىء فى العفو خير من أن يخطىء فى العقوبة). ويقول عليه أفضل الصلاة والسلام: (ادرءوا الحدود ما وجدتم لها مدفعا). وعمر بن الخطاب يقول (لأن أعطل الحدود فى الشبهات خير من أن أقيمها فى الشبهات). ونحن نعلم حزم عمر وشدته (رضى الله عنه) ولكنه لايستطيع أن يحيد عن سنة الرسول.

ولا أريد أن أخوض الان فى تفاصيل حيثيات حكم قضية السياحة، فسأعود إليها فى مقال تال، ففيها «المعجب والمطرب»!! إن صح أن نصف إعدام البشر بانه «مطرب»!! واكتفى الان بأن عدم قتل المتهمين لأى نفس بشرية شبهات، والاعتراف تحت التعذيب شبهات، وقصر فترة التحقيق: شبهات، وعدم ارتكاب المتهمين فى قضية افغانستان لأى عمل مباشر فى مصر شبهات، وعدم احتكام الحاكم للشريعة الإسلامية شبهات.

٢- الحلال والحرام فى القرآن فقط

يقول الرسول عليه الصلاة والسلام (الحلال ما أحله الله فى كتابه والحرام ما حرمه الله فى كتابه، ولا واجب إلا ما أوجبه ولادين إلا ما شرعه).

لايوجد فى القرآن والسنة اى تجريم لاحراز السلاح، وإذا جاز للحاكم المسلم أن ينظم عملية إحراز السلاح، فلايمكن أن يرفع عقوبة التعزير إلى الاعدام!! بدون نص من القران أو السنة المؤكدة، بل لقد وصل الامر بالتعديل الأخير فى قانون العقوبات إلى تجريم الأسلحة البيضاء، كالسواطير ومطاوى القرن غزال وسكاكين المطبخ.. ياربات البيوت احذرن!!

وهذا ما استندت إليه المحكمة العسكرية فى أحكامها المتشددة بلا مسوغ.

كذلك لاتوجد عقوبات فى القرآن والسنة -ولاحتى فى قوانين الكفار- على عقد المؤتمرات والاتصال بالصحفيين ووكالات الأنباء الأجنبية ونشر الأحاديث بالصحف الأجنبية وإعداد المنشورات وتوزيعها واحراز المطبوعات!! (ص٥ من حيثيات الحكم!!)

راجع الحوار الذى نشرته من قبل والذى دار بين الامام على والخوارج، الذين قالوا له سنقتلك، وتركهم لانه كان مجرد كلام لم ينتقل إلى منطقة الفعل، وإذا انتقل الخوارج بعد ذلك للقتال، فإنهم لايحاسبون على ارائهم!! وإنما يقاتلون لردعهم وردهم للطاعة فقط!!

٣- مبدأ الاستئناف

يتصور البعض أن مبدأ الاستئناف من اختراع القوانين الوضعية، والحقيقة أن الشريعة الإسلامية تقرر حق الاستئناف.. وهو الأمر غير المتوافر فى المحاكم العسكرية، فالالتماسات التى تعامل بصورة شكلية لاتعتبر استئنافا، كما أن الحاكم العسكرى ليس جهة قضائية أعلى!!

ويستند الفقهاء فى مبدأ الاستئناف إلى القرآن الكريم الذى يوضح احتمال تعرض أحكام القضاء للخطأ فى حديث القران عن داود الذى وصفه الله بـ(وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب)، ولكنه أخطأ فى نظر إحدى القضايا **فيقول الله (وظن داود إنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب، فغفرنا له ذلك، وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب، يا داود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) (سورة ص - ٢٦)**

ويتحدث القرآن عن تباين الفهم بين قاض وقاض، ولو كان القاضيان نبيين معصومين (وداود وسليمان إذ يحكمان فى الحرث، إذ نفشت فيه غنم القوم، وكنا لحكمهم شاهدين. ففهمناها سليمان. وكلا آتينا حكماً وعلماً). وفى رسالة عمر المشهورة فى القضاء إلى ابى موسى الأشعرى جاء: (ولا يمنعك قضاء قضيت به اليوم فراجعت فيه رأيك وهديت فيه لرشدك ان تراجع فيه الحق، فإن الحق قديم ولايبطله شىء، ومراجعة الحق خير من التمادى فى الباطل).

وهذا المبدأ الإسلامى يتحصن أكثر عندما يختلف قاضى الاستئناف عن قاض الأصل، خاصة وليس لدينا أبو موسى الأشعرى!! هذا وقد عرفت النظم الإسلامية مبدأ الدرجتين فى التنظيم القضائى، كما يظهر من استقراء كتب التاريخ (خذ مثال واحد فى كتاب الولاة والقضاة للكندى).

٤ - استقلال القضاء

(ولايجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى) صدق الله العظيم..

اى أن الشنآن (البغض والعداوة) لايجب أن يؤثر على القرار العادل، وهذا ما يقتضى فصل القضاء عن الحاكم، الذى لاشك تصيبه حالة البغض والعداوة لمن يعارضونه، وبالتالى فإن القضايا ذات الطابع السياسى لايمكن أن يقدم فيها الالتماس للحاكم (فهو خصم وحكم)، ولايمكن أن يحاكم المعارض سياسياً أمام محكمة عسكرية لاتملك إلا الانضباط العسكرى!

ولقد عمل الإسلام على أن يحيط القاضى بسياج يصونه عن الهوي والميل فحفظ له مكانته وصان حقوقه.. يقول الامام على بن أبى طالب في رسالته للأشتر النخعى. (وأعطه من المنزلة لديك -أى القاضى- مالا يطمع فيه غيره من خاصتك، ليأمن بذلك على اغتيال الرجال له عندك).

والامام حريص على تامين القاضى مادياً بجانب تعزيزه أدبيا، فيقول فى رسالته السابقة (وأفسح له فى البذل ما يزيل علته وتقل معه حاجته إلى الناس).

ولاحظ هنا أن القاضى العسكرى موظف فى إدارة القضاء العسكرى التى تتبع القائد الأعلى للقوات المسلحة، وليست له أية حصانات خاصة: مادية أو أدبية.. وكل قلوبنا.. مع البطل العميد حامد السيد حسن الذى رفض التوقيع على الحكم الباطل بإعدام السبعة فى قضية السياحة، بل إن عدم

الشعب

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

توقيعه فى حد ذاته ابطل حكم الاعدام، حتى وفقاً للقانون العسكرى!!

أنا لا أخشى عليك وأنت المؤمن الصادق.. أنا لا أعرفك شخصياً ولكن موقفا واحدا يكفى لكشف معدن الانسان.. واهديك هذا الحديث النبوى الشريف كى تنام قرير العين.

(القضاة ثلاثة، قاضيان في النار، وقاض فى الجنة: رجل علم الحق فقضى به فهو فى الجنة، ورجل قضى للناس على جهل فهو فى النار، ورجل عرف الحق فجار فى الحكم فهو فى النار).. أى حتى الجهل لاينجى من النار.. لأن الجاهل يجب أن يتنحى عن موقع القضاء!

٥- النفس بالنفس

أساس القصاص هو المساواة بين ما وقع من الجانى بالفعل وما يكون من عقاب (ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب).

يقول الله عز وجل:

(وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين، والأنف بالأنف، والأذن بالأذن، والسن بالسن والجروح قصاص، فمن تصدق به فهو كفارة له، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون).

ويقول تعالى **(وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به)**. هل احتاج لتعليق أو تفسير أو فقه والنصوص قاطعة (النفس بالنفس). وحتى الان أعدم ١٤ إنسانا دون أن يقتلوا نفساً واحد مسلمة أو غير مسلمة، وفقاً لأوراق الاتهام وحيثيات الحكم العسكرى.. وليس وفقاً لتقديراتنا!!

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «لأن يخطىء الامام فى العفو أحب إلى من أن يخطىء فى العقوبة»

وتضيف الآية الكريمة **(يا أيها الذين امنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى، فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة، فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون).**

وهذا ينقلنا إلى العفو:

٦- العفو

كان النبى صلى الله عليه وسلم يحكم بالقصاص، ويدعو إلى العفو، والله سبحانه وتعالى حبب إلى العفو فى كتابه الكريم **(فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان)**.

وهذا فى القتل، وقد اكتشفنا -كما ذكرت- بمراجعة قضية السياحة أنه لايوجد قتيل واحد فيها، ولا فى القضايا الأخرى، فلا داعى للخوض فى هذه النقطة.. وان كان من الواجب -احقاقاً للحق- أن نقول إن المحاكم المدنية- كما العسكرية- لاتأخذ بهذا الجانب من الشريعة الإسلامية، وهو جانب يكشف الرحمة الواسعة لربى التى يخفونها ويتحدثون عن «اسلام قطع الأيدى والرقاب» وكأن هذا هو جوهر العقيدة!!

٧- الدية

الدية هى العقوبة البديلة فى القتل العمد وتحل محل القصاص كلما امتنع القصاص أو سقط لسبب من أسباب الامتناع أو السقوط، وحيث لايجب القصاص تجب الدية، إلا إذا تناول العفو الدية فتسقط هى الأخرى بالعفو عنها.

وهذه النقطة كالسابقة غير واردة فى المحاكم المدنية أو العسكرية، لأن النوعين من المحاكم يستند لنفس القوانين العامة للدولة، ولاداعى للمزيد من الشرح، فالقضايا الثلاث ليس بها أى جريمة قتل!!

xxxxx

لا أريد أن أطيل عليكم وساكمل فى المقال القادم.. ثلاث أو أربع نقاط أخرى كمخالفات للشريعة الإسلامية، ولكننى أذكر من الان قبل توريط شيخ الأزهر أو المفتى فى أى تصريحات.. أننى لم أتحدث بعد عن ضوابط تطبيق حد الحرابة، لأن البعض يجيز فيه الاعدام بدون جريمة قتل، وهذا ما يطول شرحه وأن كان الجمهور مستقراً على خلاف ذلك..

xxxxx

(قال رب إنى دعوت قومى ليلاً ونهاراً، فلم يزدهم دعائى الا فراراً، وإنى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى اذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكباراً، ثم إنى دعوتهم جهارا، ثم إنى أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً، فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا، مالكم لاترجون لله وقارا)

(صدق الله العظيم)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

إفرازات الإسلام «العشوائى»!

فهمى هويدى

ابدى صاحبنا دهشته وابتئاسه لدى سماعه فتوى تمنع القاء الماء الساخن في بالوعة حوض الغسيل، بحجة أن ذلك يؤذى الجان الذى يعيش فى امثال تلك البالوعات(!). وأورد فى رسالته التى نشرها بريد «الأهرام» (عدد٧/١٢) نماذج اخرى للفتاوى الغريبة الشائعة بين الناس هذه الايام. وبعضها يدعو الى ضرورة مراعاة شعور الملائكة، بالكف عن رفع الصوت فى الحمام، وباحتشام النساء فى البيوت. ثم تساءل الرجل عما اذا كان ذلك يدعو الى الضحك ام الى البكاء؟!

وجدت الامر داعيا الى القلق ومستحقا أن يؤخذ ماخذ الجد. حيث الأمر فى ظنى اجل من أن يستقبل بمجرد الضحك أو البكاء. فما سمعه صاحبنا هو قطرة فى بحر تتمدد شطآنه يوما بعد يوم. وعندى من امثال تلك الفتاوى والاخبار مالا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. أما «مالا عين رأت» فهو عنوان رسالة طالعتها في الاسبوع الماضى، ضمن مجموعة عن المطبوعات من الجنس ذاته، توزع على البيوت وتتداولها الأسر فى القاهرة.

موضوع «مالا عين رأت» هو الجنة وما ينتظر الناس فيها من نعيم مقيم

الرسالة فى تسعين صفحة،تبدا بوصف الجنة بابوابها الثمانية،«التى تتكلم وتكلم وتفهم». والابواب لها مصاريع، ما بين المصراعين مسيرة اربعين سنة. اما بناء الجنة فهو كما يلى: لبنة من ذهب ولبنة من فضة. وحصباؤها (فرشها او ارضيتها) اللؤلؤ والياقوت. وملاطها(طلاؤها) المسك. وترابها الزعفران. اما رائحة الجنة فتوجد فى مسيرة اربعين عاما، وفى رواية مسيرة خمسمائة، وقيل سبعين خريفا. وما من شجرة فى الجنة الا وساقها من ذهب. وهناك شجرة يسير الركب فى ظلها مائة عام.

وانت فى الجنة - يقول الكتاب - اذا نظرت الى الطير تشتهيه، فانه يخر بين يديك مشويا، لم يصبه دخان ولم تمسسه نار. فتاكل منه حتى تشبع، ثم يطير. اما اذا ما اشتهى المرء الشراب، فان الابريق يجئ ويقع بين يديه، فيشرب ثم يعود الى مكانه.

وعلى عهدة المؤلف، فان اهل الجنة يتمتعون بالنكاح كما كانوا يتمتعون به فى الدنيا. وان المؤمن يعطى فى الجنة قوة مائة فى الجماع. وان اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عدن ابكارا. اهم من ذلك ان الرجل من اهل الجنة يتمنى الولد، فيكون حمله ورضاعه وفطامه وشبابه فى ساعة واحدة لا غير!

على هذا النهج مضت الرسالة، التى وضعها واحد من «الدراويش» المثيرين للغط فى المملكة العربية السعودية، اسمه محمد علوى المالكى، قدم نفسه بانه «خادم العلم الشريف بالحرمين الشريفين»، وقد انبنت كلها على خليط من التاويلات الفاسدة والشطحات والاسرائيليات.

منفصل عن مقاصد الدين

لا مجال لعرض نماذج اخرى مشابهة. لكننا لا نبالغ اذا قلنا بان ثمة خطابا يتبنى المنطلقات ذاتها، يروج له ليس فى مصر وحدها، ولكن فى اقطار عربية عديدة.

تقلقنا فى ذلك الخطاب امور ثلاثة هى:

● اتجاهه ومجراه، المنفصل عن الواقع، بل المنفصل عن مقاصد الدين ذاته، الذى نعرفه مشروعا لاقامة العدل فى الارض (نص القرآن صريح فى ذلك) ونفهم العدل بانه مفتاح عمارة الدنيا، الذى به تعمر الجنة. هو خطاب انسحابى وهروبى، عجز عن التعامل مع الحقيقة، فانطلق يضرب فى اطناب الغيب بغير ضابط ولا رابط.

● أن ذلك الخطاب يلقى رواجا لافتا للنظر، سواء من جانب شرائح المؤمنين والمؤمنات الذين يفدون الى ساحة التدين باعداد متزايدة فى زماننا، ولا تتوافر أوعية سوية ورشيدة تستوعبهم وتوظف مشاعرهم النبيلة تلك فى الاتجاه الصحيح. او من جانب جيوش المحبطين، الذين اسقطهم المجتمع من حسابه وافقدهم الأمل فى المستقبل، ووجدوا فى هذا الغذاء الثقافى ملاذا وطوقا للنجاة.

● ان ذلك يحدث فى مصر بوجه اخص. لا اعنى فقط مصر المأزومة اقتصاديا، التى وصل عدد العاطلين فيها الى حوالى ٣ ملايين نسمة. حسب ارجح التقديرات، ولكن مصر الازهر، التى ظلت منذ اكثر من الف عام منارة المعرفة ومصدرا ثريا للاشعاع الثقافى فى العالمين العربى والاسلامى.

عندما تغدو امثال تلك الكتابات احد مصادر المعرفة التى تشيع فى اوساط المتدينين فى بلد كمصر، فان الأمر يصبح بحاجة الى وقفة جادة وحازمة. وقفة مراجعة لا محاكمة، وفهم لا تبكيت او مشاحنة.

قبل اربع سنوات تابعت مجموعة من الكتب صادرة فى ذات الاتجاه كان موضوعها الاساسى هو عذاب القبر، والرحلة الى الآخرة. واعتبرتها انذاك مؤشرا سلبيا يروج لثقافة الانفصال عن الواقع والهروب منه. وازاء الذى نشهده الآن يبدو واضحا ان ذلك المسار تواصل واتسع نطاقه، متمددا فى الفراغ الراهن بخطى متسارعة.

التطور الجدير بالملاحظة هذه المرة ان امثال تلك الكتب، لا تعرض فقط على عامة الناس من خلال منافذ التوزيع المشهودة على ارصفة الشوارع، ولكنها فيما اعلم تدرس فى حلقات تقام فى العديد من مساجد وبيوت المدن الكبرى، وفى مقدمتها القاهرة والاسكندرية. ومن ثم فهى تعد احد عناصر وعى جديد يتشكل لدى قطاعات لابستهان بها من المشاركين فى تلك الدروس، رجالا كانوا ام نساء. وعى يبتسر الدين ويفرغه من مضمونه، ويحوله الى خواء مقطوع الصلة بالدنيا، يدغدغ مشاعر الناس احيانا، ويشغلهم دائما بما هو فى احسن فروضه، فكر سقيم وعلم لا ينفع.

اعلم أن هناك من يسارع الى تفسير تلك الظاهرة بانها شكل من اشكال «الاختراق»، الذى يستهدف التاثير على المجتمع المصرى، ويستثمر معاناة الناس، وصولا الى مخططات معينة. وليس عندى ما يقطع بصحة ذلك الادعاء. كما انه ليس لدى ما ينفيه، مع ذلك اقرر اننى لست ممن يتحمسون لذلك المذهب، لسبب بسيط هو انه لا غرابة فى ان يكون للآخرين مخططاتهم، اعداء كانوا أم اصدقاء، فذلك أمر طبيعى فى اى دولة لها مشروع واهداف تتطلع اليها، ومن ثم فربما يكون مفهوما ان يحاول الآخرون اختراق الواقع المصرى، لكن الذى ينبغى ان يستوقفنا حقا هو شيوع

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

حالة القابلية للاختراق، في المجتمع.

اذا سلمنا بذلك المنطق فالسؤال الذى نحسبه صحيحا ومهما فى هذه الحالة، لا ينصب على رصد جهود الآخرين فى محاولة اختراق المجتمع، ولكنه ينبغى ان يركز على نوعية الحصانات التى يتمتع بها المجتمع، لكى تحول دون بلوغ الاختراق اهدافه.

وطأة الواقع وقسوته

واذا كان لنا ان نثبت رايا فى تفسير الظاهرة، فاننا نلح على اهمية قراءتها فى ضوء الوضع الاجتماعى العام. حيث تدلنا قراءة التاريخ - فضلا عن دواعى المنطق - على ان حالات الهروب من الواقع، وثيقة الصلة بوطأة او قسوة الظروف القائمة، فحين تتزايد الضغوط

على الناس، تتجه فئات منهم الى الانسحاب من الواقع، والفرار منه الى اية عوالم اخرى.

وفى التاريخ الاسلامى، هناك من يربط بين انتشار الزهد والتصوف فى الكوفة وبلاد العراق عامة، وبين المذبحة التى راح ضحيتها الامام الحسين واهله وصحبه. حيث كان المصير المرعب الذى لقيه الامام الحسين دافعا لكثيرين لاعتزال الحياة والابتعاد بانفسهم عن مخاطرها. ومن الباحثين من يعتبر ان زمن الحجاج بن يوسف - وهو من هو فى عالم الشدة والقسوة - كان اكبر باعث على الزهد فى القرن الاول الهجرى. ويقرر مؤلف كتاب «الصلة بين التصوف والتشيع»، الدكتور كامل الشيبى، ان اول دافع سياسى للزهد فى تاريخ الاسلام، نشأ بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان، حيث ساد الاضطراب فى المجتمع، وخشى كثيرون من الفتنة، فوجدوا فى الزهد عاصما وملاذا لهم.

ما نريد ان نخلص اليه ان الاتجاه نحو الانسحاب من الواقع او الهروب منه، ليس مجرد هوى يتلبس البعض فجاة فينساقون وراءه فى زمن ما، حيث القول بذلك لا يخلو من تبسيط مخل، يوحى بان التاريخ يحركه الهوى، او انه يمضى بلا نواميس. بينما الصحيح ان ذلك الاتجاه لا يبرز الا فى ظروف اجتماعية ذات مواصفات معينة، وان تأثير تلك الظروف لا ينسحب على فئة دون اخرى. وانما يصيب الكافة ويتجلى فى كل فئة طبقا لخصوصيتها. فهناك من يلجا الى الزهد، وهناك من يفر الى المخدرات، وهناك من يهرب بالانتحار.. وهكذا.

يزيد الطن بلة ان يعانى المجتمع من الفراغ السياسى او الفكرى. اعنى انه من الممكن ان يواجه المجتمع ضغوطا من اى نوع، بينما تتوافر له اطر واليات قادرة على استيعاب وترشيد ردود الافعال المختلفة. وفى هذه الحالة يظل المجتمع على تماسكه وعافيته. ولكن نذر الازمة تلوح حين تغيب تلك الآليات والاوعية، ويعجز المجتمع عن استيعاب التفاعلات او الانفعالات التى تعتمل فى اعماقه.

حكاية القرود والأسود

سنركز على الحالة الاسلامية، التى تعنينا فى السياق الراهن، لكى نلقى مزيدا من الضوء على هذه الفكرة..

ففى نموذج مصر نجد الفراغ مركبا، على مستوى الساحة السياسية عموما، او الساحة الاسلامية خصوصا والحديث عن «الجدب» السياسى، رغم وجود ١٤ حزبا شرعيا، متواتر، حتى على السنة الرموز السياسية ذاتها، وفى الصحف القومية قبل المعارضة، يتوازى ذلك الجدب مع غياب «المشروع» الذى يستلهم احلام الجماهير ويستنفر همتها. الامر الذى من شأنه ان يكرس الفراغ عرضا وعمقا. على صعيد آخر، فثمة مشاعر اسلامية متنامية لا تتوافر لها الاوعية المشروعة المؤهلة لاستقبالها وترشيدها، وتوظيفها فى الاتجاه الصحيح.

فى هذه الصحراء مترامية الاطراف نشأ ما يمكن ان نسميه مجازا بالاسلام «العشوائى»، الذى هو بمثابة جنس فى التفكير الدينى، نما كيفما اتفق، خارج الاطر الصحيحة والقنوات الشرعية، بل خارج القيم والتعاليم المتعارف عليها المستقرة فى الضمير العام.

اذ كما ان هناك احياء عشوائية ظهرت تلقائيا على اطراف المدن، لكى تستوعب الفئات المستجدة التى فشلت تلك المدن فى ان توفر لها مكانا بين ظهرانيها، ومن ثم دفعت بهم الى حوافها بفعل عناصر الطرد المختلفة.. كما ظهرت تلك الاحياء العشوائية خارج التنظيم العمرانى، تشكل اسلاما له مواصفات خاصة خارج الخرائط الفكرية السياسية، وحق له ان يكتسب بدوره صفة العشوائية.

بعضه بدا انسحابيا، وبعضه ولد انقلابيا، تبعا لظروف الفعل ورد الفعل، لكنه فى كل احواله ظل شاردا، لا يعرف من اين استنبتت بذوره، ولا من يرعى تلك البذور.

ومن ثم فقد بدا قادما من المجهول ومتجها نحو المجهول، كاى كيان عشوائى آخر.

لاسباب مفهومه، سياسية وامنية فى الاساس، لفت التيار الانقلابى الانظار، وجرى التعامل معه بالاساليب المعروفة. وفيما استأثر ذلك التيار بكل الجهد، فان عناصر التيار الانسحابى توافرت لها الفرصة المواتية للتمدد والرواج.

فالابصار متجهة الى غيرها اولا، ثم ان الريح تجرى لصالحها ثانيا، باعتبار ان تفاقم ظاهرة العنف من شأنه ان يدفع بفئات من الناس، للاصطفاف فى المربع الآخر، وبدء رحلة اعتزال الواقع والتعلق باهداب عالم الغيب.

بمضى الوقت اصبح الاسلام العشوائى عالما آخر، له سماته المغايرة ولغته المغايرة، واصبح من الصعب على امثالنا - ممن تربوا فى احضان ثقافة الاسلام الحضارى - ان يستسيغوا فكره او ان يفهموا لغته، رغم ما يبدو من ان الفريقين تجمعهما راية الاسلام ومظلته.

كلما سمعت او قرات شيئا من الفتاوى والكتابات المتداولة هذه الايام بين بعض قطاعات الحالة الاسلامية، حضرتنى قصة القرية السودانية مع الأسود والقرود. تقول القصة ان احدى قرى جنوب السودان كان يعيش فى رحابها ثلاثة اسود، ضاق بها الناس ذرعا فظلوا يطاردونها حتى قضوا عليها واحدا تلو الآخر. وما ان اختفت تلك الاسود حتى استشعرت القرود أمانا لم تحلم به، فهبطت من فوق الاشجار باعداد كبيرة وعاثت فى القرية فسادا، حتى لم تعد الحياة محتملة فيها، الامر الذى دفع سكانها الى الهجرة منها تماما.

شئ من ذلك القبيل حدث فى مصر. فى الساحة الاسلامية كانت هناك مؤسسات وجهات عدة ظلت بمثابة اعمدة حافظت على توازن الحالة الاسلامية واستقرارها لعدة عقود من الزمن.

منذ الخمسينات تكالبت ظروف ادت الى تصفية تلك الركائز بمضى الوقت، وما بقى منها تعرض للتقليص والاضعاف. الامر الذى انهى عملية حضور وتأثير الأسود وخلف فراغا كبيرا فى الساحة، ملأته القرود التى هبطت من كل صوب.

بضاعة هذه الايام التى اشرنا الى نماذجها، هى بالضبط ثقافة مرحلة القرود قرينة الاسلام العشوائى الذى يعانى من افرازاته.

وهى معادلة تكاد تسرى مسرى القاعدة فى العمل العام، اذ كلما غابت الاسود وتوارت عن الانظار، اصبحت القرود هى البديل. الذى لا لبث ان [illegible] عائقة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

واحسبني في غير حاجة الى التدليل على صحة هذه المقولة، فانت اذا ما نظرت حولك، ستكتشف بعد قليل من التامل، ان «الجبلاية» اكبر واوسع مما تظن!

في كل الاحوال لا ينبغي ان نتوجه باللوم الى القرود، وأفدح من ذلك أن نحاول مقاومة القرود باستحضار قرود اخرى مضادة.

فلا يقل القرود إلا الاسود!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

الحمد لله..
شيخ الأزهر يؤكد كلامنا!

نشر الأهرام فى عدد الجمعة الماضى ما أسماه فتوى لشيخ الأزهر تحت عنوان «الحكم بلفظ الاعدام.. لايتعارض مع لفظ القصاص القرانى» فيما تصور الزميل محمد زايد المشرف على صفحة (اهتمامات الناس) انه رد على مقالى (أحكام المحاكم العسكرية خروج صريح على أحكام القصاص القرآنى)، والمنشور فى عدد الثلاثاء الماضى.

والحقيقة أن المحرر الذى أرسله الأستاذ/ محمد زايد حاول أن يورط شيخنا الجليل فى تصريح خطر، ولكن شيخ الأزهر لم يمكنه من ذلك..

وشيخ الأزهر لم يرفض أى كلمة فى مقالى والحمد لله... وأشار إلى نقطتين:

١- حق ولى الأمر فى إحالة قضية لمهمة خاصة واحدة بما فى ذلك المحاكم العسكرية، ولكنه شرط ذلك بالتزام المحكمة قواعد العدل فى الإجراءات والموضوع. وهذا كلام عام لاخلاف عليه، وبالفعل لو تحرت المحاكم العسكرية الدقة والعدل فى الإجراءات والموضوع لخفت معارضتنا لها.. فنحن لسنا معقدين من «العسكر».. بل على العكس نحن نقدر دورهم الوطنى فى المجتمع، لكن المشكلة ان المحاكم العسكرية فى الأوضاع السياسية والقانونية الحالية لايسمح لها بتوخى اجراءات العدل.

٢- النقطة الثانية: أكد شيخ الأزهر المعنى الأساسى الذى ذكرته فقال (من قتل يقتل)، وهذا هو اللفظ الذى استخدمته. واتضح أن الشيخ جاد الحق على يتحدث عن الناحية اللفظية، فليس المهم استخدام كلمة «قصاص» بدلاً من «اعدام».. وهذا لا خلاف عليه فأنا لم أثر قضية لفظية، ولكنى أثرت مبدأ (النفس بالنفس)، وشيخ الأزهر يعلم ان كل الذين أعدموا لم يقتلوا أحدا..

يا أخ محمد زايد اترك شيخ الأزهر، ولاتحاول ان تنتزع منه موافقة على قتل الشباب بالمشانق! نحن نتابع مواقف شيخ الأزهر منذ فترة، ونعلم انه يبذل جهده قدر الطاقة لعدم السير فى ركاب السلطان.. ولاننسى موقفه من الربا.. وفوائد البنوك.

وتأكيداً لكل ما ذكرت أعيد نشر نص ما نشرته الاهرام على لسان شيخ الأزهر.. ليعلم الكافة انه لايتعارض مع ما ذكرت من الناحية الجوهرية، بل انه يؤيدنى فى النقطة الثانية بصورة مطلقة وهذا شرف لى أعتز به.

(م.أ.ح)

فتوى

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر:

احالة قضايا معينة للقضاء العسكرى حق لولى الأمر والحكم بلفظ الإعدام.. لايتعارض مع لفظ القصاص القرآنى

فى كلمة فاصلة لفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر، تناول فيها رؤية ومنطق الذين يعترضون على محاكمات القضاء العسكرى للمتهمين فى قضايا الإرهاب وما دعموا اليه من أن أحكام الإعدام التى تصدر تتنافى مع القصاص القرآنى. قال الإمام الأكبر:

أولا: تعيين القاضى أمر منوط بولى الأمر الذى من سلطاته أن يختار القاضى.. وإذا كان هناك نظام قضائى عام فأيضا تجيز القوانين كما يجيز الشرع لولى الأمر أن يعين قاضيا لمهمة واحدة. ومن ثم فوجود القضاء العسكرى، وإحالة القضايا اليه لمبرر مشروع يراه ولى الأمر لاغبار عليه متى التزمت المحكمة قواعد العدل فى الإجراءات والموضوع.

ثانيا: الله يقول «ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون» وهذه الآية هى الأصل فى تقرير القصاص وغيرها من الآيات التى جاءت بمضمونها وإذا كانت السلطات المخولة للمحكمة بمقتضى إحالة القضية اليها من ولى الأمر أن تحكم بالإعدام متى قامت الأدلة على الإدانة المستوجبة للقصاص، فلا فرق بين حكم بلفظ الإعدام أو بلفظ القصاص لأن الهدف أن من قتل يقتل، وهذا هو معنى القصاص فى النفس

الشيخ جاد الحق على

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ٢٣/٦/١٩٩٢

رعاية أبناء الشهداء

بقلم : عبدالمنعم قنديل

●● حين استشهد جعفر بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ فى غزوة مؤتة ، وأوحى الله تبارك وتعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم بنبأ استشهاده ، ذهب النبى الى بيت جعفر ، وقال لجيرانه : اصنعوا لآل جعفر طعاما ، ثم تولى رعاية أبناء جعفر ، وكانوا صغارا ، حتى بلغوا أشدهم ، وأصبحوا من سادة العرب واشرافهم واغنيائهم .

* * *

●● وكان صلى الله عليه وسلم يرعى أبناء الشهداء ، ويشرف على تربيتهم ، والأمثلة على ذلك كثيرة فى السيرة النبوية المطهرة . وبذلك قدم النبى صلى الله عليه وسلم مبدأ دينيا وإنسانيا عظيما لأبناء أمته ، لكى لا يشعر أبناء الشهداء بأنهم فقدوا عائلهم ، وليس لهم عائل من بعده .. وإنما الدولة تعولهم وتتعهدهم بالرعاية والعناية وتقوم مقام آبائهم فى تزويدهم بكل ما يحتاجون إليه ..

* * *

●● وإذا كانت الدولة ترعى أبناء الشهداء وتحقق لهم مطالبهم ، وتسبغ عليهم كل ضروب العناية والرعاية ، فإنها بذلك تطبق المبدأ الانسانى الذى وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم ، فمن حق اليتيم الذى فقد والده أن يجد فى الدولة حنان الأبوة ، والحب والحنان اللذين كان يلقاهما فى والده الشهيد ..

* * *

●● والشهادة ـ كما جاء عنها فى السنة الشريفة ـ لا تقتصر على من يقتل فى ميدان القتال ، وإنما يتسع معناها ليشمل كل من يقتل غدرا كضحايا الارهاب الذين يلقون مصرعهم برصاص المجرمين المتآمرين على

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

مصر ، والذين يطلقون الرصاص عشوائيا على الابرياء الآمنين لقاء مبلغ من المال ، ولا يعبأون بمن قتلوا .. سواء كان ضحاياهم من الأطفال والنساء أو من رجال الشرطة ويتلذذون بمنظر الدماء والاشلاء ..

* * *

●● إن مصر وإن كانت اقل بلاد العالم فى نسبة الجرائم ، ترفض جماهيرها المؤمنة ان يكون من بينهم من يروع الأمن ، أو يعتدى على الآمنين ، وقد اعربت الجماهير عن رفضها هذا فى موقفها الشجاع ، وتعاونها مع الشرطة فى الأخذ على يد المجرمين ومطاردتهم رغم أنهم مسلحون حتى سقطوا فى يد رجال الأمن ، وسوف يأخذون عقوبتهم الرادعة فى الدنيا ، وينتظرهم اشد العذاب فى الآخرة ..

* * *

●● تحية لأرواح الشهداء فى الفردوس الأعلى ، وسحقا لمن تآمروا على مصر ، وسوف تلاحقهم إلى الأبد لعنات التاريخ .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

خواطر إسلامية

إرهاب .. إرهاب

في مواجهة الارهاب الفكرى يجب ألايغيب التفكير بالتربية الاسلامية . لأن النجاح في مقاومة الارهاب المسلح لايعنى أن الارهاب قد إنتهى أمره ، والارهاب المسلح أمره هين والقضاء عليه ميسور . أما الارهاب الفكرى فهو الجدير بالنظر في أمره ومقاومته بشتى الأساليب ، لأنه يهدف إلى تغيير العقول من داخلها ، فتنعكس نظرتها إلى الاسلام الصحيح واعتقادها به . وهذا الدور قام به الاستعمار من قبل حين تدخل تدخلاً مباشراً وغير مباشر في شئون التربية والتعليم ، وربى في مدارسه جيلاً يسير على دربه . ومانراه من إرهاب فكرى في الزمان الحالى إنما هو من الذين تلقوا تدريبهم على أيدى الدجل الاول وتلاميذه . وكان الهدف في كل حال هو تشويه الاسلام وتفريغ العقول منه .

إن الذين يزعمون ان الاسلام انتشر بالسيف وليس بالقدوة هم من هذه المدرسة الاستعمارية . والذين يزعمون بأن الشريعة الاسلامية كانت صالحة لزمان مضى ، وليس لمايأتى بعده من أزمنة هم من هذه المدرسة . والذين يزعمون بأن الخلافات الفقهية نقيصة في الشريعة هم من هذه المدرسة . والذين يزعمون بأن عهد النبى والراشدين هو عهد الاسلام فقط ، أما مابعد ذلك فليس إسلاماً لأن الاسلام انتهى بالراشدين هم من هذه المدرسة . والذين يحرفون معانى النصوص القرآنية والأحاديث النبوية واتجاهات السيرة النبوية هم من هذه المدرسة ، وإلا لما وجدنا من يقول بذلك كله ممن يحملون في غيبة من تطبيق روح الشريعة الألقاب العلمية والقضائية ، فمنهم من يطعن في السنة ويدعو إلى عدم الأخذ بها ، ومنهم من يقصر المصدر التشريعى على القرآن وحده ثم ينحرف بفهم النصوص ويقول فيها كلاماً يرفضه العقل السليم والمنطق السديد ، وكل هؤلاء وغيرهم ممن تعلموا في مدرسة التحريف الاستعمارى يجدون من وسائل النشر بالكتاب والصحيفة والمجلة وغيرها فرشاً من حرير تستريح عليها أفكارهم . وآخر التقاليع في ذلك إباحة زواج المسلمة من غير المسلم ، ووصف أسباب غزوة بدر بأنها قطع طريق . وغير ذلك كثير .

كل هذه الافتراءات على الشريعة ، وكل هذا الارهاب الفكرى يجب أن نقف له بالمرصاد ، حتى تسلم عقول الأجيال الحاضرة والقادمة في فهمها للاسلام فهماً صحيحاً . وأول الواجبات في ذلك واجبات المدرسة وهى تضع برامج التربية الدينية واللغة العربية والمواد الاجتماعية «التاريخ والجغرافيا» . ففى برامج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

التربية الدينية يجب تدريس مقاصد الشريعة الاسلامية من خلال النماذج والعبادات والمعاملات ونظام الأسرة والعلاقات على اختلاف أنواعها . وفي برامج اللغة العربية يجب تعليم استقامة اللسان العربي بالنطق الصحيح للقرآن الكريم وفهم مفرداته ، ثم قواعد اللغة ونصوصها مع الاستشهاد بآيات القرآن وأبيات الشعر العربي التي يستدل بها على سلامة اللغة ، وأصحابها شعراء قدامى في الجاهلية وصدر الاسلام . ومن خلال موضوعات القراءة العربية نلقي الضوء على الأمجاد العربية الاسلامية في الابتكارات العلمية : النظرية والتجريبية .

وليس شأن التاريخ والجغرافيا بأقل من ذلك ، فنحن ندرس لأبنائنا تاريخ الأمم غير الاسلامية باهتمام أكثر من تدريس تاريخ الأمم الاسلامية ، والمدرسة الاستعمارية وضعت برامج شوهت بها تاريخ بعض هذه الأمم تشويهاً كاملاً ، ويأتي في مقدمة ذلك «دولة الخلافة العثمانية» والعبور على الغزوات الاسلامية عبوراً هشاً يخفي أن هذه الغزوات كانت لرد الاعتداء ولم تكن عدواناً ، وأن هدف الدين الاسلامي كان تحطيم الوثنية التي تزري بعقل الانسان وتسخر منه ، والدليل على ذلك «فتح مكة» فعندما حطم الاسلام الأصنام انتهت القضية وساد الاسلام بكل ما فيه من قيم شريفة . أما الجغرافيا فهي علم الثروة والامكانات المادية . ونحن لانجد في البرامج التعليمية في هذه المادة مايجمع عقول أبنائنا على ثروات المسلمين التي لايمكن استثمارها بجدية وعلم إلا من خلال وحدتهم . فإذا كانت عقيدتهم واحدة ، فإن اقتصادهم يجب أن يكون واحداً ، وسياستهم ومجتمعاتهم كذلك .

هذا بعض ماينبغي أن يُقال ونحن نواجه الارهاب الأخطر ، وهو الارهاب الفكري . أما التطرف والارهاب الآخر فأمرهما هيّن جداً .

«عبد اللطيف فايد»

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الأقصر: اعتقال كل صاحب لحية وشيوع مظاهر الانحلال

تضم مدنية الاقصروحدها معظم اثار العالم . وكل سائح يزور مصر يحرص على أن يزور الأقصر وهذا ما جعل الدولة تضع سياسة أمنية خاصة بهذه المدينة تختلف عن غيرها. فهى تتبع سياسة تجفيف المنابع للشباب الإسلامى، فاللحية دليل إدانة وتجر على صاحبها جحيما من الملاحقة والاعتقال.

ويظهر التضييق على الدعوة الإسلامية من خلال ملاحقة حلقات تلاوة القران الكريم، فالأقصر تتميز بانتشار هذه الحلقات فى معظم مساجد المدينة ينظمها كبار السن، من المحالين للمعاش والذين يجيدون أحكام التلاوة، فإذا شعرت أجهزة الأمن بزيادة عدد الشباب المتحمس يتم منعها نهائياً.

ومن الشائع ان تسمع فى الأقصر ان من يعتقل مفقود، ومن يخرج من السجن مولود فمنذ عامين ونصف لم يخرج أحد حتى الآن، خلال هذه المدة، اعتقل الكثيرون حتى من أعلنوا (توبتهم)، وقبل كل عيد يتم القبض على من ظهرت لحاهم، حتى المؤدون الفرائض، وكان اخر هذه الحملات حين داهمت الشرطة منازل ١١ شخصاً، بينهم طالب معوق، مصاب بنقص فى مركز العصب يدعى مؤمن محمد زين العابدين..

ولأن هذا الشاب يصعب اتهامه بالإرهاب، فقد قوبل اعتقاله باستياء شديد وسط أبناء الأقصر.. يقول والده محمد زين العابدين الرئيس السابق لمحطة الارصاد الجوية بالاقصر- ولدى مؤمن مصاب بعاهة منذ ولادته.. لايستطيع أن يمسك عصاً بيده ويدخل الامتحان كل عام ومعه مرافق يكتب له، حيث لايستطيع الكتابة بيده.. منذ ولادته عرضته على عشرات الأطباء والمستشفيات ولكن لم نجد له علاجاً والاخطر من هذا أنهم حرموه بهذا الاعتقال من أداء امتحان البكالوريوس فى كلية التجارة بسوهاج حيث أودعوه فى فرق الأمن بقنا.. ثم نفاجأ بالجرائد تكتب عن القبض على إرهابيين فى الأقصر!! وجعلوا من مؤمن إرهابياً!!

بلادنا هادئة

لاحظت الشعب وجود حالة من الإستياء بين المواطنين بالأقصر لما ينشره الإعلام بشكل مستمر عن مدينتهم، فيقول الشيخ ابو الوفا المجلى -موجه التربية الدينية بالأقصر- ليس فى مدينة الأقصر وقراها والبعد الجاورة لها أية مظاهر للعنف والتطرف وإنما بلادنا تتميز بالهدوء واللين والخلق والكرم، وإذا قلنا إن هناك تطرفاً أو إرهاباً فإنما يحدث ذلك من طرف الحكومة فى هجمات شرسة على المساجد وعند إلقاء القبض العشوائى واقتياد الشباب إلى الاقسام والمباحث ومعسكرات الاعتقال.

واضاف الشيخ ابو الوفا المجلى: لم أشاهد يوماً شاباً قام بعمل ما، يسبب إزعاجاً للبلد

انحراف وانحلال

وقال ابو الوفا المجلى: فى الوقت الذى تضيق فيه السلطة الخناق على

عامر عبد المنعم

الشباب المتدين نرى انفلاتاً فى الرقابة على مظاهر الفجور بزعم السياحة، فقد انتشرت بيوت الدعارة فى الشقق المفروشة والتى قد تترك نوافذها مفتوحة ليرى الجيران المناظر القذرة، وايضاً المهرجانات الراقصة فى الشوارع التى تتقدمها الراقصات بملابسهن المكشوفة. هذا غير الأوضاع المخلة التى يقوم بها

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأجانب.. كل هذا أدى إلى انتشار الانحراف بين شبابنا.

ويستطرد الشيخ المجلى: ومن المصائب التى عاصرها شعب الأقصر فى الأشهر الماضية مأساة شباب حورس التى كشفت جريدة الشعب فضائحها، فقد أقام هؤلاء الشباب فى نادى المدينة المنورة والأستاد الرياضى حيث السهر حتى الصباح مع الموسيقى الصاخبة التى يتمايل على أنغامها الشباب فى اختلاط يتعارض مع ديننا وقيمنا.

ويطالب الشيخ أبو الوفا المجلى الدولة والإسلاميين بأن يفهم كل منهما الأهداف الحقيقية التى يسعون اليها، وأن تكون هناك نقاط يلتقى عندها الجميع، حتى تهدأ الأمور، وتستقر الأحوال، ولاداعى للتصعيد، الذى تمارسه الحكومة، فالشباب هم أولاً وأخيراً أبناء هذا الوطن فهلا استجابت الحكومة لهذه الدعوة المخلصة؟!

خسائر بالالاف

والدكتور حسين الدالى -أمين حزب العمل بمحافظة قنا والمقيم بالاقصر- يرى أن الاعتداءات على السياحة التى تمت فى قنا كانت ردود أفعال للحصار الظالم الذى فرضته الحكومة على الشباب الإسلامى، وقال: إن ما تم وراؤه الحكومة، حيث تسببت فى وصول هؤلاء الشباب إلى اليأس، ودفعتهم إلى اللجوء إلى العنف الذى ندينه بكل تأكيد.. فضرب السياحة ليس هدفاً فى حد ذاته فالأقصر لم تشهد أى اعتداء على أجنبى، ولكنها تأثرت بما حدث خارجها، ولاننى إنني من أصحاب البازارات السياحية فقد خسرنا مبالغ طائلة وعلينا التزامات وإيجارات وضرائب وأجور عمال ولكن القضية ليست ماذا خسرنا؟ وانما قضية مصر وقضية الإسلام، ليس المهم ما خسرناه رغم الضرر الواقع بنا وإنما المهم هو البلد.. فنحن لانبرىء الحكومة مما حدث مع إخوان وأقارب لنا من تصفية جسدية واعتقال وتعذيب واحتجاز رهائن وقمع.. الحكومة هى المسئولة عن ضرب السياحة.

ويقترح د.حسين الدالى حلاً لسلسل العنف الرهيب الذى تعيشه مصر حالياً فيقول: على الحكومة أن تبدأ بنفسها أولاً بوقف استخدام العنف حتى لايولد عنفا مضاداً. وعليها أن تقاوم كل أوجه الانحراف التى تستفز أبناء الأقصر برقابة الشقق المفروشة التى تقيم بها الراقصات وفرق الفنون الشعبية والتنبية على السياح بعدم اتيان الأفعال الفاضحة فى الطريق العام، وأخيراً إجراء مصالحة مع الشباب الإسلامى والإفراج عن كل المعتقلين.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ٢ يونيو ١٩٩٢

د. مصطفى محمود

كلام عن الآخرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٧١

لو لم تكن هناك آخرة لوجب
أن توجد. فدنيانا هذه أستولى
عليها الغشاشون والمرتشون
والكذابون والمنافقون والقتلة
وعلا فيها الأدنياء وإرتفع
الأخساء وحكم السفاحون وفاز
الدجالون وتقلد المداهنون
النياشين والأوسمة، أما
الطيبون فلزموا الخنادق
والكهوف ولاذوا بالجدران
يدافعون عن لقمتهم الصعبة
واعتزلوا شوارع النجاح القذرة
وتجنبوا أوحال الشهرة ومزالق
الجاه
والقمم التى تتشدق الآن
بالعدل وبحقوق الأنسان هى
نفسها التى داست على العدل
وعلى حقوق الانسان وهى
نفسها التى وقعت على أوراق
اعدام الشعوب وعلى مذابح
الضحايا وعلى محارق المغلوبين
بالجملة

قد يقول قائل ولماذا يستوجب هذا الظلم افتراض آخرة؟ فاقول بيقين: لأن العطش الى الماء يدل على وجود الماء وعطشنا الى العدالة أشد . وهو الدليل القاطع من داخلنا على وجود العادل

ان من زرع فينا العطش الى الخير والحق والعدل قد زرع المؤشر الذى يدل عليه

وهو برهان قطعى لأنه برهان من قلب وجودنا وليس ثرثرة منطق ولاجدل فلسفى فارغ

ان نور الحق من داخلنا .. يقول ان هناك يوما لن يفلت فيه ظالم.

ان الذى أقام موازين هذا الكون المحكم الذى لا يستطيع أن يفلت فيه الكترون خارجا من مداره دون أن يحصل على شحنة تساوى حركته .. وهو جسيم أصغر الف مليون مرة من الهباءة .. يقول لنا ربنا بهذا المثال البليغ . انه لن يفلت ظالم واحد من موازينه . ولو قال ظاهر الدنيا غير ذلك فلابد من آخرة تصحح جميع الموازين

ان قول الله فى كتابه ان أكثر الناس لايؤمنون .. يعنى أن اغلبية هذا العالم هم من الكفرة وان كانت بطاقاتهم الشخصية تقول غير ذلك .. وان اغلبيتهم الى النار .

الم يقل عن الساعة انها خافضة رافعة .. اى انها سترفع الاذلين والمبتلين من أهل الدنيا الى اعلى المنازل وستخفض بالمتكبرين من اهل الجاه الى الهاوية .. ولهذا سماها بيوم الفزع الاكبر

ولكن الأهواء والشهوات التى تسيطر على الكل تعطل التفكير وتصنع مناخا عاما من الغفلة وقناعة وقتية بان هذه الدنيا هى كل شىء

ويظل الكل سادرا فى الغفلة حتى لحظة الموت حينما ينزل الستار فجاة ولاتعود هناك رجعة.

وما اقرب ذلك الموت منا جميعا

وما اشبه الزمن بوهم .. الماضى فيه عدم، والمستقبل خيال، والحاضر مجرد خيط مفترض بين الوهمين .. وحركتنا عبر هذا الخيط هى أسرع مما نتصور فما تلبث سنون العمر ان تصبح ماضيا معدوما وماتبقى لنا من أيام العمر مستقبلا موهوما .. ثم يفاجئنا الموت ولايبقى شىء يقال

هلا دعا كل منكم نفسه لوقفة تامل قبل أن يرفع يده ليرتكب جريمة أو يقسو على انسان أو يختلس أو يسرق أو ياكل مال يتيم أو يظلم ارملة أو يشهد زورا أو يقتل بريئا .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

هلا نظر كل منكم الى ابعد من انفه واستشرف الى ابعد من مواقع قدميه وتخطى مصلحته وتجاوز لحظته .

واتوجه بهذا للكبار قبل الصغار .

وارجو ان يترجم عنى هذا الرجاء بكل اللغات الى الآحاد الذين يحكمون العالم ويتربعون على مصائر الملايين ويتصرف كل منهم وكأنه الرافع الخافض والمعز المذل والمحيى المميت .. لعله يتوقف هو الآخر لحظة ويفكر هنيهة. قبل أن تُسحب منه صلاحيات التصريف ويصبح أثرا بعد عين وهيكلا لشيء تحت التراب.

مقاييس العظمة

ولايظن أحدكم أن حظه من القوة والجاه والشهرة والمال والعلم والفن هو مقياس عظمته .. فالله سبحانه حينما امتدح نبيه صلى الله عليه وسلم قال له «وانك لعلى خلق عظيم» لم يقل له وانك لعلى علم عظيم او فن عظيم او ثراء عظيم أو جاه عظيم أو شهرة عظيمة .. وانما قرن العظمة بالخلق على وجه التحديد وبالخلق وحده .

ونعلم الآن مبلغ الدقة فى هذا التوصيف فنحن نرى الآن علماء لانشك فى درجاتهم العلمية ونعلم مع ذلك انهم لصوص ومرتشون وانتهازيون ومنافقون وعباد مناصب

واكبر فنانى عصرنا أجرا وأوسعهم شهرة أمثال مادونا ومايكل جاكسون هم أفسدهم سيرة وأحطهم أخلاقا .. وكذلك كان أكثر الفنانين فى كل العصور أمثلة بالغة للفسوق والانحلال .

والثراء دائما كان لصاحبه مفسدة، وكانت الملايين لأهلها مضيعة .. وكان الجاه غرورا والقوة تسلطا والنفوذ غطرسة

فلا يصلح أى شيء من هذا مؤشرا للعظمة .. ولا عاصما لصاحبه من عذاب الآخرة

وانما المؤشر الوحيد للعظمة هو حسن الخلق وهو العاصم الوحيد يوم لاينفع مال ولابنون .. ويوم يقف الانسان عاريا الا من عمله .

وأهل الخلق هم أهل التقوى، وهم أهل الخشية لله، وهم أهل الدين

وهنرى برجسون لم ير للاخلاق أصلا ومنبعا سوى الدين فى كتابه « الدين منبع الاخلاق » .

والمتصوفون جعلوا من الاخلاق محور مجاهداتهم ورياضتهم وراوا فيها صراطهم الوحيد الموصل الى الله بالاضافة الى العبادة والتوحيد واتقان العمل .. واتخذوا للنفس المذنبة سلما ترتقى عليه يبدا بالتخلية (اى التخلية من الذنوب وهجر المخالفات) ثم التحلية (اى التحلية بالذكر والتسبيح والتزام الطاعات واتقان العبادات وعمل الصالحات)

ولهم فى ذلك احوال ومقامات ومنازل ومراق تدور كلها حول التخلق بمكارم الاخلاق .

ويقولون ان التخلق هو السبيل الى التحقق (اى التحقق بالمعرفة الالهية على وجه التحقيق وتجلى الكمالات الأسمائية على الذات العارفة فى ذروة قاب قوسين أو أدنى .. وذلك عندهم منتهى القرب وغاية المنى)

والأديان اتفقت جميعها على ضرورة الاخلاق .. والواح موسى كانت معظمها وصايا خلقية .. والوصايا العشر فى الانجيل وصايا خلقية .. والقرآن هو المنهج الخلقى المفصل المحكم المهيمن عليها جميعها.

وبدون أخلاق لا اسلام ولو اكتملت الشعائر واتسقت المناظر والمظاهر .. فالتقوى هى جوهر الدين بلا خلاف .

وفى عصر الظلم والعدوان والبلطجة الذى نعيش فيه والحرب التى يقودها الغرب لابادة المسلمين فى حملات الحقد والكراهية التى تجرى امامنا لا أرى الا كراهية تتاجج فى قلوب هؤلاء الناس ولا أرى الا علوا واستكبارا وعنصرية وكفرا بواحا.

ولا أرى مسيحية على الاطلاق بل أرى صليبية يهودية لا تؤمن بشيء سوى السيادة لنفسها بأى ثمن، وقد تغلغلت هذه الصليبية اليهودية الى جميع مقاعد صنع القرار وراحت تتآمر وتفسد وتؤلب الفئات والطوائف والاجناس والأديان بعضها على بعض وتستخدم الآلة العسكرية الأمريكية فى اثارة الحروب .

وسوف يحيلون الارض الى جهنم ولكنهم سوف يكونون وقودها فى النهاية ولن ينتصروا أبدا ولن يصلوا الى غايتهم ويقول ربنا عنهم.

«ان فى صدورهم إلا كبر ماهم ببالغيه»

أي أنهم لن يبلغوا تلك السيادة التى يخططون لها، ولن يحققوا ذلك الكبر الذى يملأ صدورهم. ولكنهم بسبيلهم إلى تلك الغاية. سوف يملأون الأرض عذابا ويشعلونها فتنا.

ونرى الآن مشاهد مستفزة من تلك الفتن وقد اتخذ الصهاينة من النسر الامريكى مركبا ومن الحلفاء الاوروبيين أعوانا .. ولسوف يجلبون الخراب على أمريكا ويأتون على بنيانها من القواعد

وسوف نرى ذلك بأعيننا فى السنوات القليلة القادمة وقبل أن ينتهى القرن .

ولكنا لن نرى ذلك من منظورات المسرح

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

بل سنكون نحن المسرح نفسه .. وسنكون التاريخ .. وسنكون القدر والمقدور .

واكاد اسمع كلام الله وكانما يوجهه الى الفلسطينيين المجاهدين اليوم «..فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم» ولاشك ان مصيبة العرب كلهم هي ذلك الوهن الذى اصابهم والذى ذكره الله فى الآية وهو يقول جل من قائل:

«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون...»

(٣٥ ـ محمد)

أى لا تستسلموا لذلك الوهن ولاتذعنوا للباطل وانتم أهل الحق وانتم الاعلون وهم الأسفلون وان كانوا اكثر قوة واكثر عدة ولكن الله معكم ولن يضيع ثواب من يجاهد منكم ولن يضيع عمله.

ومرة اخرى اقول لاخواننا الفلسطينيين .. لا توقعوا على مذلة ولاتبصموا على غبن .. فهم لا يريدون لكم سلاما ولكنهم يريدون استسلاما .

وانتم جميعا ظهوركم الآن الى الحائط واى تنازل آخر سوف يعنى خروجكم من دائرة الوجود بالكلية .. وانظروا ماذا تصنع الامم المتحدة باخوانكم فى البوسنة

ان آخر ماقاله لورد أوين وسيط السلام الى مسلمى البوسنة:

ليس امامكم الا قبول الأمر الواقع .. واذا لم توافقوا فاننا سوف نقطع عنكم المعونات الغذائية وسوف نسحب قوات الامم المتحدة

وهذا كل ماتقدمه الامم المتحدة ورسل السلام الى الحفنة الباقية من المسلمين المحاصرين بين مطرقة الصرب ونار الكروات .

ولورد أوين وسيط السلام لايفكر فى ان يضغط على الصرب أو على الكروات .. بل كل ما يفعله من نجده هو ان يضغط على رقاب المسلمين ويهددهم بالموت جوعا هم واطفالهم اذا لم يقبلوا التسليم بالأمر الواقع

وهذا هو سلامهم.. انه الذل الاكثر مرارة من الموت.. فلمـــاذا الوهن.. ولماذا هذا التخاذل؟

أحبا فى دنيا لا تساوى شيئا؟

أحبا فى لقيمات مغموسة فى الذل؟

لقد سألوا النبى عليه الصلاة والسلام عن الوهن الذى جـاء فى الآية الكريمة.. وقالوا له.. وما الوهن يا رسول الله.. فقال الصادق الامين.. هو حب الدنيا وكراهة الموت

وهذا حال أمة المسلمين كلها اليوم.. فى كلمتين.. هى حب الدنيا وكراهة الموت

ولن يتبدل حال تلك الأمة الا حينما يظهر فيهم أولوا العزم.. والعصبة أولوا القوة.. التى تبيع دنياها باخرتها.. ولا ترى فى تلك الدنيا شيئا يساوى المذلة من أجلها

وها نحن بدأنا بالكلام عن الآخـــرة وانتهينا الى الكلام فى الدنيـا.. وهل يختلف الأثنان؟

أليسا وجهين لحقيقة واحدة.. هى نفوس تبتلى هنا وتثاب هناك.. وهى ما بين زمن ضائع اسمه الدنيا وخلود أبدى اسمه الآخرة

الشيخ ياسين رشدى

اسفت أشد الأسف حينما قرأت فى الزميلة المصور.. ذلك التعريض بالشيخ ياسين رشدى والزج به فى شبهة المسئولين عن الارهاب.. وهو ابعد ما يكون عن تلك التهمة.. بل هو علم من اعلام التنوير وركن من اركان الفهم القويم لدين المحبة والرحمة

ولم يصدر عنه حرف واحد ولا تصرف واحد يبرر هذا اللمز والغمز الذى يلجأ اليه ذلك المحرر ليتاجر باثارة الشك بهذا وذاك من دعاة الاسلام الاجلاء

والشيخ ياسين رشدى صاحب تاريخ مضيء فى الدعوة الى الله.. وهو حجة فى السنة وفى الحديث

وبرامجه فى التليفزيون والتى يبيعها التليفزيون بآلوف الدولارات.. لا يتقاضى عليها أجرا.. كما يقدم كتبه القيمة تطوعا وبلا أجر.. ومسجده فى الاسكندرية لامثيل له فى دنيا المساجد نظاما وجمالا ونظافة..

وقد رشحت الجامعة الشيخ ياسين للفوز بجائزة الملك فيصل ونالت برامجه فى رمضان اعلى الدرجات فى استفتاءات المشاهدين.. ودعوته حصن للشباب من الارهاب ودليل للهادين والمهتدين فى متاهة هذا الزمان.. وهو فوق الشبهات وطنية وتدينا ونزاهة

والذين ارادوا النيل من الشيخ انما ارادوا النيل من الاسلام نفسه..

وهى لعبة خلط الاوراق التى يقوم بها الماكرون للخلط بين الهجوم على الارهاب ورموزه والهجوم على الاسلام ودعاته

وقد فعلت مجلة صباح الخير نفس الشىء مع الشيخ الشعراوى وهو امام عظيم وقمة من قمم الوعى الدينى فى مصر وفى العالم العربى والاسلامى.. حينما حاولت التشكيك فى مصداقيته.. كما فعلوا نفس الشىء مع الشيخ الغزالى بتاويل شهادته التى أدلى بها فى المحكمة الى غير ما يقصد فى محاولة لدمغه بالعنف

ولكن اللعبة لها وجه آخر سياسى صرف وان كان ماكرا وخبيثا.. هو محاولة ازاحة الاسلام كله من مجال التأثير فى مقدرات المنطقة وذلك بالهجوم على رموزه والتهوين من شانهم

وهى محاولة تشترك فيها بقايا الفلول الشيوعية المهزومة والتى تبحث لنفسها عن مكان فى الخريطة السياسية.. وقد استبدلت دورها القديم فى العمالة للسوفيت بعمالة جديدة ونشيطة للامريكان واللوبى الصهيونى

وقد جمع الكل حقد قديم على الاسلام.. كان يجد له متنفسا فى النشاط الشيوعى.. وهو الآن يبحث له عن متنفس جديد تحت راية العلمانية.. ثم الناصرية

ولكن العلمانية مفضوحة وصوتها خافت ودعاتها مشكوك فى ولائهم لأى مبدأ ولأى هدف سوى أشخاصهم، والناصرية انتهت بنهاية الاشتراكية

ونموذج الحضارة العلمانية فى امريكا نشاهده كل يوم فى التليفزيون فى مسلسلات العنف والجنس والانحلال وفى تاوهات مادونا وصراخ مايكل جاكسون وفى المسيرات التى تقوم بها قبيلة الشواذ جنسيا لدفع الكونجرس الى رصد ميزانيات اضافية لعلاج الايدز

والتفوق التكنولوجى والعلمى الامريكى لا يصلح مبررا لكل هذا الانحلال.. فاليابان قدمت تفوقا اكبر فى تلك المجالات دون ان تضحى بحضارتها ولا بهويتها.. فالعلمانية ليست ضرورة للتقدم

ولم يبق لهؤلاء الناس سوى اللمز والغمز والطعن على رموز الاسلام ودعاته.. تحت غطاء من الكلام عن الارهاب والتطرف.. وفى موجة القنابل التى تنفجر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

هنا وهناك والشك الذى ينفجر معها هنا وهناك

ولكن ما يفعله هؤلاء الناس هو نفس ما تفعله قنابل المسامير.. وهو محاولة تلطيخ الاسلام واتهامه بما ليس فيه

انهم يشاركون بافعالهم فى نفس الهدف.. فيرشقون الصورة الجميلة للاسلام بالمسامير

ولكنهم لن يصلوا الى شىء سوى هزيمة ثانية بعد هزيمة الشيوعية وانهدام الكرملين كعبتهم الاولى.. فسوف ينهدم عليهم البنتاجون كعبتهم الثانية

وهم مقضى عليهم بالفشل مهما طال الزمن والهزيمة سوف تلحق بهم فى عمرهم القصير وفى حياتهم

واقول للشيخ ياسين اطرح وراء ظهرك هذه التفاهات ولا تلق لها بالا وامض فى الطريق المضىء الذى تسير فيه وكلنا معك..

ومسجدنا ينتظرك فى ندوات السبت وهو يزداد تألقا بمحاضراتك وبصوتك الذى ينشرح له صدرنا وتتنور له قلوبنا..

لا حرمنا الله منك ومن كلامك

خلاصة الكلام المفيد

وخلاصة الكلام المفيد أن موجة القنابل والمتفجرات التى غزت الصعيد واغتالت السياحة قد وضع لها الماكرون بطاقات اسلامية واستعملوا لها اسماء اسلامية عميلة مثل الشيخ عمر عبد الرحمن.. ليقدموا بذلك المبرر للمرحلة الثانية وهى اغتيال الاسلام نفسه واغتيال رموزه وشعاراته واهدافه وهو ما يجرى امامنا الآن بالفعل تمهيدا لمرحلة ثالثة وهى حكم سلطوى قمعى حديدى يضع الاسلام ورموزه وقياداته فى السجون والزنازين كما فعل عبدالناصر

وتتصور الناصرية والعلمانية وفلول الشيوعية انها ستكون القوى الوريثة لهذا المخطط ولكنها مجرد قوى عميلة (دون ان تدري) للقوة الوحيدة صاحبة المصلحة فى وراثة المنطقة وهى امريكا واسرائيل

انها جميعا قوى مخدوعة واجيرة (دون أن تعلم) للماكرين الكبار الذين يخططون ليضعوا ايديهم على المنطقة

واسرائيل تقول أن معها صكا تاريخيا من الله واعلان ملكية للأرض من النيل الى الفرات حتى يثرب وخيبر

والخبر الذى نشرته جريدة العربى الناصرية فى صدر صفحاتها يوم الاثنين الماضى ٧/١٣ عن الاربعة الذين قبض عليهم فى الاسكندرية وعثر فى حوزتهم على جوازات سفر بها تأشيرات اسرائيلية وارقام تليفونات فى اسرائيل.. وخامات تصنيع قنابل.. واكوام مسامير من نفس النوع الذى استخدم فى قنابل شبرا ونفق الهرم.. والكلام الذى قيل من انه لهم علاقة بالموساد وانهم ترددوا على اسرائيل عدة مرات فى خلال الشهور الاخيرة (بدليل التاشيرات الاسرائيلية على الجوازات)

هذا الخبر الذى انفردت بنشره جريدة العربى والذى اختفى من كل الجرائد (وكفوا عليه ماجور) هو الذى يشير الى القوة الحقيقية الراعية للارهاب والمنبع الذى يأتى منه المدد لهذا السيل المتواصل من التخريب

واسرائيل تعلم انها لن تستطيع أن تعمل طليقة اليدين فى المنطقة الا اذا وضع الاسلام فى زنزانة وكبل بالاغلال

ولاشك ان هناك قوى وطنية منافسة تعمل كل منها لحسابها لتصل الى الحكم والهيمنة.. ولكن اسرائيل هى القوة الوحيدة الكبرى بينها التى تملك ترسانة عسكرية بلا حدود ومددا امريكيا بلا نهاية وسندا سياسيا فى الأمم المتحدة وتمثيلا سريا وعلنيا فى جميع منصات صنع القرار.. ومقاعد فى كل حكومات العالم..

ولهذا ترى انها هى وحدها المؤهلة للفوز بالغنيمة

ولو ادركت هذه القوى الوطنية المتنافسة على السلطة هذه الحقيقة لتوقفت عن التصارع فيما بينها وتفاهمت واتفقت.. ومن ورائها القوى العربية كلها.. لتصنع حائطا عربيا فى وجه البلدوزر الاسرائيلى القادم

فهل تفطن؟؟

ولو فطنت هل تستطيع؟؟!!

ام انها الأزفة.. وليس لها من دون الله كاشفة..؟؟!!

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

بريشة: فرج حسن

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٧/١٩٩٢

طوق النجاة

فهمى هويدى

اذا كان اجراء الفرز بين تيارات الحالة الاسلامية «نافلة» فيما مضى، فإنه الآن اصبح «فريضة» واجبة الاداء، حتى احسبه طوق النجاة لاستنقاذ الحاضر والمستقبل

من «الخطأ الجسيم ان يتهم المسلمون جميعا بالأصولية، وهذا الخطأ وقعت فيه جهات عديدة فى العالم العربى» - صاحب هذه العبارة كاتب ألمانى اسمه ايفانجلوس انتوناروس، وقد أوردها فى سياق مقال له بعنوان «التحدى الاسلامى» نشرته صحيفة «دى فيلت» الالمانية ذائعة الصيت، يوم ١٢ يوليو الحالى.

هذه الدعوة الى الحذر من التعميم والتخليط رددها كتاب وباحثون غربيون عديدون، بينهم الأمريكى جون اسبوزيتو فى كتابه «التهديد الإسلامى: وهم أم حقيقة»، والفرنسى فرانسوا بورجا فى كتابه الذى ترجم الى العربية بعنوان «الاسلام السياسى: صوت الجنوب».

وهى دعوة عاقلة جديرة بان توجه الى النخب العربية، التى أنزلق بعض رموزها فى أجواء الأحداث الأخيرة الى دمغ الحالة الاسلامية كلها، والايحاء بانها تمثل شيئا واحدا، هو فى نهاية المطاف «مؤامرة كبرى»!

شجعنى على معاودة فتح الموضوع، ليس فقط مقال الكاتب الألمانى الذى تلقيته «بالفاكس» من ميونيخ، ولكن أيضا لان صحفيا يابانيا جاءنى ليجرى حوارا لمدة ساعة حول مصطلح أثار انتباهه فى مقال الأسبوع الماضى هو «الاسلام الحضارى». ولم يكن وحده الذى استوقفه المصطلح وحاول استجلاءه، لاننى تلقيت تساؤلات عديدة فى المسألة ذاتها من آخرين، كان بينهم ثلاثة من الدارسين بالجامعة الأمريكية.

ملاحظتى الاساسية على ما سمعت هى ان الجميع كانوا واقعين فى الخطأ الذى حاول الكاتب الألمانى أن يصححه فى الأذهان. خصوصا صاحبنا اليابانى الذى كان قادما الى القاهرة من رحلة الى تونس والجزائر استغرقت عشرة أيام، لم يتح له أن يرى خلالها أو يسمع الا كل ما يدعو الى الرثاء والحزن.

تلك كانت مجرد ملاحظة وحدة الهدف لاتكفى مفاجأة، لان صورة الحالة الاسلامية كما هى مقدمة فى منابر الخطاب العام ليس فيها ما يبشر بالخير أو يبعث على الأمل. وليست تلك الصورة مقصورة على المقالات والاخبار والتعليقات، ولكنها أيضا اصبحت تكرس من خلال «الدراما» المبثوثة إذاعيا وتليفزيونيا، حيث لم يعد المنتسب الى الحالة الاسلامية الا واحدا من اثنين: ارهابى أو نصاب!

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

وهذا الوجه له أصله لا ريب، لكن ننازع فيه ونحاول تداركه، هو بالضبط ذلك التعميم والتغليط الذى حذر منه الكاتب الالمانى حيث نذهب الى ان الوجه المقدم فى الخطاب العام له أصله ما في ذلك شك، ومن ثم فهو صحيح ولا افتعال فيه. غير ان الدقة والأمانة تقتضيان التنبيه الى انه يمثل فقط أحد أوجه الظاهرة التى تتعدد أوجهها الأخرى. أى انه بعض الحقيقة وليس كلها.

قلت لمن سال: إن الحالة الاسلامية الراهنة تقدم صورا عدة للاسلام، تتصدرها ثلاث هى: الاسلام الانسحابى ـ والاسلام الانقلابى ـ والاسلام الحضارى.

ماقدمته فى مقال الأسبوع الماضى كان نموذجا للإسلام الانسحابى، الذى ينخرط فى ظله من عزفوا عن الدنيا وشغلوا بالآخرة. من ثم فانهم اكتفوا بالمفهوم المبسط والتقليدى للعبادات وإستغرقتهم المظاهر والبدع والروحانيات، واثروا التعامل مع الجن والملائكة حتى فتنوا بعالم الغيب وأسراره، وانفصلوا عن الواقع الحى.

أما تيار الاسلام الانقلابى فيعتمد العنف الفكرى أو العنف المادى. والأول هو الذى يسارع الى اتهام الناس وتكفيرهم وإدانة المجتمع بدعوى جاهليته، ومخاصمته عبر ما يسمى «بالمفاصلة». أما العنف المادى، فهو ذلك الذى يشهر السلاح ويمارس الارهاب، ويفترض أن الكل باطل، ومن ثم فلا سبيل للتغيير الا بالقوة.

الاسلام الحضارى شئ مختلف. فالدين فى ذلك المفهوم له وظيفته الاجتماعية. من ثم فهو مشروع للنهضة يتطلع الى المستقبل. وفيما يلتزم بقيم الاسلام ومقاصده، فإنه يرى فى ابداعات العصر وخبرات الآخرين ـ التى هى انسانية بالدرجة الاولى ـ أدوات لاغنى عنها للمضى على طريق التقدم. وفى إنطلاقه من الاسلام فانه ضد الدولة الدينية بالمفهوم الغربى الشائع ـ التى تقوم على سلطة رجال الدين واحتكارهم القرار أو احتمائهم بالغيب، حيث ليس فى الاسلام شئ من ذلك القبيل. فى الوقت

ذاته، فالاسلام الحضارى هو فى الأساس منحاز على طول الخط مع الحرية والديمقراطية والتعددية. وفيما يعتبر «النساء شقائق الرجال» كما يقرر الحديث النبوى، فغير المسلمين أيضا «لهم مالنا وعليهم ما علينا»، كما يقرر المبدأ الإسلامى. وفى كل الأحوال فليس الاسلام الحضارى جماعة بذاتها، وليس له وكيل معتمد أو ممثل شرعى وحيد، ولكنه فكر يتجاوز الجماعة أو الحزب. ومشروع لاتشغله السلطة ولكنه معنى بالمجتمع. ولا يتجه الى الماضى وإنما يتطلع الى المستقبل.

أفضت فى شرح هذه العناوين لصاحبنا الياباني، ولكن مراسلة وكالة «رويتر» لما سمعت الكلام علقت قائلة: ولكن الكل يريدونها دولة إسلامية، أى أن الهدف النهائى واحد، ولا فرق بين هذا الفصيل وذاك!

قلت إن مصر بالمناسبة دولة اسلامية بنص الدستور. ثم أن وحدة الهدف لاتعنى بالضرورة وحدة الأسلوب. فالذين يرفعون شعار الديمقراطية بغير حصر فى هذا الزمان. لكن شتان بين الديمقراطية فى إنجلترا وتلك الحاصلة الآن فى نيجيريا مثلا. ثم ان الكل يرفع راية التعددية، ولكن هناك تعددية حقيقية واخرى مزيفة وثالثة بين بين، يسميها البعض «منضبطة» تأدبا.

ازاء ذلك فلربما لاتعنى وحدة الهدف امرا له دلالته المميزة فضلا عن الحاسمة فى نهاية المطاف. لأن الشعار يستطيع ان يرفعه كل أحد. وإنما المهم هو مضمون ومحتوى الشعار اولا، ثم مدى الصدقية فى الالتزام به ثانيا، ثم ماهية السبل المعتمدة فى تحقيقه لهدفه ثالثا.

فلربما اتفق الجميع على هدف الدولة الإسلامية، لكنهم قد يختلفون على مفهوم تلك الدولة لطبيعة مؤسساتها، فضلا عن انهم يختلفون يقينا حول كيفية إقامة الدولة، وهل يتم ذلك من خلال العمل السياسى والديمقراطى، أم بالعمل الانقلابى. وتلك اختلافات جوهرية تتضاءل إلى جوارها، عند المقارنة، وحدة الهدف، والشعارمن هذه الزاوية فلربما وجد دعاة الإسلام الحضارى انفسهم أقرب من الناحية السياسية الى عقلاء الليبراليين منهم إلى دعاة التكفير والجهاد الغلط.

خطورة التعبئة الغلط

إننا اذا حاولنا أن نتقصى الأسباب التى ادت الى إهدار الفوارق والحدود بين فصائل الحالة الإسلامية، فسنجد فى مقدمة تلك الأسباب ما يلى:

● إن صوت العنف والإرهاب علا بصورة ملحوظة خلال هاتين السنتين، مما خطف الابصار ولفت كل الانظار. فانصرف آخرون تلقائيا عن متابعة الاصوات الاخرى المتسمة بالهدوء والتعقل.

● إن التعبئة الاعلامية وهى تواكب ذلك التطور المثير، جاوزت حدود المتابعة والتغطية، وأضفت على الصورة ما وسعتها أساليب المهنة من عمليات الاثارة، والمزايدة أحيانا. وكان الخطاب الاعلامى هو الذى دأب على تصوير الحالة الاسلامية بانها مؤامرة واحدة، ولدينا مالا حصر له من الكتابات التى اتهمت الجميع بالتطرف، بلا تمييز، وبلا دليل بطبيعة الحال.

● إن الخطاب الاعلامى فى سعى بعض قنواته الى الإثارة والمزايدة، لم يتسم بالحكمة أو الحذر المفترضين حيث انزلق بعض الكلمات

من إدانة التطرف إلى الغمز فى التدين ذاته. واحيانا الى إنكار رجعية الاسلام فى المجتمع. وقد قرأنا قبل حين لمن دعا إلى الغاء مادتى الدستور التى تنص على أن الإسلام دين الدولة، وان الشريعة هى المصدر الرئيسى للقوانين. ومن اسبوعين سمعنا فى إذاعة لندن حديثا لممثل المنظمة المصرية لحقوق الانسان، قال فيه أن الاسلام ليس مرجعنا، ولكنه الاعلان العالمى لحقوق الانسان وكتب احدهم فى الاهالى مؤخرا يقول: يجب أن تقف مؤسسات مصر

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المدنية جميعها لوقف إختزال تاريخ مصر الى الحقبة الاسلامية لا سواها، وردم الحقبتين الفرعونية والقبطية، ولرفض محاكمة كل التاريخ السابق على الاسلام بالأحكام الاسلامية».

أمثال هذه التعبيرات استنفرت عموم الضمير المسلم، باعتبارها ايحاءات لاتخفى دلالتها تشير الى أن الاسلام ذاته هو المستهدف.

● أسفر مثل ذلك التناول عن نوع من «التخندق» فى الساحة الثقافية لم تعرفه مصر بهذه الحدة من قبل. اعنى أن المنتمين الى الحالة الاسلامية، وجدوا انفسهم تلقائيا فى خندق واحد مفروض عليهم، جمعهم رغم مابين تياراتهم من اختلاف أو تناقض. فى المقابل، وقف العلمانيون فى خندق آخر، أيضا رغم ما بينهم من تمايزات - ولامجال هنا لتحديد دور الفعل أو رد الفعل فى إقامة الخندقين، لأن الاهم فى السياق الذى نحن بصدده ان التخندق حصل. وأن عناصر كل «قبيلة» وقفت فى صف واحد، فى مواجهة الأخرى.

● لانستطيع أن نفترض البراءة فيما جرى، فليس الأمر واقفا عند حدود الانفعال أو الحماس أو المزايدة. وإنما لابد أن يخطر على بالنا أن ثمة طرفا ثالثا سعى عامدا الى الوقيعة، باذكاء المواجهة وتوسيع نطاقها. ولا نقصد هنا طرفا أجنبيا، وإن كنا لانستبعد ذلك، وإنما الذى نقصده تحديدا أولئك النفر من الغلاة بين النخبة الذين يهمهم تصفية الحالة الإسلامية فى مجموعها، إرضاء لحسابات ومصالح خاصة.

وليس فى الأمر سر، لاننا إذا طالعنا كتابات وأسماء الذين يلحون على إدانة كل ماهو إسلامى، وهى متاحة للكافة، فسنعرف من هو الطرف الذى يهمه أن يظل الاسلام فى قفص الاتهام دائما، وأن يساق أهله إلى المحارق وأقران الغاز ما استطاعوا الى ذلك سبيلا.

● يضاف إلى ما سبق أن صوت الاسلام الحضارى، وسط الضجيج الراهن، يبدو خافتا كقاعدة، بله غير مسموع فى أغلب الأحيان. ولا يرجع ذلك إلى أى ضعف ذاتى فى الصوت، بقدر ما يرجع إلى عدم توافر الهياكل أو المنابر المعبرة عنه. لذلك فإنه اصبح عمليا بغير صوت أو صورة فى الوعى العام. لذلك فلم يكن مستغربا أن تطمس ملامحه، أو أن يختزل فى غيره.

● لانستطيع أن نسقط من الاعتبار ايضا الدور الذى قام به بعض المحامين المقتدرين المترافعين فى قضايا الإرهاب المنظورة أمام المحاكم العسكرية المصرية، حيث عمد هؤلاء فى مسعاهم لتبرئة موكليهم الى محاولة توفير غطاء شرعى لتصرفات المتهمين. واستعانوا فى ذلك بشهادات بعض كبار العلماء، الذين كان على رأسهم الشيخ محمد الغزالى. وبصرف النظر عن تفصيلات ماجرى. فإننى أزعم بأن الأثر السلبى الكبير الذى أحدثته هذه الخطوة، انها أعطت انطباعا عاما بأن هؤلاء العلماء يقفون مع فصائل التطرف فى صف واحد، رغم أن كل الكتابات الاخيرة لعالم مثل الشيخ الغزالى، تعبر عن اشتباك واسع النطاق مع التطرف بمختلف فصائله.

إن دعوتنا الى رد الإعتبار للحدود الفاصلة بين تعبيرات الحالة الإسلامية، لاتنطلق فقط من حرص على تحرى الأمانة والموضوعية فى تناول الظاهرة، ولكنها تنطوى أيضا على تنبيه الى أهمية الحفاظ على سمت الاسلام الحضارى،

الذى نحسبه طوق النجاة، وحجر الأساس فى ضمان استقرار لمجتمع وازدهاره. ناهيك عن أن خطاب الاسلام الحضارى يظل الأكثر جدوى فى إبطال مفعول الغام الاسلام «الانقلابى».

أما إذا ما اصر مدعو «التنوير» على دمغ الحضارى بأنه «ظلامى»، فإنهم بذلك يزرعون ألغاما جديدة فى الساحة، ويمارسون تطرفا وعنفا فكريا لايختلف فى اتجاهه عن عنف دعاة «الانقلابى»!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الإسلامى

التاريخ : ٢٩/٧/١٩٩٢

الاسلام يدعوك لمقاومة الارهاب

العلماء يؤكدون :

كشف الارهابيين مطلب شرعى وواجب وطنى والتستر عليهم خيانة للدين والوطن

تحقيق : عبدالمعطى عمران

القضاء على جرائم العنف والارهاب وتخليص المجتمع من شروره اصبح هدفا يسعى لتحقيقه كل مصرى مخلص ، بعد ان صار الارهاب خطرا يهدد امن المجتمع ويسعى لتعويق مسيرته وتحطيم انجازاته .

ولاشك ان القضاء على هذا الخطر يتطلب تكاتف كل قوى الشعب المصرى لمحاصرة الارهاب وفضح عملائه ، واجتثاث جذوره ، وهذا يتطلب ايمانا راسخا وشعورا قويا بالانتماء لمصر العربية الاسلامية حفاظا على دورها ومكانتها .

والواجب يقتضى منا كشف كل مجرم باع نفسه للشيطان وسعى الى تخريب بلاده ووطنه خدمة لاعدائه والحاقدين عليه .

وعلماء الاسلام فى هذا التحقيق يوضحون ماهو المطلوب من كل مصرى فى هذه المرحلة وكيفية الخروج من السلبية واللامبالاة التى اعتاد البعض عليها وكيف يساهم كل منا فى القضاء على خطر الارهاب ؟

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : اللواء الاسلامى
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

الامن من نعم الله على الانسان ولذلك امتن الله به على اهل مكة فى قوله : « اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شىء » وقال : « وامنهم من خوف » ومن اجل امن المجتمع شرعت الحدود وشرع القصاص .

وقد حذر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من ترويع المسلم باى صورة فاخبر ان من روع مسلما فقد برئت منه ذمة الله ورسوله . كما حذر من الخروج على المجتمع فقال : « من خرج على الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية » .

هذا مايؤكده الدكتور صبحى عبدالحميد الاستاذ بجامعة الازهر مشيرا الى ان مانراه اليوم من احداث مؤسفة للعنف والارهاب امر يسىء الى الاسلام دين السلام والحرية المسئولة والتشريع المحكم ومن اجل ذلك بات واجبا على كل فرد من افراد المجتمع محاربة هذه الظاهرة وحماية المجتمع من مخاطرها فكل واحد منا مكلف ان يكون فى منتهى الوعى واليقظة فلا نصدق الشائعات ولانتستر على مجرم لان التستر على المجرمين خيانة للدين والوطن ..

وقد اكد فقهاء الاسلام انه ينبغى الابلاغ عن امثال هؤلاء الخارجين على امن الوطن وشرائعه .

فالامام الماوردى فى كتابه الاحكام السلطانية يقرر انه ان غلب على الظن ان شخصا يضر بمصلحة فرد او مصلحة الوطن فانه يجب متابعته وابلاغ السلطات عنه ..

ولابد ان يراعى المسلم ضميره ويراقب ربه فى هذا الامر فلا يتستر على مجرم لانه قريبه او صديقه . ولايتهم بريئا لان بينه وبينه خصومة . فهذا كله حرام . ولو تكاتف المجتمع كله فى مكافحة هذا الخطر لامكن محاصرته والقضاء عليه وحماية المجتمع من عواقبه .. ولكن كيف يحدث ذلك ؟

جذور الارهاب

الدكتور سيد رزق الطويل : الاستاذ بجامعة الازهر ورئيس جماعة دعوة الحق الاسلامية يرى ان علاج ظاهرة العنف والارهاب يكون بتتبع اسبابها فاذا نجحنا فى الوصول الى الاسباب الحقيقية لظاهرة العنف والارهاب نكون قد وصلنا الى نصف العلاج . ويصبح محاصرتها والقضاء عليها امرا ميسورا .

والواقع ان الدين برىء من هذا كله ولاصلة له بهذه الاعمال ولايقرها ولايرضاها فالدين يقوم دائما على الحق والعدل والسماحة والفضل . ويعمل على انصاف المظلوم من ظالمه .

علاج الارهاب

ويعتقد الدكتور سيد الطويل ان معالجة هذه الظاهرة تتطلب إصلاح التفكك الاسرى . فقد ثبت ان الارهابيين من اسر مفككة .

وبجانب هذا كله لابد من اليقظة التامة للمؤامرات الخارجية والمؤثرات الاجنبية وقبل كل هذا لابد ان يجد شبابنا امامهم القدوة والمثل فى الالتزام بالحق والعدل والسلوكيات الفاضلة واحترام المال العام .

ولاشك ان العنف او الارهاب يترنح ويتخبط وهذا يحتاج الى تكاتف الشعب كله لكشف هؤلاء المجرمين والتصدى لهم وحماية المجتمع من شرورهم وعلينا ان نعرف جيدا انه لاعلاقة للدين بالارهاب مطلقا . وان محاولة ربط الارهاب بالتدين هى محاولة يسارية علمانية مكشوفة الغرض منها الكيد للاسلام وتشويهه وتنفير الناس منه .

التركيز على القيم الدينية

ويشير الشيخ عبدالبديع غازى إمام وخطيب مسجد مجد الاسلام الى ان الارهاب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ألواء الاسلام

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

ظاهرة مرضية يتعرض لها كثير من المجتمعات ولكنها غريبة على المجتمع المصرى الذى كان يتمتع بالامن والاستقرار فى عهوده المختلفة . ولا يستبعد الشيخ غازى ان يكون الفكر الاستشراقى قد القى بسمومه فى فكر الجماعات المتطرفة لتفريق الامة الى فرق واحزاب يقاتل بعضها بعضا .. ولاشك ان هناك يدا خارجية تعبث بمقدرات امتنا ومجتمعنا فى امنه ودينه وقيمه . لأن العنف غريب على مجتمعنا . فامتنا امة واحدة مصداقا لقول الله تعالى : « إن هذه امتكم امة واحدة » .. وافرادها كلهم اخوة ، وهذه الاخوة توحى بالتعاطف والتسامح والمودة والتعاون .

وواجب الناس ان يلتفوا حول الدعاة المخلصين وان يسمعوا لهم ويبتعدوا عن دعاة الفتنة والاثارة ، وان ياخذوا على ايدى العابثين بمقدرات هذا الوطن ممن يهددون امنه واستقراره ويروعون ابناءه ويسيلون دماء الابرياء بلا ذنب او جريرة ولاشك ان من يرتكب ذلك بعيد كل البعد عن الاسلام ، ويجب كشفه وفضحه .

ويرى الاستاذ فتح الله جزر مدير عام إدارة البحوث والترجمة والنشر بمجمع البحوث الاسلامية ان المجتمع بافراده ومؤسساته له الدور الاكبر فى مقاومة الارهاب واجتثاث جذوره لانه اول من يكتوى بنار هذا الارهاب ويشقى بممارساته .

فنحن كافراد فى المجتمع معرضون لهذا الخطر فهذه الرصاصات الطائشة او التفجيرات من الممكن ان تصيب اى واحد منا . فالخطر يتهددنا جميعا وعلينا ان نتكاتف لمقاومته ومحاصرة الايدى المحركة له وعدم السكوت على اى مخرب او مجرم يسعى لتقويض دعائم الامن والاستقرار فى هذا البلد . مع مراعاة نقطة جوهرية وهى عدم الخلط بين التدين والارهاب ، فليس المتدين مجرما او إرهابيا كما يزعم بعض اليساريين ، لأن الارهابيين مجرمون وقتلة ولا صلة لهم بالدين ، لأن رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول : « كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه » ويقول : « دخلت إمراة النار فى هرة حبستها ، لا هى اطعمتها ولا سقتها ولا تركتها تاكل من خشاش الأرض » .. فما بالك بمن يقتل الابرياء دون ذنب او جريمة .

استغلال طاقات الشباب من اهم العوامل الساعدة فى القضاء على الارهاب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

فيجب ان يكون المواطنون على مستوى الاحداث وان يتفانوا فى الحفاظ على الوطن واداء الواجب والعمل بجد لرفعة شان الوطن . ولاشك ان إخلاص كل واحد منا فى عمله وادائه كما يجب سيكون له بالغ الأثر فى رفعة هذا الوطن وتقدمه ورخائه وإستقراره .

تكاتف قوى الشعب

والحقيقة التى يجب التذكر بها دائما هى ان كل الشعب المصرى بكافة فئاته وطوائفه يدين الارهاب ويرفض العنف ولكن آن الاوان لكى يتحول هذا الرفض والغضب الى عمل إيجابى يتكاتف فيه الجميع ويتعاونون على إقتلاع جذور هذا الخطر ومن هنا - والكلام للباحث والمفكر اللواء احمد عبدالوهاب - فإن على جميع القوى المؤتمرة فى المجتمع المصرى وخاصة المثقفين ان يجتمعوا على هذا الهدف ، الذى هو فى نظرى من اولويات العمل الوطنى فى هذه المرحلة من التاريخ . وبدلا من التراشق بسهام الاتهامات وتوسيع دائرة الخلاف بين ابناء الوطن الواحد ، تعالوا نتفق جميعا على إطار عام نعمل من خلاله .. هذا الاطار هو الحفاظ على هوية مصر ومكانتها ، وهوية مصر معروفة وغير قابلة للجدل وهى مصر العربية الاسلامية ، والذى يدعى ان مصر غير ذلك إما جاهل او عميل .. فنحن امة لها تراث يجب ان نحافظ عليه وفى الوقت نفسه نسعى الى التقدم والتطور لنلحق بركب الحضارة ، بحيث نربط بين الاصالة والمعاصرة .. فمن غير المعقول ان نتقوقع على انفسنا وننظر الى الماضى فقط .

وعلى المجتمع ان يتكافل فيما بينه ويتراحم ويتعاون الاغنياء مع الحكومة على حل مشكلات البطالة من خلال مشاريع إقتصادية تستوعب هذه الطاقات المعطلة ، مما يساعد على تقلص مثل هذه الظاهرة العارضة لان البطالة تساعد على تفشى السخط والحقد على المجتمع والحاجة تدفع الى الجريمة والانحراف .

المصور
التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى سلسلة ادعاءات خصوم الاسلام :

التعارض بين الشريعة والديموقراطية دعوة يرفضها الدين

تعتبر الديموقراطية والحرية قضية الساعة . وفى هذا الاطار يحاول خصوم الإسلام استغلال هذا المناخ الفكرى فيشيعون ان الإسلام والديموقراطية لايمكن ان يلتقيا لتعارض أسس ووسائل كل منهما وينطلقون الى القول بان ذلك يترتب عليه تمتع انصار واتباع النظام الديموقراطى بحقوق وحريات لايتمتع بها المسلمون اذا اتبعوا منهجهم وهنا نتساءل، هل صحيح ان الديموقراطية خير كلها ؟ ومامدى قدرتها على تحقيق مبدأ حكم الشعب بالشعب وللشعب ؟

للاجابة على هذه التساؤلات كان هذا الحوار مع د . انور احمد رسلان استاذ القانون العام والنظم السياسية بجامعة القاهرة كان من الطبيعي فى بداية الحوار ان يتطرق الحديث إلى محاولة التعرف على أركان النظام الديموقراطى وايجابياته .

أجاب محدثنا انه اذا كانت الديموقراطية تعنى حكم الشعب بالشعب وللشعب فيمكن القول بان لها ثلاثة أركان اساسية هى السيادة الشعبية والمشاركة والحرية والايجابية الكبرى للنظام الديموقراطى.

□ هل يعنى ذلك ان النظام الديموقراطى كله خير أم ان هناك سلبيات تؤثر على فاعليته.

□□ اوضح محدثنا ان الديموقراطية هى اسلوب لكفالة الحرية للمواطنين ومن ثم فإن فاعلية اى نظام ديموقراطي يتوقف على مدى قدرة مواطنى دولة ماعلى التطبيق السليم لهذا الأسلوب ومن ثم فان السلبيات التى يمكن ان تنسب للديموقراطية المعاصرة هى فى النهاية محصلة تطبيقات خاطئة او سلبية للنظام الديموقراطى فمثلا الانتخاب يمكن ان يؤدى إلى تكوين برلمان يعبر تعبيرا صادقا عن الرأى العام كما يمكن ايضا ان ينحرف التطبيق فيشوه الديموقراطية .

مما يؤدى فى النهاية إلى ضياع الهدف الاساس.

□ ولكن ماذا عن موقف المنهج الاسلامي من قضايا الحريات ؟

□□ أكد محدثنا ان نقطة البداية في الاسلام هى الانسان فهو الأساس والغاية تحريره فى اى مكان واى زمان . فالاسلام ينادى بان الله الواحد الاحد وان جميع البشر خلقه وعبيده وحده وانهم سواسية لافرق بين انسان واخر ومن هنا يتحقق مبدأ المساواة فلا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى . إذا هدف الاسلام هو الحرية ووسائل النظام الاسلامى

د. انور رسلان

قضية يناقشها
احمد ابراهيم البعثى

لتحقيق الحرية هى فى تقرير اتجاهات عامة أساسية وترك التفاصيل ليقررها كل شعب بما يتفق مع أوضاعه واحتياجاته فى أطار القواعد الاسلامية وهذا من لطف الله سبحانه وتعالى بعباده انه اتى باحكام كلية وترك التفاصيل للاجتهاد في أطار احكام الشريعة، كذلك فان تقرير الاسلام لمبدأ اساسى فى قوله تعالى : « وأمرهم شورى بينهم » وكذلك قول الحق تبارك وتعالى : « وشاورهم فى الأمر » . فالاسلام يقرر منذ اكثر من اربعة عشر قرنا مبدأ المشاركة وهو المبدأ الذى تتغنى به النظم الديموقراطية المعاصرة مدعية انه من ابداعاتها، وحقيقة الأمر هو مبدأ اسلامى راسخ ومقرر فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وطبقه ومارسه المسلمون عبر تاريخهم العريق .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

ويواصل محدثنا تأصيله للمنهج الاسلامي في شئون الحياة وبيان حقيقة موقفه من قضايا الحريات فيقول: إن الاسلام قرر ان غاية المجتمع البشرى هو عبادة الله تعالى وحده بما يكفل تحقيق الحرية الحقيقية للانسان ولعل في صيحة الفاروق عمر بن الخطاب : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا مايعد علاقة ناصعة وتطبيقا بارزا لحقيقة موقف الاسلام من قضايا الحريات فهو دين الحرية للجميع وفي جميع الحالات .

□ ولكن هل مجرد الاستناد على قول مأثور لصحابي جليل عن الحرية كاف لاقناع عامة المسلمين وغيرهم بان الاسلام ومنهجه يتعارض تماما مع الاستبداد بكافة أشكاله ؟

□□ أوضح محدثنا ان الاسلام لم يكتف بتقرير مايعرف اليوم باسم الحريات والحقوق التقليدية وهي حرية العقيدة وحرية العلم وحرية الرأى والحريات الشخصية بل قرر إلى جانبها وعلى قدم المساواة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمتمثلة في الحق في التعليم والحق في الرعاية الصحية والحق في الرعاية الاجتماعية والحقوق الاسرية كما حدد الوسائل والاساليب التي تتضمن كفالة هذه الحقوق والحريات ويتبقى ان المنهج الاسلامي يتميز عن النظم الديموقراطية الوضعية في مسألة جوهرية وهي أنه بالاضافة الى الأساليب المعروفة في الرقابة على أعمال السلطات العامة ينفرد النظام الاسلامي بوسيلة جوهرية تحقق الرقابة الفعالة ،هي الرقابة الذاتية حيث ان الانسان المسلم هو رقيب نفسه ومن ثم فانه يحاسب نفسه يوميا ولاينتظر لحساب الخارجي لأنه عندما يعمل يعلم ان الله سبحانه وتعالى يراقبه في جميع أفعاله وخلجاته وسيحاسبه عليها وبخشية الانسان المسلم للحق تبارك وتعالى قبل خشية البشر تتحقق الرقابة الذاتية للمنهج الاسلامي في جميع أمور الحياة .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

قرآن وسنة

ربما جال بخاطرنا ان مشكلة الارهاب والتطرف من الأمور الهينة التى يمكن ان نجد حلا لها ، وان نقضى عليها فى ندوة عارضة أومناقشات سريعة عاجلة ولكننا نكون مخطئين إذا ظننا ذلك . انها دون ريب - مشكلة متعددة الأطراف بعيدة الجذور . ويتحمل مسئولياتها الكثيرون ، الحكومة والشعب والفئات الداعية الى الاصلاح أيا كان نوعها

لماذا ينحرف الشباب ويمشى فى طريق التطرف ويلجأ الى الارهاب ؟

لااظن أن قوى الحكومة ورجال الأمن يستطيعون وحدهم أن يقضوا على هذه السيئة البغيضة الهدامة ، ولكن على الشعب عامة وعلى مدارسنا المسكينة وعلى دعاتنا الاسلاميين وغير الاسلاميين . وعلى صحافتنا ووسائل اعلامنا مسموعة ومرئية أن تسهم فى علاج هذه المشكلة . وان تقدم من طرق مباشرة وغير مباشرة مايسترشد به الشباب ويعدلون عن هذا الانحراف

ينهى الشاب من أبنائنا تعليمه وهو منذ زمن يتطلع الى هذا اليوم الذى يخرج فيه للحياة ولكنه وا اسفاه - يجد الابواب مغلقة أمامه . من الشاق قبل كل شىء أن يجد عملا . وإذا وجده فراتبه لايسد شيئا من حاجاته . ثم هو كسنة الحياة لابد أن يتزوج . والغريزة الجنسية كما هو معروف غريزة لايمكن وقفها ولاكبتها . ولكن هذا المسكين ذا الراتب الضئيل . لايجد السكنى ولايجد مايقدمه صداقا ، ونفقات لمن يتزوجها . ولهيب الغلاء الذى يشتد أواره يوما بعد يوم يقضى على كل مايصل الى يده .

من هنا وأمام الحاجة الملحة يجد الشاب نفسه مستجيبا للاغراءات المادية التى تسترق بصره وتثير رغباته . وقد عرفنا جميعا ان هناك اصابع خفية من موساد اسرائيل وغيرهم - تسخو على الشبان المعوزين بالمال . ثم تدريبهم على أعمال التخريب والقتل. وتمدهم بآلات التخريب . وترسم لهم خطط العدوان .

نريد شبابا يستعصى على هذه المغريات . ولكن أى شباب . وكيف نحصل عليه ؟

مدارسنا وظيفتها اعطاء الشهادات وليس فى مناهج تعليمنا مايحيى النفوس . وينبه غافى المشاعر النبيلة أويتسامى بالغرائز الجامحة . وإذا كان جانب التعليم فى مدارسنا متواضعا ضعيفا فإن جانب التربية وتكوين النفوس الشريفة منسى نسيانا تاما ولابد من تدارك هذا الجانب

وللحديث بقية غدا ان شاء الله

د. عبد الجليل شلبى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

تأمـــلات فى كشـــف الغمـــة عن الأمـــة

الغطاء الدينى للأهداف السياسية

●● من وراء الارهاب ؟!!

سؤال محير للكثيرين ممن يتابعون الحوادث الارهابية التى تقع على ساحة بعض الدول العربية والاسلامية ولقد توزعت الاجابة على هذا السؤال الى ثلاثة اتجاهات :

● الاتجاه الأول: يؤكد على أن بعض الدول التى ترتدى «عباءة الدين» تدعم الارهاب ، وتدخله فى «نسيج» سياستها الرسمية المعلنة وغير المعلنة ، وان كانت تحتاط لأمرها بأن تغلف ذلك بـ «غلاف» دينى ، وتطلق عليه أسماء تبتعد عن الارهاب من حيث الشكل ، وان كانت تتطابق معه من حيث المضمون . ولاغرابة فى توجيه أصبع الاتهام - بهذا الشكل - إلى مثل هذه الدول .

بقلم

الدكتور محمود صالح العادلى

كلية الشريعة والقانون ـ طنطا

فتصرفات القائمين على السلطة الحاكمة فيها ، تشجع على تأكيد هذا الاتهام ، خصوصا وان هؤلاء زحفوا إلى «كراسى الحكم» ، باسم «الدين» وإقامة «الشرع» وإحياء تعاليم السماء ، وبالاحق التعاليم «المعتقد» انها من صحيح الدين ، وفى رواية عن هؤلاء ، يُقال - والعهدة على الراوى - انهم حين احتسوا كئوس السلطة ، دارت نشواها برءوسهم ، فتهقه أحدهم متسائلا :

ـ لماذا لاتصدر «الثورة الدينية» المباركة إلى جيراننا . ونحيى «الأحلام الكبرى» التى أدركها الموت .. فى العشرينات من هذا القرن ؟ .

ورد عليه الحاضرون بالتأييد والترحيب . وبعد تحديد الهدف ، تناقش الحاضرون فى وسائل تحقيقه ، واستقر رأيهم على أن الارهاب هو أقرب الطرق للوصول إلى «إحياء عظام» الاحلام الكبرى ، وهى رميم . وبينما الجميع سعداء بالنتائج المباركة التى توصلوا إليها ، وقف أحدهم متسائلا :

ـ لكن ، كيف يتم ذلك ؟!

وبعد شد وجذب وأخذ ورد ، انتهى الرأى إلى ضرورة الاستعانة بأصحاب «الأحلام» فى الدول المجاورة ، سواء تمثلت هذه الأحلام فى «الوصول إلى كراسى الحكم» بأى ثمن أو تمثلت فى «البقاء فى هذه الكراسى» بأى ثمن ، حتى لو كان الثمن هو إهدار حق الشعوب فى الحرية ، أو حتى حقها فى «كسرة خبز» .

وبعرض سيناريو هذه الرواية على اصحاب «كراسى الحكم المهزوزة» فى الدول المجاورة ، رحبوا بالفكرة ،

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

خصوصا وأنها قدمت لهم فى طبق من فضة منقوش عليه الحكمة الشهيرة : «الفت نظر شعبك .. بلعبة سياسية .. تكسب كرسى الحكم للسنة الجاية» .

كما وجد حكام هذه الدول المجاورة فى «الغطاء الدينى» لسياسة الحكم - أن كان هناك سياسة للحكم أصلا - فرصة لاطالة أمد الجلوس على كراسى السلطة . فضلا عن أنهم اقتنعوا بأن ارتداء «عمامة الدين» . سوف تقيهم آثار الغضب الشعبى . وتبعد عنهم انعكاسات فشل سياستهم الداخلية والخارجية والحدودية - نسبة إلى الحدود القائمة بين الدول - التى لاتثمر شيئا سوى المزيد من الجوع والعطش . نعامة الشعب . والتضخم والانهيار الاقتصادى الذى اكتسح البلاد . فحول عملة البلاد إلى «قزم» لايقوى على الصمود امام العملات الاجنبيه .

● أما الاتجاه الثانى . فيلفت الأنظار تجاه «الموساد» . وما أدراك ماالموساد ؟! فيقول - هذا الفريق - احذروا من «اليد الثالثة» - يقصد الموساد - باعتبار أن اللعبة السياسية بين اسرائيل وجيرانها . لاتمنع من «تطوع» الموساد بالتدخل فى سيناريو «العمليات الارهابية» لتصحيح مسارها . الأمر الذى يدفع «الموساد» إلى «اخراج» عمليات ارهابية . تثير الجدل . وتبث الرعب . وتنشر الفزع . بين أبناء الوطن . وتساهم فى إلقاء المزيد من الوقود فى «النيران» المشتعلة . حتى يظل لهيبها اكثر تأججا . ويحجب دخانها . حقيقة ماتدبره اسرائيل من مكائد لجيرانها .

ولاشك فى وجاهة هذه الوجهة من النظر . إذ أنها تنسجم مع الخط الفكرى الارهابى للسياسة الاسرائيلية . يؤيد هذا ويؤكده الاتهامات التى حامت شبهتها تجاه الموساد إبان الحرب الأهلية اللبنانية اثنعينة . والتى قيل انها ساهمت فى استمرار اشتعال هذه الحرب لأطول وقت ممكن .

● اما الاتجاه الثالث . فيذهب الى ان الدول الكبرى هى التى وراء الارهاب . أو بالأحرى هى اليد القوية التى تحرك «عرائس» الارهاب على خشبة مسرح الحياة .

ويشجع على هذا التحليل . مايشير اليه البعض من تضارب أو تناقض التصرفات «الرسمية» لهذه الدول . مع «الواقع المشاهد» . الأمر الذى يصدق عليه المثل القائل :

- «اسمع كلامك أصدقك . أشوف أمورك أستعجب» .

وكأن هذه الدول تعمل بوجهين : وجه رسمى . ينادى بمبادىء سامية .. وضرورة احترام حقوق الانسان من جانب أخيه الانسان .. وضرورة ضرب الارهاب بيد من حديد .. والتصدى له .. بكافة الجهود .

ووجه اخر (غير رسمى) . يجعل هذه الدول تفتح ذراعيها مرحبة . بأشخاص متهمين بالتورط فى الارهاب بشكل أو بآخر . فهذا الوجه يشجع الارهاب . ويستخدمه كوسيلة ضغط لتحقيق مصالح هذه الدول . أو بالأحرى تعتبر هذه الدول الارهاب «ورقة رابحة» تستخدمها وقتما تريد . وخصوصا حينما تجد أن اللعبة السياسية كادت تفلت من يدها .

وكل اتجاه من هذه الاتجاهات . لمس «جانبا» من الحقيقة . فهذه الاتجاهات - جميعها - تكمل بعضها البعض الآخر .

●● وايا كان الامر . بخصوص تحديد «من وراء الارهاب» . فان من الاهمية بمكان ان نحدد «من امام الارهاب» . إذ يجب - فى نظرنا . وأعتقد أن هذا رأى الكثيرين - أن يقف امام الارهاب ليس فقط الجهد الرسمى . بل ايضا الجهد الشعبى . ولاشك فى اننا نظلم المواطن حينما نتهمه بالسلبية فى درء خطر الارهاب والارهابيين . اذ يجب ان نشجعه على ذلك من خلال مناخ عام يدفعه الى المشاركة الفعلية فى مكافحة هذا الخطر . والأمل معقود على المستقبل فى ان تتوحد الجهود الرسمية مع الجهود الشعبية فى كشف «الغمة» التى أصابت الامة . تحت مسمى «الارهاب» المتمسح بالدين . والدين منه براء . والمستخدم - اى الارهاب كلعبة سياسية . وما أدراك . ما الالعاب السياسية ؟!!!

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

الشيخ عبدالرحمن تمام:

المتطرفون تشددوا فى السنة وأهملوا الفرائض

تطبيق الشريعة ليس نهاية الشرور

قال الشيخ على عبدالرحمن تمام خطيب مسجد الفتح برمسيس فى حواره مع صفحة « الدين لله» ان تطبيق الشريعة الاسلامية لن يقضى على كل الشرور وليس هو نهاية المطاف.

وقال ان الاسلام هو دين الوسطية والاعتدال ولا يعرف بالارهاب والتطرف وهذا هو نص الحوار

فى البداية قال: هناك ظروف اجتماعية وسياسية ودينية أدت الى التمزق الفكرى بالذى يعانى منه الشعب؟

هذه الظروف أولاعدم تكافؤ الفرص امام الشبابالكفء الذى يستطيع ان يخدم بلده وأمنه فعندما يجد ان غيره يتقدم وهو أقل كفاءة منه فإن هذا يحدث عنده أحباطا وتمزقا داخليا والديانة وتعاليم الاسلام السمحة والتمسك ببعض النصوص الواردة فى القرآن وفى السنة دون الاطلاع على النصوص الاخرى التى تشرحها وتوضحها وتبين اسبابها واهدافها والمراد منها هى أحد اسباب التطرف الدينى والاسلام دين المرحمة والسلام والانسانية يحارب العنف ويقرر الرفق واللين قال صلى الله عليه وسلم « إن الله يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف » رواه مسلم وقال ايضا «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا »وقال تعالى: « ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو خيط عظيم » وقال صلى الله عليه وسلم. « ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته»

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

■■ وحول سؤال عن اسباب ظاهرة التطرف الدينى قال فضيلته:

ان قصيبتنا فى ان الشباب يتشدد فى مواضع من امور الدين لا تستدعى التشدد كموضوع اعفاء اللحية وحلقها هذا الموضوع شغل اذهان كثير من الشباب وفهموا انه من الامور الواجبة وتشددوا فيه لدرجة انهم اعتبروه من أوجب الواجبات واعظم الاركان مع ان الامر لا يخرج عن كونه سنة وان الأوامر الواردة فى هذا الشأن لم تكن للوجوب.

وقد كان الناس على عهد النبى يطلقون اللحى والشارب فقال النبى صلى الله عليه وسلم « قصرا الشارب واعفوا اللحى» وكان الامر النبوى أمر اجازة بإعفاءاللحية من الحلق وليس فيه ايجاب بإطلاق اللحية وهى سنة ولكن التشدد فى الأمر مما يبغضه الاسلام ويرفضه لسماحته ويسره.

هناك أمور لا بد من بيانها للناس ان بعض المسلمين فى الآونة الاخيرة فهموا ان كل من اطلق لحيته ارهابى او متطرف او متغال متشدد فى الدين وهذه ظاهرة خطيرة والحقيقة ان المسلم الفاهم الواعى الدارس للاسلام ابعد الناس عن الارهاب والتشدد والغلو « ما جعل عليكم فى الدين من حرج»

ويرجع التطرف الدينى إلى البعد عن اساليب الدعوة كما ورد فى القرآن والسنة فى قوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

الشيخ عبد الرحيم

هى أحسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ، فهم يجب ان يدرسوا أساليب الدعوة كما وردت فى القرآن والسنة .

فروق كثيرة ومتعددة وكل فرقة تبرز الناحية التى تتميز بها عن غيرها وتهمل بقية محاسن الاسلام وقواعده والاسلام لا يتجزا والدعوة الى الله لا تتفق مع العناية بموضوع وناحية وترك باقى النواحى دون ان يبرز ويبين للناس.

وحول قضية تطبيق الشريعة قال الشيخ عبد الرحمن ؟

ان تطبيق الشريعة الاسلامية سينهى هذه المشكلات والناس بتطبيق الشريعة الاسلامية يشعرون بالأمن والأمان وحتى من وقع فى حد فاقيم عليه الحد يشعر بأن هذا حكم الله على الخلق .

الناس سيشعرون برفع الظلم وإقامة العدل وهو غاية ما يتمناه الناس وليس معنى ذلك ان تنتهى الشرور لا ان الصراع قائم بين الخير والشر بين الحق والباطل الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

وعن الفرق بين التطرف والارهاب اكدبان الفارق شاسع وذلك لأن التطرف والإرهاب يناقضان تعاليم الاسلام فهما على طرفى نقيض اما التشدد فله جزئية من احكام الاسلام اختلفت فيها الآراء بين الفقهاء فى الشدة وفى التوسط فياخذ المتشدد بالرأى المتشدد فقد يتشدد الواحد منهم فى السنة ويتراخى فى الفريضة فيتشدد فى السواك ولايهتم بتعليم فرائض الوضوء مثلا.

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

قرآن وسنة

كلمة أخيرة أقولها عن الارهاب والتطرف، ومايجب أن نتخذه طبا وعلاجا لهذا الموقف .

أرى قبل كل شيء أن صوت الدين ومشاعره وأصالته في نفوس الشباب يجب أن تكون لها المكانة الأولى ، وعلينا قبل كل شيء أن نعمل على إيقاظ الشعور الديني في نفوس الناس جميعاً .

لدينا عديد من الجمعيات الاسلامية غير المتطرفة أو المنحرفة ، جماعات شرعية تعمل على إحياء الشريعة ، وجماعة تدعو إلى مناصرة السنة المحمدية ، وثالثة تعمل على اقتداء الشباب بشباب المسلمين الأولين ، وجماعة صوفية تدعو إلى الدقة في اختيار الحلال الخالص والبعد عما فيه شبهة ، وأخرى تدعو إلى استقامة السلوك واحترام حقوق الآخرين ..

وأي شخص له صلة بهذه الجماعات لايقبل مالا حراما ، ولايستهين بحق غيره .. فهؤلاء يكفون أيدي الآخرين عن العبث في المجتمع .

إن الأمر أكبر وأوسع دائرة من أعمال الارهابيين والمتطرفين، فصحفنا تطالعنا كل يوم بأنباء مزعجة من سرقات الكبار واحتيال رؤساء الأعمال على اغتيال مال الدولة وممتلكاتها ، ومثل هذه الأعمال تغري طبعاً بالانحراف ، ولايستطيع الشاب الناشيء أن يقرأ عن مئات وألوف يغتالها كبار الموظفين وهو نفسه محروم من القليل ومادون القليل ! .. وصوت الدين في ضميره - إن كان له دين وضمير - يهيب به أن دع هؤلاء ومايعملون ، لست مسئولا عما اجترحوا ، ولايضرك من ضل إذا اهتديت ! استقم يفتح الله لك الأبواب ويحميك من الأمراض والخسائر ولو نظرت إلى الكثيرين ممن يستبيحون نهب مال الدولة أو غير الدولة لوجدتهم ينفقون أكثر مالهم في علاج أمراضهم ، وهم أيضاً يصابون في أولادهم إذ ينالهم المرض والفشل .

«ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون»

«إن ربك لبالمرصاد» .

المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

نفسية محسومة

الايمان العميق.. حماية من التعصب

ومعنى ذلك ان كل الخطوات في اللجنة محسومة ومحكومة بالديمقراطية والديمقراطية - للعلم - ليست نمطا سياسيا فحسب بل هى - إلى ذلك - نظام حضارى يشترك الجميع فى تطبيقه وبلورته .

واخيرا ترسل اللجنة تقريرها إلى العميد الذى كان قد وافاها بالنتاج العلمى لطالب الترقية وهو من ناحيته يرفعه إلى مجلس جامعته لا للنظر فيه بل ليعمل به اذا كان بالايجاب ، وليحفظه ان كان بالسلب فلا صوت يعلو على صوت اللجنة وما من مرة تدخل فيها مجلس جامعة بالاعتراض الا وكان ذلك لحاجة فى نفس يعقوب قضاها والسلامة فى التسليم طبعا وقطعا .

واحيط القارىء الكريم علما بأن من حق من لم يرق ان يتقدم مرة ثانية بنتاج علمى جديد بعد منه واحدة من التقدم السابق ، لا من تاريخ تصويت اللجنة العلمية بحجب الترقية عنه ، وهذا يعنى ان المسألة سهلة وميسرة ومقدور عليها ولاتستحق هذه الضجة وكثيرون رد عليهم انتاجهم فلم يفعلوا مافعل الدكتور نصر ورفاقه من ذر الرماد فى عيون اللجنة العلمية الدائمة بل اعادوا الكرة مرة ومرة حتى رقوا وبعد ان رقوا رضوا عن انفسهم وكان تأخرهم فى الترقية من وجهة نظر المتواضعين منهم ، ومن الناحية الموضوعية البحته خيرا وبركة وصدق بهم ومعهم مانقوله فى مثل هذا الموقف من ان كل تأخيرة وفيها خيرة تجربة المنتى «وماتشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين»

تحبيب العلم

ولعل ماكتبته الى الان ان يكون اجابة او ردا على التساؤل المزدوج لكاتب الصحفى لطفى الخولى :

- اولا : عن توقيع الاستاذ الدكتور

ذهب الباحثون مذاهب شتى فى علاج التطرف ، ومكافحة التعصب ، وتباينت النظرات واختلفت الافكار ، ومن بين الاراء التى طرحت على الساحة الاعلامية ، رأى يذهب صاحبه وهو استاذ متخصص الى ان التعصب الدينى ينجم عن شدة الايمان يقول « التعصب الدينى يظهر عند الايمان العميق بفكرة او عقيدة بل يتعدى هذا الى الدفاع عنها ، والاستماتة فى سبيلها والاستخفاف بآراء الاخرين ويعتبر حالة مرضية غير سوية على المستوى الفردى والجماعى فسلوك المتعصب يتميز بالنظرة الحادة الضيقة الافق ... » الى اخره

وهذا الكلام فى عمومه ينطبق على المذاهب الفكرية ، او الاديان الوضعية ، اذ يفعل التعصب افاعيله ، وبخاصة فى نفوس الحمقى والادعياء ، وربما وصل الامر بمعتنقى النحل الموضوعة والمذاهب المصنوعة الى اللجوء للقوة لفرض ما امنوا به من معتقدات .

ولكن هذا الكلام لاينطبق على الاديان الكتابية المنزلة ، وبخاصة الاسلام والمسيحية ، لانهما ديانتان تنزعان الى الحب والحق وتدعوان الى العدل والحرية وتسعيان الى ايجاد السلام النفسى والاستقرار الاجتماعى ، وتوطيد التسامح الدينى .

ففى الاسلام « لااكراه فى الدين » (البقرة) « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن .. » « النحل » واحلت الشريعة الاسلامية السمحة تناول الطعام مع اهل الكتاب : « اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم .. » « المائدة » فضلا عما فى الاحاديث الشريفة من حث على صيانة الذميين ، وعدم النيل منهم او من ممتلكاتهم ، وايمان المسلم موقوف على تمثله هذه الاقوال ، وتمسكه بتلك الشعائر ، ونزوله عنها يعنى ضعف الايمان ، وسقوط الاخلاق . ومن هنا فالايمان العميق بهذه المبادىء السامية ، والفضائل الكريمة لاينجم عنه التعصب الذى يودى بالقيم ، وينزل الشر محل الخير لانه تمسك بمثل تدعو للتسامح .

وفى المسيحية مباسرة ومحاسنة ، ونبذ للعنف والقصاص ، واعراض عن مقاومة الشر بالشر ، ودعوة لمحبة الاعداء ، والاحسان الى المبغضين (انجيل متى الاصحاح الخامس) وخلاصة هذا الكلام الانجيلى ، ان المسيحية تنأى عن المنازعات والخصام ،

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتى

التاريخ : ٢ - أغسطس ١٩٩٢

بقلم :
أحمد حسين الطحاوى

وتعمل على تنمية العطف بالمسامحة ،وتدعو الى اقتلاع الشر بالمسالمة وعدم التمسك بهذه المعانى يعنى تداعى البناء الروحى ، وانحلال الترابط واللجوء الى العنف لفض الخلافات وشيوع الفوضى تبعا لذلك .

من ثم لانقر هذا الاستاذ على « ان التعصب الدينى يظهر عند الايمان العميق بالعقيدة » ونرى ان الايمان العميق يعنى الاستمساك بشعائر الدين ، وبالايات السامية على التسامح والتساهل ، ووضعها موضع التنفيذ . اما التعصب المقيت الذى يصدر عنه القهر والقسر لايظهر الا عند الجهل ، وضعف الايمان بمثل هذه الايات الحاضة على الصفح واللين ، لان الوعى العام عند الانسان يتأثر تأثيرا شديدا بايمانه العميق .

واذا نحن اضعفنا الجانب الدينى فى الانسان . حتى لايكون متعصبا . فاننا نفتح امامه المجال لاعتناق مذاهب مادية تدفعه الى مصارعة اخيه الانسان ومنافسته له فى شتى الميادين ، ويترتب على ذلك ان يبنى كل فرد حياته على هواه حتى وان تعارضت مع حيوات الاخرين .

لذلك يجب ان نعمل على تقوية الثقافة الدينية لانها تقاوم هجمات الشر ، وتناهض نزوات النفس ومنها العنف والقهر ، ولاريب ان الثقافة الدينية وثيقة الصلة بالحضارة الانسانية ،والمدنية الخالية من الروح سريعة الزوال .

الدين ليس مسألة فردية ، او شأنا داخليا لايهم الا الشخص المتدين فقط ، وانما هو عامل بناء فى الجماعة مؤثر على سيرها .واذا اردنا التقدم ، والسلام . وتوفير الامن والامان لمجتمع من المجتمعات فليس علينا الا ان ندفع الى الدين وندعو دائما الى الاستمساك بالايات الكريمة . فى الديانتين ، الحاثة على التسامح والوئام ، لانها مبادىء روحانية صالحة للتأسيس عليها ، وجمع الناس حولها فى كل بلد وعصر .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ اغسطس ١٩٩٢

أنين المغتربين!

التقيت بلفيف من الاساتذة العائدين من مغتربهم لقضاء الاجازة الصيفية في بلدهم.. لم يمهلوني للسؤال عن حالهم فقد كانوا في لهفة لمعرفة حال بلدهم.. فأمطروني بالعشرات من الأسئلة..ولكني رجوتهم أن ينقلوا إلينا رؤيتهم عن الاحداث التي تجري في مصر، ثم نجيبهم على تساؤلاتهم..

حسن دوح

قالوا لي انهم جاءوا الى مصر وفي مخيلتهم صورة بالغة الشؤم من حالنا.. شوارعنا تنزف دماً، وبيوتنا تنزف دماً، والمدافع مصوبة الى صدور المواطنين، والحكومة في حالة حرب مع الجماعات وهذه الجماعات تتربص بالحكومة، والارهاب مرابط في أوكاره..

قلت لهم: ومن غمزاكم بهذه الأخبار السوداء..

قالوا: الإعلام الأمريكي هو الداعية الذي أوصلنا لما نحن فيه.. فقد أوعز الينا بأن مصر قد خلفت لبنان، وأن القاهرة ورثت بيروت، وأن نار الفتنة تحصد مصر..

قلت لهم: وما موقف الإعلام العربي؟؟

قالوا: إنه يكبر الحوادث، فينشرها في صدر الصحفات الأولى، أما استنكاره لهذه الحوادث فيبسه في الداخل..

ثم سألتهم عن موقف المواطن العربي فقالوا انه مشغول بالدينار والدولار والريال، عن كل مايجرى حوله، وكأنه في مأمن مما يجرى في مصر..

وقالوا بسخرية لقد انتشرت في الكويت شائعة مفادها أن الارهابيين تمكنوا من دس منشورات تحت وسائد السائحين العرب تحذرهم من البقاء في مصر، وللاسف استجاب السائحون لهذه الشائعة المغرضة، وغيروا مسارهم الى لبنان وسوريا!!!

بعد ان استمعت الى هذه الاخبار المفزعة، سألتهم عن انطباعهم بعد ان عادوا الى أرض الوطن.

قالوا لي انهم لمسوا الشلل الذي أصاب السياحة، وانعكاس هذا على العمالة، فانتشرت البطالة، وأصيبت الأسواق بكساد ملحوظ.. ولاينكرون أن الإجرام في تصاعد.. وأن غموضا والتباسا يغمر نفوس الجميع.. أما عن حوادث الارهاب وتصورهم لمن يسمون بالارهابيين وتفسير هذه الأعمال الارهابية!! فقالوا لي.. إنهم وكل المغتربين يكادون يجمعون على أن مصر هي المستهدفة، وحتى لو صورت الحوادث على أنها لون من الاحتجاج على الحكومة، إلا أن التوقيت الذي تلتزم به، واختيار المواقع، والاعداد المسبق لها، يقطع بأن مجرماً ضالعا في الإجرام والتآمر، هو المدبر والمخطط، اما المنفذ فقد يكون من الاغرار من الشباب، والذين يتوهمون أن المعركة بينهم وبين الحكومة، من اجل هذا فإنهم ينصحون بتقوية الجبهة الداخلية، وترشيدها. وتبصرة الشباب بما خفي عنهم.. وأهم ما أشاروا به علينا ان نكثف من دور العلماء لأن التأثير الديني أقوى من التأثير الإعلامي...

ثم نحوا باللائمة على الحكومة، لانها شغلت بالقضايا العالمية، والإفريقية والعربية عن القضايا الداخلية فاخرج الداخل تطرفا وإرهابا.. وكان اولى بها ان تؤمن بيتها اولاً وتطمئن عليه، ثم تسعى بعد ذلك لتخدم القضايا العالمية..

واخيرا قالوا لي ان الملايين الاربعة من المغتربين يحملون المقيمين في مصر المسئولية بالكامل. فالبلد امانة في عنق الشعب والحكومة.. وان المغتربين امانة في اعناق المقيمين، فالمغترب جازف بنفسه وباهله من اجل بلده ويكفي أن الملايين الاربعة يكفلون ضعفهم من المواطنين.. ثم تساءلوا.. كيف نواجه الدول التي تستضيفنا، وهي بين شامت فينا او مشفق علينا؟!

ثم قالوا لي.. إننا نضرب في الأرض باسم مصر، ونعمل ونجاهد بساعد مصر، ونزهو ونفاخر بانتمائنا لمصر فمصر تصاحبنا في كل مكان، وتاريخها يرفع من قدرنا بين الأمم، فهي بصدق «ام الدنيا»..

بعد ان أفضى المغتربون بالامهم وآمالهم.. قالوا لي أصدقنا القوا .. وحدثنا عن واقعنا.

● قلت لهم ان «أم الدنيا» بينها وبين غيرها ثار مقيم ولايجدون وسيلة لاجهاض انتصاراتنا إلا بإثارة الفتن في الداخل ولا أشك لحظة في أن ما يشهده الشارع المصري هو من تدبيرهم. ومن تنفيذهم حتى وان تورط فيه شباب مصري..

وقلت لهم إن «ام الدنيا» هي قوة الدفاع

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأولى عن العرب.. والعرب على اختلاف نزعاتهم يؤمنون بأن أم الدنيا هى أمهم وهى الحانية عليهم، وهى قدوتهم وأسوتهم وحماهم، وهى بالمرصاد لكل من يعادى العرب..

وقلت لهم ان بحر البترول الذى تسبح فيه الدنانير والريالات هو مطمع الصيادين من كل بلاد العالم، ومصر هى التى تذب هؤلاء عهد بحر البترول، فكيف لايتامرون على مصر وعلى شعبها؟!

قالوا.. أظننا اتفقنا على ان المؤامرة وافدة علينا من الخارج..

قلت: ويعينها وبناصرها الجهل والغباء والبغى والعدوان، فللاسف استدرجنا جميعاً لنغوص فى الوحل، فالقينا بالإسلام وبالعروبة وبمصر فى الأخدود الذى أعد لنا.

قالوا: وكيف النجاة؟!

قلت أولا إدراك أبعاد التامر، والاعلان عنه، والتحذير منه.. وتحكيم العقل والحكمة فى كل خطوة نخطوها..

قالوا وكيف نتقى الانفجارات والاغتيالات؟؟

قلت: نواجهها بانفجارات أقوى وأشد منها، إنفجارات تنسف الجهل والفقر والقهر.. واغتيالات تجهز على الكذب والنفاق والبهتان...

ويوم أن يتحقق هذا فثقوا أننا سنعيش فى ظلال وعد الله «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأمـــرام

التاريخ : ٤ اغسطس ١٩٩٢

مواجهة مع رئيس الحزب المتهم بدعم الارهاب:

أوقفوا أنتم حملة التشهير على الاسلام ورموزه !!

مواجهة:

نهال شكرى

كنا نضع فى اعتبارنا ونحن نواجه المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل انه الرجل الذى يرأس الحزب الوحيد المتهم بتاييد ودعم الارهاب ، وان حزبه قد انفرد على مدى السنوات الاخيرة بالرفض لكل سياسات ومواقف الدولة الخارجية والداخلية للدرجة التى استحق بها ان يوصف بانه حزب «الرفض».

لكن الامر المثير للحيرة ان هذه الحقائق الدامغة عن رئيس هذا الحزب الرافض قد وجدت نفسها هى الاخرى فى مواجهة مع تساؤلات محيرة حول شخصية هذا الرجل الذى ينزع بفطرته الى السلم والاعتدال.

هل يتصور ان يدعم الارهاب الذى يحصد مئات الابرياء من أبناء هذا الشعب رجل بدأ حياته السياسية فى برلمان ما قبل الثورة بالمطالبة - عمليا - بتحقيق العدالة الاجتماعية بادئا بنفسه فى توزيع أرضه على الفلاحين قبل سنوات من قيام ثورة يوليو بتطبيق قانون الاصلاح الزراعى ؟!

هل يتصور ان يقبل هذا الرجل ان تنشر صحيفة حزبه «فتاوى» تشجع الارهابيين على قتل الابرياء والسياح؟!

وعلى طريقة الصدمة الكهربائية بدأنا حوارنا مع ابراهيم شكرى دون مقدمات بسؤال محدد :

□ انت متهم بدعم الارهاب ؟

□□ وفى ثقة ودون مراوغة قال شكرى هذه التهمة لا اساس لها من الصحة لاننا ندين الارهاب بكل اشكاله ، وندين العنف من كل الاطراف ، ولا يمكن ايضا ان نصمت إزاء التجاوزات البشعة من جانب السلطة فى حق الابرياء وبخاصة من جانب الشرطة .. ففى عنابر التعذيب تنتزع الاعترافات ، ويتم القبض العشوائى على مئات الابرياء وتتبع اساليب غير مشروعة فى التحقيقات وأضرب مثلا على ذلك بما حدث فى قضية محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق .. فقد اعلن زكى بدر وزير الداخلية وقتها القبض على عدد من الاشخاص ونشرت اعترافاتهم بارتكاب الحادث المؤسف ، ثم نشرت اسماؤهم وبصماتهم على زجاج المياه الغازية التى شربوها ، وبعد ان قدموا للمحاكمة بهذه التهمة وكانوا مرشحين للوصول الى حبل المشنقة تم القبض على مجموعة اخرى بتهمة ارتكاب نفس الحادث ، وظهر ان المجموعة الاولى لا علاقة لها بالحادث .. فماذا تنتظرون من الشباب البرىء بعد كل هذا ؟

□ قاطعته وهو يستطرد فى ذكر الامثلة: لماذا اذن لم يوقع حزب العمل على بيان الاحزاب المعارضة بادانة الارهاب مادمتم تدينونه؟

□□ رد المهندس شكرى قائلا : ان هذا يوصلنا الى نقطة هامة تتردد كثيرا على لسان المسئولين بأن هناك احزابا تدين الارهاب بوضوح، وهناك احزاب اخرى - وهم يقصدون بها العمل تحديدا - لاتدين الارهاب بوضوح . وانا هنا اقول - والكلام للمهندس شكرى - ان ادانتنا للارهاب لاتعنى ان نسكت على الاسباب التى تؤدى الى انتشار هذه الحوادث ، وقد رفضنا بالفعل التوقيع على هذا البيان لانه جاء خاليا من هذه الاسباب بما يوحى بأن الارهاب من طرف واحد فقط وهو الشباب الذى يستخدم العنف والسلاح ، ورغم إدانتنا لهذا الاسلوب من جانب الشباب لكننا فى نفس الوقت سجلنا - وعلى صفحات «الشعب» ادانتنا للعنف والعنف المضاد فضلا عن ان انتشار ظاهرة الارهاب يقف وراءها اسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية ناتجة عن سياسات حكومية خاطئة.

□ قلت : ما هى هذه الاسباب؟

□□ . ياسيدتى ان استمرار العمل بقانون الطوارىء كل هذه السنوات دون وجود بادرة امل بإلغائه جعل كل مواطن متهما حتى تثبت براءته ، وجعل كل متهم مذنبا الى ان يستطيع اثبات براءته والناس تتصور ان قانون الطوارىء لاعلاقة له بالارهاب فى حين ان الغاء العمل بهذا القانون هو بداية الاصلاح السياسى الذى هو البداية لاى اصلاح.

فلابد من اشاعة جو الحرية اولا. حرية تشكيل الاحزاب ، وحرية اصدار الصحف ، وتدعيم عملية التغيير من خلال صناديق الاقتراع وليس عن اى طريق آخر .

اما اخطر الاسباب - كما قال المهندس شكرى - فهو رفض الحكومة تنفيذ المادة الثانية من الدستور الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية رغم انتهاء مجلس الشعب خلال رئاسة الدكتور صوفى ابوطالب للمجلس من انجاز مشروعات قوانين الشريعة ، واعلان ذلك صراحة لكن رئيس المجلس التالى انكر كل ذلك وتم التراجع لمصلحة من ؟ لا ادرى !!

ماذا يفعل الشباب الذى يريد ان يتمسك بتعاليم دينه فى الوقت الذى نجد فيه هجوما عنيفا على الاسلام ورموزه؟!

□ استطرد شكرى فى اسباب الارهاب من وجهة نظره قائلا: ان احكام الشريعة الاساسية تحرق كل يوم على يد الحكومة وليس الافراد .. وعلى سبيل المثال فالدولة هى الصانع الوحيد للخمور وهى التى تصرح بنوادى القمار وتأخذ حصيلتها كضرائب ايضا هناك انحلال يبثه التليفزيون بخاصة فى الافلام الاجنبية التى تعرض علاقات غير سوية بين افراد الاسرة استفزازا للمشاعر .. وفى الوقت الذى نجد فيه ان الخدمات المجانية قد تلاشت تماما ، وان الحكومة ترفع يدها عن كل شىء من كهرباء ومياه الى آخره نجد مظاهر الاسراف والبذخ الحكومى فما بالنا لو اضفنا الى هذه المظاهر الاستفزازية شبابا جامعيا عاطلا لايجد عملا . ومعاملة سيئة فى اقسام الشرطة!!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ اغسطس ١٩٩٢

وضرب المهندس شكرى مثلا يوضح به كلامه قائلا : على سبيل المثال لا الحصر ما يجرى فى الصعيد من جمع السلاح ومصادرته بحجة الارهاب فى حين ان عادات اهل الصعيد هى الاحتفاظ بالسلاح فى منازلهم ربما لاسباب خاصة بهم ، ومع ذلك يفاجأون بمن يصادر هذا السلاح ويتم القبض على اصحابه وقد يصادر السلاح المرخص!!

□ **قلت : هل معنى ذلك انك تبرر الارهاب وتؤيد من يتهمكم بإصدار فتاوى تبيح قتل السياح ؟**

□□ : اولا نحن لم نصدر فتاوى من اى نوع لاننا لسنا جهة فتوى ، كما اننا لم نؤيد فى اى وقت من الاوقات قتل السياح بل نقول انهم آمنون على اموالهم وانفسهم مادامو ضيوفا علينا ، ولكننا فى نفس الوقت طالبنا بأن يحترم السياح تقاليد وقيم هذا البلد المسلم .. وطالبنا الحكومة بأن تحاول ذلك خاصة وان السياح فى كل بلد يحترمون قيم ومقدسات البلد الذى يزورونه وليس هذا شيئا شاذا او غريبا!!

اما حكاية اننا نبرر الارهاب عندما نذكر الاسباب الحقيقية له فهذا قول غير منطقى وغير مقبول لان علاج اى مشكلة - اذا كنا نريد العلاج حقا - يبدأ بتشخيص الداء وكشف الاسباب الحقيقية له حتى نبدأ بعلاجها .

لابد من وقف حملة التشهير والتجريح على الاسلام ورموزه على صفحات الصحف وفى الاذاعة والتليفزيون ، ولابد ان نفرق بين الاسلام وبين تصرفات فردية قد تكون خاطئة ، كما يجب التفرقة بين التوجهات الاسلامية العاقلة ، وبين مجموعات او افراد يسيئون للاسلام وانا هنا أدعو الذين يطعنون فى الاسلام اذا كانوا جادين فى نقدهم ان يتركوا لغة التجريح والسباب ويقبلوا الحوار الموضوعى الذى يعتمد على الحجة والمنطق . ايضا لابد من الغاء كل مظاهر الانحلال والبذخ والغاء قانون الطوارىء الذى اصبح يستخدم لتصفية حسابات شخصية مثلما حدث فى واقعة اللواء محمد امام وإبنه حيث تم تحطيم منزلهما وقتلهما .

□ **: اذا كنتم تطالبون الحكومة بذلك فماذا يفعل العمل لوقف انتشار الارهاب ؟**

□□ : نحن فى مجلس الشعب السابق طالبنا مرارا وتكرارا بهذا ونبهنا الى الخطر قبل ان يستفحل ، وعارضنا كل ما من شأنه ان يزيد من الكارثة مثل مد العمل بقوانين الطوارىء وقوانين مايسمى بالتحرر الاقتصادى التى رفعت الاسعار على قدرة محدودى الدخل وزادت المعاناة .

□ **قلت نحن لانسال عن رايكم ، ولكن نسال عن شيء ملموس يقدمه حزب العمل لوقف الارهاب ؟**

□□ كيف تقوم الاحزاب بعمل ما وهى ممنوعة من عقد مؤتمر جماهيرى او ان تقول كلمة على شاشة التليفزيون هذا الجهاز الساحر للايين الناس .. اننا ممنوعون من عقد مؤتمر عادى لابناء حزبنا وليس مؤتمرا جماهيريا ، وفضلا عن ذلك فماهى امكانيات اى حزب سياسى معارض فى مصر . ان كل امكانيات العمل الحقيقية فى يد الحزب الوطنى الذى سيطر على كل شيء والذى يملك ان يفعل أى شيء .. ومع ذلك فاننا نعلم ابناءنا فى الحزب أن العنف لايوصل الى شئ وانهم لكى يحققوا التغيير المنشود فعليهم بالضغط من اجل الاصلاح السياسى الذى يحقق التغيير بالوسائل السلمية المشروعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

لنا رأى

منذ نزل القرآن العظيم على قلب نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وموجات الهجوم على الاسلام بعامة ، وعلى القرآن بخاصة لا تهدأ ولا تنحسر ، وقد حاول

ادعياء النبوة اخزاهم الله ان يقلدوا القرآن فكان تقليدهم مدعاة للسخرية والاستهزاء . وقد تحدى القرآن بفصاحته وادائه اساطين البلاغة فى الجزيرة العربية .

فوقفوا عاجزين مبهوتين مشدوهين ، بل ان كثيرا منهم اعتنق الاسلام لتاثير القرآن فى نفسه وعقله وباءت كل محاولات الملحدين والزنادقة بالاخفاق فعجزوا عن ان ياتوا

باية او بعبارة من مثل القرآن العظيم .. وعبر عصور التاريخ وفى الحقب التى كانت فيها اللغة العربية فى اوج عظمتها وازدهارها وسموقها .. ظل القرآن معجزة

تتخشع لجلالها الالباب ، وتعنوا امامها ملكات الكتاب والشعراء . بيد ان الذين طبع الله على قلوبهم ، واعمى بصائرهم سول لهم شيطان الزندقة ان يفتروا على

القرآن ، وقد خاب من افترى ، فانطلقوا يتعقبون ويتطاولون على قدسية كتاب الله ، حتى بلغ من وقاحتهم ، وعفن عقولهم ، ان طالبوا بمناقشة النص القرآنى ، وهذا

ضلال مبين ، ثم تهجموا على السنة المطهرة ، وهى الركن الثانى للتشريع .. مستهدفين تشويه الاسلام : قرآنا وسنة ، .. يريدون ان يطفئوا نور الله

بافواههم ، ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » .

ونحن نعلن اننا ضد الارهاب فى كل صوره : ارهاب السلاح ، وارهاب الفكر ، وضد المتطاولين على الاسلام ، والمتهجمين على قدسية القرآن العظيم .. الكتاب السماوى الذى تكفل الله عز وجل : « إنا نحن نزلنا الذكر ، وانا له لحافظون » .

!!ء الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

هل للصهاينة دور في التفجيرات الأخيرة؟

بعض حوادث الإرهاب الصهيوني الغامضة

بقلم الدكتور:
عبد الوهاب المسيرى

لعله قد يكون من الهام بمكان أن نذكر أنفسنا ببعض حوادث الإرهاب التى ارتكبها الصهاينة فى بعض العواصم العربية (القاهرة وبغداد) ويمكننا أن نستخلص منها النتائج التى قد تساعدنا على فهم بعض ما يدور حولنا، ولعل من أهم النتائج أن ما يحدث في الداخل ليس منفصلاً تماما عن الخارج، وأن القوى الاستعمارية لاتترك الداخل يتطور بشكل تلقائى.

١- حادثة لافون

ومن أهم عمليات التخريب التى دبرتها الدولة الصهيونية تلك التفجيرات التى قام بها بعض الصهاينة من أعضاء الجماعة اليهودية فى مصر عام ١٩٥٤، والتى تعرف باسم فضيحة لافون.

فمن منطق دعاة الصهيونية أن إسرائيل هى المركز، وأن أعضاء الجماعات اليهودية هم الأطراف والهامش، ولذا فمن حق الحركة الصهيونية (والحكومة الصهيونية) أن تحول يهود العالم إلى أداة توظفهم فى خدمتها، أى تحولهم إلى جماعة وظيفية تعمل بالتجسس والإرهاب لصالحها.

وقد كونت الوكالة اليهودية فى العشرينيات شبكة تجس كان لها فروع فى العالم العربى، تعمل سراً تحت ستار تنظيمات شرعية، مثل أندية حركة المكابى اليهودية الرياضية أو المنظمات الخيرية اليهودية الكثيرة. وفى الثلاثينيات أنشأت الهاجاناه قسماً للمخابرات برئاسة موشى (شيرتوك) شاريت -أول رئيس وزراء لإسرائيل- وأنشأت المخابرات الإسرائيلية (الموساد) سنة ١٩٣٧ مركزاً لتدريب اليهود العرب على القيام بأعمال التجسس على مواطنيهم، وأطلق على هؤلاء الجواسيس اسم «الأولاد العرب».

وفى أعقاب قيام دولة إسرائيل استمرت عملية تجنيد اليهود العرب للقيام بأعمال التجسس والتخريب وتخبرنا الموسوعة اليهودية بأنه كانت هناك «حركة صهيونية سرية على درجة عالية من التطور» فى مصر تعمل فى خدمة الصهيونية وكان من الشخصيات البارزة فى هذه الحركة المواطن اليهودى المصرى موشى مرزوق، الذى ولد فى القاهرة سنة ١٩٢٦. وجاء في الموسوعة أنه بدلاً من أن يرتبط الدكتور مرزوق ببلاده، فإنه كان «على اقتناع بأن مستقبل جميع اليهود المصريين يكمن فى الهجرة إلى أرض إسرائيل التاريخية». ونتيجة لهذا، فإنه كرس حياته لتحقيق الأهداف الصهيونية، فقام بتجنيد اليهود الشبان ليذهبوا إلى إسرائيل. وكان باستطاعته هو نفسه أن يغادر البلاد، ولكنه قرر أن يبقى فى وظيفته بالمستشفى الإسرائيلى بالقاهرة، وأن يعمل من أجل إسرائيل. وكان من أصدقاء مرزوق شخص يدعى صمويل عزار، من مواليد الاسكندرية حصل على منحة لدراسة الهندسة الالكترونية فى الخارج لكنه اختار (هو الآخر) -كما فعل مرزوق- أن يبقى فى مصر ليؤدى مهمته.

وتعد فضيحة لافون من أسوأ تلك المهمات، حين قام ١٢ يهودياً مصرياً - بناء على تعليمات من إسرائيل - بوضع متفجرات فى مكتبه المركز الإعلامى الأمريكى فى القاهرة، وفى منشآت أخرى مملوكة لأمريكا وبريطانيا فى القاهرة والاسكندرية. وكان الهدف من هذه الأعمال خلق التوتر فى العلاقات بين مصر وهاتين الدولتين الغربيتين. وكما أوضح يورى افنيرى فى كتابه إسرائيل دون صهاينة كان المقصود من هذا التوتر تمكين العناصر الاستعمارية الرجعية فى البرلمان البريطانى من منع إبرام اتفاقية تنص على الجلاء عن قواعد السويس، وكذلك تقديم سلاح يستطيع معارضو تسليح مصر فى الولايات المتحدة استخدامه. ولكن الهدف من العمليات التخريبية كان، قبل كل شىء إضعاف مظهر نظام الحكم الثورى الجديد فى مصر، وإظهار افتقاره إلى الاستقرار أمام العالم. وقد ألقى القبض على بعض العملاء الصهاينة متلبسين بالجريمة، الأمر الذى أدى إلى القبض على جميع المشتركين فى المؤامرة. وكان المقبوض عليهم هم ماكس بنيت زعيم الشبكة، والدكتور مرزوق وصمويل عزار، وعشرة آخرون، وأثناء المحاكمة فر اثنان من المتهمين وانتحر ماكس بنيت، أما الباقون، فقد برئت ساحة اثنين منهم، وصدرت أحكام بالسجن على سبعة، بينما صدر حكم بالإعدام على مرزوق وعزار، اللذين كانا يتزعمان شبكتى القاهرة والاسكندرية وقد وجهت إلى مرزوق تهمة تنظيم مجموعة القاهرة، ووضع ترتيبات الاتصال اللاسلكى مع إسرائيل، بعد أن

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مضى فترة تدريب هناك. أما عزار، فقد اتهم بتزعم مجموعة الاسكندرية وإدارة مصنع سرى لتصنيع أجهزة التخريب.

وظلت فضيحة لافون تؤرق القيادة الإسرائيلية لفترة طويلة بعد انتهاء محاكمات القاهرة. وقد أنكر بن جوريون مسئوليته عن إعطاء أوامر العملية، وألقى اللوم كله على بنحاس لافون، (ومن هنا التسمية «حادثة لافون»)، الذى أصر على براءته إلى النهاية. وعندما برأت لجنة تقصى الحقائق لافون، استقال بن جوريون من حزب الماباى الحاكم وكون -بالاشتراك مع بيريز ودايان- حزب راق، وبغض النظر عن الضجة السياسية داخل إسرائيل بشأن المسئولية الشخصية عن الموضوع، فقد كان هناك اعتراف ضمنى بتورط إسرائيل فى فضيحة لافون حين منح اسم الدكتور مرزوق رتبة عسكرية فى الجيش الإسرائيلى، وأطلق عليه هو وعزار لقب «شهيدا القاهرة».

٢- حادثة بغداد

من أهم العمليات الإرهابية التى قام بها الصهاينة ضد إحدى الجماعات اليهودية (لإرغام أعضائها على الهجرة: (الترانسفير) (لتحقيق الخلاص الجبرى أو غزو الدياسبورا) العملية التى دبرت ضد يهود العراق بعد إعلان الدولة الصهيونية.

كان المجتمع العراقى يمر بمرحلة انتقالية فى الأربعينيات، وكانت هناك صعوبات تكتنف حياة جميع الأقليات الدينية أو العرقية هناك، بما فيها الأقلية اليهودية، وفى سنة ١٩٤١ قامت مظاهرات معادية للجماعة اليهودية، وإن كانت «الأولى من نوعها»، كما تقول موسوعة الصهيونية وإسرائيل. ولكن فى النهاية كان لليهود العراقيين نصيبهم العادى من السعادة والشقاء، ففى ديسمبر ١٩٣٤ أرسل السير. همفرى السفير البريطانى فى بغداد برقية سرية إلى وزارة الخارجية البريطانية، قال فيها إن الجماعة اليهودية فى العراق تتمتع بوضع موات أكثر من أى أقلية أخرى فى البلاد، وأوضح أنه ليس هناك «عداء طبيعى بين اليهود والعرب فى العراق»، ويبدو أن تقرير السير البريطانى كان دقيقاً بصفة عامة، فيهود العراق كانوا مؤمنين بأنهم عراقيون (أساسا) يرجع نسبهم إلى أيام النفى البابلى، وكان عدد كبير منهم يتمتع برخاء نسبى.

وكانت نسبة قيد الصغار من يهود العراق في المدارس والكليات أعلى بكثير من النسبة العامة فى البلاد، فقد أوضح راق نيسان اليهودى العراقى الذى هاجر إلى إسرائيل واستوطن فيها: أنه على الرغم من أن اليهود العراقيين تركوا ممتلكاتهم خلفهم فى العراق فإنهم أتوا معهم بشىء أكثر أهمية «من المال» وهو «خبرتنا وعلمنا» على حد تعبيره فثلث المهاجرين من يهود العراق تلقوا تعليماً لمدة أحد عشر عاماً على الأقل وهى نسبة تعلو حتى على النسبة المقابلة بين أولئك القادمين الجدد (إلى الدولة الصهيونية) من أوروبا وأمريكا. وأضاف راق أن «أكثر من ٨٠ فى المائة من أرباب الأسر المهاجرة كانوا من الحرفيين المهرة وأصحاب المحال التجارية والمديرين والمحامين والموظفين والمعلمين». وفيما يتعلق بمقدار المشاركة فى الحكومة والسلطة، فقد أعلنت الحكومة العراقية «حرية الدين والتعليم والتوظف ليهود بغداد الذين لعبوا دوراً هاماً للغاية فى تحقيق رخاء المدينة وتطورها. وكان هناك ستة أعضاء يهود فى البرلمان العراقى.

على الرغم من هذا السلام والاستقرار اللذين كانت تتمتع بهما الأقلية اليهودية قرر الصهاينة جعل العراق هدفاً لنشاطهم. والعراق -مثلها فى هذا مثل ليبيا ومصر وفلسطين- كانت هى الأخرى مطروحة فى وقت من الأوقات هدفاً محتملاً لخطة الاستيطان الصهيونى الأمر الذى كان كافياً فى حد ذاته لإثارة التوتر بين أغلبية السكان والجماعة اليهودية. وعندما اقتصرت المخططات الصهيونية على فلسطين (وتخومها)، تحولت الأنشطة الصهيونية عن أرض العراق، وتركزت على يهود العراق، فأسس آهارون ساسون سنة ١٩١٩ جمعية فى بغداد تدعى «اللجنة الصهيونية». وأنشأت هذه المنظمة فروعاً لها فى عدة مدن عراقية (نحو ١٦ فرعاً)، بل أرسلت وفداً عنها إلى المؤتمر الصهيونى الثالث عشر الذى عقد سنة ١٩٢٣، كما قدمت بتنظيم جماعات شبابية لإعداد الشباب المهاجرين، وقامت بطبع عدة نشرات شهرية بالعبرية والعربية، وأسست مكتبة صهيونية. وكان الصهاينة يقومون أحياناً -بغرض تسميم العلاقات بين يهود العراق وباقى الشعب العراقى- بتوزيع منشورات فى المعابد تحتوى على شعارات مهيجة مثل «لاتشتروا من المسلمين، معتمدين أن تصل هذه المنشورات إلى أيدى المسلمين. ونجحت الدعاية الصهيونية إلى حد ما فى بذر الشقاق و «المرارة»، كما ألمح السفير

٠٠٦٠٣

الشعب

المصدر : .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٣

لاسباب جديدة..

هل يكرر الصهاينة تفجيرات القاهرة والاسكندرية وبغداد؟

البريطانى فى برقيته سنة ١٩٣٤، وبين أن منع النشرات الصهيونية من الصدور قد يكون فى «صالح اليهود أنفسهم».

ويبدو أنه برغم الجهود الصهيونية وبرغم تشاؤم السفير البريطانى، فإن يهود العراق لم يكونوا منعزلين تماماً عن وطنهم فبعد النشاط الصهيونى لفترة طويلة فى العراق، وبعد مظاهرات ١٩٤١ المؤسفة، استأنف اليهود العراقيون -بجذورهم الثابتة فى البلاد- حياتهم الطبيعية فأقاموا حياً يهودياً واستثمروا مبالغ ضخمة فى مجال البناء فى مدينة بغداد - فقد جاء فى كتاب لمؤلفه إسرائيلية «أن المبعوثين الصهاينة فى العراق أدركوا أن الايديولوجية الصهيونية لن تلقى قبولاً فى معظم الدوائر اليهودية». وقد حاول أحد هؤلاء المبعوثين تجنيد أتباع من بين المثقفين، «إلا أنه فشل». ثم جاء قيام الدولة الصهيونية والهزيمة العربية الأمر الذى أدى كما هو متوقع إلى تعقيد الأمور بالنسبة للجميع. فقد أعفى اليهود العراقيون، الذين كانوا يتولون مناصب تتطلب الاتصال بدول أجنبية، من مناصبهم. وباستثناء مثل هذه الحالات، فإن رد الفعل العراقى كان يتسم بضبط النفس إذا ما أخذنا فى الحسبان أبعاد الموقف.

وعلى الرغم من النشاط الصهيونى المكثف داخل العراق، وعلى الرغم من تورط بعض يهود العراق البارزين فى هذا النشاط فإنه لم تنشأ حالة هستيريا شعبية من ذلك النوع الذى يجتاح الرأى العام عادة فى زمن الحرب، وبصفة خاصة فى أعقاب الهزيمة. وقد قال كبير حاخامات العراق للحاخام بيرجر سنة ١٩٥٥: «إننا نسمع أنكم، فى الولايات المتحدة، لم تعاملوا مواطنيكم اليابانيين معاملة طيبة أثناء موجة الانفعال العاطفى التى أعقبت «بيرل هارير»، وكان يشير بذلك إلى اعتقال آلاف من الأمريكيين اليابانيين خلال الحرب العالمية الثانية.

لقد كان من الممكن أن تنتهى المتاعب وقتها سنة ١٩٤٨، وكان من الممكن أن يستأنف يهود العراق حياتهم، بدرجات مختلفة من التوتر والتوافق، وكان الزمن كفيلاً بجعل الجروح تلتئم. غير أن الصهاينة كان لديهم مخطط مختلف عن هذا، فقد كانت هناك خطوات أساسية لابد من اتخاذها بهدف تحقيق الخلاص «لمائة وثلاثين ألف يهودى ولتحسين موقف إسرائيل، فى الوقت نفسه من حيث عدد السكان». ونحن نعرف من مصادر صهيونية أن حركة صهيونية سرية -مثل تلك التى كانت تعمل فى مصر- قد تأسست فى العراق سنة ١٩٤١. وأعطيت المنظمة الجديدة اسم «حركة لرواد البابليين» وبدأت فى تعليم الشبان اليهود كيفية استخدام الأسلحة النارية وتصنيع المتفجرات. وكونت الحركة السرية جيباً شبه مستقل داخل العراق، كانت له أسلحته ومجندوه. وفى سنة ١٩٤٧ كتب ايجال آلون، قائد البالماخ، رسالة إلى دان رام وصفه فيها بأنه «قائد جيتو العراق». وقامت الهاجاناه بتهريب الأسلحة -من بنادق وذخائر وقنابل- إلى العراق وقال آلون فى رسالته إلى دا رام. إن الهدف من ارسال هذه الأسلحة هو «تشجيع كل أشكال الهجرة».

ولكن ما هذا التعبير الغامض؟ وما الهدف من كل هذه الأسلحة؟؟ أو كما قام حاخام عراقى سنة ١٩٥٥: «ماالذى كان يراد من كل هذه الأسلحة (التى عثر عليها فيما بعد)؟ هل كنا سنحارب العراق كله بها؟ هذا على افتراض أن ولاءنا كان متجهاً لإسرائيل، وهو ما لم يكن كذلك فى الواقع. هذا التساؤل الذى طرحه حاخام عراقى عام ١٩٥٥ كان له ما يسوغه، وكان من الممكن أن يظل دون إجابة لو لم تنكشف بعض القرائن.

شهدت بغداد عدداً من الحوادث سنة ١٩٥٠ فقد ألقيت شحنة ناسفة داخل مقهى، اعتاد المثقفون اليهود الاجتماع فيه، ثم انفجرت قنبلة فى المركز الإعلامى للولايات المتحدة. ومرة أخرى نجد أن هذا المركز كان مكاناً اعتاد الشباب -وخاصة اليهود منهم- أن يجلسوا فيه ويقرأوا، وعندما انفجرت قنبلة ثالثة فى معبد ماسودا شيمتوف، أودى الحادث بحياة صبى يهودى، كما فقد رجل يهودى إحدى عينيه. لاشك أن المؤرخين الصهاينة كانوا سيصورون هذه الفترة على أنها مذبحة جماعية أخرى ضد اليهود لولا أن النقاب أزيح، بطريق الصدفة، عن مخطط صهيونى منظم للأعمال الاستفزازية.

ومن اليهود الذين ظنوا أن الانفجارات كانت من صنع العرب يهودى عراقى يدعى كوخاف، أصبح فيما بعد مواطناً إسرائيلياً، وعضوا بجماعة الفهود السوداء. لكنه قال إنه سمع إشاعة تتردد فى إسرائيل (بعد أن كان أفراد الجماعة اليهودية العراقية جميعهم، تقريباً، قد هاجروا إلى الدولة الصهيونية) مفادها أن الحادث كان من فعل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٢

عميل صهيوني. «وقد نشر هذا الموضوع في الصحف، ولم ينفه أحد «وربما كان كوخافي يشير بهذا إلي المقال الذي نشرته صحيفة هاعولام هازيه، يوم ٢٩ مايو سنة ١٩٦٦، والتقرير الذي نشرته مجلة الفهود السوداء يوم ٩ نوفمبر سنة ١٩٧٢ اللذين أعادوا ترتيب الحوادث التي وقعت أثناء المذابح الصهيونية المنظمة وأزاحا النقاب عن الحقيقة البشعة بأكملها.

ففي سنة ١٩٥١، أي بعد الانفجار الغامض مباشرة شاهد لاجيء فلسطيني من عكا، كان يعمل في أحد المحال الكبيرة في بغداد أحد رواد المتجر، وعرف أنه يهودا تاجر، الضابط بالحكومة العسكرية الإسرائيلية في عكا. فأبلغ الشرطة عن وجود الضابط الإسرائيلي، الذي قبض عليه، ومعه شالومك تزلاه وخمسة عشر آخرون من أعضاء المنظمة السرية الصهيونية. وكشف تزلاه أثناء التحقيق عن حقيقة المخطط الصهيوني، وأرشد الشرطة العراقية إلى مخابيء الأسلحة في المعابد. وقد حوكم العملاء من أعضاء المنظمة الصهيونية السرية بتهمة محاولة «إثارة ذعر اليهود العراقيين لدفعهم للهجرة إلى إسرائيل»، وصدر الحكم بالاعدام على اثنين من هؤلاء العملاء، وبالسجن لمدد طويلة على الباقين. وقال محام عراقي (من كان تل أبيب الآن): «لقد كانت الأدلة من القوة بحيث لم يكن شيء ليمنع صدور الأحكام. والآن يحاول قدوري سليم –المواطن الإسرائيلي واليهودي العراقي الذي فقد عينيه في حادث معبد شيمتوف– الحصول على تعويض من الحكومة الإسرائيلية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٢

«إسرائيل» حذرت سفيرها بالقاهرة من محاولة لاغتياله

كتب محمود بكرى:

حذرت «إسرائيل» سفيرها فى القاهرة دافيد سلطان من أنه سيكون عرضة لمحاولة اغتيال، تم التخطيط لتنفيذها ضده خلال شهر سبتمبر المقبل، وأكد التحذير -الذى نقله مسئول كبير فى جهاز الموساد الإسرائيلى زار القاهرة أوائل هذا الأسبوع- أن عناصر أصولية متشددة خططت لقتله هو وبعض العاملين فى السفارة الاسرائيلية بالقاهرة، وكذلك بعض العاملين بالمركز الاكاديمى الاسرائيلى، وذلك انتقاماً من الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.

وأفادت المعلومات أن الخارجية الاسرائيلية طلبت من سفيرها بالقاهرة، تقديم طلب للحكومة المصرية بزيادة الاجراءات الامنية المفروضة على السفارة الاسرائيلية بالقاهرة، كما طلبت من السفير الحد من تحركاته، وانتقالاته هو وأعضاء السفارة بالقاهرة والإقلال من لقاءاته.

وأشارت المعلومات إلى أن إسرائيل حصلت على معلومات هذه الخطة -والتى اطلع عليها رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق رابين- من خلال أحد عمالائها بالمنطقة.

وكانت الحكومة المصرية قد شددت فى الايام الماضية من إجراءاتها الامنية، ورفضت طلباً إسرائيلياً بأن يشارك ضباط اسرائيليون فى توفير مزيد من الحماية الامنية للسفير الاسرائيلى وعناصر السفارة بالقاهرة، وأكدت السلطات المصرية فى ردها على طلب إسرائيلى بهذا الخصوص قدرتها على التصدى لاية محاولات «إرهابية»

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ اغسطس ١٩٩٢

رسالة من سجين قبل إعدامه

هذه الكلمات لأحد الذين نفذ ضدهم حكم بالإعدام في أحداث العنف الدائرة حالياً كتبها قبل تنفيذ حكم الإعدام فيه.. وقد حصلت عليها «الشعب» بعد جهداً كبير وننشرها حرصاً على عرض كل ما يفيد في التعرف على جوانب المشكلة الحاضرة، وتقدم صورة حقيقية عن هؤلاء الشباب بعيداً عن أضواء الاعلام ننشرها بالنص:

ياجنود الله صبرا.. إن بعد العسر يسرا... لاتظنوا السجن قهرا رب شجن قاد نصرا... نعم لاتظنوا السجن يقهر ارادة انسان حر عزيز بربه

كلمات كنت أسمعها في عهد الظلام الذي كنت أعيشه قبل أن تغشاني هداية الله.. كنت أتأمل الكلمات لا أفهم لها معنى ولا احس لها طمعا نعم كنت في ظلمة تخيم على كل كياني.. فكيف لي حينئذ أن أرى النور المنبعث من تلك الكلمات.. لم اكن أعرف ان عزة الإيمان عندما تتفجر في النفوس.. انها تطلق الهمم والعزائم فتحطم القيود وتهدم الجدور لتحيا النفوس عزيزة لاتقهرها قوة ولا تنال منها النوائب.

وهاهي الأيام قد دارت فعشت تلك المعاني، بل رأيتها لم اكن ادرك أو اصدق أن هذه الكلمات تحمل كل ذلك الذي أعيشه الآن وأراه بعين قلبي.

أيها الناس إن السجن الحق هو سجن المعاصي تحيط جدران ظلماته بالنفس.. والقيود والأغلال حقا هي الهوى والشيطان والشهوات.. هذا هو الأسر الذي لايستطاع من ضيقه فكاكا ولو غمست النفس في بحار المتع واللذات..

أما جدران السجون والأبواب والسلاسل والاغلال والقيود التي أرادها الظالمون قهرا لعزتنا وكبحا لعزيمتنا فإنهم لا يدرون أن خلف الأسوار مازالت تتأجج أسمى معاني العزة والاباء.. بل نحن نشعر بعزة وكرامة عظيمة ممتدة بلا حدود.

إن الله قد وهبنا العزة.. فمن يستطيع سلبها إيانا كلما أراد الظالمون قهرنا زادنا الله تحررا فكل كيد يكيدوه لنا يحطم قيدا من قيود النفس.. وكل كيد يكيدونه يقرب النصر يقرب فكاك الأسر.. كلما صعدوا من مكرهم وشددوا من تضييقهم، دنت ساعة الخلاص.. فيا أيها الظالمون احكموا مكركم وضيقوا أوعذبوا... فإن قيود النفس تتحطم وتتهاوى ويقرب فجر الخلاص.

أيها الظالمون ان زنازينكم الضيقة الموصدة ظاهرها العذاب وباطنها الرحمة. قد قطعتنا عن عالم الأرض والتراب وعن حقائر اللذات، وانقطعنا الى عالم سماوي رباني فسبح الى جنة بين الجوانح.. انوارها ولذاتها تملأ القلوب..

أليست هذه هي الحرية؟ نعم هذه هي الحرية.

الآن ذقت طعم الحرية.. عندما تحررت النفس من شهواتها التي كانت تعوقها عن الانطلاق.

فاهنيء نفسي واهنئوا اخواني بذلك الفوز العظيم، وتعسا للحاقدين الظالمين.. خاب صنعهم وضل سعيهم قد أرادوا أن يسجنونا فتحررنا وأرادوا أن يقتلونا فأحيانا الله... «قل موتوا بغيظكم».

عبدالحميد الزمقان علي

أحد الذين نفذ فيهم حكم الاعدام في قضية السياحة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : اللواء الاسلامي
التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

ضحايا الارهاب

ماذا نفعل من أجل أولادهم

رعايتنا لهم فريضة يوجبها علينا الاسلام

● عندما ينطلق رصاص الارهاب الغادر فيقتل انفسا بريئة فإن آثاره لا تتوقف عند اراقة الدماء الزكية وازهاق الارواح الطاهرة وانما تمتد لتنسج خيوط الحزن على نفوس الزوجة والبنت والولد .. ان ارواح شهداء الارهاب ترجع الى ربها آمنة مطمئنة تنعم في جنان الخلد ويكفيها فخرا انها نالت درجة الشهادة .. اما ابناء الشهداء وزوجاتهم فهم الضحايا الذين يقع فوق عاتقهم الحزن والحسرة . على فقدان الأب والزوج ..

هنا يأتي دور المجتمع المسلم المتكافل في رعاية اسر الشهداء .. كل منا مطالب بان يؤدى دورا يعوض به هؤلاء عما فقدوه وقد جاءت لحظة الوفاء لنرد لهم الجميل ..

ليكن الوفاء باى صورة بكلمة طيبة بمساعدة صادقة بلمسة حانية .. كل منا مطالب بان يفعل شيئا يعيد البسمة لابناء الشهداء .

اوصى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بحسن معاملة الايتام والعطف عليهم والبر بهم ..

في القرآن الكريم يامرنا ربنا عز وجل بالا ننهر اليتيم .

د . احمد محمد قاسم
احذر مال اليتيم

● د . عبدالسميع جاد
الرسول يوصى بالايتام

تحقيق : محمد صبره

٧٠٠٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

يقول عز وجل فاما اليتيم فلا تقهر » . يعلق د . عبد الغفار هلال استاذ ورئيس قسم اصول اللغة بكلية اللغة العربية بالقاهرة على المراد من هذه الآية فيقول : لا تقهر اليتيم معناه لا تنهره ولكن احسن إليه وكن له كالأب الرحيم ..

وقد عاب القرآن على من يسيء عشرة اليتامى ولا يحسن إليهم فجعله كالذى يكذب بالدين قال تعالى : « ارايت الذى يكذب بالدين فذلك الذى يدع اليتيم » .. وهو الذى يظلمه حقه ولا يطعمه ولا يحسن إليه ..

وصية الرسول باليتامى

وجاءت الاحاديث النبوية الشريفة تؤكد نفس المعنى الذى اوصت به ايات القرآن .. ان السنة النبوية هى المذكرة التفسيرية للقرآن الكريم ولذلك فهى تسير فى نفس المنهج الذى يأمر به القرآن ..

ولد النبى صلى الله عليه وسلم يتيما وعرف معنى فقدان الاب فكان اشد حبا واكثر رحمة باليتامى . اوصى بهم خيرا فى كل مناسبة وحث المسلمين على كفالتهم اى القيام على امورهم قال عليه الصلاة والسلام .. انا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا واشار باصبعيه السبابة والوسطى وفرج بينهما .. والمعنى ان من يرعى اليتيم ويقوم على اموره ينال منزلة عظيمة يوم القيامة لا يصلها غير الصديقين والشهداء وهى مصاحبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اعلى مقام النعيم ..

يعلق د . محمد عبد السميع جاد وكيل كلية اصول الدين بالقاهرة على معنى حديث كفالة اليتيم فيقول : ان الكفالة هنا تشمل اليتيم القريب ابن الاخ او ابن زوج الاخت او ابن الابن كما تشمل فى نفس الوقت اليتيم من غير ذوى الاقارب .. ان المجتمع الاسلامى يتكافل افراده فى نسيج واحد بحيث تتعدى المسئولية من القريب الى غير القريب ..

وإذا كانت مسئولية المسلم عن كفالة اليتيم من بنى اقاربه لها دوافعها واسبابها المرتبطة بصلة الدم . فإن مسئوليته عن كفالة يتامى اخوانه المسلمين لها دوافعها ايضا واسبابها فهى ترتبط بصلة العقيدة والدين .. والمسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى

كيف نرعى الأيتام ؟

● ويوضح فضيلة الامام الاكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الازهر الاسبق منهج القرآن فى رعاية اليتيم والوصية به قائلا :

عنى القرآن بشأن اليتيم عناية كبيرة . عنى به من جهة ذاته . فنهى عن ازدرائه وتحقيره واهانته . وجعل الاستخفاف به من علامات التكذيب بيوم الدين « ارايت الذى يكذب بالدين فذلك الذى يدع اليتيم » وعنى به من جهة ماله . فامر بالمحافظة عليه واستثماره « ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا » . ومن جهة تربيته وتمرينه على التصرف بما ينفعه حتى يبلغ اشده - قوته ورشده - « وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم » وانما خص الله اليتيم بهذه العناية لضعفه والضعف دائما يثير الطمع فى الضعيف ولفقده الاب الذى كان يعوله . وفقد الاب غالبا يدفع الى الفساد . ولان اليتيم من افراد المجتمع فإن المجتمع ينتفع بخيره وينكب بشره . وان المؤمنين كلهم وحدة متضامنة على مصلحة المجتمع . وعلى مصلحة الافراد .

لذلك فإن نصيب اليتيم من العناية الالهية ما نراه فى سور القرآن عامة مكية ومدنية .

ومن التوصية به والتحذير من اهماله . ما نراه فى سورتى البقرة والنساء خاصة « ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح »

وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم . فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا « ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما . انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا »

فيا ايها الاوصياء .. ويا ايها الاعمام . ويا ايها المؤمنون هذه وصية الله باليتيم . فاتقوا الله فيه « واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام . ان الله كان عليكم رقيبا » .

مال اليتيم

شدد الاسلام على حفظ مال اليتيم ونهى عن مجرد الاقتراب منه إلا بالتى هى احسن فقال تعالى : « ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى احسن . حتى يبلغ اشده » وقد تركز هذا التشديد على المال بصفة خاصة لانه محل طمع كثير من الناس كما يقول د . احمد قاسم العميد الاسبق لكلية اللغة العربية بالزقازيق .

ويستطرد موضحا ان النهى عن الاقتراب من مال اليتيم استثنى فى حالة واحدة . وهى الحال التى يكون الاتصال فيها بمال اليتيم احسن ما ينفع اليتيم .

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[illegible]

بقلم:
محمد أبو الفتوح

خيم على حزن شديد وأنا أقرأ خبر مقتل لواء الشرطة واثنين من المجندين معه، وبدأت أشعر بما يشبه الدوار وأنا أتذكر فصول هذه المؤامرة الدامية التي لا نعرف لها نهاية، والتي لا ندري لها هدفا.. ووجدتني أتساءل: ألم يكن من الممكن إيقاف نزيف الدم الذي لا ينقطع.. ووضع حد لمسلسل الثأر الدموي الذي لا يتوقف؟!! أليس إيقافه واجبا وفرضا شرعيا، سواء كان هذا النزيف في جانب رجال الشرطة، أو في جانب شباب الجماعات الإسلامية. وأليس هؤلاء وأولئك من أبناء هذا البلد ومن أهلنا وإخواننا؟!! وأليس الصلح والمصالحة فرضا شرعيا وأمرا إلهيا في قوله تعالى «إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم».. ورجال الشرطة بالطبع مؤمنون، كما أننا لا نستطيع أن ننزع صفة الإيمان عن رجال الجماعات الإسلامية.

أليس ولي الأمر في هذا البلد مسئولا عن هؤلاء وأولئك، مسئولا عن الفريقين، وأليس هو بمثابة الوالد أو الراعي للفريقين؟!!

لقد أتيحت لنا الفرصة الذهبية بواسطة العلماء الأجلاء، والتي جاءت كمبادرة تلقائية طوعية، لا شك أن العلماء الأفاضل قد استخاروا فيها ربهم، وأخلصوا فيها قصدهم، وتحصوا فيها نيتهم.

لماذا إذن ضيعنا هذه الفرصة، وأى شيطان رجيم وسوس في قلوب القيادة السياسية لتنفض يدها من هذه الوساطة ومن الوسطاء الساعين بالصلح والخير وحقن الدماء؟!!

لقد ثارت كل هذه التساؤلات في نفسي، وأنا أعيد قراءة الخبر الحزين والدامي عن قتل لواء شرطة ومجندين، واستعدت شريط الوساطة، كما كان قد رواه لي أحد العلماء الأجلاء المشاركين فيها، ورأيت في هذا الشريط العجب العجاب الذي شدني وبهرني من خلال كلام هذا العالم.. كانت المسألة سهلة ميسورة بسارة طيبة متواضعة.. كان للجماعات الإسلامية مطالب لا تكاد ترقى إلى درجة المطالب أو الشروط، بل هي في حقيقتها وحجمها ومستواها أمور مفترضة وحقوق إنسانية طبيعية.. قال لي هذا العالم الجليل: لقد طلبوا ثلاثة أمور.

١- تحسين معاملة المعتقلين والمسجونين منهم. (وهي عبارة مهذبة ورقيقة يقصدون بها إيقاف التعذيب الذي يجري في السجون).

٢- إطلاق سراح كل من لم توجه إليه تهمة محددة (وهذا حق طبيعي وإنساني وقانوني).

٣- تسليم مساجدهم إلى الجمعية الشرعية (وهي جمعية معترف بها ولا تمت للعنف أو الإرهاب بصلة).

ماذا في هذه المطالب الثلاثة لكي تنتهي المشكلة الدموية، ويتوقف هذا النزيف المستمر المحزن في قلب مصر وكبدها؟!!

لقد ذكر لي العالم الجليل كذلك، أن من تحدثوا إليهم من الجماعات الإسلامية قد فوضوهم تفويضا مطلقا، وأعلنوا استعدادهم للموافقة على أي وضع أو شروط يتوصلون إليها مع الحكومة.

يا سبحان الله العظيم! وماذا نريد أكثر من ذلك لإسدال الستار على هذه المأساة الدموية المتواصلة؟!!

إن المسألة تتطلب الآن وقفة جادة وشجاعة من جانب القيادة السياسية لإنقاذ البلد من هذه المأساة، والتي لها بالطبع توابع ومضاعفات لا تنتهي.. يتطلب الموقف من القيادة السياسية وقفة خالصة لله، تعرض فيها عن وساوس شياطين الإنس والجن، وتسمو فيها على نفسها، وعلى أي كبرياء أو عنتريات فارغة، لن يجر الانسياق وراءها إلا الخراب والضياع، وإلا ما يصيب الجميع بالأسى والحزن..

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن خطورة مسلسل الثأر الدموى الذى تستمر فصوله الآن بين الشرطة والجماعات الإسلامية، هى أنه بالنسبة للشرطة يدفعهم إليه واجبهم الوطنى للحفاظ على أمن البلد الداخلى وسلامته. بينما يدفع الجماعات الإسلامية إليه مزيج من الاعتقاد الدينى. ومن عادة الثأر المسيطرة على نفوس أبناء شعبنا فى الصعيد.. هذه العادة السيئة التى أفنت عائلات بأكملها هناك. والتى تدور رحاها بين عائلتين من عائلات الصعيد. فلا يبقى منها بعد عدة سنوات سوى الشيوخ والنساء والأطفال. بينما تطحن تلك الرحى شباب ورجال العائلتين وتغنيهم عن اخرهم.. وعادة الثأر هذه موروثة عن القبائل العربية، والتى كان رجالها يرددون مثلا يقول: «الهامة تنادى أسقونى» أى أن هامة القتيل تنادى أهلها وأقرباءها بأن يسقوها لأنها عطشى. وارثواؤها لا يتم إلا بدم الخصم. وهى كما تعرف لا ترتوى أبدا مهما سفك لها من دم. تماما كشارب ماء البحر لا يزيده الشرب منه إلا عطشا..

يا قادة هذا البلد.. نستحلفكم بالله والرحم أن تعملوا على إيقاف هذا النزيف. وأن تعيدوا وساطة العلماء الأجلاء. الذين يشكلون فى حد ذاتهم واحة رحمة وأمان وطمأنينة وسكينة وخير لهذا البلد ولكل أبنائه، بلا استثناء وبلا تفريق. افعلوها وتوكلوا على الله رب العالمين. وتقدموا بشعبكم نحو سفينة الإنقاذ.. وإلا فليس بعدها إلا الغرق!!

الشعب

المصدر : .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

مصر تحترق.. وأنتم تهزلون!

بقلم:
مجدى أحمد حسين

البلد تحترق.. وأنتم تهزلون.. أعمال العنف تتصاعد.. ويسقط القتلى والجرحى من رجال الشرطة والجماعات الاسلامية المتشددة.. ويتصور أهل الحكم أنهم قادرون على وأد الفتنة بالمحاكم العسكرية.. فادخلوا البلاد فى دوامة جديدة من العنف، وكلما تصوروا أنهم سيطروا على الموقف تتزايد أعمال العنف الانتقامية.. وكلما تصور المرء أن الجماعات المتشددة قد فنيت عن بكرة أبيها.. نفاجأ جميعا بعمليات منسقة جديدة.. وأنا والله أصابتنى الحيرة.. من أين تأتى هذه التنظيمات بكل هذا المدد البشرى؟! وبعد ١٢ عاماً من حالة الطوارئ والاعتقالات.. والتعذيب.. والتصفية فى الشوارع.. وأخيرا التصفية عبر المحاكم العسكرية.. ومن أين يأتى شباب فى عمر يتراوح، بين ١٥ و٢٥ عاماً بكل هذا العناد.. وكل هذه الجرأة.. والاستعداد للتضحية بالنفس.. من الذى أوصل هذا الشباب إلى هذه الحالة من اليأس.. «والاستبياع؟». وكما ذكر الأستاذ حسنين هيكل وكثير من العقلاء والحكماء.. فإن هذه الظاهرة لايمكن أن تكون مؤامرة خارجية.. وأن أسباباً داخلية تدفع بشدة فى هذا الاتجاه، وأن القمع الأمنى مهما بلغت شدته لايمكن أن يكون الحل الشافى أو الوحيد لاستئصال هذه الظاهرة. كذلك نتابع بانزعاج شديد سلسلة الحرائق المروعة، والمتوالية فى مواقع ذات أهمية اقتصادية وتجارية.. هل تقف وراءها أيد عابثة.. أو أنها انعكاس لحالة التسيب والتفكك التى تسرى فى المجتمع، والاحتمالان أخطر من بعضهما البعض!!

ولا يمر يوم بدون أحداث عنف بالغة القسوة.. سواء على الصعيد السياسى أم على صعيد الجريمة الاجتماعية.. وصفحات الحوادث تطفح بهما بصورة تدعو أى وطنى عاقل إلى التوقف والتفكر والتأمل.. فبالاضافة لعمليات تصفية رجال الشرطة فى أسوان وقنا وأسيوط شهد الأسبوع الماضى تمردين فى سجنى أسيوط وقنا، وانتهى الأخير إلى فقد ضابط لإحدى عينيه.. وكذلك صدام بين أهالى أبو حمص والشرطة أفضى إلى مقتل مواطن وإصابة عشرين آخرين من الشرطة والأهالى.. الخ.. الخ.

ان جبهة العنف لاتهدأ.. وكل يوم فيه جديد.. والوتيرة فى تصاعد كما أوضح زميلنا عبد الحى محمد فى تحقيق هام بالعدد الماضى تضمن احصاءات خطيرة.. عن تصاعد أعمال العنف من ٤٥ حادثا خلال ٤ سنوات (٨٦ ـ ١٩٩٠) إلى ٥٤ حادثا (٩٠ ـ ١٩٩٢) إلى ٢٣٩ حادثا فى عام واحد (يوليو ٩٢ ـ يوليو ١٩٩٣). وهو الأمر الذى يعكس انتقال الحكومة من فشل إلى فشل على جبهة حصار بؤر العنف.. وبالأخص حين انتقلت الى تشريعات مكافحة الارهاب والتى أناطت بالمحاكم العسكرية تطبيقها.. وعطلت القضاء المدنى.. السلطة الثالثة الحقيقية.. وهكذا فقد أصبح بإمكان حكام البلاد.. أن يصل تحديهم للقضاء.. إلى حد إقصائه تماما عن أهم قضايا يمكن أن ينظرها ويفصل فيها.. بل نحن بالفعل أمام انقلاب صامت وقع بالفعل ضد قضائنا الشامخ. وكلما ازدادت الأوضاع سوءا.. اتجه الحكم إلى المزيد من التخبط..

البقية ص٩

الشعب
المصدر :
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تحترق.. وأنتم تهزلون! «بقية ص١»

ولأن الحكومة ملتزمة ـ كما تعلمون ـ بمبدأ آخر الحروب هي حرب أكتوبر.. وأنها لاترسل إلا بعض القوات المحدودة في معية الجيش الأمريكي أينما ولى وجهه.. وهذا لايشجع الخليل.. فقد أعلنت الحكومة حرباً على الارهاب.. وتريد أن تستكمل هذه الحرب بكل رموزها.. فأعلنت منح أوسمة وأنواط للمواطنين الذين يتصدون للارهاب ومساواتهم بالعسكريين في التعويضات.. وهذا سالم يحمد في حرب مصر ضد اسرائيل!!

وتفريق مكافآت مالية.. على محاربي الارهاب من المدنيين، وهو أسلوب قد يبدو مفيداً لمعالجة مشكلتي البطالة والفقر! وليس الاعتراض على مبدأ تعويض كل انسان يصاب بالضرر لأي سبب، فهذا أمر مكفول في الشريعة الاسلامية في اطار مبدأ التكافل الاجتماعي.. بل إن أحد مصارف الزكاة (الغارمون: أي العاجزين عن سداد الدين أو الذين أصابتهم مصيبة أدت إلى استدانتهم) ولكن الخطورة تكمن في اثارة أجواء الحرب.. بتوزيع الأنواط والنياشين.. انها حقا حرب ضد المجهول.. وهزل في موضع الجد.. إن زوجات القتل لن يفرحوا بالأموال والنياشين.. ان الأرامل والثكالى يفتقدن حياة أزواجهن وأبنائهن على هذه الأنواط والنياشين والتعويضات المالية..

لماذا هذا التخبط؟! ألم يتفق كل العقلاء.. على أن تجفيف منابع العنف عملية سياسية اجتماعية متكاملة.. وحتى الحكومة نفسها أدركت مخاطر المناطق العشوائية والبطالة.. وهذا بالطبع تركيز مفلوط على النواحي الاجتماعية وحدها.. ولكنه على أي حال كان نوعا من الاقتراب إلى الرشد..

إن الحكومة لايمكن أن تستمر للأبد في حرب أهلية ضد مواطنيها بلا قضية مبدئية اللهم إلا كبرياء السلطة.. اذكر خلال الحوار مع الجماعات الاسلامية المتشددة، أن بعض أطراف السلطة (لن أذكر الأسماء) وجدوا في طلباتهم عدم مغالاة.. لأنها تركزت أساساً على وقف التعذيب والافراج عن المعتقلين غير المتهمين في قضايا محددة. نعم .. ان أفراد الجماعات المتشددة هم مواطنون.. بحكم الدستور.. ويجب الاستماع إليهم.. والتحاور معهم.. وعدم دفعهم لليأس.. وهذا الأسلوب من شأنه منع أحداث العنف قبل وقوعها.. أما التي حدثت بالفعل.. فيجب أن تحال للتحقيق والقضاء الطبيعي، ولا تساهل مع من ارتكب جريمة قتل أو أقل منها..

ولكن القضية أثناء أمام مشكلة سياسية لها أبعادها العقائدية والاجتماعية ولا يمكن أن تحل بمجرد استخدام المفصلة والساطور.. وأنا أتحدث من وجهة نظر عملية.

إن أعظم وأكبر الدول تفاوضت مع أصغر الجماعات الارهابية (كما حدث مثلا في مشكلة الرهائن بلبنان)، ولكن حكامنا ركبهم كبرياء السلطة.. ويتحصنون في سيارات لايخترقها الرصاص.. في قصور محصنة.. ويكتفون بإسباغ لقب شهيد على كل ضابط شرطة يسرح ضحية المعارك! ويمنحون أحيانا أوسمة لقب الشهيد على الجنود وضباط الصف.. والآن يضيفون الأنواط والأوسمة.. لإضفاء طابع «البهجة» على موضوع كئيب.. نحن نريد وقف دائرة العنف ولا نريد هذه الأنواط والأوسمة بإسادة!!

بالأمس أعرب وزير خارجية فرنسا عن تشاؤمه من الوضع في الجزائر (النظام الجزائري توأم النظام المصري) ووصفه بأنه لايمكن احتماله.. وأشار إلى مسلسل الديمقراطية الذي توقف، ودعا إلى الحوار السياسي مع كافة القوى السياسية في الجزائر، بما يعني أنه يتضمن جبهة الانقاذ الاسلامية. وأشار إلى أن وقف مسلسل الديمقراطية أدى إلى التطرف، والكلام لك ياحارة! للمستمع لصوت العاقل من فرنسا.. لأننا نحب الفواجات.. ولنترك آراء المتشددين من أمثالك!!

والوضع في مصر هو عضو الوضع في الجزائر.. وأنتم تشددون السكين للهاوية.. فتصحو لتحترق.. وأنتم تهزلون!!

محمد أحمد حسين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقه

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٢

أليس فينا رجل رشيد؟!

بقلم

محمد اسماعيل

فسيخرج لنا الاف لان العنف لايولد إلا عنفا .. بينما الكلمة الطيبة تؤتي اكلها كل حين بامر ربها .. فهل من عاقل رشيد يمد يده مع دعاة السلام والصلح ورفع هذا البلاء ...؟! ليتنا نجد من يسمع ويعقل ويعي ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين - اللهم اهدنا جميعا لما تحبه وترضاه.. اللهم ارفع البلاء عنا .. ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا انك انت الوهاب ربنا لا تؤاخذنا بما فعل ويفعل السفهاء منا .. وانظر الينا بعين رحمتك وانت اراحمين ..

يعيش المؤمن الان في حالة حزن ، وضيق فالمتاعب التي تواجه الاسلام كدين .. والاسلاميين كعقيدة اكبر من ان يتحملها مؤمن غيور علي دينه ودنياه فمازال الاعلام المصري من صحف قومية ومعارضة تبث سمومها ضد الاسلام وعلمائه وتضعه في خندق واحد مع القتلة والبلطجية ، فعلي المستوي العالمي مازالت مذابح البوسنه والهرسك يقتل فيها الالاف من الموحدين وينتهك فيها اعراض المسلمات ، ولم يتحرك قادة الدول العربية.

فبعض حكام المسلمين وغالبيتهم من دول العالم الثالث..اصابهم الغرور والكبر والتعالي .. فظنوا انهم ورثوا هذه البلاد واهلها -وباتت شعوبهم تساق كقطيع من الابل -والله سبحانه وتعالي خلاف الظنون .. فعلينا ان نفرق بين صبر الشعوب علي حكامها وعلي جورهم وهي سمة من سمات المسلم وبين سكوت الشعوب علي اوضاع هؤلاء الحكام .

لقد قرات ان ١٣٥ شابا من الشباب المجاهد في افغانستان يريدون العودة للبلاد ولكن اجهزة الامن تنتظرهم . والمحاكم العسكرية اعدت ملفات لهم بها التهم الموجهة لهم ، واستغفر الله قد تكون الاحكام ايضا مدونة....وكله بالقانون وكمصري غيور علي دينه ودنياه ،، وشباب بلده اين يذهب هؤلاء الشباب ؟!... وهل كل هؤلاء من المجرمين العتاة .. الذين اعدوالعدة للارهاب في مصر ؟!

ام -ماذا..؟!-لقد نجح الاعلام المصري -واكرر - نجح في تحريض الامن وتعبئة الناس ضد الجماعات الاسلاميه.. حتي ان الناس في الشوارع الان ينظروا الي اصحاب اللحي -علي انهم لم يكونوا إرهابيين فهم علي الاقل ،، دعاة إرهاب ..ولا اعرف حتي الان -ماذا نفعل في هذه الصورة التي وضعنا فيها السيد صفوت الشريف واصحاب اقلام النفاق في الصحف القومية والمعارضة والمجلات والنشرات الدورية والمذيعين والمذيعات ، وحملة المباخر .. وكذابو الزفة ..!!

اعتقد ان الظلم قد استشري .. وان الله لن يرضي عن الظلم - وسياتي يوم إن اجلاوعاجلا يعرف فيه الظالم الي اي منقلب ينقلب !!. إننا ننادي بالحوار .. ونمد الايادي .. للكلمة الطيبة ،والموعظة الحسنة..التي يتشدقون بها فهل من مجيب ؟!..لقد استعد جميع علماءالاسلام من الازهر ومن خارجه، وكلهم معروف عنهم الاعتدال .. استعدوا للقيام بدور فعال لإعادة الهدوء الي ساحتنا المصرية دون عناء او نفقات .. وتوفير ملايين الاموال التي تنفقها الدولة علي اجهزة الامن.. فهل من محب للسلام ؟! هل من مجيب لداعي الله إذا دعا الي الاصلاح ونبذ الخلافات ، واقتلاع جذور ما يسمي بالارهاب والتطرف .. بدلا من الغرور والتعالي والكبر ..وياقوم : إن الرصاص والمحاكم العسكرية والزنازين.. والتعذيب لم ولن يغير من عقيدة او فكر .. ولكن الحوار المخلص والكلمة الطيبة تجد صدي في القلوب ، ولها مفعول مؤثر خاصة ان اقتصادنا في حاجة إلي مناخ صحي لتنميته وتنشيطه ، والسياحة لابد ان تعود الي ما كانت عليه.. وهذا لا يمكن ان يتم بكتم الاصوات وفتح السجون وإعدام الابرياء وتلفيق الاتهامات فماذاتم اعدام الف

المصدر الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٠ أكتوبر ٩٢

بعد حكم البراءة في قضية رفعت المحجوب

إلى متى تستمر السلطة في تلفيق الاتهامات؟

صحف الحكومة اتهمت فلسطينيين وعراقيين.. ثم عادوا واتهموا الجماعات الإسلامية!

الشعب

المصدر

نشر والحد من الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

[illegible]

انفجارات القاهرة

[illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٣

رحمة بأبناء الشعب.. ورحمة بالوطن

حطموا حلقة العنف والعنف المضاد

بقلم:
مجدى أحمد حسين

روعنا أول أمس حادث أليم رهيب.. هجوم على وزير الداخلية فى قلب القاهرة.. وفى رائعة النهار.. وفى بقعة تقع بين الجامعة الأمريكية ومجلس الشعب ومجلس الوزراء.. وعلى بعد أمتار من وزارة الداخلية. معظم الضحايا من الأبرياء عابرى السبيل.

وشاء الله عز وجل أن ينجو وزير الداخلية.. وبامكانى الا اكتب حرفاً واحداً واعيد نشر مقالى يوم الجمعة الماضى تحت عنوان «مصر تحترق.. وأنتم تهزلون!».. فقد حذرت فيه من اتساع دائرة العنف بصورة غير مسبوقة فى تاريخ مصر المعاصر.. وقلت إن اسلوب المقصلة والساطور لن يؤدى إلا إلى مزيد من الضحايا.. والضحايا معظمهم ابرياء وليسوا طرفاً فى أية منازعات. ومن قبيل الهزل أيضاً أن وسائل الاعلام الرسمية تؤكد كل يوم أن الارهاب قد تم دفنه، وان ما تبقى ليس إلا حلاوة الروح! بينما «حلاوة الروح» المزعومة راح ضحيتها العشرات خلال الأسبوعين الماضيين فقط بين قتيل وجريح، وبلغت الذروة فى حادث أول أمس فى قلب ميدان التحرير، وفى الساعة الحادية عشر صباحاً.. وبعض شهود العيان يؤكدون أنه قد تم تبادل لإطلاق النار وان الحادث لم يكن مجرد عبوة ناسفة.

فالحادث على هذه الصورة اقتلع أى احساس بالأمن والأمان فى هذا البلد، ولابد من مواجهة جادة.. والاقلاع عن حكاية الأنواط والنياشين، والاكتفاء باصدار البيانات الساخنة ضد الارهاب.. التى لا تحمى روحاً ولا تنقذ طفلاً أو امرأة من عابرى السبيل.

من حق الشعب ان يطالب بمواجهة جادة، لا يمكن إلا أن تقترن بالعدل ووقف المحاكم العسكرية.

لا شك أن وزير الداخلية هدف للجماعات المتشددة، ورغم ان مجيئه للسلطة اقترن فى البداية بتخفيف سياسة القبضة الحديدية.. وبحملة واضحة ضد الفساد المالى، وبجهد واضح لتطهير وزارة الداخلية.. حيث قام بأوسع حركة تنقلات فى تاريخ الوزارة، قال المراقبون إنها كانت نحو الافضل.. رغم كل ذلك ظل الوزير- كأى وزير يأتى فى هذه الحقبة- أسير السياسة العامة للدولة، التى تعمل فى اطار حالة الطوارىء منذ ١٢ عاماً، والتى ترفض الحوار مع الجماعات الاسلامية المتشددة، بل إن مجىء الوزير وخلع عبد الحليم موسى، اقترن بافشال محاولات الوساطة والحوار.

ولم يتأكد لنا حتى الان أن الوزير الجديد قد تمكن من وقف أساليب التعذيب- التى أدانها القضاء- أو عمليات الاعتقال المفتوح والعشوائى.. وسياسة الانتقام الجماعى «قنا- أبو حمص- دمنهور- روض الفرج.... الخ».

على أى حال فإن عمليات العنف الواردة من الخارج «كتفجيرات شبرا- مقهى وادى النيل» لا نملك لها شيئاً.. فهذه مهمة الاجهزة الأمنية والمخابراتية.

أما العنف الذى ينبع من الداخل- وهو ليس- بالقليل، فنحن نملك له امكانية المواجهة الشعبية السياسية والاجتماعية.. مع بقاء دور الأمن بالطبع لدى وقوع الجرائم. نحن نتحدث عن ان الوقاية خير سبل العلاج.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٣

لابد من التوقف عن الدعايات الممجوجة عن رفض الحوار، فهذا مرفوض إسلامياً.. وقد شرحت مراراً من قبل موقف الشريعة الاسلامية وضوابطها في حل المشكلات المتفاقمة بين الحكام والمعارضين، الذين ينتهجون العنف «موقف الامام علي بن أبي طالب على سبيل المثال».

هذه الدعاية الممجوجة عن رفض الحوار يرفع لواءها «حرامي البوية».. أسوأ رمز في الصحافة المصرية، وعلامة الانهيار الاخلاقي في البلاد.. فحرامي البوية يسير في ركب من الحراسات المسلحة وكأنه وزير.. أما المواطن الذي يسير في شارع الشيخ ريحان فهو الذي يدفع الثمن.. وبعض ضباط ورجال الشرطة الذين لم يتورطوا في أي اعمال تعذيب هم الذين يدفعون الثمن.

ومن الطبيعي أن يتململ رجال الشرطة من سياسة القبضة الحديدية، التي لا تؤدي إلى حل المشكلة بل تحولها إلى قضية ثأر ممتدة.. خاصة في الصعيد، يدفعون هم ثمنها في المحل الأول.

ونحن نطالب بوقف نزيف الدم على الجانبين.. فكلهم مواطنون مصريون.. حتى المتهمين والمخطئين منهم فلهم القضاء والقصاص العادل. ونرفض أسلوب المحاكمات العسكرية العشوائية.. كتلك القضية العجيبة الأخيرة التي تسمى «طلائع الفتح»، حيث تم تقسيمها إلى خمس دوائر لمجرد الصعوبة العملية في وضع المئات داخل قفص واحد! وهذا نوع من العبث بالعدالة.. لا مثيل له في تاريخ مصر على الأقل.

قلت في مقالي السابق إن أعظم الدول تفاوضت مع أصغر التنظيمات (تفاوض أمريكا وفرنسا وألمانيا مع منظمات ارهابية في لبنان لاطلاق سراح الرهائن)، بل ان اكبر دولة في العالم تتفاوض مع شخص واحد عندما يختطف طائرة أو يحتجز رهائن في مبنى.. حرصاً على سلامة الأبرياء من الرهائن.

يا أهل الحكم.. أليس فيكم رجل رشيد؟! يقبل التحدي ويعرف أن الحوار لا يؤثر على هيبة الدولة.. بل يزيد احترامها، في حين تنهار هيبة الدولة حين يحدث مثل هذا الحادث في ميدان التحرير الساعة الحادية عشرة صباحاً.

في إذاعة لندن بكت امرأة مصرية، وقالت: «لقد سقط الناس كالأوز المذبوح.. أين الحراس؟ أين رجال الأمن؟!».. وظلت تقول بنفس العبارات عدة مرات وهي تبكي.

ونواصل مع اذاعة لندن- باعتبارها صوتاً غير متعاطف مع الجماعات المتشددة- فقد ذكرت في تحليل لها ان المعركة الدموية بين الحكم والجماعات المتشددة لن ينتصر فيها أحد. وسيظل نزيف الدم مستمراً.

البقية ص٩

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

ونواصل مع اذاعة لندن- باعتبارها صوت غير متعاطف مع الجماعات المتشددة،- فقد ذكرت في تحليل لها ان المعركة الدموية بين الحكم والجماعات المتشددة لن ينتصر فيها أحد. وسيظل نزيف الدم مستمراً.

وأشار التحليل إلى أن سبب العنف يكمن في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.. «وشعور المواطن أنه أمام طبقة حاكمة فاسدة تسعى لخدمة نفسها».

وفي هذا العدد- ص٤- نعيد نشر حديث شيخ الأزهر المنشور في مجلة الأزهر.. في اطار باب جديد بـ «الشعب» اسمه «الحوار» الذي ندعو إليه.

وقد أكد شيخ الأزهر انه ليس ضد الحوار مع الجماعات المتشددة، ولكنها طرف غائب بالنسبة له، ويرى فضيلته انه لا ضرر على الاطلاق من مناقشة كل أفكار الجماعات المتشددة في وسائل الاعلام والتليفزيون خاصة.. وان الحق سيتضح دائماً من خلال الحجة والبرهان.

إن مستشاري السلطة الذين ينصحونها بعدم الحوار، يدفعونها ويدفعون البلاد إلى الهاوية.. وإلى حرب اهلية حقيقية. إن اصدقاءكم من حكام الجزائر بدأوا الحوار بالفعل مع الشيخ عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ في محبسه.

إن الذي يرفض الحوار، هو الطرف الأضعف.. غير الواثق من نفسه.. غير المستعد للاعتراف بأخطائه.. الخائف من أن يثبت عليه انه لا يلتزم بالشريعة الاسلامية، بينما الرجوع للحق فضيلة وشغل طاقات الشباب بالحوار أفضل ألف مرة من توظيف طاقتهم في وضع العبوات الناسفة، والقيام بالعمليات الانتحارية.

وسلطة الدولة لن تكون أكبر من قوة الاتحاد السوفيتي التي انهارت.. أو سلطة الشاه التي ذابت.. ولكن السلطة تترسخ برضاء الناس، وحل الأزمات واقامة التوازن على الأصعدة السياسية والاجتماعية.

ان الحكومة لا تخجل من التفاوض مع اسرائيل وهي تمارس المذابح في لبنان.. بل وفي عز القصف الاسرائيلي الوحشي لجنوب لبنان توالت التصريحات الرسمية عن ضرورة مواصلة مباحثات السلام.

لماذا لا تعتبرون شباب الجماعات المتشددة كاليهود والصهاينة وصندوق النقد؟!

أعرف أنه طلب «صعيب» على حكومة ترفض الحوار مع أحزاب العمل والوفد والتجمع والاخوان.. الم أقل لكم اننا نعيش أزمة عنوانها «مصادرة الحوار مع الجميع؟!».

نحن لا نتوجه بكلامنا إلى الحكام فقد يأسنا منهم.. ولكننا ندعو الشعب والقوى الوطنية وعلماء الأزهر والمثقفين البارزين- من المسلمين والأقباط- والأحزاب لكي يفرضوا هذا الحوار.. ويفرضوا ديمقراطية حقيقية في كافة مناحي الحياة، ولتكن معركة نزاهة استفتاء الرئاسة هي المحك..

ولنرفض السجود لغير الله.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٢

الشباب والإرهاب

د.أحمد شوقى الفنجرى

ذات يوم كنت واقفا فى احدى المكتبات الكبيرة فلفت نظرى وجود ثلاثة شبان لم يتجاوز اى منهم السابعة عشرة من عمره . وكانوا يقفون فى جناح الكتب الدينية يلتقطون الكتب التى تستهويهم وتشبع فضولهم . واخيرا وبعد طول مشاورة وهمس بينهم اختاروا اربعة كتب صغيرة الحجم وذهبوا معا ليدفعوا الثمن .

وهناك حكمة تقول: «اذا اردت ان تعرف خلق اى انسان وتفكيره فلتعرف ماذا يقرأ» وبحكم اننى باحث ومؤلف احرص على ان تكون كتاباتى من الحياة والواقع فقد تبعتهم الى مكتب المحاسبة لاعرف ماذا يقرأون .

واخذت الاطفهم واقول لهم : ياترى ماذا اخترتم من الكتب؟ وقد صعقت حقا عندما رأيت الموضوعات التى يقرؤنها فهذا كتاب عن «عذاب القبر» والثانى كتاب عن «اهوال يوم القيامة» . والكتب كلها مستوردة من احدى البلاد الاسلامية وقد طبعت طباعة انيقة وعلى حساب بعض الجمعيات الدينية فى تلك البلاد وتباع بسعر رمزى زهيد .

قلت لهم: ياابنائى انكم شباب فى مقتبل العمر ولم تتفتحوا بعد على الحياة ، فماذا يجعلكم تهتمون بعذاب القبر واهوال يوم القيامة من الان ، ان امامكم المستقبل المشرق والحياة الجميلة والعمل والانتاج .. وكل مافى الحياة من بهجة . قال احدهم : يقول الله تعالى «انما الحياة الدنيا لعب ولهو» فنحن لانريد هذه الحياة ، قلت : يابنى: يقول الله ايضا «ولا تنس نصيبك من الدنيا» فاللهو البرىء لاباس به مع التدين السليم .. قال آخر : اننا نريد ان نعرف ديننا !!

قلت : ان الاسلام ياابنائى لم يات لمجرد ارهاب الناس وتخويفهم بعذاب القبر وبيوم القيامة .. ففى الاسلام حث على العمل والانتاج .. وفيه محبة وتراحم . وفيه حسن تعامل بين الناس ، ومساعدة الضعيف واغاثة الملهوف فلماذا لاتبدعون القراءة فى المعاملات فى الاسلام اولا؟!

وتناولت منهم الكتابين الآخرين .. فوجدت احدهما بعنوان تحريم النظر الى المرأة . والثانى حول «اثم مصافحة المرأة» ورأيت ان افاجئهم بسؤال جرىء ، وقلت لهم: «هل فيكم احد يحب» فكانما القيت عليهم صاعقة .. وتمتموا معا «اعوذ بالله» .. قال أحدهم «ان الحب مدخل للشيطان» وقال الثانى: «ان النظر الى المرأة حرام» وقال الثالث «وحتى مصافحتها حرام ووجهها عورة» قلت: ياابنائى ! .. ان الحب يهذب النفوس ويلين القلوب ويرقى العواطف .. ويبعث الهمة ويدفع الى الطموح ويحث على التجمل والنظافة فلا تخافوا من الحب البرىء ..

ورأيت فى اعينهم الدهشة والاستنكار من ان رجلا كبير السن مثلى يحدثهم عن الحب بمثل هذه البساطة والجراة : وعلمت منهم بعد ذلك انهم لايشاهدون السينما ولا المسرح لان التمثيل كما قيل لهم حرام . ولايشاهدون التليفزيون لانه مدخل الى الشيطان ولايسمعون الموسيقى لانها لهو وباطل خرجوا وهم غير مقتنعين بكلامى . فانت لاتستطيع فى جلسة واحدة ان تصلح مايتلقاه الشباب ليل نهار وعلى مدى سنين طويلة من فكر متطرف ومنحرف يتمثل فى اشرطة الكاسيت المستوردة من الخارج ومن كتيبات صغيرة ، بل وايضا من بعض خطباء الجمعة . فوا أسفاه على هذا الشباب الضائع والذى اصبح عجوزا كسيحا مشلولا وهو فى مقتبل العمر، لايشغل ذهنه سوى عذاب القبر والبعد عن المرأة والحب ، بينما شباب العالم يقبلون على الدنيا ويتفوقون فى العلم والرياضة والفن ويمرحون ويلهون ويحبون!! واسفى على هذا الفكر المستورد الذى تسمح الدولة بدخوله الينا ليسمم افكار شبابنا اليانع! ان مثل هذه الافكار التى تحمل الكراهية للحياة والتطور والحضارة هى البذرة الاولى للفكر الارهابى الذى يبيح دماء الابرياء . . ويكفر المسلمين .. ويخرب الاقتصاد ويدمر الحياة .

المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣

هو ظاهرة اجتماعية
تتشكل عبر الزمن
وتسهم في خلقها الظروف

العنف ليس صاعقة هبطت من السماء

بقلم فهمي هويدي

فكر «التكفير»
[illegible] في [illegible]
[illegible] «[illegible]»
[illegible] في [illegible]
[illegible] الناصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢١ أغسطس ٩٣

لم يعد هناك مفر من الاعتراف بأن «العنف» فرض نفسه علينا، حتى اصبح احد الهموم الثقيلة في العالم العربي، وحديث الساعة وكل ساعة، بله صار مهيمنا في بعض الأقطار، حتى تقدم في اولوية العمل السياسي، ناهيك عن الخطاب الاعلامي على قضايا اخرى مصيرية، مثل الاستقلال والديموقراطية والتنمية. لأجل ذلك، فلا ينبغي ان يستغرب منا - او من غيرنا - ان نعود الى مناقشة الموضوع بين الحين والآخر. وإذ أحسبني قلت ما عندي في هذه المسألة من قبل على هذه الصفحات وغيرها، الا ان ما كتبه الاستاذ عبد الرحمن الراشد في العدد ٧٠٢ من «المجلة» (٩٣/٧/٢٥) دعاني الى معاودة فتح الملف مرة اخرى، لاسباب سأذكرها حالاً.

في مقال للأخ الراشد عن مصر، تطرق الى تنفيذ احكام الاعدام في ١٢ شخصاً من اعضاء الجماعات الاسلامية خلال شهر. وذكر ان عملية الاعدام هذه بمثابة «النصف الاخير من القصة، اما بدايتها فهي عشرات الحوادث العنيفة التي اتت حتى الآن على ١٨٠ قتيلاً، سقطوا بفعل رصاص منظمات معارضة خلال ١٨ شهرا فقط، هنا حملت الحكومة بندقيتها ضد الذين حملوا اسلحتهم».

عندما قرأت هذا الكلام وجدته يثير جوانب عدة، بعضها يحتاج الى تصويب، واكثرها يستحق التعقيب ولأن الموضوع دقيق وشائك، والالتباس فيه وارد فيه بشدة، فانني ألفت النظر مقدما الى مجموعة من النقاط، التي ارجو ان تظل ماثلة في ذهن القارئ وهو يتابع المناقشة.

● ثمة فرق ضروري بين تفسير الظاهرة وتبريرها، حيث الأول هو دعوة للفهم على نحو صحيح، يتيح للمجتمع ان يتعامل مع امراضه على نحو ايجابي وفعال، بينما الثاني - التبرير - هو خطاب تأييد، يلتمس الذرائع لتسويغ ما جرى. ونحن نقرر بوضوح وحسم ان الذي نصبو اليه حقا وصدقاً هو التفسير الذي يشكل باباً للفهم الصحيح والواعي

● من هذه الزاوية، فاننا نعتبر العنف والارهاب - فكريا كان ام ماديا - من الجرائم التي ترتكب ضد المجتمع. والتجريم ينبغي الا ينصب على كل صور العنف فقط، وانما ايضا على كل مصادره، بحيث تدان كل جهة تمارسه كائنة ما كانت.

● ان العنف جريمة من نوع خاص، واذا وجه ضد المجتمع فان التشدد ازاءه يصبح امرا مفروغاً منه، والا شاعت الفوضى وثارت فتن بغير حدود ونحن لا نؤيد القائلين بأن العنف ينبغي ان يواجه من جانب السلطة بالعنف. وانما نذهب الى ان السلاح الأساسي للسلطة في التعامل مع امثال تلك الجرائم هو «القانون»، الذي به يتحقق الردع وينضبط ميزان العدل. فضلا عن ان فكرة القانون هذه تعد احد الفوارق الجوهرية بين الدولة وشرعة الغاب. والذين يدعون الى اطلاق العنان للردع، ولا يمانعون في اهدار القانون لأجل ذلك، بمظنة ان تلك ضرورة لتفعيل الردع، يقعون في اكثر من محظور خطر فهم من ناحية يدعون عمليا الى اهدار قيمة العدل، ويستبدلون به الثأر والانتقام، ومن ثم يفتحون الباب تدريجيا لسياسة شرعة الغاب.

● ان انتساب اولئك المتطرفين الى الاسلام يجعلنا نتشدد في حسابهم بدرجة اكبر، لسبب جوهري، هو أن العنف ليس من سمات اصحاب الدعوات. وللاسلام مكانة خاصة في هذا الصدد، فهو الذي جعل «الحكمة والموعظة الحسنة» حجر الاساس في خطابه والقرآن الكريم الذي قدر ذلك المبدأ، هو الذي دعا النبي موسى واخاه هارون الى الذهاب الى «فرعون» - وهو من هو - ليقولا له «قولا لينا». وهو الذي نهى المسلمين عن العدوان، وانذرهم بغضب الله وسخطه قائلا: ان الله لا يحب المعتدين اما حرمة الدم فلا جدال فيها، حتى اعتبر القرآن ان قتل نفساً بغير حق كأنما قتل الناس جميعاً

● ان تجارب التاريخ العديدة علمتنا ان اشتباك الجماعات مع الدولة هو بمثابة انتحار بالتقسيط، لأن الدولة الحديثة بامكانياتها الهائلة هي التي تربح في نهاية المطاف، خصوصا في بلد مثل مصر، تترسخ فيه جذور الدولة المركزية منذ عهد الفراعنة، اي قبل خمسة آلاف سنة.

قاسيون
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٣

العنف ظاهرة اجتماعية

نعود بعد هذا التمهيد الى مقالة الاستاذ عبد الرحمن الراشد.

لقد ذكر ان الاعدام هو النصف الاخير من القصة، بينما نصفها الاول هو تنامي العنف المسلح الذي أدى الى مقتل ١٨٠ شخصا. وهو تصوير غير دقيق، لأن الاعدام والعنف المسلح يدخلان معا ضمن النصف الاخير من القصة، حيث يمثل الاعدام وما شابه من ملابسات احدى حلقات العنف، بله ذروة له.

هذا النصف الاخير المتسم بالعنف والعنف المتبادل، هو نتيجة وثمرة لتفاعلات عدة. النصف الاول من القصة يضم سلسلة من المشاهد والتراكمات، يتعين لكي نتعرف عليها ان نجيب على اسئلة عدة مثل: كيف نبتت بذرة العنف؟ وكيف وجدت التربة المواتية لها؟ ومن اعطى اشارة البدء الذي فتح الابواب لهبوب تلك الريح الشريرة؟

في الاجابة على تلك الاسئلة ينبغي ان ننتبه الى حقيقة ان العنف ليس صاعقة تنزل من السماء وتفاجئ الناس بالبلوى ولكنه ظاهرة اجتماعية تتشكل عبر الزمن، وتسهم في تخليقها ظروف عديدة وليس بمقدور احد ان يحصي اسباب العنف في قائمة موحدة، ولا ان يعمم تلك الاسباب على كل المجتمعات، حيث لكل مجتمع خصوصيته وثقافته. مع ذلك، فالقدر المتيقن ان الظروف السياسية والاقتصادية تحتل اولوية خاصة في قائمة تلك الأسباب.

فكلما تعددت قنوات التعبير عن مختلف الافكار، فان ارضية العنف ودوائره تتقلص بالضرورة.

على صعيد آخر، فكلما استحكمت الأزمة الاقتصادية وأمسكت بخناق الناس، وكلما شاع اليأس والاحباط في المجتمع، وارتفعت معدلات البطالة، وشاع الفساد، وتآكلت نتيجة لذلك رقعة الطبقة الوسطى، التي هي الضابطة لميزان الاعتدال في المجتمع، كلما حدث ذلك، وجد البعض ان العنف هو التعبير المناسب عن سخطهم واحباطهم.

في اوروبا التي تشهد الآن نموا لمنظمات العنف وتقدما لافكار اليمين المتطرف، تتعدد الكتابات والدراسات حول الظاهرة. وأغلبية تلك الكتابات ارجعت الامر الى عوامل عدة، في مقدمتها حالة الكساد التي يمر بها الغرب، بوجه احص. فثمة ربط قوي بين ظهور «النازية الجديدة» في المانيا وبين الهزة التي اصابت اقتصاد البلاد بعد ضم المانيا الشرقية اليها، حيث وجد شبابها شبح اليأس والضياع يهددهم ويفقدهم الأمل في المستقبل. ومن رحم الاحباط واليأس خرج حليقو الرؤوس والملوحون بالصلبان المعقوفة، ومضوا يصبون سخطهم على رؤوس المهاجرين الأتراك

والذين يتابعون التجربة المصرية ربما يذكرون ان الحديث عن «جاهلية المجتمع» بدأ في اجواء الاستبداد الناصري، وان فكر «التكفير» ولد في السجون. وان هذه التربة هي التي افرزت الدعوة الى «الجهاد ضد الحكم الذي اتهم بالكفر

ولماذا نذهب بعيدا، فالنموذج الجزائري قائم بين ايدينا، وفيه الكفاية من الدروس والعبر فثمة عنف مفجع يهدد المجتمع هناك، حتى لا يكاد يمر يوم دون ان يسقط فيه قتيل او اكثر، سواء من جانب «الجماعات»، او الجانب المحسوب على السلطة والناظر الى الساحة الجزائرية الآن يجدها حافلة بالاشتباكات المنسوبون الى «الجماعات» يضربون حيثما اتفق. والسلطة تدافع عن نفسها وهيبتها وتبذل ما وسعها من جهد لاسكات صوت العنف وردع عناصره.

غير اننا اذا رجعنا بالذاكرة قليلا الى الوراء، ستقع اعيننا على صورة مغايرة، تفسر لنا الكثير مما يجري الآن. سنلاحظ اولا ان جبهة التحرير التي احتكرت السلطة طيلة اكثر من عشرين عاما، مارست عنفا، اقترن بفشل اقتصادي ذريع، الأمر الذي عبأ الجماهير الجزائرية بمختلف عناصر السخط والاحباط، فاعلنت عن تمردها واشتبكت مع السلطة فيما عرف بانتفاضة عام ١٩٨٨. وهي المخاض الذي جاء لاحقا بجبهة الانقاذ الاسلامية

وحين طبقت التعددية السياسية في الجزائر، امتص ذلك غضب الناس الى حد

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كبير. غير ان تدخل الجيش وابطال نتائج الانتخابات في مستهل العام الماضي (١٩٩٢). كان مبادرة عنف قامت بها السلطة. اجهضت الأمل في التغيير السلمي. وهم الذين كان الكيل قد فاض بهم من قبل.

السلطة هي التي تربي الناس

ثمة قاعدة شائعة في عالم السياسة تقول بأن «الحكومة تفرز المعارضة التي تستحقها» بمعنى ان اسلوب الادارة السياسية للمجتمع يرتب ردود افعال متعددة، تختلف باختلاف طبيعة الممارسات التي تقوم بها السلطة فنهج السلطة الديموقرطي، وما تقر به من نموذج في احترام الآخر والامتثال لرأي الأمة والاحتكام الأمين الى الدستور والقانون. امثال هذه المبادرات تهيئ مناخا ايجابيا يوفر للمجتمع تربية صحية، تقوم على احترام وتمثل القيم التي دافعت عنها السلطة واشاعتها بين الناس. وعكس ذلك صحيح ايضا فالسلطة الباطشة والمستبدة لا توقع المذلة والهوان بالناس فقط، وانما تشيع بينهم قيم البطش والاستبداد. وقد اجاد عبد الرحمن الكواكبي في تبيان هذا الأثر في كتابه الشهير «طبائع الاستبداد». وعلماء الاجتماع لهم كلام نفيس في علاقة نظام الحكم بالاخلاق السائدة، وكيف ان السلوك لا يتأثر بالتعليم والتلقين، بقدر ما يتأثر بالكيفية التي يدار بها المجتمع. وفي الأثر «ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن». وهي مقولة تكاد تسري مسرى القاعدة، التي يتفق معها تماما كلام الاجتماعيين.

ما نريد ان نخلص اليه هو ان السلطة وهي تحكم، تتولى بصورة غير مباشرة تربية الناس ومن ثم فان الادارة السياسية للمجتمع هي صاحبة الدور الاول والأساسي في صياغة السلوكيات السائدة في المجتمع. وعندما تظهر بوادر العنف ضد السلطة او ضد المجتمع، فمن الطبيعي والمشروع ان يحاسب كل معتد على القانون على جرمه. ومن المفهوم ان يقوم ذلك الحساب على أساس ما اسميناه بالردع العادل. الذي يطبق اقسى عقوبة مقررة، اذا اقتضى الأمر ذلك. ولكن في حدود ما يقرره القانون من عقوبات وضمانات غير ان الذي لا يقل اهمية عن هذا وذاك، هو ضرورة ان يتجه الباحثون الى تقصي اسباب الخلل في ادارة المجتمع التي افرزت ذلك السلوك العدواني من جانب بعض الشرائع والجماعات

ولا يستطيع المرء ان يكتم اسفاً بالغا لأن مثقفينا لا يولون ذلك الشق الاخير العناية التي يستحقها. بل ان منهم من ينصرف الى تغطية ممارسة السلطة وتبريرها. بالتركيز المغلوط على النتائج، والانصراف عن الاسباب التي رتبت تلك النتائج

ان استخدام منهج تقصي اسباب الخلل في تناول الظروف التي أدت الى الانزلاق باتجاه العنف في مصر، وارتكاب جرائم وحماقات لا يقرها عقل او نقل. هذه المحاولة - اذا ما تمت - ستقودنا يقينا الى تشخيص اخر، مختلف عن ذلك الذي عبر عنه الا ستاذ عبد الرحمن الراشد في مقالته. واذا ما انعم النظر في الجزء الاول من القصة سيرى ابعادا في المسألة لم تتضح له، وسيدرك ان القضية اكثر تعقيدا مما صورها. و ان ابتسارها على ذلك النحو السريع والمبسط الذي أورده، اضر بموضوعية البحث وحيدته

اقول هذا الكلام وفي ذهني تجربة الدكتور جيمس زغبي مع الاعلام الامريكي، التي رواها قبل ايام في مقال له في «الشرق الاوسط»، تحدث فيه عن تحامل الاعلام على العرب والمسلمين. فقد ذكر الرجل انه عقب محاولة تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، ادلى بتصريح قال فيه انه يستنكر المحاولة بشدة. ولكنه ايضا يستنكر رد الفعل في وسائل الاعلام الامريكية التي عالجت الحدث بروح عنصرية اتسمت بالعداء للعرب والمسلمين ورغم انه استنكر الخطأ الواقع على الجانبين، فان بعض الصحف هاجمته وادعت عليه انه يتعاطف مع الارهاب ويحاول تبريره!

اجدني الآن في ذات الموقف، حيث لن نعدم اناسا يلوون الكلام، ويقرأونه على طريقة «لا تقربوا الصلاة»، ثم يدعون علي بالتهمة التي رمي بها جيمس زغبي!

وهو ظن اتمنى من اعماقي ان اكون مخطئاً فيه! ■

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسام على صدر هذا القاضى

بقلم: محمد عامر

لن اكون مبالغا اذا قلت ان مصركلها وقفت وقفة اجلال وتقدير لهذا المستشار الشجاع وحيد محمود ولزميليه قضاة محكمة امن الدولة العليا طوارىء الذى قضت يوم السبت الماضى حكمها التاريخى الذى يجدر ان يكتب بماء الذهب فى قضية اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب ومن كان معه

ولن اكون فى الوقت نفسه مجافيا للحقيقة اذا اكدت ان مصر كلها من اقصاها إلى ادناها قد بلغت من الضجر مبلغا بسبب مايجرى على ارضها التي كانت دائما امنة مطمئنة من موجات متتالية من الإرهاب الاسود الحقير الذى لم يكن لمصر عهد به فقد طفح الكيل بالاعتداء الآثم الذى وقع صباح الاربعاء الماضى على موكب السيد اللواء حسن الالفى وزيرالداخلية فسقط قتيلا من سقط من مرافقيه ومن المواطنين الابرياء ونجاه الله بفضله ويتساءل المواطنون ترى من وراء هذا الحادث ؟وهل يفرالجناة -كالعادة -دون ان يقبض على المجرم الحقيقى ويفلت من العقاب ويسقط عشرات غيره ضرعى الاشتباه اللعين ؟! وإلى متى نظل فى هذه الحلقة المفرغة ليبيض الإرهاب الاسود فى أرضنا ويفرخ ؟! ..ان مصريا واحدا لايقبل لبلده مصر التى كانت واحة للامن والاستقرار ان تضطرب أو ان يمتلىء شعبها بالفزع اذن من يكون هذا الشيطان الرجيم ؟!!

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

وسام على صدر القاضى

«بقية المنشور ص١»

تحية

الله على نجاة وزير الداخلية ونرجو كل الرجاء ان تتعقب سلطات الامن هؤلاء المجرمين وان تقبض فعلا على الجناة الحقيقيين ولا تسقط فى شرك الاشتباه فتقبض على ابرياء فيتعرضون للتعذيب والمعاناة دون ذنب جنوه او جريرة ارتكبوها كما حدث فى قضية اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب التى هيأ الله لهم فيها قضاة ملئت قلوبهم بالايمان بالله واليوم الآخر قضاة خافوا الله وعملوا ليوم لاينفع فيه مال ولابنون إلا من اتى الله بقلب سليم .قضاة قرأوا هاتين الآيتين الكريمتين «.ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات إلى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا" .٥٨و٥٩ النساء» وقد وضعت وزارة العدل جزءا من هاتين الآيتين الكريمتين فى لوحة فوق رءوس القضاة فى المحاكم «واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » لتذكر السادة القضاة بالعدالة المعصوبة العينين والعدل الحق الذى يسوى بين الجميع .وفى تاريخنا الإسلامى المجيد كم من رجالنا القضاة من كان يرفض منصب القضاء لخطورته وجلال امره اعود مرة اخرى إلى هذا الحكم التاريخى الذى اكد فى اذهان شعب مصر المسكين والمغلوب على امره ان القضاء مايزال هوالحصن الحصين الذى يحتمى به المظلومون والمطحونون بعد أن مالت الارض من تحت اقدامهم بمجموعة من احكام الاعدام صدرت فى وقت قصير فجاء حكم محكمة امن الدولة العليا طوارىء ليعيد الطمأنينة إلى نفوسهم القلقة ويهدىء من اعصابهم المضطربة .

حيا الله هؤلاء القضاة الاحرار الاتقياء وجزاهم عن شعب مصر خير الجزاء .وانزلهم عنده منزلة رفيعة .

الرأى

ولن امل ان هذا الحكم الذى اصدره المستشار وحيد محمود بادانة احد عشر متهما والحكم بحبسهم مابين ٣ سنوات إلى ١٥سنة لمخالفتهم القانون بحيازة اسلحة اومتفجرات وتبرئة ١٦متهما جاء بردا وسلاما على قلوب الشعب المصرى وان كان بعض من فى قلبه مرض ربما ان هذا الحكم جاء نتيجة خوف القضاة من الإرهابيين وهو قول مضحك فالقاضى اذا جلس على منصة القضاء كان آمنا لانه يعرف ان الله يحميه وان الشعب كله يحوطه بعنايته ورعايته لانه يهدف إلى اقرار الحق وازهاق الباطل وقد حلا لبعض زملائنا الصحفيين ان يغمزوا ويلمزوا الحكم دون ان يصرح بانتقاده فهو يعرف ان القانون يعاقب من يعلق على الاحكام فكتب مقالا مطولا بعنوان «حق الالغاء .وقراءة البيان .ندرك بعد قراءة المقال انه يود ان يقول ان هذا الحكم ليس نهائيا وستطعن فيه النيابة اذن من الممكن ان تصدر احكام جديدة وانه يعترض على البيان الذى قرأه المستشار اوكتبه فى حيثيات الحكم وانه لايعجبه مافرره المستشار وحيد محمود حول انتزاع الاعترافات من المتهمين واقتناصها منهم .

اخركتب فى افتتاحية جريدته الاسبوعية مقالا وان كان لم يغمز اويلمز وانما قرر حكم القضاء لكنه ربط بين الحكم وبين عصر الانفتاح والاقتصاد الحر واحاديث ومواقف للمرحوم الدكتور رفعت المحجوب تتابعت فى ذهنه -حسب قوله -فتحدث عن الجامعة الاهلية وسماها المشروع الشبح الذى يظهرليختفى ويختفى ليظهر دون طرح لتفاصيله ليعرف الرأى العام من وراء هذا المشروع ومن يموله وماهى اهدافه ؟ ولمن يتوجه هذا المشروع من ابناء الشعب ؟ .ولقد ارتبط المشروع الشبح فى ذهن المواطن فى عصر الخصخصة بثمرات هذا العصر السيارة الشبح والمشروعات الشبح والصفقات الشبح وعاب الكاتب على الدولة ان تفتح باب الاستيراد فخشى على المنتوجات المصرية من البوار بسبب المنافسة الاجنبية .ويبدو ان الكاتب نسى انه يعيش فى عصر ما .تماما لعصر الانفتاح والمصانع التى تنتج من الابرة إلى الصاروخ والحزب الواحد والحل الواحد وختم مقاله بسؤاله للدكتور المحجوب هل ستبقى رئيسا لمجلس الشعب وتتحمل تبعات صدور تشريعات تسمح بالانفتاح وبان يتحول اقتصادنا إلى الاقتصاد الحر فرد عليه .ياصديقى لن يمر تشريع من ذلك إلا على جثتى مادمت رئيسا لهذا المجلس.

اعجب لهذا الكاتب وامثاله الذين يريدون ان يعيدوا الزمن إلى الوراء انهم كمن يحرث فى البحر .. فهم يعرفون كيف عشنا فى اقتصاد مغلق كان جديدا على مصر فاهملتنا الدنيا وانهار اقتصادنا ولم نجن خلال السنوات العجاف هى عصر الزعيم الأوحد الذى سموا حزبهم باسمه إلا الفقر والحرمان والذل والهوان ..لا اعادها الله علينا انه سميع مجيب وبالرغم مما اثاره هذا الحكم التاريخى بعد صدوره من جدل فى مصر فسيظل معلما بارزا فى تاريخ القضاء المصرى بتسابق نحوه المؤرخون ليدونوه ليظل ماثرة للقضاء المصرى النزيه لكل كلمة صدرت فى بيان هذا القاضى !. يجب ان تقرأ بعناية فائقة .فلان المستشاروحيد محمود يعرف انه وسط هذا الظلام القاتم سيعترض كثيرون على حكمه العادل لكن فى بيانه لماذا لم يحكم بالاعدام وهو الحكم المتوقع والمنتظر؟ قال «ماكانت المحكمة لتتوانى امام بشاعة الجريمة فى هذه القضية من ان تحكم بالعقوبة المقررة لجريمة القتل المقترن على مرتكبيها وهى الاعدام لتوافرلها من الادلة اليقينية التى يرتاح ويطمئن وجدانها اليها حتى يوصلها إلى حقيقة قضائية اما الحقيقة المطلقة فهذه علمها عند رب العالمين فهو احكم الحاكمين يعلم خائنة الاعين ومانخفى الصدور وقد استخدمت الممكنات المتاحة لها فى حدود شريعتها من استقراء واستنباط واستخلاص لتعبر مرحلة الشك والظنون والاحتمال والرجحان فى سبيل الوصول لوجدانها إلى مرحلة اليقين التام والحقيقة الجازمة وهما مناط القضاء بالادانة ولكنها توقفت عند المراحل الاولى دون بلوغ الثانية «ولقد شرح المستشار العادل اسباب عدم وصول الجريمة إلى بلوغ مرحلة اليقين التام والحقيقة الجازمة فقال ان الشرعية الاجرائية اصل من الاصول الاساسية للمحاكمات الجنائية فالعبرة ليست بتوافر الادلة وحشدها بقدر كونها مشروعة وولدية اجراءات نزيهة وهذا مانصت عليه الدساتير ونصوص الاجراءات الجنائية وسبقتهم فى ذلك الشريعة الإسلامية فالشريعة الاجرائية تلف إلى جانب الشرعية الموضوعية فكما انه لاعقوبة بغيرنص فكذلك لا ادانة بغير دليل ومابنى على باطل فهو باطل.

وكان المستشار وحيد محمود يقرأ التاريخ الإسلامى الرائع فقد حدث ان الخليفة العادل الفاروق عمر بن الخطاب كان يتفقد الرعية ليلا اذ سمع صخبا فى منزل فتسلق الجدار فرأى رجلا يشرب الخمر وقد لعبت براسه فعنفه ولكن الخوف من عمر اطار السكر من عقل الرجل فرد على عمر ان كنت انا قد عصيت ربى فى واحدة فقد عصيته انت فى ثلاث اما الاولى فقد تجسست على ويقول الله تعالى "ولا تجسسوا" والثانية فقد تسلقت الجدار ويقول تعالى «واتوا البيوت من ابوابها» واما الثالثة فقد دخلت ولم تسلم ويقول الله تعالى «فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة" النور الآية ٦١.فاترك عمر ان اجراءات الضبط لم تكن مشروعة فترك الرجل وانصرف فالغاية لاتبرر الوسيلة فى الإسلام فمادامت الغاية مشروعة يجب ان تكون الوسيلة اليها مشروعة ايضا اما ميكيا فيللى فلا يعترف بذلك دائما هذه الاول والاخير هوالغاية بغض النظر عن نوع الوسيلة التى توصل اليها.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣

وانهى المستشار وحيد بيانه بان ضمير القاضي يرفض ان يتسلح رجال الشرطة بهذه الوسائل البشعة في مواجهة أعزل يرسف في الاغلال والقيود معصوب العينين في محاولة لحمله على ان تصدر منه عبارات يدلي بها ضد غيره اوضد نفسه ليفربها من الهلاك وان ما صدر من الجهات الامنية بهذه الصورة انما لتتدارك قصورها وتستر عجزها وفشلها عن كشف الحقيقة باصطناع ادلة تقدمها إلى سلطات التحقيق كي تاخذ طريقها بعد ذلك إلى ساحة القضاء بقصد تضليل العدالة وان انتزاع الاعتراف واقتناصه يعتبر خروجا على الشرعية وافتئاتا على القانون لاتعول عليه المحكمة حتى لوكان يطابق الحقيقة مادام قد صدر تحت وطاة التعذيب بهذه الصورة النكراء التي اوردها الطب الشرعي .لما كان ذلك فإن المحكمة تستبعد كافة الادلة المستمدة من اعترافات صدرت من المتهمين تحت وطاة التعذيب والاستجواب المرهق.

ان ماصدر في بيان المستشار وحيد محمود يعتبر وثيقة يجب ان نستفيد منها لنطالب جميعا بان تتوافر للمواطن العادي محاكمة عادلة وان نحفظ للمواطن كرامته وحريته داخل اقسام الشرطة وداخل السجون وان نعرفه حقوقه وواجباته كما يحدث الآن في العالم المتحضر فلايجبر متهم على الاعتراف بالضغط عليه او بوسائل التعذيب التي يتفننون الآن فيها ويستوردون احدث انواعها فخيرلنا ان نبرىء عشرات اومئات المتهمين من ان نظلم برئيا واحدا بان نلفق له التهم ونجبره بالتعذيب البشع على الاعتراف بجريمة لم يفعلها حتى يتخلص من التعذيب «ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطانا .ربنا ولاتحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولاتحملنا مالاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين» ٢٨٦ البقرة.

محمد عامر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

الإرهاب ينحسر!!

العنف السياسى فى عهد مبارك:

٤٥٠ قتيلا و ١٠٥٠ جريحا!!

القوات المسلحة منعت حدوث كارثة لدى اكتشاف مخزن سلاح مفخخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٢

رجال الأمن لدى اقتحامه... وقد حال دون ذلك الاستعانة بسرّيّة من سرايا إزالة القنابل بالقوات المسلحة.

وعقب تصريح الرئيس عن انحسار الارهاب.. ألقى مجهولون عبوة ناسفة على نقطة شرطة الخطارة بابو الريش باسوان، وعبوة أخرى خلال هروب المهاجمين أدت إلى اصابة المزارع عيسى محمد عبد الله (٥٠ سنة).. ولم يتم ضبط أحد.

وأول أمس دخل مكتبي الزميل/ محمود بكرى ليبلغني عن حادث اغتيال جديد... فلاحظ انزعاجي الشديد.. فاسرع بالقول.. ليس في مصر، بل في الجزائر!! لقد اغتيل اليوم قاصدي مرباح رئيس وزراء الجزائر الأسبق. ومع هذا فقد ذكرني ذلك بدائرة العنف في الجزائر التي بدأت بالانقضاض على الخيار الديمقراطي.. وإقامة حكم عسكري.. يحكم البلاد بالحديد والنار.. وحظر التجول في عشر ولايات.. واعدامات في المحاكم العسكرية بالمئات.. ولكن دائرة العنف تتسع وتاكل الأخضر واليابس. إن الجزائر صورة لحالة أسوأ سنصل إليها إذا لم نحتكم لصوت العقل. وها هم يضعون رئيس وزراء جديد بعد تغيير وزير الدفاع، ولكن ليس هذا بالطبع هو الحل.. بل تكمن بداية الحل في تطوير الحوار الذي بدأ خجولاً مع عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ في محبسه. الوضع في بلادنا مختلف بعض الشيء.. فخطة النظام ان يحول أصلاً دون وصول الاسلاميين للحكم عن طريق الديمقراطية، وقد نصح الرئيس مبارك -كما يقول علنا- الرئيس بن جديد مراراً.. بالا يسمح بحزب اسلامي شرعي.. وعندما اكتسحت الجبهة الاسلامية للانقاذ انتخابات المحليات ثم الانتخابات البرلمانية.. عبر الصناديق الزجاجية الشفافة.. لابد أن الرئيس مبارك قال له: ألم أحذرك من السير في هذا الطريق؟!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ أغسطس ٢٠٠٩

خطتنا لمواجهة العنف:

- حوار وإصلاح ديمقراطي
- أسلمة المجتمع
- إصلاح اجتماعي واقتصادي
- أطلقوا سراح الأحزاب السياسية بدلا من التساؤل عن دورها

هل ستوافقون على عقد مؤتمرات جماهيرية تقول: لا لمبارك؟!

كيف حول الإعلام الرسمي راقصة إلى جان دارك أو جميلة بوحريد؟

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

ورغم أن أنظمة العالم بأسره فرت من النظام العسكرى الجديد فى الجزائر فرار السليم من الأجرب.. حتى تلك الأنظمة التى أيدت ودعمت الانقلاب (أمريكا - وفرنسا).. إلا أنها ظلت تساعد النظام من بعيد.. ويكاد يكون الرئيس مبارك هو الرئيس الوحيد.. الذى حرص على زيارة بوضياف -الرئيس الجزائرى- فى الجزائر... وبعد اغتيال بوضياف توثقت علاقة الرئيس مبارك بالرئيس الجزائرى الجديد (كافى)، وعامله معاملة خاصة ملحوظة خلال مؤتمر القمة الأفريقى.

إننا نتمتع فى بلادنا بهامش ديمقراطى وحرية فى التعبير الصحفى، نقبل عليهما يدنا (وش وظهر)! وندعو الله أن يديمها نعمة.. ونطمع فى زيادة هذا الهامش بضع سنتيمترات أو ميلليمترات!! ولكن لاشك أننا نصاب بالهلع والخوف على المستقبل القريب والبعيد، حين نرى كل هذا الود بين نظامنا والنظام الجزائرى العسكرى -غير الشرعى- الذى انقلب على نتائج الانتخابات الحرة.

وتشير البيانات الرسمية وشبه الرسمية فى الجزائر إلى أن عام ١٩٩٢ (عام الانقلاب على الديمقراطية) شهد مقتل ٢٧٠ من رجال الأمن، وأكثر من ٦٠٠ من أنصار جبهة الانقاذ (المنظمة العربية لحقوق الانسان).

ذكرت أن ظروفنا فى مصر مازالت أفضل والعنف أقل... ولكن اذا لم نحتكم إلى العقل... ورغم الطابع المسالم للشعب المصرى.. فسنتجه بقطار سريع إلى الجزائر!

وإذا فكر الرئيس مبارك بعقلية عام ١٩٨١.. سيصل إلى نتائج أفضل بلاشك.. فى عام ١٩٨١ خرج الرئيس مبارك من حادث المنصة سالماً.. وقرر وحده دون التشاور مع أى أحد.. أو ابلاغ أى مسئول.. حتى أكثر المسئولين قرباً له.. قرر الرئيس مبارك الافراج عن كل المعتقلين السياسيين.. واستضافهم فى قصر العروبة.. وسط ذهول كل المحيطين به.

مبارك عام ١٩٨١.. أدرك ان قرارات ٥ سبتمبر -التى أصدرها السادات- لم تكن صحيحة .. وانها تسببت فى مصرعه شخصياً. فى أكبر حادث عنف سياسى فى تاريخ مصر.

أدرك الرئيس مبارك عام ١٩٨١.. ان العنف والارهاب يعالج بالمزيد من الحرية والديمقراطية لتجفيف منابعه. وبالفعل شهدت الحقبة الأولى من رئاسته استقراراً مشهوداً.. ولكن مبارك عام ١٩٩٣ لا يفكر بهذه الطريقة.. ويرفض لا الحوار مع المتشددين.. ولكنه يرفض الحوار مع أكثر الناس اعتدالاً.. واكتظت السجون بالمعتقلين.. بدون تهم محددة.. وارتفعت أحكام الاعدام المنفذة (بقضية الشوقيين) إلى ٢٥ اعداماً. وهناك خطة لبناء مزيد من السجون.. وظهر سجن العقرب الالكترونى غير الادمى.. الخ الخ..

(المقارنة بين الرئيس مبارك ٨١ - والرئيس مبارك ٩٣ تحتاج لمقال مستقل).

والان بعد تثبيت الحقائق.. ماذا عن تغيير واقع النزيف الدموى؟

خطتنا لمواجهة العنف

يتساءل بعض الكتاب عندما تدلهم الأمور:

أين الأحزاب السياسية؟ وكذلك تساءل اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق؟!

خطة حزب العمل لمواجهة العنف، تستند بالأساس إلى ضرورة تجفيف منابع العنف والارهاب المسلح.. والخطة على ثلاثة محاور:

(١) الحوار والديمقراطية.

(٢) الشريعة الاسلامية، وأسلمة المجتمع.

(٣) البعد الاجتماعى والاقتصادى.

أما البعد الأمنى الرابع فهو من مهمة رجال الأمن وحدهم. وهذا سبب وجودهم، وحصولهم على المرتبات، وحصول كبارهم على بعض الامتيازات الخاصة.

وبهذه المناسبة أقرأ مقالات ونداءات عجيبة.. عن مواجهة الشعب للارهاب.. وهو كلام هستيرى لا يسمن ولا يغنى من جوع.. فما حدث فى زينهم كان رد فعل تلقائيا جماهيريا.. للدفاع عن النفس.. ولا يجب ولا يمكن تعميمه.. والا سندفع إلى اتساع دائرة العنف.. فقد تحدث البعض عن تكوين مجموعات مدنية أمنية لمواجهة الارهاب، أليست هذه دعوى لتأسيس ميلشيات وإحداث مزيد من الفوضى فى البلاد..

ان هذه الدعوة (أى دعوة المدنيين لمواجهة الارهاب).. أى استدعاء الجماهير على المحور الأمنى.. يمكن أن تفضى إلى حالة مذهلة من الفوضى.. فقد يهاجم المواطنون شخصاً لمجرد انه يحمل حقيبة أو كيس بلاستيك وعليه بعض امارات القلق.. وقد يفتك المارة بشخص ملتح يحمل أنبوبة بوتاجاز (لأن عادل امام استخدمها فى فيلم الارهاب والكباب)، وسيختلط الحابل بالنابل.. وتكون كارثة! وسيقوم انسان بالتبليغ عن جاره باعتباره ارهابياً ليصفى معه حسابات شخصية.. وأنا لا أحول موضوعاً جدياً إلى مادة فكاهة.. فالموقف لم يعد يحتمل الفكاهة.. بل لعلكم تلحظون ان الشعب المصرى كاد يتوقف عن استخدام سلاح النكتة.. وهذه من علامات الخطر.. لأن هذا يعنى أن الشعب كاد ينفجر.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

حديثي ليس من قبيل الفكاهة.. لأن الذى أتحدث عنه حدث بالفعل فى الجزائر.. عندما أعلنت السلطات الانقلابية.. عن أرقام تليفونات تابعة للداخلية للتبليغ عن نشاط الارهابيين.. وتلقت الداخلية الجزائرية عشرات المئات من البلاغات الكاذبة، التى أضاعت وقت الأمن، وأدت إلى ايذاء مواطنين أبرياء. فقد أبلغ بعض المواطنين - بسبب ضغائن شخصية - ضد جيرانهم أو معارفهم فى الحى أو العمل.. وتعرضوا للاعتقال والتعذيب وتبين أنهم لا علاقة لهم بالعنف ولا الارهاب!

ان الذين يتحدثون عن مواجهة شعبية لتنظيمات سرية محدودة العدد.. يهزلون فى موضع الجد.. فليس هكذا تدار الأمور..

ورغم أننا جميعاً أصبحنا ذوى مصلحة شخصية مباشرة لايقاف العنف.. لأن أى فرد منا معرض للاصابة بالصدفة فى الطريق من هذه القنابل الطائشة.. إلا أن الأمور الخطيرة يجب أن تعالج بالعقل والحكمة، فما الذى بيد الشعب أن يفعله إزاء فاعل مجهول..؟! بل ان الشرطة عجزت غالباً عن ضبط الجناة فى مسرح الأحداث لدى وقوعها.. وهو الأمر الذى دفعها فى كثير من الأحيان لتلفيق التهم.. خوفاً من الاتهام بالتقصير.

لنتحدث اذن فى الجد، وهو دورنا نحن كاحزاب سياسية ومنظمات شعبية.. نحن لن نتحول إلى مخبرين تابعين للشرطة.

على الأقل لأن هذه ليست مهمتنا، ولا نعرف كيف نحذقها.. كما أن لنا دوراً اخر فى المجتمع!!

تجفيف منابع الإرهاب:

(١) الحوار والديمقراطية:

لقد غطى هذه النقطة بما يكفي ويزيد د.حلمي مراد -نائب رئيس حزبنا- في مقالات سابقة وفي مقال هذا العدد، كما شرفت بلقاء فضيلة الشيخ د.يوسف القرضاوى.. حيث خص «الشعب» بالتصريح المنشور في هذه الصفحة.

ولكنني أضيف للذين يتحدثون عن دور الأحزاب السياسية.. أن الأحزاب السياسية ممنوعة من الخروج خارج مقارها.. وشققها الصغيرة.. وأن عقد المؤتمرات يكاد يكون ممنوعاً.. والمسيرات السلمية محظورة تماماً.. بل مجرد الاختلاط بالجماهير.. ولقد اعتقلت شخصياً كلما حاولت الاختلاط بالجماهير (مرة بسبب مسيرة ضد الجناح الإسرائيلي في المعرض- ومرة بسبب لقاء سلمي في الجامع الأزهر تضامناً مع الشهيد سليمان خاطر- ومرة بسبب كلمة في مسجد عن حرب الخليج لم أتعرض فيها إلا للعدوان الأمريكي -وتم تحويلي للنيابة بسبب جهود متواضعة لإغاثة المنكوبين بحي شبرا في كارثة الزلزال)!

والأمثلة لا تعد ولا تحصى.. وكم عانى المجاهد إبراهيم شكرى من عنت خلال تجواله في البلاد بين فقراء الشعب في قرى ونجوع مصر، وكم مرة منعت اجتماعاته، وكم مرة اضطر لفرض عقد الاجتماعات رغم أنف الشرطة.. وفي ظل حماية الجماهير في الشارع بعد رفض الأمن لعقد سرادق أو السماح باستخدام احدى القاعات أو المدارس.

وأنا أتساءل: هل سيسمح لأحزاب المعارضة- ولا أقول حزب العمل فقط- بعقد اجتماعات جماهيرية لاقناع الجماهير بعدم انتخاب الرئيس مبارك. أم سيعد هذا نوعا من الإرهاب المرفوض!

وأنتم عندما ترفضون المعارضة السلمية بالكلام.. لماذا تتعجبون عندما «يلعلع» صوت الرصاص في قلب العاصمة وعلى طول خط الصعيد؟! لماذا تتعجبون عندما تزرع العبوات الناسفة.. وتدخل مرحلة العمليات الانتحارية؟!

إن حرية الصحافة رائعة بالفعل في بلادنا.. ولكنها تدفع إلى اليأس فى النهاية.. لأن الشباب المتحمس يستقر في وجدانه أن الكلمة لا تغير.. بل هي مجرد صرخة في واد.

يقول جهابذة الحكومة: إن الإرهاب لن يقضي على الشعب المصرى لأننا ٦٠ مليونا.. ياسلام علي هذا المنطق.. ومن قال إن خطورة الإرهاب أنه سيفنى الشعب؟.. إن الشعب لن يفنى حتى لو ألقيت عليه قنبلة ذرية (كالشعب الياباني).. ولكن مشكلة العنف أنه يجعلنا نعيش في قلق دائم.. ولا ندرى من سيكون عليه الدور.. وهذا يقضي على الاستقرار فى البلد، والإحساس بالأمن والأمان.. وهو من أكبر نعم الله (امنهم من خوف).

ويقول الجهابذة أيضا إن الإرهابيين لن يصلوا إلي السلطة.. ومن قال لكم إن اسلوب العنف المسلح الفردى (الإرهاب) يمكن أن يؤدى الى السلطة؟! ليس هذا هو بيت القصيد.. فلاشك أن ضياء.. لم يرغب في الوصول إلي السلطة، عندما ربط السلك الكهربائي على جسده، ولم ينضم إى منظمة ارهابية

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للسلطة في اى بلد في العالم.. وإن أقصي ما تستطيعه.. هو إرهاب النظام.. وضرب هيبته.. بل لقد شرخ هذا عبود الزمر باستفاضة في حديث مع الزميل الصحفي محمود فوزى في كتاب متداول بالأسواق.

المهم أن انسداد امكانيات الاصلاح السياسي.. والقول الدائم بضرورته ولكن مع تأجيله المستمر (مقالات مكرم محمد أحمد).. يجعل قطاعات من الشباب لا ترى سبيلاً سوى انتهاج العنف.. وإن كنا نرى عدم صحة وعدم جدوى هذا الأسلوب.. ولكننا لا نملك اقناعهم بالتراجع عن هذا الطريق.. ونحن كأحزاب شرعية واقعين في المصيدة.. عاجزين عن التغيير والاصلاح السياسي.. بل ممنوعين من الحركة أصلاً، ونسعى إلى انتزاعها انتزاعاً وكأنها حق غير مشروع!

(٢) البعد الإسلامي أو أسلمة المجتمع:

إذا لم تستجب السلطات إلى رغبة الشعب الجارفة في العودة إلى الدين عموماً.. وإذا لم تستجب للصحوة الإسلامية خصوصاً.. فإنها تدفع الشباب لليأس والعنف..

ونحن نشاهد من الدولة كل يوم مظاهر استفزازية للصحوة الإسلامية.. كالحملة التشهيرية الرهيبة الأخيرة على الفنانات المحجبات.. والاحتفال بتلك الراقصة التي تراجعت (كما تدعي) عن الحجاب باعتبارها بطلة قومية.. وكأنها جان دارك أو جميلة بوحريد..

ماهذا العبث؟! لماذا تطرد المحجبات من الاذاعة والتليفزيون؟ وكيف يتحدث المسئولون عن أن الحجاب هو موضة؟! بينما هو «موضة» إسلامية منصوص عليها في القران الكريم.

أعتقد أن وزير الأوقاف وصنوه المفتي.. يحرتان في البحر في جولاتهما المشكورة.. لأن أصغر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ اغسطس ١٩٩٢

فضيلة الشيخ يوسف القرضاوى لـ«الشعب»

الإسلام يحرم إراقة دماء الأبرياء وترويع البشر لابد من إحياء محاولة الوساطة

الشعب: بمناسبة تفاقم أحداث العنف المؤسفة التى بلغت ذروتها فى محاولة اغتيال وزير الداخلية التى افضت إلى قتل وإصابة عشرات من الابرياء. نريد أن نستطلع رأى سيادتكم فى كيفية مواجهتها؟ وما هو تعقيبكم على محاولة الوساطة والحوار بين الحكومة والجماعات المتشددة التى تم إفشالها؟

- د.يوسف القرضاوى:

د. يوسف القرضاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً نحن ينبغى أن نعلن أسفنا لكل قطرة دم تراق من ابناء هذا الشعب الطيب المسالم..

وقد علمنا ديننا أن نحافظ على كل ذى روح حتى ولو كان حيوانا أعجم. وعلمنا ديننا كذلك أنه لايجوز أن نروع الناس.. حتى استنكر النبى عليه الصلاة والسلام على بعض الصحابة أن يمازح أخا أو صديقا.. فياخذ حبلاً من تحت رأسه وهو نائم حتى إذا استيقظ فزع ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يحق لرجل أن يروع مسلماً» و«لاتروع المسلم فإن روعة المسلم ظلم عظيم» إن ترويع أى إنسان لهو ظلم.. ومعروفة قصة المرأة التي دخلت النار فى هرة حبستها..

نحن نستنكر كل أسلوب من أساليب العنف أيا كان مصدره (الأفراد – السلطة).. لانحب أن يستمر هذا المسلسل فضحيته هم البرءاء المسلمون من أبناء هذا الشعب، ولهذا استبشرت عندما كنت فى قطر وقرأت أنباء الوساطة التى قام بها عدد من رجالات العلم والفكر المخلصين وعلى رأسهم فضيلة الشيخ متولى الشعراوى وفضيلة الشيخ الغزالى للعمل على حقن الدماء وإيقاف هذا النزيف الذى أرى أنه ليس من مصلحة الإسلام، ولا من مصلحة مصر ولا من مصلحة أى طرف من الأطراف، ربما كان عيب تلك المحاولة المخلصة هو الاعلان عنها قبل أن تنضج، وتصل إلى مرحلة حاسمة، والأولى فى مثل هذه المحاولات أن تتم بعد التفاهم مع من يعنيهم الأمر، وأن يحدث ذلك فى سرية تامة بعيداً عن ضجيج الاعلام. خصوصا وان هناك من لايسره أن يحدث مثل هذا أو من يصطاد فى الماء العكر. بل من يعكر الماء ليصطاد. ومن ثم أرى رغم الجراح الدامية، ورغم المرارة فى كثير من النفوس انه لامانع من معاودة الكرة.. فقد أجمع العقلاء على أن العلاج الأمنى وحده لايكفى.. لابد من علاج اخر مع العلاج الامنى وقبله، وهو العلاج السياسى والفكرى والدينى الذى يزيل الشبهات عن العقول ويزيح اليأس من النفوس ويفتح باب الأمل أمام الجميع، وانا قوى الأمل فى أبناء هذا الشعب وانهم يقدمون المصلحة العليا لدينهم وأمتهم ووطنهم على كل اعتبار خاص يتعلق بالهيبة والكرامة من ناحية أو بالثأر والتشفى من ناحية أخرى.. فما أحوج وطننا الحبيب إلى أن يظله الأمن ويرفرف عليه السلام، ويعود إليه الاستقرار. تتوطد أواصر المودة والأخوة بين أبنائه جميعاً، وهذا ما يفرضه علينا الدين، وما توجبه علينا مصلحة الوطن، وأعتقد أن الوقت لم يفت ومازال أمامنا متسع للتفكير فى هذا الأمر من جانب أهل العلم والرأى، وإنا لهذه المبادرة لمنتظرون ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٣

العلماء يفندون مزاعم روز اليوسف حول الشيخ القرضاوي

لابد من إحياء محاولة الوساطة.. ولكن بعيداً عن أضواء الإعلام

الشعب: بمناسبة تفاقم أحداث العنف المؤسفة التى بلغت ذرورتها فى محاولة اغتيال وزير الداخلية التى أفضت إلى قتل وإصابة عشرات من الأبرياء.. نريد أن نستطلع رأى سيادتكم فى كيفية مواجهتها؟ وما هو تعقيبكم على محاولة الوساطة والحوار بين الحكومة والجماعات المتشددة التى تم إفشالها؟

– د.يوسف القرضاوى:

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً نحن ينبغى أن نعلن أسفنا لكل قطرة دم تراق من أبناء هذا الشعب الطيب المسالم..

وقد علمنا ديننا أن نحافظ على كل ذى روح حتى ولو كان حيوانا أعجم. وعلمنا ديننا كذلك أنه لايجوز أن نروع الناس حتى استنكر النبى عليه الصلاة والسلام على بعض الصحابة أن يمازح أخا أو صديقا.. فيأخذ حبلاً من تحت رأسه وهو نائم حتى إذا استيقظ فزع ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يحق لرجل أن يروع مسلماً «لاتروع المسلم فإن روعة المسلم ظلم عظيم» إن تروع أى إنسان لهو ظلم.. ومعروفة قصة المرأة التي دخلت النار فى هرة حبستها..

نحن نستنكر كل أسلوب من أساليب العنف أيا كان مصدره (الأفراد – السلطة).. لانحب أن يستمر هذا المسلسل فضحيتها هم البرءاء المسلمون من أبناء هذا الشعب، ولهذا استبشرت عندما كنت فى قطر وقرأت أنباء الوساطة التى قام بها عدد من رجالات العلم والفكر المخلصين وعلى رأسهم فضيلة الشيخ متولى الشعراوى وفضيلة الشيخ الغزالى للعمل على حقن الدماء وإيقاف هذا النزيف الذى أرى أنه ليس من مصلحة الإسلام، ولا من مصلحة مصر ولا من مصلحة أى طرف من الأطراف، ربما كان عيب تلك المحاولة المخلصة هو الاعلان عنها قبل أن تنضج، وتصل إلى مرحلة حاسمة، والأولى فى مثل هذه المحاولات أن تتم بعد التفاهم مع من يعنيهم الأمر، وأن يحدث ذلك فى سرية تامة بعيداً عن ضجيج الاعلام. خصوصا وان هناك من لايسره أن يحدث مثل هذا أو من يصطاد فى الماء العكر، بل من يعكر الماء ليصطاد، ومن ثم أرى رغم الجراح الدامية، ورغم المرارة فى كثير من النفوس انه لامانع من معاودة الكرة.. فقد أجمع العقلاء على أن العلاج الأمنى وحده لايكفى لابد من علاج اخر مع العلاج الامنى وقبله، وهو العلاج السياسى والفكرى والدينى الذى يزيل الشبهات عن العقول ويزيح البأس من النفوس ويفتح باب الأمل أمام الجميع، وأنا قوى الأمل فى أبناء هذا الشعب وانهم يقدمون المصلحة العليا لدينهم وأمتهم، ووطنهم على كل اعتبار خاص يتعلق بالهيبة والكرامة من ناحية أو بالثأر والتشفى من ناحية أخرى.. فما أحوج وطننا الحبيب إلى أن يظله الأمن ويرفرف عليه السلام، ويعود إليه الاستقرار.. تتوطد أواصر المودة والأخوة بين أبنائه جميعاً، وهذا ما يفرضه علينا الدين، وما توجبه علينا مصلحة الوطن، وأعتقد أن الوقت لم يفت ومازال أمامنا متسع للتفكير فى هذا الأمر من جانب أهل العلم والرأى، وإن لهذه المبادرة لمنتظرون ويؤمئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

مع .. الدكتور يوسف القرضاوي

الدولة تضخم المتطرفين وتتجاهل الاسلاميين المعتدلين لأسباب سياسية !

في الداخل، يتجاهلهم الاعلام، لاسباب سياسية لاتخفى على أحد.

وفي الخارج، لايريد أحد أن يبدو للاسلام صوت معتدل أبدا.. إذ الصورة التي شاعت واستقرت عند الغالبية أنه دين العنف والتطرف والرصاص الذي يحصد أرواح الأبرياء،،

.. لذلك، أردت من الدكتور القرضاوي، أن يفسر لنا هذا الوضع المقلوب– عن عمد – وأن يشرح لنا ايضا، لماذا تيار العنف هو الأعلى صوتا ، والأقوى تأثيرا

●● قال: هذا التصنيف صحيح في جملته، وهو أمر طبيعي، وسنة من سنن الحياة، وواقع ملموس في كل المجتمعات، دينية أو غير دينية. يوجد المعتدل والمتطرف. دعاة الرفق ودعاة العنف ومن يقرأ الصحف، أو يستمع الي النشرات او يشاهدها يلحظ ذلك واضحا في العالم كله. والمسلمون ليسوا بدعا من البشر، فلابد ان يكون منهم هذا وذاك، وقد عرف هذا منذ عصر الصحابة رضوان الله عليهم، حيث نجد الخوارج الذين كفروا علي بن ابي طالب فارس الاسلام وحكيم المسلمين وحاربوه فلا غرو ان يوجد في القرن الخامس عشر مثل ماوجد في القرن الاول.

ولكن الذي انكره اعتبار تيار التطرف والعنف هو الاقوي تأثيرا، والاوسع نفوذا، صحيح انه الاعلى صوتا لان صوت الرصاص والقنابل اكثر دويا من صوت العقل والحوار، كما أن الاعلام نفسه هو الذي يضخم شأن المتطرفين منذ جماعة التكفير الي اليوم.

الذي اراه واؤمن به نتيجة المعايشة لهذه التيارات أن تيار الوسطية والاعتدال هو الارسخ قدما والاعمق جذورا والاوسع جمهورا والاقدم تاريخا. ولكن الاعلام يحاول ان يتجاهله او يقلل من شأنه لاسباب سياسية لاتخفي علي اللبيب العاقل.

● وهل تعتقد أن احداث العنف التي تتوالي في اوقات متقاربة يمكن ان يكون وراءها طرف اخر غير الاسلاميين المتطرفين؟!

●● لاشك أن بعضا منها لايرتاب المراقب اليقظ في أن وراءها أيد خفية، تعمل في الظلام وتستغل الموقف لتزيد الطين بلة، والامر سوءا وقد انكر هؤلاء الشباب مسئوليتهم عن عدة أعمال من اعمال العنف التي حدثت في القاهرة، مثل: مقهي التحرير – القللي.. وغيرهما.

وقد قرأنا في الصحف أن اجهزة الامن اكتشفت بعض اناس من «الموساد» يمكن ان يكونوا متورطين في بعض الاحداث وانا لااستبعد هذا من تفكير اليهود واخلاقهم واستبعد ان يفجر مسلم لغما في موقف اتوبيس او محطة أو نحو ذلك، ليقتل الابرياء قصدا.

●● وهل تعتقد انه لاتزال للتيار الاسلامي – وسط هذه الاحداث – قاعدة شعبية يستند اليها؟!

●● اعتقادي ان التيار الاسلامي في مصر وفي بلادنا العربية بصفة عامة هو صاحب القاعدة العريضة من الجماهير، ذلك أن شعوبنا العربية عامة، وشعبنا المصري خاصة، لايزال الاسلام هو المحرك الاول لها، والموجه الاعظم لتفكيرها، واذا خوطبت باسم الله ونداء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوحدة

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

التوحيد فما اسرع ماتستجيب لانه وحده هو الذي يحرك كوامنها ويلمس شغافها ويفجر طاقاتها. وقد لمسنا ذلك في مناسبات شتي فوجدنا الدين هو المؤثر الاول في تحريك جماهير هذه الامة، كما تجلي ذلك في حرب العاشر من رمضان ١٣٩٣ - ١٩٧٣ علي عكس ماحدث في ٦٧

ومن هنا انا اتيح للشعب ان يعبر عن رأيه بصراحة، فانا لؤمن انه لن يكون إلا مع الاسلام ومع من يمثل الاسلام وهذا ماظهر في الاردن وماظهر في الجزائر وماظهر نسبيا في مصر في انتخابات النقابات المهنية وغيرها.

ومن هنا أيضا، يخشي كثير من الحكام في وطننا العربي، أن يمنحوا الحرية لتكوين حزب إسلامي يعمل علانية كما تعمل الأحزاب العلمانية الاخري يسارية كانت او ليبرالية.

● انت تنادي بحزب اسلامي، رغم علمك بمخاطره، خصوصا في مصر؟

●● لامعني إطلاقا لمنع قيام احزاب لها أساس ديني، مادمنا نسمح بقيام احزاب علي أساس لاديني، ولامانع عندي لان يكون للاقباط حزبهم.

فلا مانع في أن يكون في هذا الحزب الديني الاسلامي بعض اخواننا الاقباط، اذا راوا ذلك وقد كان الامام الشهيد حسن البنا يستعين ببعض الاقباط في كثير من المجالات.

فالحزب الاسلامي ليس حزبا كهنوتيا، ولكنه حزب يقوم علي اساس منهج اصلاحي له نظرة في اصلاح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من منظور اسلامي، فتسمية «حزب ديني» خطأ.. هو حزب اسلامي لان الاسلام أوسع من مجرد دين.

إن أوروبا نفسها تسمح بقيام

حوار :
سليمان جودة

احزاب علي أساس ديني، مع أن المسيحية لاتحمل مثل الاسلام نظرية متكاملة للحياة فهي أي المسيحية تشطر الحياة قسمين، قسم للدين وقسم للدولة، ومع ذلك فالدول المسيحية قبلت وجود احزاب ديمقراطية علي اساس ديني وقد حكم بعضها كما نعرف.

● ولكن التجارب امامنا في الجزائر والسودان مثلا قد لاتطمئن؟!

●● ماالذي يخيف من الجزائر، وقد قطعوا عليها الطريق قبل أن تبدأ وقبل أن تصل التجربة الي تمامها حتي قال جارودي المفكر الفرنسي المسلم اذا صوت الشعب لمصلحة الحكومة فالشعب واع وناضج واذا صوت بغير صالحها فيجب حل الشعب!!

اما السودان فيقدم تجربة جيدة في بناء الوطن ودفع الشعب الي ان يعمل ويتحرك ويأكل مما يزرع ويلبس مما يصنع ويستهلك مما ينتج ويعتمد علي الذات بعد الله أكثر من اعتماده علي المعونات الاجنبية ولابد أن نعطيه الفرصة.

● ولكن توالي العنف من جانب المتطرفين قد نال كثيرا من القاعدة الشعبية التي كان من الممكن ان يتكيء عليها اي تيار معتدل؟!

●● نعم حدث نوع من الضرر بالتيار الاسلامي عامة، لان خصومه بشقيه يستغلون هذه الفرصة لضرب الاسلام كله والطعن في التدين بصفة عامة وهذا واضح في بعض الصحف والمجلات التي تحاول ان تصطاد في الماء العكر وتنتهز فرصة الاخطاء او الخطايا لتهدم بقوة في اساسيات الدين نفسه علي اني اعتقد ان هذا وان اثر لفترة محدودة فإنه علي المدي الطويل لايستطيع ان يؤثر ولابد ان تنكشف الحقيقة لاعين الناس ويعلموا ان الممثل الحقيقي للاسلام وللامة الوسط وللصراط المستقيم هم دعاة المدرسة الوسطية.

الجزء الثاني الاسبوع القادم

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

القيادات السياسية والقانونيون والمثقفون:

المحاكم العسكرية ذريعة لإعدام متهمين مجردين من حق الدفاع

نتابع استطلاع رأى القيادات السياسية والقانونيين والمثقفين فى مسألة إحالة المتهمين المدنيين للمحاكمة أمام المجالس العسكرية.

والآراء كلها تؤكد رفض محاكمة المدنيين عسكريا -من حيث المبدأ- لافتقار المجالس العسكرية إلى ابسط ضمانات التقاضى والدفاع.

هذا ما اجمع عليه السياسيون والمثقفون، بل والعسكريون ومنهم قضاة المجالس العسكرية انفسهم.

مما يؤكد ان اصرار الحكومة على المضى فى مهزلة المحاكمات العسكرية هو استغلال للسلطة دون سند من قانون أو رأى، وان المجالس العسكرية مجرد وسيلة سلطوية لتعليق المدنيين على المشانق تحت ستار واه.

إلغاء القوانين الاستثنائية

● المستشار المأمون الهضيبى -المتحدث الرسمى للاخوان المسلمين:

المحاكم العسكرية هى غاية فى الاستثنائية، والقضاة فيها ليس لهم حصانة لتنفيذ الاوامر. وهى محاكم مجحفة للمتهمين حيث لا يوجد طعون أو استئناف كما تفتقد إلى الكثير من الضمانات.

ويضيف الهضيبى مؤكداً رفضه للمحاكمة: إنها تعتبر ستاراً للحاكم وتنفذ إرادته.

ويطالب.. بإلغاء كافة الأشكال الاستثنائية ومنها المحاكم العسكرية والمدعى الاشتراكى ومحكمة القيم وأمن الدولة طوارىء وعادية.

التصدى بالقوة الشعبية

● المستشار أحمد مكى:

لا يوجد ما يسمى بالمحاكم العسكرية فهى مجالس عسكرية، الهدف منها تنفيذ ارادة السلطات وأعضاء هذه المجالس ليسوا قضاة، بل هم ممثلو السلطان ووكيله والقرار الذى يصدر عنها ليس حكما وإنما هو قرار السلطان.

والمحاكم العسكرية شكلت أساساً لتنفيذ رغبات السلطة السياسية والذى قام بتشكيلها الانجليز، وقمنا نحن باستعارتها وتنفيذها خاصة أن المجالس العسكرية هى أكثر التصاقا مع فلسفة حكم الفرد ومع حكومة فردية لا يوجد فيها ديمقراطية.

وأرى أن المحاكمة العادلة ضمان للقيم والمبادىء والخروج عليها يعنى أن القوى الحاكمة بدون ضمان، وهذه المحاكم العسكرية من وجهة نظرى تصفيات جذرية وهى بحكم القوة ولاعلاج قانونى لها الا بالتصدى بكل صور المقاومة خاصة أنها ضرب لمنطق الحق والعدل.

هناك طريقان لحكم المجتمع: الأول: هو الحق والاقناع والمنطق. الثانى: هو القوة ونجد أن الدولة اختارت طريق القوة سبيلا لقتل الخصوم ولكن من خلال المحاكم.

● اللواء سيد هاشم -المدعى العام العسكرى السابق:

القضاء العسكرى قضاء خاص وهو القضاء الطبيعى بالنسبة للدعوى العسكرية، ولكنه حين يخرج عن نطاق الدعوى العسكرية يصبح قضاء استثنائيا، مثله مثل قضاء أمن الدولة طوارىء، وبالتالى فإن المحاكم العسكرية لا تختص بالجرائم غير العسكرية الا فى حالة وجود طوارىء معلنة، وبما يحيله اليها رئيس الجمهورية فى الأغلب الأعم من الحالات.. والملاحظ أن العديد من القضايا التى كانت لها حساسية خاصة بالنظر إلى ابعادها

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

قضاة المحاكم العسكرية يتبعون السلطة التنفيذية.. ويتعرضون للعزل والنقل ما لم ينفذوا الأوامر

استطلاع:
ليلى عبد الحميد

السياسية، مثل قضية مقتل رئيس مجلس الشعب السابق رفعت المحجوب فإنها استغرقت أمام المحاكم فترات طويلة، الأمر الذى يؤدى إلى عدم تحقق الردع وعدم الاحساس بالعدالة خاصة بالنسبة لأهالى المجنى عليهم، فإذا كانت للقضاء العام اجراءاته التى تطوى على هذا النحو، فإن المرحلة الصعبة التى مرت بها البلاد دفعت برئيس الجمهورية إلى أن يحيل قضايا الارهاب إلى القضاء العسكرى، والحقيقة أن نصوص قانون الأحكام العسكرية المعاصرة تفتقد إلى ضمانات معينة، لعل أهمها أن هذا القضاء على درجة واحدة، ولذلك فهناك محاولة لتعديل هذا القانون ٢٥ لسنة ٦٦ ليكون على درجتين للتقاضى فدرجة التقاضى الثانية ضرورية لتدارك ما قد يقع فيه قضاء الحكم من أخطاء.

تخويف المعارضين للسلطة

● **منتصر الزيات -محام:**

أنا ضد المحاكم العسكرية خاصة أنها ليست محاكم بالمفهوم القانونى السليم، إنما هى مجالس عسكرية تفتقر إلى الضمانات التى كفلها الدستور، كما أن قضاتها ليسوا قضاة، وفقا للذوق القانونى وهم قابلون للعزل، وبحكم تبعيتهم للقائد الأعلى للقوات المسلحة مستعدون لتلقى التعليمات..

وفى رأيى أن مسألة المحاكم العسكرية هذه قصد بها التخويف بمعنى تخويف المعارضين للنظام، وأظن أن هذا النظام سيفشل فى هذا وعلى الأمة بمختلف تياراتها وأحزابها أن تعمل على مكافحة إحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية.

الافتقار للضمانات

● **على اسماعيل -محام:**

هناك أربع نقاط هامة هى:-

أولا: المحاكم العسكرية استثنائية وإحالة أى مدنى بقرار للمحاكمة أمام المحاكم العسكرية احالة خاطئة.. وأن رئيس الجمهورية إذا أصدر قراراً بالاحالة فإن هذا القرار يكون منعدماً وباطلاً لأن رئيس الجمهورية بوصفه القائد الاعلى للقوات المسلحة هو الذى يصدر القرار بالاحالة ويشكل المحكمة، وهو أيضا الذى يصدق على الحكم، وينظر الالتماسات، وبالتالى جمع بين أكثر من صفة وهى الخصومة والحكم فى آن واحد.

ثانيا: تصوص الدستور لاتسعف رئيس الجمهورية فى إحالة مدنى واحد إلى القضاء نظراً لاستقلالية القضاء وحصانته، وهما ضمانتان أساسيتان من ضمانات الحقوق والحريات.

أما القضاء العسكرى فهو ليس بقضاء لأنه يفتقر إلى هاتين الضمانتين، فهو قابل للعزل فى أى وقت، ويتم التعيين ليس بموجب قانون، كما هو الحال فى قانون السلطة القضائية، وإنما يتم اختياره عن طريق مدير القضاء العسكرى الذى يرشحه وزير الدفاع.

ثالثا: قانون إنشاء محاكم أمن الدولة وقانون الإرهاب عقد لاختصاص محاكم أمن الدولة وحدها دون غيرها، هى المختصة بنظر الجرائم الماسة بأمن الدولة.

رابعا: مصر صدقت على الاتفاقية رقم ٥٣٦ لسنة ٨١، ونشرت فى الجريدة الرسمية عام

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٨٢. هذه الاتفاقية أصدرتها الأمم المتحدة بعنوان «اتفاقية الحقوق السياسية والمدنية» ونصت الاتفاقية فى فقرتها الأولى من مادة «١٤» على أن كل متهم بجناية يجب أن تتم محاكمته فى محكمة جنائية عادلة وعلنية ومستقلة ومختصة، والمجالس العسكرية تفتقر إلى هذه الصفات.

الحديد والنار

● **د. سيد عبد الستار -نقيب العلميين:**

إن السلطة فى بداية الامر تركت القضاء حراً يحكم لصالح المظلومين من الشعب، ولم يحكم لصالح ظلم السلطة، فتفتق ذهن السلطة عن المحاكم العسكرية -مع مخالفتها للدستور- لتسلب المواطنين حقوقهم فى عدم مثولهم أمام قاضيهم الطبيعى.

ويضيف: إن الحكومة بتحويلها المدنيين إلى محاكم عسكرية وهو ما نرفضه، كشفت عن وجهها القبيح لتؤكد أنها حكومة عسكرية تحكم بالحديد والنار ولا تعرف العيش فى مناخ ديمقراطى.

والهدف من المحاكمات -كما يقول د. سيد عبد الستار- هو ارهاب الشعب حتى لا يطالب بحقوقه المشروعة، والتشفى من المعارضين للنظام بالتصفية الجسدية بطريقة سريعة لتضيع معها الحقيقة.

محاكم لا شرعية

● **د. جمال عبد الهادى -أستاذ الشريعة الاسلامية بجامعة أم القرى:**

المحاكم العسكرية غير عادلة شرعاً، حيث يتم إهدار الحقوق التى حافظ عليها الاسلام للمسلم وكفلتها الشريعة والمواثيق الدولية لحقوق الانسان فى مثول المتهم أمام قاضيه الطبيعى، ويضيف: إن الاسلام شدد على حفظ حياة أفراده فقال الرسول -صلى الله عليه وسلم- «لا ترجعوا بعدى كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض». كما أكد على حرمة الدماء والأموال والاعراض.

العلاج من الجذور

● **د.عبد الوهاب المسيرى - الأستاذ بجامعة عين شمس:**

المشكلة أعمق من مجرد المحاكمات العسكرية، خاصة أن ظاهرة الإرهاب مرتبطة باشياء كثيرة منها غياب الديمقراطية وعدم مشاركة الناس فى الحكم. وانتشار الفساد هو مظهر من مظاهر الخلل، فتفاقم أزمات المجتمع المصرى هى التى أدت إلى كل ما يحدث والحكومة لاتملك إلا القمع.

فالمحاكمة العسكرية غير كافية، ولا تبحث حسب الإجراءات القانونية ومساحة الخطأ أكبر، وعادة تقام فى لحظات الطوارىء التى تتحرك الدولة فيها بسرعة، وهذه المحاكم ليست أفضل السبل، وبالتالى يمكن التصدى للإرهاب من خلال التوجه لجذوره وأسبابه الحقيقية، خاصة أن المجتمع فى حاجة ماسة إلى التغيير لا إلى المحاكم.

مع القضاء الطبيعى

● **أمينة شفيق -الكاتبة- -الصحفية وأمين صندوق نقابة الصحفيين:**

أنا مع القضاء الطبيعى بجميع مستوياته المختلفة والذى يعطى فرصة للحكم والاستئناف والنقد.

مزيد من الديمقراطية

الفنانة محسنة توفيق:

العنف.. ليس هو الحل لمعالجة الإرهاب، بل انه سيفتح علينا دائرة جهنمية للعنف والعنف المضاد، وسنحترق بها جميعاً والذى سيقضى على الإرهاب هو المزيد من الديمقراطية.

رضا البيطار -رئيس اللجنة النقابية بشركة القاهرة للمبانى العامة والمساكن الجاهزة:

هى محاكم لاتظهر إلا فى النظم الشمولية وظهورها بهذه الصورة وإسرافها فى أحكام الاعدام على أناس لم تثبت إدانتهم فى اعمال إرهابية أدين فيها الموساد، وأية دولة ديمقراطية تنعم بتعدد أحزاب حقيقى، يمثل فيها المتهمون أمام قاضيهم الطبيعى فى المحاكم المدنية. نحن -كعمال- نرفض المحاكم العسكرية شكلا وموضوعاً لأن نظام الحكم زج بها فيما لاتختص به.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٣

د.القرضاوى بنقابة الصحفيين:

الإسلام يدين الإرهاب.. ولايرفض الفن الهادف

كتب ـ فرج عبد العزيز :

أكد المفكر الاسلامى الدكتور يوسف القرضاوى أدانة الاسلام للارهاب والتطرف والعنف وما ينتج عن هذا الثالوث الاجرامى من عمليات ارهابية هدفها ضرب المصالح الاقتصادية لمصر . وتهديد حياة الابرياء .

وأكد فى لقائه الليلة الماضية فى اجتماع لجنة الحريات بنقابة الصحفيين ان الاسلام دين التسامح والسمو العقلى . ودين الوسطية والتوازن . كما انه دين يعطى الدنيا حقها والاخرة حقها .

وقال ان الاسلام لا يرفض الفن فى مجمله ، الفن الهادف الخادم للمجتمع . ولكنه يرفض الفن الذى يهدم المجتمع أو الذى يستخدم لترويج خلاعة وفساد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٣

كلمة عتاب

استكمالا للمقالة السابقة وبعيدا ايضا عن العواطف والانفعالات والهتافات والمبايعات والشجب والاستنكار وقبل الدخول فى الحل الذى وعدت بطرحه لتقليص أعمال العنف، فقد حدث جديد يستوجب منا الطرح والكشف لانه يجب الا يمر لخطورته، فاقل ما يوصف بع انه فضيحة امنية لتضليل الشعب وقياداته، فقد اتصل صديق احترمه لصدقه ونقواه وأكد لى أنه صديق حميم لنزيه نصحى راشد ولم يره منذ سنتين ولكنه حضر عرسه ويعرفه عن قرب والمفاجاة أن الصور التى شهدت فى التليفزيون وبالصحف ليست صور نزيه نصحى راشد، وأن ما يطلقون عنه بانه نزيه الذى اعتقل وعذب بيشاعة ست مرات ليس هو .. الشئ الثانى عدم اكتشافهم للمتهم الثانى، وبعد ايام قالوا إنه طارق عبد النبى حسن وبعد ايام اخرى قالوا إنه ضياء زكى، والمرة الثالثة قالوا انه ضياء الدين محمود حافظ الذى فجر قنبلة الدراجة البخارية، ثم قالوا مرة رابعة القنبلة كانت اسفل سيارة ١٢٨ حمراء إذن اين الامن واين المتهمون ؟! ولماذا تلصق التهم بابرياء لتغطية التقصير وماء الوجه وخاصة اذا علمنا الآتى:

١- ان خط سير موكب الوزير غير معلوم ويتغير باستمرار ولا يوقفه الازدحام وله مواكب وهمية وخداعية.

٢- إن حرس الجامعة الامريكية قد بادروا باطلاق النار فاصابوا الوزير وتكتموا على ذلك حتى لا تحدث ازمة مع الامريكان الذين يعتبرون جامعتهم ارضا امريكية لها امن مستقل.

٣- إن حرس الوزير قد ارتبك عقب سماعة الانفجار وطلقات حرس الجامعة فاطلقوا ١٦٠ طلقة نتج عنها مقتل السايس وشقيقه وإصابة بعض الضحايا.

٤- إنه قد ثبت ان الذين قاموا بعملية الالفى قد اخترقوا نظامه الامنى وتابعوا تحرك الموكب باللاسلكى وتداخلوا فى اجهزة الاتصالات اللاسلكية من هذا، ومن خلال الاضواء المسلطة على الحدث يتضح ان العملية كبيرة لم يعرف مرتكبوها بعد، وتهدف الى المزيد من الاعتقالات والتعذيب واشعال الموقف وتوسيع دائرة العنف.. على صعيد آخر نستعرض العامل النفسى للجماعات الاسلامية .. فالحكمة تقول لا تضع خصمك وخلفه الحائط فتجبره ان يكون قاتلا او مقتولا لهذا فانهم يرون ان المحاكمة العسكرية التى تصدر احكامها بعد عدة ايام من نظر القضية لا تتوافر فيها الحماية للمتهم ودفاعه وسبل الطعن فى محاكم اعلى، ويعتبرونها تصفية جسدية قد اجبرتهم على توجيه العنف الى العمليات الانتحارية بمقولة (إذا قبض على ساعذب وتنتهك حرماتى ثم ساعدم إذن فلماذا لا اموت بدون تعذيب مع قاتلى) وهذا يتضح من الرسالة التى وجهتها الجماعات الاسلامية الى الشعب المصرى عن طريق اذاعة لندن تنصحهم فيها بالابتعاد عن اماكن تواجد المسئولين وخط سير مواكبهم وخطورة هذه الرسالة تكمن فى ان العمليات الانتحارية لا يمكن ايقافها او منعها او حماية اى مسئول منها .. لذلك لابد من مراجعه هادئة وعاقلة ورشيدة تستفيد من اخطاء الماضى لتصنع الامن للمستقبل ..

لذا فمن الخطا ان نغمض العيون عن اخطاء وفساد وبطالة وحزب بحكم بلا قواعد واحزاب معارضة لا تجتذب ثورة الشباب التى تتاثر بالظروف الداخلية والخارجية. ولا يمكن ان نغفل قوة التيار الاسلامى وبصفة خاصة الجماعات الاسلامية وتاثير الشيخ عمر عبد الرحمن عليها والشيخ عبود الزمر على بعضها، بالاضافة إلى الانشقاقات غير المؤثرة .. لقد فشلت لجنة المصالحة والوساطة نتيجة لحساسية هيبة السلطة وعدم ثقة قادة الجماعات فى وعود المسئولين.. ولانها كانت تعمل تحت اضواء الاعلام وتاثير بعض من دفعتهم العمالة لافشالها حتى يستمر الاشتعال. ولنا وقفة لمعالجة حساسية هيبة السلطة فى عنوان المصالحة والوساطة التى تحرجها بان تضعها متساوية مع الطرف الآخر واستفزاز صحافة الغرب. لذلك اقترح ان نحتكم لكتاب الله وسنة رسوله، وهذا ما تقبل به السلطة ويقبل به الجماعات، وذلك من خلال تشكيل لجنة للحوار الوطنى يراسها الشيخ الشعراوى والشيخ الغزالى والشيخ يوسف القرضاوى بالتناوب. وعضوية من يمثل الحزب الحاكم ووزير الداخلية أو من ينوب عنه واللواء / مصطفى عبد القادر مدير مباحث امن الدولة. وممثلا عن الشيخ عمر (يختاره بنفسه). والشيخ عبود الزمر او من ينوب عنه. والمستشار مامون الهضيبى. ومنتصر الزيات المحامى وكاتب المقال منسقا للجنة. ولدينا مشروع لجدول الاعمال اذا اتفق عليه فى الجلسة الاولى للاجراءات تتعهد الحكومة بتجميد المحاكمات وتتعهد الجماعات بوقف العنف والتصدى لفاعلية طوال فترة اجتماعات لجنة الحوار الوطنى والحكم فيها الله ثم مراعاة الضغوط والظروف المحيطة بمصر. واذا صدقت النوايا ومخافة الله. ستنجح باذن الله وانى فى انتظار موافقة احد الاطراف لاجراء الاتصالات من اجل الإعداد والله الموفق.

محمد فريد زكريا
وكيل حزب الاحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [redacted]

التاريخ : [redacted]

صحيفة الخليج تروى تفاصيل محاولـــة اغتيـــال مبـــارك

ذكرت صحيفة الخليج أن اجهـزة الأمن المصرية تمكنت من إحباط مخطط لتنظيم مسلح يتبع احدى الجماعات المتشددة لاغتيال الرئيس مبارك بشن هجوم على منـزله باستخدام القذائف المضادة للـدبابات (ار. بى. جى).

ويضم التنظيم ٢٠ شخصـاً بينهم ٦ ضبـاط عـاملين بـالجيش المصرى ويتزعمهم مهندس يدعى محمد حمودة.

وعثـرت أجهـزة الأمن على وثـائق ورسم كـروكى لمنـزل مبـارك بمصر الجديدة، وخطط تتضمن أوقاتاً محددة لتنفيذ العملية.

وقد أحـالت نيابـة أمن الدولة أوراق القضيـة التى تحمل رقم «٣٢١» إلى القضاء العسكرى لمحاكمة أعضاء التنظيم بعد أن أنهت تحقيقاتها معهم.

ومن المقـرر أن تكون جلسـات المحاكمـة سرية بـاستثناء الجلسـة الأولى وجلسة النطق بالحكم.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٥

فى قضية زينهم: المحكمة ترفض عرض المتهمين على الطب الشرعى

الحظر لمن..؟!

تقرر حظر النشر فى قضية «زينهم» بقرار للمدعى العسكرى، وبعده تلقت الشعب بيانا من مكتب مستشار وزير الاعلام مرفوعا اليه من المخابرات الحربية يطالب فيه بحظر نشر أسماء رؤساء المحاكم العسكرية ورؤساء النيابة وأماكن انعقاد الجلسات.. صدرت الصحف القومية أمس (الاثنين) وبها أسماء رئيس المحكمة والنيابة.. وهو ما يعنى الغاء قرار الحظر أو التغاضى عنه لأنه من غير المتصور عقلا أن تكون «الشعب» وحدها هى المقصودة بقرار الحظر..

أثبت المحامون فى قضية زينهم تراجع رئيس المحكمة العسكرية فى جلسة أول أمس (الأحد) عن قراره الصادر فى الجلسة السابقة بعرض المتهمين على الطب الشرعى لبيان ما بهم من اصابات وتاريخ وسبب حدوثها، واكتفى رئيس الجلسة بمناظرة المتهمين واثبات اصاباتهم، وقال انها حدثت نتيجة لتعرضهم لضرب المواطنين أثناء القبض عليهم فى مسرح الجريمة.. وأكد المحامون ان قرار المحكمة بالعدول باطل خاصة أنه ضد مصلحة المتهمين ويعد سابقة لم تشهدها المحاكم من قبل، وقد تم اثباتها فى محاضر الجلسة..

وأكد المحامون أن رئيس المحكمة واصل أخطاءه الفادحة أثناء فك الاحراز ومن بينها تحقيق شخصية قيل انها مزورة وتحمل صورة أحد المتهمين حيث استدعى رئيس الجلسة أحد أفراد الشرطة العسكرية وسأله «شوفها تخص مين من المتهمين» فاجابه أنها تخص كحلاوى صابر.. فتصايح الدفاع لأن الأصول القانونية أن يقوم رئيس المحكمة بمناظرة وجوه المتهمين وتحديد صاحب الصورة من بينهم دون الاستعانة بشخص غير ذى صفة للحكم على أحد الوقائع الهامة. وقد تصبب رئيس المحكمة عرقا.. فى حين احتفظ الدفاع بحق التقدم بكل الدفوع، واثبت المحامون ان الاحراز

البقية ص٩

فى قضية زينهم

المحامون ان الاحراز جاءت خالية من أى تحديد يثبت او يشير إلى حيازتها لأى من المتهمين، كما تضمنت الاحراز أوراقا ووثائق حرم الدفاع من حق الاطلاع عليها.. كما أثبت الدفاع عدم وجود احراز أخرى كأسلحة أو متفجرات، وطلب المحامون صورة من التقرير الخاص بتفريغ وقائع المعاينة التصويرية والخاصة بشقة الأميرية والتى قيل انها استخدمت كوكر للجناة.. وهو ما رفضه رئيس المحكمة، كما عدل عن قراره السابق بتسليم المحامين صورا من محاضر الجلسات وطالبهم بالاطلاع داخل المحكمة.

وكانت الجلسة قد بدأت بأزمة افتعلتها هيئة المحكمة بانتداب محامين من أعوانها عن طريق احدى اللجان النقابية للعاملين بالمحاكم العسكرية لتولى مهام الدفاع عن المتهمين الهاربين.. واثبت حضورهم، واستبعد المحامون الذين انتدبتهم لجنة الحريات بالنقابة العامة والنقابة الفرعية، مما أدى لوقوع أزمة حادة تأكد خلالها أن هيئة المحكمة أعدت خطة لإبعاد المحامين الحقيقيين عن الترافع فى القضية، وانها بصدد طرد المحامين الموكلين فى أقرب جلسة

علمت «الشعب» أن رئيس المحكمة العسكرية كان قد احيل للتقاعد قبل ثلاثة أشهر عمل خلالها كمحام ينتدب فى القضايا العسكرية حتى صدر قرار باعادته إلى الخدمة، وتوليه رئاسة المحكمة، وقد تقرر رفع «عمولة» المحامى المنتدب من العاملين بالمحاكم العسكرية من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جنيه على المتهم الواحد..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأزهر

التاريخ : أغسطس ١٩٩٣

براءة الإسلام والمسلمين من ذنب الإرهاب

برىء الإسلام والمسلمون مما سَمَّتْهُ حفنة من الصحفيين بالإرهاب والتطرف وماتؤدى إليه كلتا الكلمتين من آثار رأى فيها فريق من الكتاب فرصة سانحة للحمل على الإسلام بغية تصفيته خدمة للغرب ليس إلا .. لاسيما ، وهم كتاب معروفون بميولهم الشيوعية .. وهى ميول فى خدمة من يشاء .

يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ سُورَةُ الصَّفِّ

هذا ما حاولت الرسائل التالية أن تعبر عنه من خلال تناولها لظاهرة التطرف .

فقد كتب القارىء/ **حسن أحمد النشو** ـ المدرس بمعهد العريش الثانوى بالأزهر وتحدث عن معنى التطرف فى اللغة فقال : إنه الوقوف فى الطرف بعيدا عن الوسط ، ويكون فى الحسيات كالتطرف فى الوقوف أو الجلوس أو المشى ، وفى المعنويات كالدين والفكر والسلوك ، لكن الإسلام لايدعو إليه لأنه منهج وسط فى التصور والاعتقاد والتعبد والأخلاق والمعاملة والتشريع وفى كل شىء .

ويؤكد معه هذه الوسطية **فضيلة الشيخ/ عبدالمعبود عبدالله الجمل** ـ رئيس المعاهد الأزهرية الأسبق ـ بأن الوسطية أهم الخصائص التى مّيز الله بها أمة الإسلام .

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ سورة البقرة الآية : ١٤٣ .

كما يبحث القراء ـ **رجب سيد عياد** المدرس بمدرسة صفط الشرقية الإعدادية ، **ووسيم عبدالعليم عزب** الوكيل بمدرسة أبى صقل الإعدادية بشمال سيناء بالعريش ، **ومحمد أبو اليسر** الطالب بكلية التربية النوعية بمنية النصر شعبة الإعلام ـ فى الأسباب التى تساعد على انتشار تلك الظاهره ، ويؤكدون إننا فى حاجة

إلى التعمق فى دراستها لأن الواقع يقول أننا نتسرع دائما فى علاج الأعراض ولا نعالج المرض نفسه ، غير أنهم يركزون على غيبة القدوة الطيبة والقيم الصالحة فى كثير مما تبثه وسائل الإعلام من الأغانى والمسلسلات والأفلام الهابطة .

على أنه يجب مراعاة ذلك ونحن بصدد تمكين مجتمعاتنا من احتواء تلك الظاهرة ، فضلاً عن العناية بالمناهج الدينية وزيادة مساحتها فى المدارس والمعاهد والجامعات ذلك أن الجرعة المتاحة منها - حاليا - لاتحقق الهدف المنشود .

المصدر : الأزهر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ٨ / ١٩٩٢

الحل الإسلامى لمواجهة العنف وإقرار السلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : أغسطس ١٩٩٢

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين

«وبعد» : فإن الإسلام دين السلام ؛ اسمه مشتق من نفس المادة التى اشتقت منها كلمة السلام . وهو من الأسماء الجليلة التى سمى الله بها نفسه فى القرآن الكريم .

إن المسلم ينتهى من مناجاة ربه فى الصلاة مقبلا على الناس بالسلام يلقيه عن يمينه وعن شماله ، ومن أسماء الجنة التى يشتاق إليها المؤمنون ويجتهدون فى الأعمال الصالحة أملا فى دخولها : (دار السلام) .

وتحية الإسلام التى علمها لأتباعه لكى يتبادلوا بها التحية هى : (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

وهى كذلك تحية أهل الجنة بعضهم لبعض كما أخبرنا القرآن الكريم ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[1]

وعندما تحدث رسول الله ﷺ معرفاً بالمسلم قال : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ..)[2] .

أى أن المسلم هو الذى لا يؤذى أحداً بيده ولا بلسانه .

قد يقول قائل : ولماذا قاتل المسلمون ودخلوا فى معارك كثيرة ضد الجميع تقريباً .

والجواب يعرفه كل من درس التاريخ بحيدة ونزاهة .

وملخص ذلك أن رسول الله ﷺ قام بتنفيذ أمر ربه فدعا الناس إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام التى لا تضر ولا تنفع ، وأقام الحجة عليهم ولكنهم لم يستجيبوا بالرغم من أنه كان يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادلهم بالتى هى أحسن وكان يقول لهم :

﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾

إلا أنهم أبوا أن يتركوه وشأنه يبلغ الناس رسالة ربه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، وأصروا على إلحاق الأذى به وبمن آمن معه واتبعه ، وقد

المصدر : الأزهر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

تحمل الرسول الأذى هو وأصحابه صابرين محتسبين على أمل أن يهدى الله القوم الكافرين فيؤمنوا أو يكفوا أذاهم ، لكن شيئا من ذلك لم يحدث . واضطر الرسول ومن معه إلى الهجرة من مكة إلى المدينة وقد اختارها : لأن مجموعة من أهلها دخلوا فى الإسلام وتكونت بذلك قاعدة الدولة الإسلامية التى ولدت فى المدينة عقب الهجرة .

وهنا نسأل : أليس من حق محمد ﷺ والمؤمنين معه أن يقاتلوا أهل مكة الذين عذبوهم وأخرجوهم من ديارهم بغير حق ؟

إن أى منصف سيقول : بلى هذا من حقهم ، ولهذا فقد فرض الله على المسلمين قتال أعدائهم فقال ـ سبحانه ـ :

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ ﴾ (٤)

هذا شأن المسلمين مع أهل مكة استمرت المعارك بين الفريقين عدة سنوات ، وعندما دعى رسول الله إلى الصلح معهم على شروط مقبولة رضى بذلك رسول الله ﷺ ووفى بالعهد ؛ لكنه قبل مرور سنتين نقض أهل مكة هذا الصلح وغدروا ؛ وكان لابد من تأديب الغادرين ، فتم فتح مكة ، وهذا الفتح يعنى أن المسلمين الذين طردوا من مكة بالقهر والقوة عادوا إلى مكة بالقوة .

وعندما تمكن رسول الله من أعدائه من زعماء مكة ووقفوا بين يديه صاغرين ، ما الذى فعله بهم ؟ لقد عفا عنهم وهو قادر على الانتقام منهم . وقال لهم : (ما تظنون أنى فاعل بكم ؟) ، قالوا : خيراً أخ كريم وابن أخ كريم ، عندئذ قال لهم : (اذهبوا فأنتم الطلقاء) .

أما شأن رسول الله مع اليهود الذين كانوا فى المدينة المنورة فقد سالمهم وأبرم معهم معاهدة تضمن لهم كافة الحقوق كمواطنين على قدم المساواة مع المسلمين إلا أنهم نقضوا العهد وغدروا وأعانوا أهل مكة ضد المسلمين ، وحاول بعضهم قتل رسول الله ﷺ لكن الله نجاه منهم .

من أجل هذا كله وقع القتال بين المسلمين واليهود .

ولو فرضنا أن اليهود كانوا قد حافظوا على العهد ولم يغدروا لبقوا مقيمين مع المسلمين ينعمون معا بالسلام إلى يوم القيامة ؛ لكن ماذا تفعل مع من غدر بك ؟

أما القتال مع الفرس والروم فإن حدودهم المتاخمة لأراضى المسلمين جعلوا منها مسرح فتنة ، وتحريض لبعض القبائل المقيمة فى أطراف الدولة الإسلامية لكى يعتدوا على المسلمين ، بل قام بعضهم بقتل السفير الذى بعثه إليهم محمد ﷺ برسالة يدعوهم فيها إلى الإسلام ؛ ومعلوم أن قتل الرسل محرّم ، ويعتبر إعلاناً للحرب من جانب القاتل .

وهناك أسباب أخرى لا يتسع المجال لتفصيلها ولعلكم تعجبون إذا قلت لكم : إن محمداً ﷺ مع كثرة المعارك التى خاضها ، ومع أنه كان دائماً فى مقدمة الصفوف لم يقتل بنفسه إلا رجلًا واحداً فى غزوة «أحد» ، جاءه مهاجماً على فرسه يريد

قتله ـ عليه الصلاة والسلام ـ وهو يصيح : أين محمد ؟ ، لانجوت إن نجا ، فأخذ رسول الله حربة كانت بجواره وقذف بها ذلك الرجل فوقع قتيلا .

إن المسلمين مسالمون لايرغبون فى قتال أحد ، وكل مايريدونه هو أن يعيشوا بالطريقة التى يأمرهم بها دينهم أن يعبدوا الله الواحد الأحد ، وأن يطبقوا شريعتهم ، وأن يبلغوا رسالة الله إلى كل خلق الله فى كل الأرض كما أمرهم الله . فلو تركهم الناس ، ولم يتعرضوا لهم ولم يعتدوا عليهم ولم يحولوا بينهم وبين أن يعيشوا الحياة التى يمليها عليهم الإسلام ولم يمنعوهم من تبليغ رسالة الله فلن يقع قتال بين المسلمين وبين أحد من خلق الله .

إن بعض التقارير الرسمية الواردة من السجون الأمريكية تفيد أن المسجونين من المجرمين يتغير سلوكهم تماماً إذا ما دخلوا فى الإسلام عن طريق الدعوة التى يمارسها بعض الدعاة الذين يقومون بزيارة السجون ، وتؤكد إدارات السجون أن هؤلاء الذين أسلموا صاروا بعد إسلامهم وادعين مسالمين وأنهم قد تخلوا عن الشغب والعنف ، وهذا دليل من الواقع يؤكد طبيعة الإسلام السمحة وأثره الواضح فى أهله .

هل العالم يسير نحو السلام ؟

وقد يسأل سائل : والآن هل الظروف التى يعيشها العالم اليوم تشير إلى أن السلام قادم ، أم أن الأمر بخلاف ذلك وأن السلام بعيد المنال ؟

إننى أصارحكم القول بأنه لا محال لتحقيق السلام فى العالم مادامت القوة فى يد من لا يحسن

استعمالها ، ومن يسخرها لخدمة أهدافه الخاصة بعيداً عن الحق والعدل .

إن من العجيب فى هذا العصر الذى نعيشه أن كثيراً من الكلمات حرفت معانيها وأصبحت تستعمل فى عكس مدلولها أحياناً .

هذه كلمة إرهابى مثلا تطلق على :الفلسطينى الذى يجاهد لإسترداد وطنه المسلوب ، ولا تطلق على اليهودى الذى يقتله ، ويستمر فى اغتصاب أرضه ووطنه ، أى أن المعتدى صار مناضلًا يلقى الدعم والمساندة ، والمدافع عن حقه صار إرهابياً مطارداً .

وإذا تحدث اليهودى بطريقة عفا عليها الزمن وهو يحاول إعادة الناس إلى الوراء أربعة آلاف عام عندما كان لليهود فى جزء من فلسطين دولة لم تستمر أكثر من ثلاثة وسبعين عاما لا يوصف بأنه متطرف أو رجعى .

وحتى كلمة الشرعية الدولية التى ظهرت حديثاً ، هانحن نرى أن هذه الشرعية الدولية تبصر بعين واحدة .. عين مصالح القوى الكبرى بصرف النظر عن الحق والعدل ، والدليل على ذلك ممارسات هذه الشرعية الدولية فى أزمة الخليج ، وما يدبر الآن باسمها ضد ليبيا مع أن هذه الشرعية غائبة تماماً عن فلسطين وعن غيرها من قضايا المسلمين بل إنها متواطئة مع الظالمين ضد المظلومين .

إن ذلك يعنى بوضوح أن العالم لن يعرف السلام مادام هذا الوضع موجوداً ومادام تحريف الكلم عن مواضعه شائعاً .

الحل الإسلامى :

وعلى كل فهاهى خطة تحقيق السلام - باختصار - كما يطرحها الإسلام وإن كانت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأزهر

التاريخ : أغسطس ١٩٩٢

ظروف تنفيذها غير متاحة بسبب الخلل الموجود فى كل مكان من العالم .

١ ـ السلام النفسى

إن الخطوة الأولى على طريق تحقيق السلام هى أن ينجح المعنيون بأمر السلام العالمى فى تحقيق سلامهم النفسى أولا قبل أن يتصدوا لتحقيقه فى الأرض ، والسلام النفسى لا يتحقق للإنسان إلا بالمصالحة مع الله ـ عز وجل ـ ، فإن من عادى الله وخالف تعاليمه ، وعصى أوامره ، وارتكب معاصيه لن يذوق طعم السلام . والعاجز عن تحقيق السلام لنفسه يكون عن تحقيق السلام لغيره أشد عجزاً .

٢ ـ السلام الاجتماعى

والخطوة الثانية هى : العمل على تحقيق السلام الاجتماعى ، وذلك بإشاعة المحبة والتراحم بين جميع أفراد المجتمع وفئاته وطبقاته بلا تمييز ، بحيث لا يكون الغنى جشعاً ، ولا يكون الفقير حاسداً أو حاقداً ، وأن تسود روح الإيثار بين الجميع ، وأن يقضى على كل صور الفساد فى المجتمع بواسطة التربية والقدوة وبدعم من القانون الصالح المنصف كى يكون هذا المجتمع قادراً على قيادة البشرية على طريق السلام العالمى الحق ؛ بعد أن يكون قد تحقق فيه أولاً .

٣ ـ السلام العالمى

أما السلام العالمى فإن دوره يأتى بعد ما ذكر وليس قبله وهو يقوم على الدعائم الآتية :

أولا : الناس جميعا إخوة أبوهم جميعًا واحد وأمهم جميعًا واحدة فهم أشقاء . والقرآن الكريم ينادى الناس جميعًا قائلاً :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿٥﴾ .

ومادام الأمر كذلك فإنه لا مبرر لأن يتكبر أحد على أحد بسبب جنسه أو لونه أو دينه . ولا معنى للتفرقة بين الناس على أساس أمة عُلْيا وأخرى سفلى[٦] ، لأن مثل هذا الزعم يشعل نار العصبية ، ويزرع بذور العداوة والبغضاء ويؤدى إلى الحروب العدوانية التى قد يزج ببعض الأديان ليؤيدها بالباطل خروجاً على سماحته .

وهل إذا دخل فى الإسلام أمريكى أو فرنسى أو ألمانى يتحول بمجرد إسلامه ليصبح من تلك الطبقة السفلى ؟

المصدر : الأزهر

التاريخ : أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن غالبية المسلمين ليسوا من العرب ، فهل هؤلاء جميعًا من أبناء الطبقة السفلى ؟

إن من حق المسلمين أن يجأروا بالشكوى قائلين : إن الناس فى العالم المعاصر الذى يوصف بالتقدمية والتحضر متعصبون ضدنا ، لأننا مسلمون .

... بمعنى أنه مادام الناس جميعًا إخوة فلا يجوز أن يظلم أخ أخاه ، ولا أن يهضم حقه لأى سبب من الأسباب .

وعلى هذا فقد حرم الإسلام الظلم بكل صوره ، وحرم الجشع ، والربا والغش ، والاحتكار . ولا يحل مال أحد أو دمه بغير حق ، يستوى فى ذلك القريب والبعيد ، والعدو والصديق

يقول الله ـ تعالى ـ :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٧) .

وإهمال هذا المبدأ هو من أهم أسباب المنازعات والمشاكل فى عالمنا المعاصر .

والمشاهد الآن أن الأقوياء يريدون أن يحكموا العالم بالقوة لا بالعدل ، متوهمين أن القوة ستدوم لهم ، ومتجاهلين عبرة التاريخ : (لو دامت لغيرهم ما آلت إليهم) .

ثالثاً : **لا إكراه فى الدين** مبدأ يعلنه الإسلام ويطبقه بكل دقة ، وهذا المبدأ يعنى إعلان حرية الاعتقاد حقيقة بلا تلاعب فيما تعتنقه من دين ؛ وأن لا يُحَوَّل أحد عن دينه بالقوة أو بالحيلة والمكر والخديعة .

وقد التزم المسلمون بهذا المبدأ التزاماً تاماً ، ولم يعرف التاريخ حالة واحدة أكره فيها أحد الناس على الدخول فى الإسلام بغير طريق الحجة والإقناع .

رابعاً : يعرض الإسلام على الناس جميعاً ـ وبخاصة أهل الكتاب ـ أن يتجه الكل إلى الله الخالق وحده ، وأن يكونوا معا عبيداً خاضعين لسلطانه وحده ، وأن لا يخضع بعض الناس لبعض ، فليس مقبولًا أن يؤله بعض المخلوقين نفسه ليتسلط على خلق الله ، كما أنه ليس مقبولًا أن يؤله بعض الناس أحداً أو شيئاً من خلق الله يخضعون له من دون الله ، أو ويعبدونه مع الله .

وإذا رفض البعض قبول هذا المبدأ الأخير فليس معنى هذا أن الإسلام سيتخلى عن دعوته للأخوة الإنسانية والعدل والسلام ، وإنما ـ فقط ـ سيطلب من هؤلاء الرافضين أن يتركوا المسلمين وما اختاروه من الاستسلام لأمر الله وحده ومن الخضوع لسلطانه وحده ، وأن يسلموا بحق المسلمين فى أن يكونوا مسلمين كما اختاروا .

يقول الله تعالى :

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ »(٨) .

هذا هو الحل الإسلامى المتكامل الذى سبق تطبيقه بنجاح منقطع النظير ، يحول دون تطبيقه اليوم القوى المعادية للسلام عملياً وسلوكياً .

لكننى واثق أن هذا الحل سيطبق فى المستقبل لإيمانى الكامل بأن المستقبل بيد الله وحده ؛ وليس بيد أحد من خلقه ، ولإيمانى الكامل بأن الأوضاع القائمة فى العالم اليوم لاترضى الله ، وأى شىء لا يرضى عنه الله يوشك أن يغيره بعد أن يهىء الأسباب لذلك ، والله على كل شىء قدير .

وهو الذى لا يعجزه شىء فى الأرض ولا فى السماء .

أخيراً أسأل الله لى ولكم الهداية والتوفيق .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

في الواحة

مع الدكتور يوسف القرضاوى

هكذا.. يتوقف نزيف الدم بين الدولة والجماعات الدينية!

في الأسبوع الماضي، انتهي الدكتور يوسف القرضاوي، الي ان التيار الاسلامي في مصر، له وجهان: وجه معتدل، لا يبدو في وسائل الاعلام، إلا بالصدفة، ليس عن إهمال منه، أو تقصير من رموزه، وإنما عن عمد وقصد، من جانب الدولة، لأسباب سياسية، وهي أسباب وصفها الدكتور القرضاوي، بأنها لا تخفي علي أحد.. وزاد ذلك تفصيلاً، لمن أراد أن يعود الي الحلقة الأولي، من هذا الحوار.

وهذا الوجه المعتدل، رغم أنه الأرسخ والأعمق، والأكثر إيمانا بالحوار الهادىء، فإنه لا يحتل إلا مساحة ضيقة جدا، من الوسائل التي تخاطب الجمهور، وعامة الناس، سواء كان ذلك في داخل مصر، أو في خارجها.

والوجه الآخر نعرفه، فهو الذي ملأ الدنيا وشغل الناس، تحت مسميات كثيرة من العنف الي الإرهاب الي التطرف.. وكلها في النهاية لها مدلول واحد، وتؤدي الي سبيل واحد.. سبيل والمشكلة - علي خلاف مايصنف د. القرضاوي - أن هناك من يري، أن الوجهين لعملة واحدة، وأن الفرق بينهما في الدرجة، وليس أبدا في النوع!

إنه رأي يقال، وأصحابه من ذوي العقول الكبيرة، وعندهم مبرراتهم.

والمهم، الآن، ان نبحث عن سبيل، نوقف به نزيف الدم، بين الدولة والجماعات، ثم يكون بعد ذلك، كما يقال، لكل حادث حديث. الدم النازف بين الفريقين: الدولة من ناحية، وأنصار هذا الوجه من ناحية أخري.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آل فهد

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

.. بدا الدكتور القرضاوي، ببيان وجهة نظره في حقيقة الاختلاف، ثم الاختلاط او بمعني ادق الخلط بين الوجهين.

كان سؤالي هكذا: بعض المفكرين يقطعون بأن الوجهين هما لعملة واحدة، وأن الوجه المعتدل يخاطب المثقفين، والوجه المتطرف يعمل ويخاطب عامة الناس في الحارات والشوارع.. ولكن الهدف والغاية واحدة؟!

وكان جوابه علي هذا النحو:

هذا يؤكد ماقلته وهو ان بعض المعادين للاسلام انما ينتهزون الفرصة لضرب كل دعاة الاسلام فليس صحيحا انهما وجهان لعملة واحدة إذ كيف يكون ذلك؟ ان المتطرفين يقاومون التيار الوسطي ويتهمونه بالاستكانة والتخاذل ويرمونه بكل صفات الجبن والتقاعس فكيف نجعل الاثنين واحدا؟!

كيف - إذن - نسعي لوقف العنف المتبادل بين الدولة من ناحية والمتطرفين من ناحية أخري؟!

هناك عدة سبل لابد من سلوكها إن أردنا مخلصين إيقاف هذا المسلسل الدامي والنزيف المؤلم الذي يحز في قلب كل مخلص لدينه محب لأمته غيور علي حرمات أهله.

ومن هذه السبل: أولا اتاحة الفرصة للتيار الوسطي للتوازن ليعمل في إطار الشرعية القانونية حتي يستقطب الشباب الذين يحبون ان يعملوا لخدمة دينهم ونصرة شريعتهم والانتصار لقضايا الاسلام في كل مكان وبدون هذا سنجد من يبحث عن العمل في الظلام وفي السراديب المخبوءة تحت الأرض.

ثانيا: لابد للدولة نفسها أن تقوم ببعض التوجهات والاجراءات التي تثبت فيها حقيقة مانص عليه الدستور من أن دين الدولة هو الاسلام وان الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع ولابد ان يظهر اثر ذلك في القوانين وفي الاعلام وفي الثقافة والتعليم وفي مختلف نواحي الحياة.

ثالثا: لابد ان نعامل هؤلاء الشباب رغم خطئهم وانحرافهم في تصرفاتهم بروح الأبوة التي تحرص علي المداواة قبل الجرح وعلي البناء قبل الهدم، والتوجيه قبل العقوبة. وقد قال المثل العربي: انفك منك وإن كان أجدع.. فهؤلاء منا وابناؤنا مهما حدث منهم فلابد ان نعمل علي إصلاحهم ونكون

د. يوسف القرضاوى

اطباء لهم نحمل الدواء لمداواتهم قبل ان نحمل السيف لمعاقبتهم.

رابعا: ان نعمل علي حسن تفقيههم وإصلاح افكارهم عن طريق العلماء المستقلين البعيدين عن مناصب السلطة وغير المتهمين في نظر هؤلاء وان نبذل جهدا حقيقيا للحوار معهم فإن جذور المشكلة مهما يكن من أسباب اخري اقتصادية واجتماعية - جذور فكرية.

وهل يمكن لفكرة «الوساطة» القديمة والتي طرحت قبل شهور ان تكون مجدية؟!

رايي انها يمكن ان تجدي وقد كان للوساطة القديمة، ان تجدي ايضا لولا ارتكاب بعض الأخطاء مثل الاعلان عن هذه الوساطة وكثرة الحديث عنها قبل ان تصل الي المرحلة الحاسمة والناجحة.

كما ان هناك اطرافا يبدو ان رأيها لم يؤخذ تماما قبل بدء هذه العملية ولا ننسي ان هناك اناسا لا يرضيهم الوصول الي حل لهذه القضية، ويودون ان يظل سيل الدماء يجري وهنا ماكان يحدث ايام الصحابة ايضا فصحيح ان الامور تفاقمت وازدادت سوءا ولكن لمصلحة هذا الوطن وحرصا علي سمعة الاسلام ومستقبل دعوته ينبغي ان تكون اكبر من اية مرارة نحس بها واي اعتبار يحول بيننا وبين الوصول الي حل لهذه المعضلة حتي يصل الوطن الي الامن والسلام والاستقرار الذي ننشده له جميعا فيطعم الناس من جوع ويأمنون من خوف.

ولكن فكرة الوساطة. تنال - كما قيل - من هيبة الدولة؟

الحقيقة انه لابد للوسطاء ان يكونوا من الفطنة والكياسة بحيث تكون نتيجة هذه الوساطة معبرة عن رغبة الدولة في العلاج بصفة الأبوة التي نكرتها مع الاحتفاظ لها بالهيبة والكرامة التي لابد من رعايتها.

علي هذا الأساس هل ترى للتيار الاسلامي مستقبلا سياسيا في مصر او غيرها من البلاد العربية؟

بل أري انه لا مستقبل لغيره ولا مستقبل بدونه ستظل الامة تتقلب وتدور يمينا وشمالا ولا تنتهي الي تغيير حقيقي يعيد إليها هويتها ويجمع شتاتها ويحيي موتها ويصلح مافسد من امرها إلا بتبني الاسلام فكرة ورسالة، عقيدة وشريعة، ثقافة وحضارة ليس الاسلام الخرافي ولا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

حوار سليمان جودة

إسلام العنف ولا إسلام التعصب ولكن اسلام الفكر والحضارة الذي يجمع بين العلم والايمان ويصل السماء بالارض، ويربط الدنيا بالآخرة، ويجمع بين الإبداع العلمي والسمو الأخلاقي والروحي. قد يتأخر ذلك زمنا بحكم عوائق داخلية او ضغوط خارجية ولكنه قادم لا محالة وإنا له لمنتظرون ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

قلت: كيف يكون له مستقبل سياسي، وهو - متمثلا في انصاره - لا يؤمن بشيء اسمه الديمقراطية؟!

قال: هناك سوء فهم كبير، من جانب بعض الاسلاميين، الذين يتصورون ان الديمقراطية ليست من الاسلام، او دخيلة عليه، والحقيقة انها اصل من اصوله. إنني اقول دائما، انهم يرفضون الديمقراطية، باعتبارها حكم الشعب، وكيف نخضع لحكم الشعب - هذا منطقهم - وعندنا حكم الله.

واقول دائما - والكلام للدكتور القرضاوي - ان حكم الشعب، من خلال الوسائل والأساليب الديمقراطية، لا يعني ابدا انه ضد حكم الله.

قلت: التجربة لا تدعو الي التفاؤل؟

قال: كيف؟

قلت: في البلاد التي وصل فيها التيار الديني الي الحكم، لا نسمع - فضلا عن ان نري او نلمس - عن شيء اسمه ديمقراطية؟

قال: مثل ماذا؟!

قلت: السودان - علي سبيل المثال - وليس علي سبيل الحصر؟!

قال: السودان، كما اوضحت من قبل، يخوض تجربة خاصة جدا، فان البلاد كانت قبل ثورة الإنقاذ، قد وصلت الي حد الانهيار الكامل، وكانت في حاجة الي «إنقاذ» فعلا، وليس من المعقول ان تطلب منها حكما ديمقراطيا مائة في المائة، خلال عامين او ثلاثة، بينما نحن في مصر، لنا اكثر من اربعين عاما علي الثورة، ولم نصل بعد الي ماير ضينا من الحكم والممارسة الديمقراطية!! المسألة في حاجة الي وقت فقط.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٣

نحن.. والإرهاب.. وكمبيوتر الداخلية

بقلم:
مجدى أحمد حسين

كتب المفكر والأديب الكبير نجيب محفوظ فى عدد الأهرام ٢/٩/١٩٩٣ مقالاً بعنوان: «متى نقضى حقاً على الارهاب»، وفيما يلى نص المقال كاملاً:

متى نقضى حقا على الإرهاب؟

شغلنا الارهاب حتى كاد يغطى على جميع مشاكلنا.. اراؤه اية فى الغرابة وسلوكه لا مثيل له فى الوحشية، والخسائر التى انزلها باقتصادنا ثقيلة فادحة لا تعوض فى الزمن القصير. رغم ذلك كله فهو ليس مشكلة بلا حل، فقد استطاع إبراهيم عبد الهادى أن يقضى عليه، كما استطاع جمال عبد الناصر أن يقضى عليه، ويبدو انه يسلم اليوم قلاعه الأخيرة.. ولا استبعد أن يلحق بسابقيه قريبا وأن يستقر الأمن والأمان.

ولكنى ارجو ألا نعتبر المسالة منتهية بانتهاء الارهاب.. وعلينا ان نسال انفسنا لم تكرر رجوعه؟.. لم رجع بعد اختفاء ليمارس العنف ويسفك الدماء؟..

الواقع أنه يوجد فكر اسلامى ذو طبيعة خاصة واهداف معروفة على نحو ما.. ولهذا الفكر قاعدة فى الشعب لا يمكن تجاهلها.. وله ممثلوه ولكنهم لا ينالون حقهم من الاعتراف سواء كهيئة او كحزب.. ولذلك فهم محرومون من الممارسة المشروعة، وينعكس ذلك -وما يتبعه من ظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية- فى صورة اراء متطرفة عند بعض شبانه، وسرعان ما يندفعون نحو العنف من جديد.. ونعود إلى التعامل مع العنف بما يستحقه متناسين ملابساته كلها، ونعتبره مشكلة مفتعلة او مستوردة ونحمل عليها بكل قوة حتى نسكت صوتها وفعلها، ولكن إلى حين وليس إلى الأبد طالما ان المسالة الأصلية باقية دون حل.

ولا حل لتلك العقدة إلا فى الديمقراطية.. فى ان يتمتع كل تيار بحقوقه المشروعة.. وان يسمع صوته للشعب بكل تفاصيله.. فى ان يدخل فى حوار مثمر مع مخالفيه لينتهى الحوار إلى راى واحد او اكثر.. ثم يكون الحكم للشعب..

نجيب محفوظ

كنت أود الاكتفاء بهذا المقال وأجعله افتتاحية جريدة الشعب الناطقة بلسان حزب العمل دون أى تعليق.. لأن قارىء «الشعب» لبيب، واللبيب بالاشارة يفهم. ولكن نظراً لضراوة الحملة الاعلامية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

التي تريد أن تقرن -ظلماً وعدواناً- بين حزب العمل والعنف المسلح.. رأيت أن أضيف بعض الكلمات.

الحملة على حزب العمل حملة خبيثة تأخذ صورتين:

١ - الصورة المباشرة، أى محاولة إلصاق تهمة الارهاب بحزب العمل، على أساس أنه يمارس الارهاب بالفكر والفتوى، وهى كما ذكرت من قبل دعوة ارهابية مجرمة، تستهدف إحالة صحفيي جريدة الشعب وبعض قيادات حزب العمل للمحاكم العسكرية لإعدامهم بسبب أفكارهم!!

٢ - الصورة غير المباشرة تأخذ شكل تحركات منسقة ضد الارهاب والعنف، لاصدار بيانات أو عقد مؤتمرات تدعى لها الأحزاب عدا حزب العمل، ثم يشيعون ويكتبون أن حزب العمل رفض تلبية الدعوة.. وهذا كذب صريح.

بقلم:
مجدى أحمد حسين

وتشخيص الأديب الكبير نجيب محفوظ المنشور عاليه يعبر عن راى حزب العمل.. وجريدة الشعب.. فنفس هذه المعانى كتبناها مراراً وتكراراً.. وسنظل نكررها لا نخاف فى الحق لومة لائم.. وبقوة نستمدها من الايمان بالله.. لن نخشى التلويح لنا باعواد المشانق.. لاننا ندافع عن عقيدتنا ونقاتل دفاعاً عن سلامة الوطن ووحدة شعبه وترابه.

ومنذ أيام قليلة عشت أسعد وأصعب الساعات فى حوار أخوى فريد مع بعض قيادات وشباب مصر من الأقباط.. وأدركت عمق الكارثة التى تكاد أن تودى بوحدة مصر.. إلا أن يتولانا الله برحمته.. أدركت عمق تأثير التزييف الاعلامى للصحوة الاسلامية.. هذا التزييف الذى يستهدف إفزاع جمهور المصريين من المسلمين والأقباط على السواء من التوجه الاسلامى! ومن الطبيعى أن يكون الانزعاج كبيرا وفادحاً.. لدى الأقباط.

فقد لمست فى الحوار عدم التمييز بين أشكال ومظاهر واتجاهات الصحوة الاسلامية، واختفاء الاحساس بالوجه المشرق لعودة شعبنا إلى أصوله العقيدية.. وعدم الاتفاق على تشخيص الأسباب الأساسية لظهور العنف والارهاب.. بل واعتبار العنف كأنه هو قرين العقيدة الاسلامية.

وأحسب أن حزب العمل -بفضل الله- بدأ ينتقل من الدفاع إلى الهجوم.. بدأ ينتقل من الدفاع عن النفس لإسقاط هذه التهمة الزائفة أو تلك.. إلى الهجوم الشامل الواسع النطاق على الصعيد الفكرى والثقافى.. وأن حزب العمل بالتعاون مع كافة القوى الاسلامية والوطنية الشريفة بدأ يفرض الحوار.. الذى صادرته السلطة.. وحالت دونه بالاف المتاريس..

إننا نقود معركة الديمقراطية، فى وقت يشغبون فيه علينا بتهمة الاستبداد. إننا نجوب الحوارى والقرى و النجوع والمدن للتحاور مع الشعب.. والاستماء إلى أنينه.. (وبعد غد الخميس تشهد المنصورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٧ سبتمبر ٩٩٢

مؤتمراً جماهيرياً كبيراً لحزب العمل).

إننا نخوض أوسع حوار ممكن مع الاقباط ابناء الأمة.. المتساوين معنا في الحقوق والواجبات.. لهم ما لنا وعليهم ما علينا.. إننا نخوض أوسع حوار ممكن مع القوى العلمانية الوطنية.. إننا نخوض أوسع حوار ممكن داخل الصف الإسلامي لتقريب وجهات النظر.. وتدقيق الاجتهادات.. بما يتفق مع ثوابت العقيدة ومتطلبات العصر..

بل اننا ندعو بشجاعة إلى الحوار العلني مع الاتجاهات الاسلامية المتشددة.. وقد بدأناه بالفعل واخترقنا قضبان السجون، وسندير الحوار الذي ترفضه السلطة وحدها دون باقي قوى الأمة، ونحن نهدف لحقن الدماء.. كحد أدنى.. وبلورة مشروع الانقاذ الوطني كحد أقصى.. وهذا المشروع ليس ملكاً لأحد.. ولكنه ملك الأمة بأسرها وبكل قواها واتجاهاتها وتلاوينها..

ان الحوار مع الجماعات الاسلامية هو رأى كل عقلاء الأمة مع كل اتجاهاتهم واختلاف عقائدهم.. وسوف تقرأون بإذن الله في الاعداد القادمة.. المزيد والمزيد.. مما بدأناه في صفحة الحوار (عدد الجمعة) التي وصلت إليها مادة تكفي لاخراج كتب.. مما قد يدعونا لتوسيع مساحتها إلى صفحتين أو ثلاثة، وفي العددين: الجمعة، والثلاثاء.

ان الأمة تريد أن تتحدث.. مع بعضها البعض.. فمن ذا الذي يا ترى يمكنه أن يحول بينها وبين هذا الحوار البناء الذي سيصنع الفد المشرق بإذن الله.. نحن نراه وسط كل هذا الظلام الدامس.

لقد بح صوتنا من أجل هذا الحوار.. فظنه البعض ضعفاً منا.. أو رغبة في فك الحصار عنا.. وتوجس البعض من الحوار.. ولكن قوى متعاظمة من نخبة الأمة.. بدأت تكتشف أنه ضرورة موضوعية ملحة.. بل ضرورة حياة.. وان الطبل الأجوف للاعلام الرسمي.. الذي يوزع الادانات والشتائم من ناحية.. والذي ينضح بجرعات قاتلة من النفاق والتزلف للحاكم من ناحية أخرى.. هذا الاعلام الرسمي يدفعنا للهاوية.. وهو العقبة الكؤود في مواجهة الحوار الوطني، فهذا الجهاز الرهيب (التليفزيون) يهب الساعات الطوال تلو الساعات الطوال.. ليعلم الشعب الدخائل الشخصية للفنانين والفنانات.. ولكنه لا يعطي أي مساحة -كبرت أو صغرت- لكي تتحاور الأمة حول قضاياها وهمومها الحقيقية.

xxxxx

وأخيراً نحن لا نريد أن يتحول الحوار إلى منتديات ثقافية.. لتفريغ هموم المثقفين.. بل لابد من تطويره إلى خطط عمل.. ومشروعات تنفيذية.. لابد أن يكون على رأسها ان نفرض الديمقراطية الحقة، لأن دعاة الاستبداد يقولون ان الديمقراطية ستأتي بالاسلاميين.. فلنسحق الديمقراطية.. ونحن نقول.. إننا نؤمن بتداول السلطة.. ومستعدون للتوقيع على ميثاق مع كافة القوى الوطنية على هذا.. بل لقد شاركنا بالفعل في إعداد مشروع الدستور في اطار اللجنة الشعبية للاصلاح الدستوري التي كان الدكتور محمد حلمي مراد -نائب رئيس حزب العمل- مقررها. ولم يلق هذا المشروع من الحكومة إلا الاعراض والتجاهل.

فلتكن إذن معركة الاستفتاء الرئاسي.. معركة الخلاص الوطني.. والديمقراطي.. ويمكن ان تكون كذلك مهما كانت نتيجتها الرقمية.. المهم أن يبدأ الشعب على الأقل امتلاك زمام المبادرة.. وليتأكد الشعب أن هذا هو الحل الشافي للعنف اذا كان بالفعل يرغب في التخلص منه.. لأن سلبية القوى السياسية والأغلبية الصامتة.. تساهم -مع عناد السلطة وفشلها- في افقاد قطاعات من الشباب الأمل في التغيير السلمي.. واذا بدأ التغيير السلمي بقوة الشعب.. فإن التغيير بعمليات العنف المسلح سيصبح عن الألعاب الهايفة التي لا تستطيب ولا تستهوي أحداً من الشباب.. والهدف -كما ذكرت- ليس مجرد القضاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٢

على العنف، لأنه عرض من أعراض المرض العضال الذى ينخر فى جسد الأمة.. الهدف الأكبر هو مشروع الخلاص الوطنى.. كى تعود مصر حرة ديمقراطية مستقلة الارادة.. تبنى مشروعها الحضارى الخاص، بالتفاعل مع أمتها العربية- الإسلامية.

وإذا تحرك الشعب حركة واعية فسيسقط قانون الطوارئ.. ولن يقف أى جبروت سلطوى أمامه..

فلنتحرك حركة سلمية ديمقراطية منظمة.. منسقة.. جبهوية.. لننهى احتكار السلطة.. لفئة ظنت أنها الوريث «الشرعى» للحكم.

وقد قال الرئيس مبارك بالأمس ان الشعب اذا قال له لا، فسوف يقول لنا شكراً، وعلى الشعب أن يختار بين استمرار الوضع على ما هو عليه ٦ سنوات أخرى.. أم يقول هو شكراً للرئيس مبارك..

والواقع ان هذه الروح الطيبة التى أبداها الرئيس.. لابد لكى يكون لها مصداقية حقيقية.. أن تقترن بضمانات قاطعة لنزاهة الاستفتاء حددناها بالتالى:

١ – تنقية جداول الناخبين.

٢ – إشراف قضائى كامل لكل اللجان.

٣ – توقيع الناخب.

٤ – مندوبون للأحزاب السياسية فى مقرات الاقتراع.

بدون هذه الضمانات.. فسيعلم الجميع أن كمبيوتر وزارة الداخلية هو الذى سيحدد النتيجة، بدءاً من عدد الحضور وانتهاء إلى النسبة المئوية وفقاً للملاءمة السياسية!!

وسيفقد الاستفتاء مشروعيته الحقيقية.. ونحن نرى أن أحزاب المعارضة لم تتحرك حتى الان بما يكفى لفرض هذه الضمانات..

وليكن مؤتمر المنصورة بعد غد هو إشارة البدء.. والله الموفق.. إذا خلصت النوايا.. وتشابكت الأيدى.. كل الأيدى الشريفة والمتوضئة.. لنفرض إرادة الشعب.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

مـــن قتـــل المحجـوب ؟

أسرار ووثائق تؤكد تورط المخابرات الأمريكية والصهيونية فى الحادث

سؤال لازال يبحث عن إجابة محددة ودقيقة وهو : من قتل المحجوب ؟ وهو فى نفس الوقت عنوان أحدث كتاب وأول كتاب يصدر بعد صدور حكم محكمة أمن الدولة التاريخي فى قضية مقتل د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق، ويقع الكتاب فى ٢١٣ صفحة لمؤلفه الأستاذ منتصر الزيات المحامى والوكيل القانونى للجماعات الإسلامية .

عرض:
خالد يونس

ورغم صدور حكم القضاء ببراءة المتهمين فى القضية من قتل المحجوب فإن السؤال لازال يبحث عن إجابة، وجاءت علامة الاستفهام اللاحقة لعنوان الكتاب فى شكل علم الولايات المتحدة الأمريكية والنقطة تحمل فى داخلها النجمة السداسية التى ترمز للكيان الصهيونى، وذلك على غلاف الكتاب.

ولاشك أن غلاف الكتاب بهذا الشكل يعكس وجهة نظر المؤلف والتى أصبح يميل إليها الكثير من المفكرين والقانونيين والمحللين: وهى أن بعض القوى الداخلية فى النظام الحاكم، وبعض القوى الخارجية، غربية وأمريكية وصهيونية، قد اتفقت على ضرورة التخلص من المحجوب وإبعاده عن مسرح الحياة السياسية للدخول فى مرحلة جديدة سياسياً وإقتصادياً.

يتكون الكتاب من مقدمة و١٢ فصلاً وبعض الملاحق.

وفى المقدمة يقول المؤلف-وهو أحد أعضاء هيئة الدفاع فى القضية-إن المتهمين قد أنكروا جميعاً تهمة قتل المحجوب باستثناء متهم واحد هو الذى أدلى باعتراف تفصيلى للحادث وهو محمد النجار والذى أحيطت باعترافاته الشكوك لصدورها تحت إكراه مادى ومعنوى، ثم قرر عدوله عنها وعاد بعد ذلك يقرر صحة إعترافاته، ثم قرر أخيراً عدم صحة هذه الإعترافات.

ويضيف المؤلف-فى المقدمة-أن التحقيقات كلما إستمرت زادت القضية غموضاً، وأن هذه التناقضات هى التى دفعته لتقصى الحقيقة فى هذه القضية وتتبع الجانى الحقيقى.

ويتساءل بعد ذلك هل ثارت الجماعة الإسلامية فعلاً لقتل مسئولها الإعلامى د. علاء محيى الدين الذى أغتيل برصاصات مجهولة فى شارع الهرم؟

وهل ارتكبت الجماعة الإسلامية هذا الحادث قاصدة وزير الداخلية محمد عبد الحليم موسى بسبب سياسات التعذيب وعدم احترام أحكام القضاء أم قتل المحجوب بأيد أجنبية عربية أو مخابرات أمريكية صهيونية ؟

الجمعة الدامى.. والتكهنات

فى الفصل الأول وتحت عنوان يوم الجمعة الدامى يعرض المؤلف لصورة موجزة لوقوع الحادث، الزمان، المكان، الضحايا، ويبين كيف أن الجناة فروا بعد إرتكابهم الحادث دون أن تتمكن قوات الشرطة من مطاردتهم والقبض عليهم، بل يتمكن أحدهم من قتل العميد عادل سليم وسط ذهول المواطنين.

ويتناول الفصل الثانى (التكهنات) التى صدرت حول الحادث سواء من بعض الأقلام الصحفية أو من مسئولى الأمن والتى حصرت الإتهامات حول اربع جهات: وهى أجهزة المخابرات العراقية والفلسطينيون والمخابرات الإسرائيلية (الموساد) وأخيراً الجماعات الإسلامية.

ويقول المؤلف على لسان د. عبدالحليم منصور المحامى ورئيس هيئة الدفاع عن المتهمين فى قضية إغتيال المحجوب. إن الذى دفع أجهزة الأمن للإعلان عن ضبط الجناة فى الحادث والقول بأنهم من قيادات الجماعة الإسلامية هو أن أجهزة الأمن وجدت نفسها فى حرج شديد، خاصة أن مجلس الوزراء عقد إجتماعاً طارئاً لدراسة الموقف الأمنى وأن د. عاطف صدقى حذر وزير الداخلية من الإقالة فى حالة عدم توصله للجناة فى أيام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

محدودة.

«لغز النجار» هو عنوان الفصل الثالث الذى يعرض فيه المؤلف للاعترافات التى أدلى بها محمد النجار عن كيفية التخطيط لاغتيال المحجوب والتنفيذ والأشخاص الذين شاركوه، ويوضح كيف أنه فى آخر جلسة تحقيق تراجع عن اعترافاته وأكد تعرضه للضرب والتعذيب الوحشى وأن المباحث لقنته الإعترافات.

ويتناول الفصل الرابع (إغتيال علاء محيى الدين) وكيف أن إغتيال هذا الشاب المتحدث الرسمى باسم الجماعة الإسلامية وحفظ القضية وقيدها ضد مجهول رغم وجود العديد من الأدلة والقرائن على تورط أجهزة الأمن فى إغتياله، كان كل ذلك تصعيداً من النظام ضد الجماعة الإسلامية ورموزها.

المناخ السياسى فى مصر

وفى الفصل الخامس يعرض المؤلف للمناخ السياسى الذى سبق إغتيال المحجوب وما إكتنفه من إعتقال آلاف الشباب الإسلامى، وتعرضهم لمختلف صنوف التعذيب الوحشى، وإحتجاز النساء كرهائن لكى يرشدن عن أماكن ذويهن من أعضاء الجماعة الإسلامية، كما حدث مع ماجدة عبد الباقى وزينب سعيد وزهرة وهند ثابت منصور وعايدة عزباوى شحاته (من عين شمس) وتعرضهن لصور مختلفة من الإيذاء البدنى والنفسى، وبلغ ذروته باحتجاز زوجتى عبود الزمر وصفوت عبد الغنى مما أجج الحقد فى القلوب باعتبار الرجلين من قيادات الحركة الإسلامية ورموزها.

وتحت عنوان (فى قاعة المحكمة) يؤكد المؤلف بالدليل والبرهان فى الفصل السادس أن ما قدم من تقريرات لأشرطة-زعم فيها الإدعاء أنها إعترافات للمتهمين بقتلهم المحجوب-ما هو إلا حلقة فى مسلسل الأشرطة الجاهزة التى تقدم فى كل قضية وفى كل إتهام، وأن ما يؤكد ذلك أن التسجيلات التى أسندت للمتهمين فى قضية المحجوب لم تقدم لمحكمة أمن الدولة ولكن قدمت إلى المحكمة العسكرية العليا فى قضية العائدين من أفغانستان!.

وفى أكبر فصول الكتاب، يتناول المؤلف فى الفصل السابع تحت عنوان (حرب على الإسلام) مرافعة المتهم الثانى فى القضية صفوت عبد الغنى والتى أوضح فيها أن هناك حربا مسعورة على الإسلام والمسلمين من أعداء الدين وأذنابهم من العلمانيين والشيوعيين تحت زعم إعلان الحرب على العنف والإرهاب.

وأضاف صفوت أن تدخل النظام فى عمل القضاء يجرى فى كل يوم وليلة بعدم إحترام أحكام القضاء الخاصة بالإفراج عن المعتقلين الإسلاميين بينما سحبت قضية الجاسوس الإسرائيلى مصراتى.

وأوضح صفوت موقف الجماعة الإسلامية من قضايا عديدة كالسلطة والحكم وتكفير المجتمع والتنوير والإبداع والفن والمرأة.

الحبشى متلبساً

وفى الفصل الثامن وتحت عنوان (السلامونى يتحدث) يتناول المؤلف مرافعة المتهم عزت السلامونى-الذى حكمت المحكمة ببراءته- وقد أكد فيها-ومن خلال عتاب حار-عدم التزام نيابة أمن الدولة بالحياد المطلوب منها فى التحقيق وإستظهار أدلة البراءة وأدلة الإدانة.

كما عرض السلامونى لواقعة إنتهاك حقوق إنسان بشعة اقتادت فيها الشرطة أباً عجوزاً وأماً مريضة وفتاة ضعيفة زوجة شاب ملتح قام اللواء فادى الحبشى مدير مباحث العاصمة السابق بتمزيق ملابسها وتركها عارية تماماً لكى تدلى بمكان زوجها.

وتحت عنوان «الدفاع» يعرض المؤلف-فى الفصل التاسع-ملخصاً لمرافعات الدفاع التى تناولت تاريخ الحركة الإسلامية فى مصر وما لاقته من بطش السلطة ووجوب تطبيق الشريعة الإسلامية كلية، ومسئولية الحاكم عن ذلك

كما يتناول المؤلف فى هذا الفصل عملية القبض على محمد النجار ووقوعه تحت قبضة مباحث أمن الدولة خلال فترة إستجوابه، ويتساءل: هل شاركت الموساد أو المخابرات الأمريكية فى القبض عليه، ولماذا ظل إسم رئيس مجموعة الضبط مجهولاً؟

«الشهادة» هو الفصل العاشر الذى يتناول فيه المؤلف شهادة الدكتور على جريشة فى القضية والتى تضمنت وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية وجهاد الأفراد فى سبيل ذلك.

خارج الأقفاص

وفى الفصل الحادى عشر وتحت عنوان «من قتل المحجوب» يتحدث المؤلف عن الجهات التى ثارت الشكوك بشأن تورطها فى إغتيال المحجوب، ويؤكد أنه (أى المحجوب) لم يكن فى الفترة الأخيرة فى موضع رضاء الحكم فى مصر بسبب موقفه المؤيد للنظام العراقى وسياسات خصخصة قطاع الأعمال ومجانية التعليم وتعطيله لقانون العلاقة بين المالك والمستأجر، ويدلل على كراهية النظام للمحجوب فى الفترة الأخيرة بعدم إعلان حالة الحداد عليه رغم أنها أعلنت لمدة ثلاثة أيام فى وفاة د. فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء السابق.

ويتناول الفصل الثانى عشر والأخير الحكم التاريخى لمحكمة أمن الدولة فى القضية وما تناوله رئيس المحكمة المستشار وحيد محمود من ظروف وملابسات القضية ومقدمة أسباب الحكم.

وفى الخاتمة يؤكد المؤلف أن حكم المحكمة جاء أخذاً بالحقيقة الثابتة التى راح الدفاع عن المتهمين يؤكدها فى كل مراحل القضية وهى أن الجناة الحقيقيين خارج الأقفاص.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

سفير إسرائيل السابق متورط فى التفجيرات!

علمت «الشعب» أن موشى ساسون -سفير الكيان الصهيونى الأسبق لدى القاهرة لعب دورا رئيسيا فى التخطيط لعدد من أحداث العنف التى شهدتها القاهرة خلال الشهور الأخيرة، وأفادت المعلومات أن ساسون قدم للموساد الإسرائيلى قائمة بأسماء المصريين الذين يمكن الاعتماد عليهم فى تنفيذ تلك الأحداث، حيث اشتملت القائمة على (٣٠) مصريا كانوا على علاقة وثيقة به خلال فترة عمله بالقاهرة. وتفيد المعلومات أن تحريات سرية وتحقيقات تجرى مع بعض الشخصيات التى كانت على صلة بموشى ساسون، وذلك بهدف الكشف عن طبيعة دوره فى العمليات الإرهابية. وكانت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية قد أعطت اهتماما خاصا للمعلومات التى قدمها ساسون حول الأوضاع العامة فى مصر.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

سيادة الوزير:

إذا عرف السبب بطل العجب!!

بقلم

محمد اسماعيل

بقدر استنكارنا لأى حادث عنف.. نستنكر ايضا العنف المضاد.. وأى تجاوزات امنية.. أو اجراءات انتقامية على طريقة المحاكمات العسكرية (!!).. تلك المحاكمات التى توارثناها من ديكتاتورية ثورة ٢٣ يوليو!! وكنت أود من العقلاء فى مجتمعنا ان يشاركونا الراى بان ازمة الارهاب.. أو قضية الارهاب لها جذور وابعاد.. وبات من الواجب عندما نبحث عن حل لشىء او نبحث عن الاسباب.. ثم نقوم بحلها بدلا من اسلوب المسكنات المتمثل فى قانون الطوارىء.. والقبض على المشتبه فيهم وايداعهم السجون حتى تردت انباء ان عدد المعتقلين يتراوح بين ٦ الى ١٠ الاف شاب.. والله اعلم بعددهم.. لقد زارنى منذ ايام محام مؤمن (وليس ملتحيا).. من ديروط قاصدا قضاء حاجة لاخت مسلمة لدى.. وسألته ماهى اخبار ديروط؟!.. ولماذا لاتهدأ..؟! فاسمعنى مادمى قلبى واقلق مضجعى.. وشرح لى عن تجاوزات اخواننا فى الامن (قبل الالفى) حتى دمعت عيناى.. وعندما عرف السبب (الارهاب) بطل العجب.. فقد كان للامن تجاوزات تفوق مايحدث من اسرائيل لاخواننا الفلسطينيين بمراحل كثيرة.. فكان الامن ياخذ الاخ والأخت.. الاب والام.. الاعمام والاخوال.. وجيران الجيران.. ناهيك عن التصفيات الجسدية والتى كانت هناك فرق مكلفة بها.. ثم هدم منازل.. وحصد المحاصيل الزراعية مثل الذرة.. والقصب بالاسلحة.. ولو تصادف ان فلاحا ذهب لرى ارضه.. وشعر بالارهاق والتعب من العمل واستراح فى ارضه فان الموت فى انتظاره.. لان حظر التجول كان مفروضا حتى مياه الشرب تقطع من (الهلال للهلال)..!! عن مدينة ديروط.. ناهيك ايضا عن عمليات البطش والتعذيب.. وترويع الاطفال والنساء والمسنين.. هذا موجز مختصر.. وهناك ماسى لاداعى لنشرها الآن..!!

وقلت لمحدثى: واين السادة اعضاء مجلسى الشعب والشورى بديروط؟!

- واين امين الحزب الوطنى واعضاء المحليات.. وكبار عظماء المدينة.. فهز راسه وتاوه.. وصمت.. وفهمت من ذلك انهم كانوا لايسمعون ولايبصرون.. ولايتكلمون!!

ثم اردف محدثى قائلا: والحمد لله فبعد ان تولى اللواء حسن الالفى فك الحصار عن المدينة واعطى تعليمات للضباط والجنود بتحسين المعاملة مع ابناء المدينة.. وبالفعل تحسنت الاحوال.. وعاد الهدوء.. وانحسر الارهاب.. واختفت معظم العمليات التى كانت ضد رجال الامن وبدا الناس يتعاونون مع الشرطة فى تهدئة المناخ.. بعد ان كان فى الماضى يحمى الناس الشباب المتشدد من كثرة البطش والارهاب.. والخسائر التى تعرض لها الناس وقتل الحرث والنسل.. ثم انى محدثى على معالجة اللواء حسن الالفى للاحداث.. واستنكر حادث اغتياله..

ثم ماذا.. بعد؟!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحمقة

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

وخرجت مع محدثي المحامي الصعيدي المؤمن.. بان على الدولة اذا ارادت حقا حقن الدماء فلابد من الحوار الجاد.. وان تدرس اجهزة الدولة الاخطاء التي وقعت فيها.. وادت الى تحويل قلوب الشباب المتدين التي تتميز بصفة اهل الايمان الرقة والرافة والرحمة واللين الى قلوب قاسية فتسيل الدماء.. وتضرب بلا هوادة حتى وصل الامر الى تقديم ارواحهم فداء لعقيدتهم.. وليست لحماية الحاكم كما يقولون «بالروح والدم نفديك يافلان!!».

فاذا عرف رجال الامن اسباب الاحداث التي ادت الى هذا الانفجار وعدلت عنها ساد الهدوء والاستقرار وأعتقد ان بوزارة الداخلية علماء نفس وخبراء لتحليل هذه المأساة التي نعيشها.. من بينها ان رجال الامن اغتالوا على المنبر احد الدعاة الشبان المحبوبين من قلوب جميع الناس بمافيهم المسيحيون.. مما استفز الشباب واثار حفيظتهم.. ثم بدأوا على الرد بالمثل وساد البارود بدلا من الحوار.. اسوق هذه الاحداث للقلة التي تحارب الاسلام وتقول بانه لاحوار مع من يحمل مسدسا!!.. فالواجب ان يسأله اولا: ياأخي لماذا حملت المسدس؟! وماالذي اجبرك على حمله؟!.. فالكلمة الطيبة دائما اشد تاثيرا من الصاروخ والمدفع.. ولكن ماالذي رمانا على المر قال الذي اشد منه فعلينا جميعا ان نعرف ماهو السبب الذي ادى بنا الى ذلك.. ثم ننصحه ونعود بأبنائنا الذين رفعوا علينا السلاح الى صوابهم.. واعتقد انه في هذا الوقت سوف يسلمون اسلحتهم لاخوانهم في الامن ويتعانق الجميع.. يقراون خلالها «الفاتحة» على بدء صفحة جديدة لبناء مصر الامن والسلام ان شاء الله.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحمقى

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٣

بقلم : حامد سليمان

محاولات ضرب الاعتدال الإسلامى ؟!

تجرى -باستمرار- محاولات مكشوفة ومشبوهة .لخلط الاوراق بين فكر الاخوان المسلمين ونشاط الجماعات المتطرفة ،تمهيدا لتحميل حتى الفكر المعتدل مسئولية مايحدث من بعض مظاهر التطرف فى الشارع المصرى بشكل خاص والعربى بشكل عام -خاصة بعد حوادث الاعتداءات الاخيرة والتى ذكر رئيس الدولة نفسه انه لاعلاقة لها بالإسلام اوالمسلمين ،والهدف مكشوف وهو نفخ بعض الاجهزة الامنية للصدام مع كل فصائل التيار الإسلامى سواء ماكان منها معتدلا ،اومتطرفا ،مستنيرا اومنغلقا ،تحقيقا لحلم اسود قديم لضرب كل ماله علاقة بالإسلام والحركة الإسلامية واعادة حصار المفهوم الاسلامى فى الزوايا والتكايا والمساجد التقليدية لحصر مفهوم العمل الإسلامى فى الطقوس والعبادات «التقليدية» مع ان الإسلام جاء لتنظيم الدنيا والمجتمع والناس .

وهذه المحاولات تبدو الان «متناثرة» ولكنها تهدف فى النهاية إلى اجهاض الصحوة الإسلامية المستنيرة بالذات من مضمونها وجعل صوتها خافتا والتركيز على ابراز صورة الإسلام الارهابى واخفاء صورة الإسلام المعتدل كما حدث فى عدم نشرجريدة الشعب حين صدوره والاكتفاء بالاشارة ان العلاج الامنى غيركاف لمواجهة الارهاب !!ومنذ شهور حاول الدكتور عبد العظيم رمضان مهاجمة شيخ الازهر .لمجرد انه تصدى لفكر ينادى بفصل الدين عن الدولة وشئون الحياة العامة .واتهم شيخ الازهر بان موقفه يتفق مع موقف المتطرفين .

ومنذ سنوات اتهم الدكتور فؤاد زكريا الشيخ الشعراوى بان «بعض فتاواه وتفسيراته تخدم فى النهاية فكر المتشددين والمنطرفين !!وكذلك عاد احد كتبة الامن فى الجمهورية ان يكرر اسطوانته المشروخة بان فكر الجماعات المتطرفة هو نفسه فكر الاخوان المسلمين منذ الستينات «وحتى الآن»!!

وما اود ان اقوله انه رغم اختلاف الاتهامات -وسواء من الداخل اوالخارج- فإنها جميعها تصب فى النهاية لمحاولة ضرب الحركة الإسلامية المعتدلة ورموزها سواء كانت ممثلة فى شيخ الازهر .اوالشيخ الشعراوى ،اوالاخوان المسلمين ،ونفيها جميعا -رغم اعتدالها واستنارتها بالتطرف ،تحريضا للسلطة ،ودفعا للصدام لمواد الحركة الإسلامية ذاتها .

واذا استثنينا الاتهامات الموجهة لشيخ الازهر ،والشيخ الشعراوى لفرط سذاجتها ،وعدم مصداقيتها فان اتهام «الاخوان المسلمين» بتشابه منطلقاتها مع جماعات التطرف ،فيه الكثيرمن خلط الاوراق التاريخية والموضوعية .

فالجهاز السرى للاخوان انشىء اصلا لمواجهة اعداء مصرواعداء الحركة الإسلامية «من غيرالمصريين» بدليل نشاط هذا الجهاز فى حرب فلسطين ضد الصهاينة ومعاركه مع جيش الاحتلال الانجليزى فى القل الكبير.

وعندما قام «بعضهم» باغتيال «النقراشى» ،ادانت قيادة الاخوان متمثلة فى حسن البنا هذا التصرف فى بيان تاريخى كان تحت عنوان شهير«ليسوا اخواننا .وليسوا مسلمين».

وعندما جنح شكرى مصطفى بفكره -بسبب ضغوط المعتقلات -ونادى بتكفير المجتمع والحكومة اصدرحسن الهضيبى كتابه المعروف «دعاة لاقضاة» فى مواجهة هذا الفكر المتطرف «الخارج» عن فكرالاخوان.

ولم تختلف مواقف المرشد الثالث التلمسانى والمرشد الرابع ابوالنصر عن موقف حسن البنا والهضيبى فى ادانة جماعات التطرف -علنا-مما دفع جماعات اسيوط وسوهاج إلى اصدار الكثيرمن المنشورات ضد الاخوان بل ان الخلاف بين الطرفين تصاعد اخيرا..إلى صدام عنيف فى بعض المساجد بالصعيد وضعته الصحف تحت مانشتات مثيرة «صدام عنيف بين الاخوان المسلمين والجماعات».ولما كانت جماعة «الاخوان المسلمين» تمثل كبرى هذه الحركات المعتدلة والمستنيرة .فهم يوجهون لها معظم نيران مدافعهم .مع التعمد فى احاطة نشاطها بدخان كثيف من الشكوك .

وحجة هذه المنابر «الجاهزة للمس على الإسلام دائما هى :«الخوف على امن مصروووحدة مصر وسواء كانت هذه المنابر «ماركسية لاينية» او«علمانية غربية او طائفية متعصبة» .فان وسيلتها واحدة :دفع الاجهزة الامنية للصدام مع الاخوان .من خلال اثارة الغبارحول نشاطها والزعم بوجود علاقة بينها وبين جماعات التطرف اصلا فى ان يتواجد بين هذه الاجهزة صقور تتاثربهذه المزاعم المسموعة حول الاخوان. مما يؤدى إلى اتساع دائرة العنف المتبادل لتشمل هذا التيار الإسلامى المعتدل المستنير .والذى يمثل فى الحقيقة خطرا على وجودهم هم ..لاعلى امن مصر اوحكومتها ..

وللانصاف فإن هذه الاجهزة الامنية تجاهلت هذه المحاولات الماكرة اكثرمن مرة بل وردت عليها من خلال مواقف وتصريحات محددة.

مرة عندما صرح اللواء احمد رشدى وزيرالداخلية السابق بان التقاريرالتى لديه اثبتت انه لاعلاقة بين نشاط «الاخوان المسلمين» ونشاط الجماعات الدينية المتطرفة.

ومرة عندما برأ اللواء النبوى اسماعيل الاخوان المسلمين من تهمة الارهاب عندما صرح لاخرساعة بتاريخ ١٩٨٧/٩/٩ قائلا :يجب الا نتوسع فى الاتهامات .اونتسرع بالقول ان هؤلاء الإرهابيين خرجوا من عباءة الاخوان لاننا بهذا نظلم التيارات الإسلامية كلها ومصر بلد إسلامى متدين فى النهاية.

فالصالح من تشن هذه الحملة المحرضة على الصدام والفراغ الساحة من «حركة مستنيرة» يمكن ان تساهم مساهمة كبرى فى اجهاض حركة التطرف والإرهاب واستيعاب رموزها وشبابها خاصة اذا سمح لها ان تعمل فى نطاق الشرعية ومن خلال قانون الاحزاب .

ليس هذا رايى بل هو راى حكماء هذا البلد ومخلصيها بل وراى الخبراء الذين تعاملوا -عن قرب -مع مشكلة التطرف بل وعانوا من ويلاتها والقصد به وزيرالداخلية الاسبق «حسن ابوباشا» الذى قال بعد عودته من اوروبا فى محاولة اغتياله :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

-ان عدم السرعة في مواجهة هذا الفكر المتطرف بالسند والحجة الدينية المستمدة من القران والسنة من اسباب «خلو الساحة» امام هذا التيار المتطرف ..

ولابد ان يشترك رجال الدين مع «اصحاب الفكر المستنير» في مواجهة هذا الفكر المتطرف فالراى لايواجه بالقهر وانما بالراى ولابد من استلهام روح العصر في مواجهة اى فكر متشدد هذا اذا كان وراء الإرهاب راى .اما اذا كان وراءه عمالة ،او تخريب فإن المواجهة لابد ان تكون بالحسم والامن .والقضاء والعقاب الصارم بهذا نطق هذا الرجل الشجاع بكلمة الحق .قبل ان يفك الاطباء الاربطة عن جراحه الدامية .فاوضح تماما :

ان افراغ الساحة من اصحاب «الفكر الإسلامي المستنير» هو الذى يوسع من دائرة التطرف وليس العكس كما يدعي خبثاء الماركسية والعلمانية والطائفية ،اوكما يزعم زميلنا «المباحثي» الذى يثير دهشتنا دائما ببكائياته على امن مصر ،بالقدر الذى يثير فيه حيرتنا عندما يتساءل البعض عن «المنبر» الذى ينتمي اليه .ويدفعه لمثل هذه «البكائيات» المضحكة التي تثير من الشفقة قدرما تثير من الغثيان .فاصحاب الراى المتطرف يجب مواجهتهم بالراى المستنير ،اما اصحاب الدولارات المدفوعة ،لارتكاب اعمال ممنوعة فيجب مواجهتهم بنفس السلاح .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

وقاية النشء من التطرف

بقلم الدكتور الأحمدى أبوالنور

لقد أولى الإسلام التربية أهمية قصوى. فالقرآن يعتبر التربية والتعليم للناشئة أمرا واقيا لهم من الزلل والانحراف والتطرف الفكرى الذى يوبق المرء فى دنياه وأخراه. ومن ثم يأمر الآباء بتربية أبنائهم هذه التربية الواقية وذلك فى مثل قوله تعالى: (يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة).

يعنى بالتربية والتأديب، كما جاء ذلك عن جمهور الصحابة والتابعين. فعن على رضى الله عنه، فى قوله: (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) يقول: أدبوهم وعلموهم.

وقال على بن طلحة. عن ابن عباس: (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) يقول اعملوا بطاعة الله، واتقوا معاصى الله، وأمروا أهليكم بالذكر ينجكم الله من النار. وقال مجاهد (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) قال: اتقوا الله وأوصوا أهليكم بتقوى الله. وقال قتادة: تأمرهم بطاعة الله، وتنهاهم عن معصية الله، وأن تقوم عليهم بأمر الله، وتأمرهم به، وتساعدهم عليه فإذا رأيت لله معصية زجرتهم عنها ووجرتهم عنها. وهكذا قال الضحاك ومقاتل: حق المسلم أن يعلم أهله من قرابته وإمائه وعبيده ما فرض الله عليهم، ونهاهم عنه.

كما يوجه الإسلام الأب إلى أن يأمر بنيه وأهله بالصلاة ويصابر على ذلك دون يأس من الهداية، ودون تبرم أو كلل، وذلك حين يصبر هو عليها بقوة، مهما كلف أداؤها فى مواقيتها من مشقة، فيكون لمن يأمرهم بالصلاة نعم القدوة والمثل، وذلك ماتشير إليه قوله تعالى: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) (طه: ١٣٢). ثم يعتبر رعاية الأب لبنيه وبناته مسئولية الأبوين فى الدنيا والآخرة كما يشير إلى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «الرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها». وقوله صلى الله عليه وسلم: «ما نحل والد ولده (أى ما أعطاه عطية) أفضل من أدب حسن» والأدب الحسن هو إحسان التعليم والتأديب والمجازاة على فعل الحسن وتجنب القبيح فإن حسن الأدب - كما قيل - يرفع العبد المملوك إلى رتبة الملوك.

ومن المفيد أن يعرف الآباء أبناءهم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر تعريفا ملائما ينشأ عنه الحب لله والخوف من محاسبته. والحب لله حين يتعمق فى وجدان الناشئة بالتعرف إلى إحسانه ونعمه التى لاتحد، فسيدفعهم ذلك إلى التقديس والولاء له سبحانه حيث يمكن أن يترجم ذلك بالصلاة والصوم والزكاة والحج وسائر العبادات. على أن يعرف الأبناء أن العبادات لايقصد منها بعد الامتثال لأمر الله إلا نفع العابد نفسه وتقويم خلقه وتزكية نفسه وأما الخوف من الله فيمكن استثماره فى تجنيب الناشئة الكذب والسرقة والغش والغدر والخيانة والسعى بالإفساد بين الناس وسائر مايودى بالفرد أو بالمجتمع قولا أو عملا. ذلك أن الخوف من الله سيتأسس على أمرين:

١ - القدرة الإلهية التى لايعجزها شئ.

٢ - العلم الإلهى الذى لايند عنه شئ.

وبالتالى يعرف الطفل والشاب أن العاقل كلما كبر إدراكه لم يكتف بمراقبة من حوله من الناس وإنما عليه أن يراقب من لايخفى عليه خافية من يراه فى كل موطن - وإذن فلا يسوغ أن يراه حيث نهاه أو يفقده حيث أمره.

ومن أقوى الوسائل فى تقويم سلوك الناشئة منذ البداية أمران:

الأمر الأول: القدوة حيث يكون الأبوان ونوو القربى نموذجا حيا لما يدعى الطفل إلى سلوكه.

وهذه القدوة تشمل الأسرة ومعها كل ذى تأثير على الناشئة فى المسجد والمدرسة والمصنع والمزرعة.

ولازلنا على ذكر من قول ابن عباس فى قوله تعالى: «قوا أنفسكم وأهليكم نارا» اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصى الله وتقديمه ذلك على قوله «وأمروا أهليكم بالذكر». وعلى النهج ذاته يمضى مجاهد فيقول: اتقوا الله وأوصوا أهليكم بتقوى الله. وذلك من ابن عباس رضى الله عنه وتلميذه مجاهد إشارة واضحة إلى ما للقدوة من تأثير فى قبول التوجيه والإرشاد.

والأمر الثانى: أن يتعهد الطفل بالتوجيه الدينى نظريا وعمليا منذ إدراكه وهذا مايشير إليه قوله صلى الله عليه وسلم: (مروا الصبى بالصلاة إذا بلغ سبع سنين وإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها).

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤ ٣ سبتمبر ١٩٩٣

الأسوة الحسنة

يكتبها : محمود مهدى

الاعتدال.. فى مواجهة التطرف

«إن مستقبل بلادنا يتوقف على ارتفاع صوت الاعتدال فى مواجهة التطرف. وتاكيد أسلوب الحوار كبديل للعنف، وإبعاد شبح الاستقطاب الذى يخلفه المتطرفون بمواقفهم وسلوكهم، مفضلين التضحية بالمستقبل والمخاطرة بحرب أهلية على تقديم تنازلات فى هذا الجانب أو ذاك من أفكارهم»..

هذه الكلمات الواضحة والصادقة للدكتور وحيد عبدالمجيد رئيس وحدة البحوث العربية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية «بالأهرام» قرأتها هذا الأسبوع فى كتابه الجديد (الأزمة المصرية - مخاطرة الاستقطاب الاسلامى - العلمانى)..

فى هذا الكتاب، وانطلاقا من هذه الرؤية المخلصة يؤكد المؤلف أن حل الأزمة المصرية الراهنة يتوقف بجانب ارتفاع صوت الاعتدال، على تعاون المعتدلين، سواء فى التيار الاسلامى أو التيار العلمانى، تعاونهم فى العمل من أجل إنقاذ الأمة من أزمتها الراهنة.. والمؤلف متفائل بتحقيق هذا التعاون، لانه يرى أن المعتدلين فى التيارين كثيرون، وأن العلمانيين فى غالبيتهم، يدركون ثراء الحضارة الاسلامية، وما تنطوى عليه مقاصد شريعة الاسلام من خير عام، وما تفتحه من آفاق للتقدم.. كما أن الإسلاميين المعتدلين فى غالبيتهم أيضا يؤكدون أهمية الاستفادة من إنجازات الحضارة الغربية وضرورة الانفتاح عليها.. فالعلم لا وطن له، والحقيقة ضالة المؤمن يحرص عليها حيثما وجدها..

إن الدكتور وحيد عبدالمجيد يقدم فى هذا الكتاب دراسة علمية تحليلية لظاهرة التطرف والعنف من جميع جوانبها، وبخاصة ما يتعلق منها بالديمقراطية.. وهو فى ذلك يهدف إلى محاصرة هذه الظاهرة والقضاء عليها.. وفى هذا الاطار التحليلى تعرض الدراسة للمسألة الديمقراطية كمدخل لتجاوز الاستقطاب الاسلامى - العلمانى، ولمشكلات التطور السياسى فى مصر، كما تعرض الدراسة للأزمة المصرية فى الاطار العربى والدولى وتقدم إجابة عن كيفية دعم التطور الديمقراطى فى مصر□

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الصفوة

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

الارهاب العائلّى وطرق علاجه

بقلم د. عبد الحكيم مصطفى

تشيع فى الصعيد عادة الاخذ بالثار باعتبارها عادة متوارثة تنتقل من الاجداد الى الاحفاد.

وتؤدى عادة الاخذ بالثار او مايمكن تسميته بارهاب العادة الى تهدم الاسرة وترمل النساء وتيتم الاطفال وسقوط العديد من الضحايا بين قتيل وجريح يقدر عددهم بعشرات الالاف فى مختلف مدن وقرى الصعيد سنويا.

يضاف الى ذلك الى ان هذه العملية المقوتة تؤدى الى افتقار الاسر والعائلات حيث يخصص غالب الدخل لشراء الاسلحة والذخيرة ودفع اتعاب المحامين للدفاع عن المتهمين ومصاريف الذين يقضون احكاما بالادانة فى السجون.

كما انها تخلق جوا من الرعب لايمكن ان يصل خيال اى كاتب الى وصفه حين نعلم أن من يصل الى سن التكليف يكون عليه ان يحمل سلاحه اثناء الليل واطراف النهار، مستعدا لهجوم الطرف المطالب بالثار فى اى وقت.

من ناحية اخرى، يتعطل الابناء الذين فى سن الدراسة عن الذهاب الى مدارسهم خاصة اولئك الذين يندرجون فى المرحلة الثانوية او ماعادلها حيث يمثلون هدفا للنيل منهم، ولذلك يفضل اولياء الامور ابقاءهم فى المنازل حتى لايقعوا فريسة للعدو او الخصم كما يفضل ان يسميه الصعايدة.

وتتحمل المراة جانبا كبيرا من خسائر الثار او الحرب الاهلية التى تدور بين القبائل والتى لاتخلو منها قرية من قرى الصعيد، فهى باعتبارها الأم تنعى فقيدها وتبكيه حتى يتم الحصول على حقه ولايرتاح لها بال الا اذا تم غسل العار ورد الكيل الى القاتل او احد اقاربه.

وباعتبارها زوجة فهى اما ارملة للقتيل تعول ابناءها القصر وتنمى فيهم روح الانتقام وتذكرهم بضرورة الثار وان روح والدهم لن تستقر فى الاخرة حتى يقضى على قاتله او قل حتى تذوق القبيلة القاتلة نفس الكاس التى تجرعت منها.

وباعتبارها ابنة فهى معرضة للتيتم بفقد الاب فى اى وقت عندما يسقط صريعا، وبذلك تحمل عارا لايتم غسله الا بالدم عندما يسقط القاتل او كبير الاسرة أو المهم فيها من العائلة الاخرى.

والمعايش لواقع الصعيد المر لايغيب عنه مدى المعاناة التى تلاقيها المراة حين تبدأ العائلة التى تنتمى اليها بالقتلى، حيث يبقى الرجال الذين يصلون لاهلية الثار فى المنازل ولايخرجون الا للضرورة القصوى، وتقوم المراة باعمال الحرث والرى وجمع المحصول وقضاء حاجيات الاسرة من الاسواق. اذ ان تقاليد الصعيد فى هذه المسالة تقضى بحرمة دم المراة وعدم اباحته، ومن هنا تبقى النساء خارج هذه الدائرة الجهنمية السوداء دائرة القصاص الخاص.

وتتركز عادة الاخذ بالثار فى القرى الواقعة شرق النيل تركزا هائلا حيث تكاد تكون امرا يوميا، وتكون القاعدة هى القتل قبيلة وليست الوفاة الطبيعية.

واذا كانت العادة هى وراء هذا التقليد الماسوى الا انها ليست السبب الوحيد، حيث ان تغيب رجال الامن الجنائى وعدم تواجدهم يشكل سببا رئيسيا لانتشار هذه العادة.

ومن هنا يكون من الطبيعى ان تنتشر حيازة الاسلحة النارية بكافة انواعها بين قرى ونجوع الصعيد حيث ينتشر «الآلى» و «الانفيلد» و«زيادة التعمير الالمانى» و «العوزى الاسرائيلى» و«اللانكستر» و «رشاش بورسعيد» و المسدسات بانواعها المختلفة، واحيانا بعض قطع المدفعية المحدودة المدى وبعض القنابل.

وتخلو معظم قرى الصعيد من وجود نقاط للبوليس مزودة بقوة قادرة على التحرك والانتقال الى مكان النزاع خاصة اذا علم ان احداث الثار تثور لاسباب تافهة كخلاف على حدود الارض، او على اولوية الرى او احتكاك بين الابناء الصغار.

وبدلا من ذلك نجد ان العمدة يقوم بالابلاغ عن الجريمة بعد وقوعها ويتحرج فى الابلاغ عن المتهم الحقيقى، تحاشيا لدخوله طرفا فى النزاع.

ويكون دور الامن هو طلب حضور المتهمين والذين اعتادوا عدم تسليم انفسهم الا بعد مرور فترة من "الوقت" الامر الذى يترتب عليه ضياع ادلة الاثبات فى الجريمة، ومن ثم تكون البراءة مضمونة.

كما ان الفاعل الحقيقى او القاتل فعلا جرت عادة الصعيد على عدم اتهامه للابقاء عليه حتى يتم قتله فى مرحلة لاحقة ويتهم كبير العائلة او عدد كبير من اسرة الجانى وذلك لاقلال كاهل قبيلتهم بالمصاريف والكفالات، وذلك لثقة اسرة المقتول بان القضية لن تعدو ان تكون مسالة اجراءات وتكلفة مالية ليست الا.

ويبدأ البوليس فى مداهمة منازل عائلة المتهمين، ويتم احتجازهم فى الحجز واجبارهم على تسليم السلاح المستعمل فى الجريمة، والذى يقوم اهل المتهمين بشرائه من اسواق السلاح، ولايقدم السلاح الحقيقى.

وقد يستعجل اهل القتيل الحصول على الثار فيقومون بمداهمة العائلة الاخرى التى تكون مستعدة لهذا الاحتمال ويحدث تراشق بالنيران قد يدوم لعدة ايام.

يتدخل رجال الامن بعد ذلك بحملة جرارة تاتى على اليابس والاخضر وتحتجز النساء وتضرب الكبار لتجبرهم على تسليم مالديهم من اسلحة، واذا كان هذا الاجراء يؤدى الى شيوع فترة من الهدوء الا انه يلاحظ ان العائلات ذات النفوذ لاتقوم بتسليم اسلحتها كالعائلة التى يكون قريبها وزيرا كما حدث فى بنى سند او عضوا بمجلس الشعب أو مستشارا بالمحاكم كما حدث فى قريتنا. ومن هنا لايتم التسليم بنفس المستوى مما يؤدى الى اختلال ميزان القوى لصالح هذه العائلات الامر الذى يؤدى الى تكرار حوادث الثار والعودة للتسلح من جديد. ويعتبر تردى التعليم وشيوع الامية عاملا فى انتشار حوادث الثار أو القصاص الخاص حيث ان معظم هذه القرى تخلو الا من مدرسة ابتدائية متهالكة ولاتقل نسبة الامية فيها عن ٩٠٪ اى ان اهالى هذه القرى يكونون فى عزلة تامة عن العالم المحيط بهم ويكون عالمهم ودولتهم هو القبيلة التى ينتمون اليها.

فضلا عن الفقر وانتشار البطالة بين المزارعين والفلاحين والذى يخلق روحا من اليأس تدفع للقتل لاتفه الاسباب ولعل هذا السبب الاخير يعتبر عاملا مشتركا بين الوجه القبلى والوجه البحرى وليس مقصورا على الصعيد.

وبعد عرض مجمل لاسباب هذه الافة التى تدمر مجتمعا باكمله هل هناك امل فى الخروج من النفق المظلم؟

لاشك ان اقتلاع هذه العادة يحتاج الى مدة طويلة من الزمن ولكن علينا ان نبدأ فورا فى:

- انشاء نقاط للبوليس قوية فى كل قرى الصعيد مع التشديد على الالتزام بالقانون وحقوق الانسان فى التعامل مع الناس.
- الغاء نظام العمدة لفشله الذريع فى القيام باى دور فى ذلك.
- اصلاح الطرق المؤدية الى القرى
- نزع السلاح من الاهالى على ان يكون ذلك تحت اشراف قضائى نزيه.
- التوعية المستمرة واقامة برامج جدية لمحو امية المواطنين
- البدء فى علاج مشاكل الفقر والتنمية الشاملة والتى تحتاج لتفصيل ليس هنا محله.

وبعد نامل ان يكون علاج الارهاب الخاص او الثار جزءا من علاج الارهاب العام لان ارهاب العادة هو رافد قوى للارهاب الموجه للدولة فهل نحن فاعلون.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٣

الاوقاف تدعم تنظيم حورس

لمواجهة الاسلاميين فى الجامعات

كتب – صفوت الصندفاوى :

اكدت مصادر اتحاد طلاب جامعة القاهرة ان تنظيم حورس لقى دعما كبيرا من المجلس الاعلى للشباب والرياضة لمواجهة الاتجاه الإسلامى والجماعات الاسلامية .

داخل الجامعات واضافت المصادر ان وزارة الاوقاف دعمت هذا التنظيم المشبوه عن طريق تقديم الاعانات لهذا التنظيم كما ان جامعة القاهرة كان لنصيب تنظيم حورس فيها اكثرمن ٥٠ الف جنيه وان الاوقاف دعمت هذا التنظيم. فى اطار حملتها للقضاء على الجماعات الإسلامية والنشاط الطلابى لاعضاء الاتجاه الإسلامى فى الاتحادات الطلابية .

محمد علي محجوب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السيـــاسى

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

سيادة الوزير : جعلونى متطرفا !!

لواء حسن الالفي

د . محمد على محجوب

بقلم : محمد أحمد إسماعيل

بداية أحمد الله واشكر فضله .. ثم اتقدم بخالص شكرى للسيد اللواء محمد حسن الالفى وزير الداخلية لاستجابته السريعة لما نشرناه حول قيام ضابط أمن دولة بإهانة كتاب الله .. وهى الواقعة التى حدثت فى عهد سابق لتوليه المسئولية

فالروح الطيبة التى ابداها سيادة الوزير شجعتنى أن اكتب .. وبصراحة حول القصة التى كتبت عنها موجزا فى الاسبوع قبل الماضى .. وأنا اعرف اننى أخوض بقلمى فى مناطق محرمة .. واطرق حقول الالغام .. واتلمس نارا حارقة ذلك بأن كل من يكتب سطرا عن واقعة ظلم تعرض لها بعض الشباب المتدين .. توجه اليه الاتهامات بأنه يشجع الارهاب ويدافع عن التطرف .. والله وحده يشهد كم رفضنا الارهاب ونبذنا التطرف .. ليس على الورق .. او فى المؤتمرات .. بل فى الاماكن المطلوب فيها ان يقال هذا الكلام حتى يؤتى ثماره .. وبات الجميع يحارب التطرف فى الصحف والحناجر فقط بينما هذا القلم اتخذ خطوات جادة لمواجهة العنف .. والتطرف .. والله وحده يعلم ماذا قدمنا فى هذه القضية ؟ ! بل وماذا نقدم حتى كتابة هذه السطور .. وليسعنى صدر والدى وزير الداخلية - ومعذرة اذا كنت اناديه بوالدى .. ذلك بأننى احبه .. لعدة اسباب .. اولها : انه رجل طيب .. ويكره العنف والظلم .. وكما علمت من اكثر من مصدر ان هذا الرجل جاء ليطهر الداخلية من كل مغرور بقوته .. وكل ظالم بمنصبه .. وإنه كما سمعت بدأ فعلا حركة تطهير واسعة .. وان كانت مهمته صعبة لأنه ورث تركة مثقلة .. عاشت وتربت على اسلوب معين ومن الصعب ارجاعهم عما تعودوا عليه بين يوم وليلة - ولكن الرجل بدأ فى المهمة وعلينا كرجال اعلام مساعدته فى هذه المهمة .

السبب الثانى : إن هذا الرجل بإخلاصه لله قد نجاه الله تعالى من موت محقق .. فما الذى جعله يغير مقعده قبل وقوع الحادث بدقائق .. انه الله .. سبحانه وتعالى .. ثم قال لى مسئول سياسى كبير رفيع المستوى .. ان القنبلة التى وضعت بسيارته وضعت بطريق الخطأ .. ولو وضعت بالعكس لادت الى تمزيق السيارة بمن فيها الى اجزاء صغيرة !! .. فمن الذى اعمى الفاعل عن ذلك .. انه الله .. جل جلاله إذن فإن هذا الرجل فيه شيئا لله .. أو سرا يعلمه الله .. من هذا المنطلق اشهد الله اننى احبه .. خاصة ان هناك قصصا انسانية اخرى .. لن نخوض فيها الآن .. ومن منطلق حبى للرجل .. وإخلاصى لله ولمصر .. اضع هذه القصة امامه .. وهى القصة التى امر باجراء التحقيق فيها .. وطلبت انا من الداخلية سماع اقوالى وكنت سمعت حكاية تجاوزات الضابط من صديق محام .. ولم احفظ اسماء الضحايا وعندما استدعيت للداخلية - كنت قد عرفت اسم الرجل .. وطلب منى ان احضره لسماع اقواله .. فذهبت فى العنوان الذى املاه على المحامى الصديق .. وكنت اتوجس خيفة ان يخشى الرجل من الشهادة .. وعندما طرقت بابه استقبلنى بخوف شديد .. وطلبت منه الذهاب للداخلية للتحقيق حديث فاذا بزوجته من وراء حجاب تقول له : قل الحقيقة يا حمدى .. نعم حصل والضابط اسمه فلان .. الرجل متردد .. وبعد تشجيع زوجته وعدنى ان ينتظرنى امام مديرية امن الجيزة .. ودخلنا سويا وادليت باقوالى وقبلها وفى دردشة عادية بدون تسجيل فى محضر رسمى .. قال الرجل عندما شعر بالامان من مفتش الداخلية بالجيزه .. قال : بداية هل يا سعادة الباشا ستحمى بناتى من ... يقصد اخواننا فى أمن الدولة .. فقال له العميد .. نعم .. وسجل الرجل البسيط اسم العميد وقال اذا حصل لى او بناتى شىء سوف ارسل لك تلغرافا .. ثم اخذ تليفوناتى انا ايضا .. وقص الرجل ان له اربعة ابناء اثنين ذكور وفتاتين .. وذات يوم حصل الابن على شهادته بتفوق .. وعاد بالنتيجة من المدرسة مبتهجا فقابله زميل له .. وقال : الا تصلى لله شكرا .. أن حصلت على الشهادة .. هيا بنا نصلى المغرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

فى المسجد .. ودخلا احد مساجد منطقة العمرانية او الطالبية بالجيزة .. وهى منطقة ملغمة .. وبشاء الله .. ان يحضر اخواننا فى الامن للقبض على بعض المتشددين فى المسجد .. فكان ابن الرجل معهم .. ومكث ٣ شهور .. وخرج بعد الاعتقال ملتحيا ومتشددا بعض الشىء .. وطبعا تم استخراج فيش وتشبيه له .. وسجل فى امن الدولة كمتطرف .. وبعد ان خرج فرض عليه والده (بطل القصة) رقابة صارمة .. واقسم عليه الا يغيب بعد كل صلاة اكثر من ١٥ دقيقة بل هدده بطلاق والدته .. والتزم الابن .. ولكن كانت المصيبة عندما تبدأ الداخلية فى البحث عن مرتكبى حوادث الارهاب فيتم جمع كل المسجلين فى دفاترهم .. ومن ضمنهم ابن هذا الرجل .. وبات من الصعب ان تثبت اسرة هذا الرجل أن ابنهم هذا ليس له علاقة بالارهاب او التطرف .. فالاوراق مستوفاه .. سواء بالحق اوبالباطل .. ولم يعد الكلام يجدى مع اخواننا فى الامن .. وفى شهر ديسمبر الماضى .. وسط ازدياد التوتر .. جاءت مباحث امن الدولة للقبض على ابن الرجل واسمه (محمد) .. فلم يجدوه .. فأخذوا الأم .. وهى كبيرة فى السن ومريضة بالقلب ويتسول رب الاسرة قيمة الدواء لها كل شهر .. وبعد ان اخذوها ظلت فى قسم بولاق الدكرور لمدة ثلاثة أيام مع المجرمات والمنحرفات تصارع المرض دون ان يرق قلب اى أخ فى جهاز الامن .. وكان شرطهم الوحيد ان يسلم الابن نفسه .. وبعد ٣ ايام حضر الابن وشقيقه الطالب بدبلوم الصنايع (١٧ سنة اسمه عمر) .. ودخلا البيت ليلا .. وكان الاب قد قرر ان يسلم الابن فأحضر طعاما .. وبينما استعدوا للطعام حضر أخواننا فى الشرطة ، وهات ياتكسير فى الشقة والقاء الكتب .. بما فيها القرآن .. وحدثت القصة التى نشرناها .. وقلنا ان الضابط وضع قدمه على المصحف فأنتفض الاب غاضبا وقال « حسبى الله ونعم الوكيل » .. فأمر الضابط أدبا للأب بأن يأخذ ابنه عمر غير المطلوب مع شقيقه الاكبر المطلوب .. وليس ذلك فقط بل اقسم الضابط ان يجعل العقوبة لهم ٧ سنوات سجن .. وحتى كتابة هذه السطور مازال الاخوين احدهما فى سجن الاستقبال .. والآخر فى سجن طره .. وحين حكى الرجل القصة .. زرفت الدموع من عينيه .. فأمر سيادة العميد (المؤمن) .. باحضار كوب من الليمون .. ومد يده الكريمة وناوله منديل ورق ليجفف دموعه .. والقصة بقية العدد القادم .. نتناول فيها الاضرار المادية والنفسية لهذا الرجل ننشرها ليس للتشهير بأحد او دفاعا عن الارهاب (حاشا الله) ، بل لرفع الظلم عن المظلوم ومنع الظالم من الظلم .. وأتمنى من سيادة الوزير ان يتسع صدره ـ فلا خير فى إن لم اقلها وكل الخير فى سيادته إن سمعها ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللـــواء الاســـلامى

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٢

مســـلمون لا إرهابيـــون

بقلم : عبـدالمنعـم قنـــديل

● ● المسلم لا يمكن ان يكون إرهابيا أبدا . أو متسترا على الارهابيين . لانه يعلم أن الارهاب يقطع صلته بالله ، وهو حريص على استمرار هذه الصلة ، ولا يسمح بأن يمسها شيء من الوهن أو الضعف . ولكن لسوء حظ المسلمين أن خرج من بين صفوفهم أفراد قليلون خانوا مبادىء الاسلام فارتكبوا أعمالا يرفضها الدين الحنيف ، ويعاقب فاعليها اشد العقاب .

بيد أن الناقمين من ديننا ، والمتربصين بنا ، والحاقدين علينا لا يكادون يسمعون أو يقراون أن مسلما ارتكب خطأ حتى يهبوا كالريح العاصف يملأون بقاع الأرض تشهيرا بالاسلام والمسلمين ، مع أن عندهم من يرتكبون اضعاف ذلك فى وضح النهار ، ولكن تخرس السنتهم عن ذكر اخطائهم وخطاياهم ، حتى يظهروا المسلمين ، وكأنهم هم وحدهم المخطئون (!!!)

* * *

● ● ونحن نقول للذين يتميزون غيظا من الاسلام والمسلمين : إننا مسلمون ، لا إرهابيون . ديننا جاء لينشر الأمن والسلام والسماحة والرفق والأخلاق الفاضلة . بل إن نبينا صلى الله عليه وسلم قال : « جئت لأتمم مكارم الأخلاق » ، وحث على الرفق فقال : « ما دخل الرفق شيئا إلا زانه ، ولا دخل العنف شيئا إلا شانه » وقد وصفه الله تعالى بقوله « وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين » . اى رحمة للانس والجن والطير والحيوان وكل ما على ظهر الأرض من مخلوقات .. فيأتى بعد ذلك حقد أو شانىء للاسلام ، يتهمنا بأننا إرهابيون ، مع أن بلاد الاسلامية أقل بلاد العالم جرائم ، والاحصائيات الدولية تؤكد ذلك . فمن شاء أن يتأكد من هذه الحقيقة فليرجع إلى هذه الاحصائيات .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللـــواء الاســـلامى

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٢

• • •

● ● كيف نكون إرهابيين ، والاسلام يحذرنا من سفك الدماء ، وإزهاق الأرواح ، وترويع الآمنين ؟كيف نكون إرهابيين وبين أيدينا كتاب الله يأمرنا بالتعايش السلمى ، وألا نقاتل إلا من اعتدى علينا ؟ كيف نكون إرهابيين ، ورسولنا كان أرحم الناس ، وأراف الناس ، وارق الناس قلبا ، ونحن نقتدى به ، ولا نكون مسلمين إذا تخلينا عن سنته ؟ كيف نكون إرهابيين والمسلمون هم المعتدى عليهم الآن فى كل مكان . فنحن لم نهدم كنيسة ولا ديرا ولا معبدا ، وإنما مساجد المسلمين هى التى تهدم علانية ، وأصدق مثال على ذلك ما يحدث فى الهند ؟ . كيف نكون إرهابيين وما يحدث فى البوسنة والهرسك هو ابشع الوان الارهاب ، ولا أحد من غير المسلمين يقول للصربيين كفوا عن هذا الارهاب ، أو ارفعوا أيديكم عن المسلمين .

• • •

● ● إننا مسلمون لا يعرف الارهاب إلى قلوبنا سبيلا ، ولا يدخل العنف نفوسنا التى هذبها الدين الحنيف .. أيها الحاقدون على الاسلام . استحوا وقولوا كلمة حق مرة واحدة . ولكن أظنكم لا تستحون ! ! اللهم هؤلاء هم أعداؤك وأعداء دينك .. فكما شهر أسلافهم بنبيك المعصوم ، فإنهم لأن يشهروا بأتباعه وبئس ما يقولون ، وبئس ما يكتبون ، كثرت كلمة تخرج من أفواههم . إن يقولون إلا كذبا » .

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩١

الإسلام والعنف

● كتب في سطور ● كتب في سطور ● كتب في سطور ● كتب في سطور ● كتب في سطور

رؤية فقهية للتفسير

العنف ظاهرة لازمت البشرية منذ بدء الخليقة، وتولى دين الله ضبط هذه الظاهرة، ووضع حدود لها، هذبها بحيث تتوجه لحماية النفس من النوازع الشريرة للآخرين، ووضع حدوداً قاطعة بين الاستخدام المشروع للقوة للدفاع عن النفس، والاستخدام غير المشروع، وهذه السنة عبر عنها الله جل شأنه في محكم آياته.

هذا ما يقرره الأستاذ «مجدي حسين» في الفصل الأول من كتابه «الإسلام والعنف- رؤية فقهية للتغيير» الذي أصدره تصدياً للحملة الضارية التي تستهدف وطننا المصري وأمتنا العربية والإسلامية، وتسيء من قريب أو من بعيد إلى ديننا الإسلامي الحنيف.

ويقول: نحاول أن نخرج بشعاع من المعرفة وسط ظلمات العنف الذي يحاول أن يسود، بتقديم مجموعات من الكتب لكبار المفكرين النابهين، لتنوير الأذهان بالحقائق.

شروط الدعوة

يؤكد المؤلف أن للدعوة إلى سبيل الله شروطاً وهي:

الحكمة: وهي تعني أول ماتعني فهم الظروف والملابسات التي تحيق بالمجتمع، وفي القرآن وسيرة الرسول تحديد لهذه الحكمة، ومفهومها وكيفية

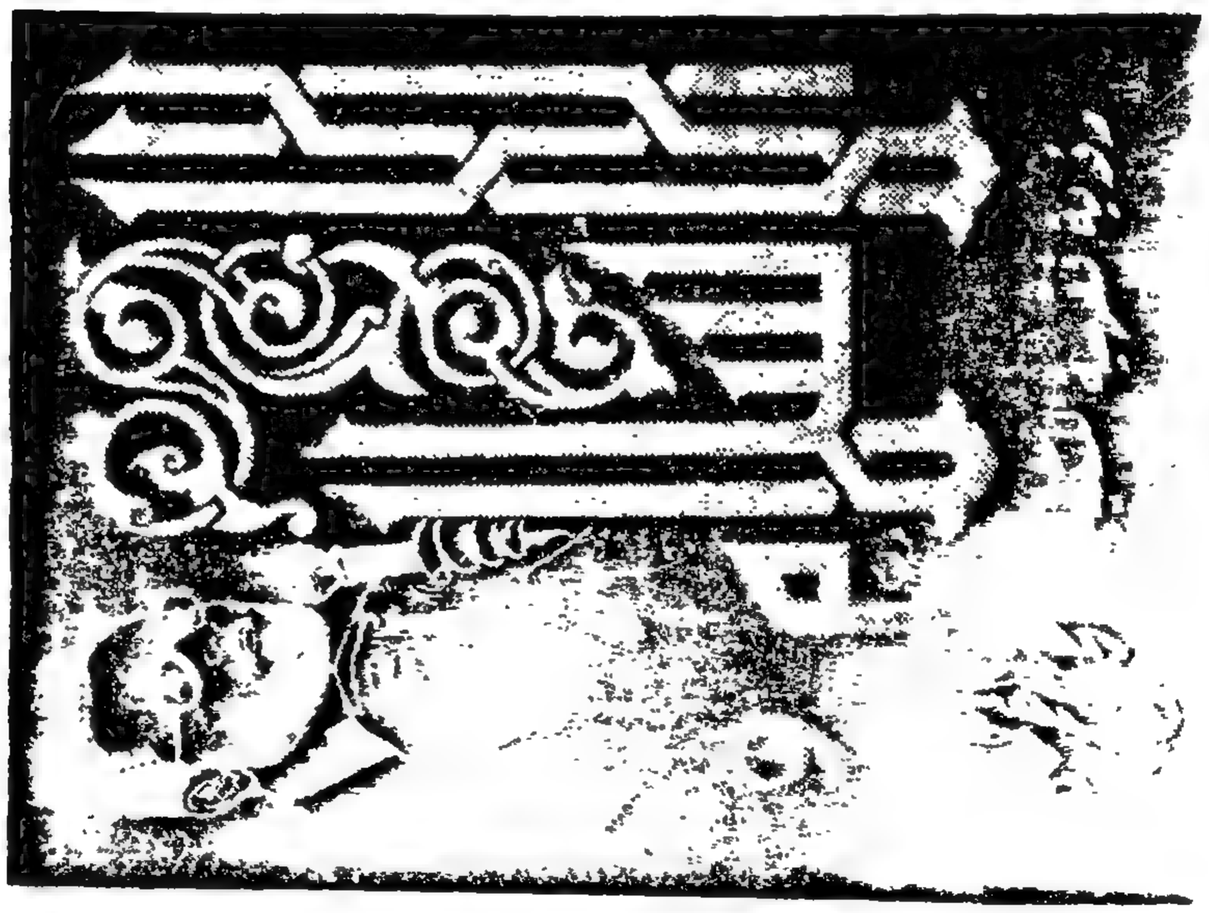

٢٧٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

ممارستها.

الموعظة الحسنة: ويجب أن يكون الوعظ حسنًا، وهنا يقع كثير من الدعاة فى الوهم بأن بحسبهم تفتح قلوب المؤيدين، ولكن هؤلاء- بداهة- ليسوا هم المحتاجين للموعظة، وإنما يحتاجها المخالفون.

الجدال بالتى هى أحسن: والجدال لايكون إلابين المتخالفين.

وهذه هى نفس الشروط التى وضعها الأستاذ «أحمد حسين».

وفصل الحديث عنها فى مقاله المنشور بمجلة «الأزهر» (عدد يوليو ١٩٧٨م).

أما العنف الطائفى فيؤكد المؤلف أنه مرفوض بطبيعته، استنادًا لآية الكريمة «لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين».

ثم يقول الأستاذ مجدى حسين عن العنف الموجه ضد الأبرياء، والذى تمثل فى قنابل «وادى النيل، القللى. نفق الهرم، شبرا إن مسلسل الانفجارات المروعة فى وسط مدينة القاهرة أوصل البلاد إلى مرحلة الخطر. كل مواطن أصبح مهددًا وبالمعنى الحر فى للكلمة.

ويضيف لاشك أنها ظاهرة جديدة، تحتاج لوقفة مستقلة، وتحليل خاص.

كما يطالب- أولاً- بتحديد الهوية الحقيقية للمجرمين مرتكبى هذه الحوادث. والحكم الثابت عليهم- أيا كانت هويتهم- هو: من قتل يقتل.

العمل السياسى الإسلامى وفقه التعبير

تحت هذا العنوان يقول الأستاذ مجدى أحمد حسين فى الفصل الثانى من كتابه:

يجب أن تكون للحركة الإسلامية وجهة نظر محددة إزاء قضايا تنظيم المجتمع بمشكلاتها المعاصرة التى لايمكن استخراجها بصورة مبسطة من التراث الفقهى الإسلامى العريض.

ويؤكد أن العمل السياسى يعنى معارضة سياسات الحكومة المتوالية، وتتبع مساراتها المنحرفة عن جادة الصواب. وليس هذا من قبيل الانشغال بدور (رد الفعل). ولكنه ضرورى من زاوية أن اى قرار حكومى أو تشريع سلطوى ينعكس فورا على حياة الناس، ويحدد مراكزهم، بل ومركز بلادنا من العالم الخارجى.

وعن قيام وتعدد الأحزاب السياسية يقول المؤلف: إنها قضية يمكن النظر إليها من زوايا عدة.

* اختلاف مدلول الألفاظ والمصطلحات من عصر لعصر، وضرورة فهم المقصود باللفظ القرانى قبل استنباط الحكم منه، فكلمة «حزب» وردت فى القران بمعنى محايد يحتمل الخبيث والطيب، وهناك «حزب الله» و«حزب الشيطان». وهو مدلول يختلف عن مصطلح «الحزب السياسى» فى عصرنا.

* إن الموقف الصحيح من مجمل الصياغات القانونية التى لاتلتزم بالرؤية الإسلامية- مثلما ورد بشأن تفسير الحكومة لقانون الاحزاب، وقولها بمنع قيام حزب على أساس دينى- هو المعارضة السياسية بغرض تعديل قانون الأحزاب والدستور، والمعارضة بالقول والعمل

ويؤكد المؤلف أن حق الإسلاميين فى تنظيم أحزاب سياسية حق أصيل لابد أن ينتزع ويحافظ عليه، وهذا تمهيد ضرورى لإقامة النظام الإسلامى.

* أمة الإسلام واحدة بمعنى توجهها فى اتجاه عام واحد، على أن هذا لايمنع تعدد الاراء واختلاف الاجتهادات، والتعددية فى إطار إسلامى ليست مرفوضة، بل هى فريضة وإلا لفقدت الشورى معناها وجوهرها.

ثم يقتبس المؤلف من تفسير «المنار» أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على درجات ومراتب:

* دعوة الأمم الأخرى للإسلام.
* دعوة المسلمين بعضهم بعضا.
* وكل فرد من المسلمين مكلف بالدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بمقتضى الوجه الأول للتفسير، ثم هو مكلف بإقامة «أمة الدعوة الخاصة» وهى أمة يختارها المسلمون من بينهم للتفرغ للدعوة بقصد اتقانها والقدرة على تنفيذها، وأعمال هذه «الأمة الخاصة» لاتتم إلا بأمور كثيرة هى:

* العلم بالقران والسنة.
* العلم بحال من توجه إليهم الدعوة.
* علم التاريخ.

علم تقويم البلدان.

* علوم: النفس والأخلاق والاجتماع والسياسة.

التغيير الإصلاحى.

يقول المؤلف التربية العقائدية والروحية ليست هدفا فى حد ذاته، ومنهجا ثابتا لايتبدل ولايتغير مهما تغيرت الظروف والأحوال. إن توسيع القاعدة الإسلامية فى صفوف الشعب لن يؤدى تلقائيا إلى إقامة دولة إسلامية.

ويضيف. إن المواجهة الصريحة مع الحكام الذين لايحكمون بما أنزل الله، ويصمون أذانهم ويستغشون ثيابهم فريضة واجبة دائما.

ويؤكد أنه لابد: أن يكون للإسلاميين حزب، وأن يضغط بكل الوسائل من أجل إقامة انتخابات حرة نزيهة، وأن يحمى نتيجة الانتخابات حتى لاتتكرر مأساة الجزائر، فإذا امتنعت الحكومة وتعنتت عن سلوك هذا السبيل فلا يبقى أمام الحزب الإسلامى إلا تنظيم المعارضة الجماهيرية وانتهاج كافة أشكال المقاومة السلمية و«السلبية» لتغيير النظام أو إجباره على الاحتكام لصناديق الاقتراع.

وبعد أن يؤكد المؤلف رفضه لمنهج التكفير، يضرب أربعة أمثلة للتغيير فى العصر الحديث وهى:

* النموذج الأفغانى. الذى استند إلى الكفاح المسلح الصريح.
* النموذج الإيرانى ثورة سياسية شعبية سلمية.
* النموذج السودانى فى المرحلة الأخيرة حسم السلطة عن طريق الاتجاه الإسلامى داخل القوات المسلحة.
* النموذج الجزائرى حسم السلطة عن طريق الانتخابات. وقد تحول بفعل الانقلاب العسكرى المضاد إلى نموذج نظرى، وإن كان لايستحيل احتمال حدوثه فى طروف أخرى فى بلد اخر فى المستقبل.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

الشيخ شعبان الغرباوى فى مسجد حديقة الفسطاط

الإرهاب أفسد على الأطفال عيدهم

ألقى الشيخ شعبان الغرباوى مدير عام الدعوة بمديرية أوقاف القاهرة خطبة الجمعة بمسجد حديقة الفسطاط الذى افتتحه محافظ القاهرة الجمعة الماضية – وكان موضوعها عناية الاسلام بالاطفال .

وقد بدأ الشيخ حديثه عن كيف اهتم الاسلام بالاطفال ورعايتهم كل الرعاية الصحية والتعليمية . وكيف كان الرسول ﷺ يعامل الاطفال بالحب والحنان حتى أنه كان ﷺ يخطب الجمعة وجاءه الحسن والحسين يشقا صفوف المصلين فنزل ﷺ من على المنبر واحتضنهما .

هكذا كان الرسول يعلم أمته كيف يمكن الاهتمام بالاطفال ورعايتهم الرعاية الحسنة .

وعندما كان عمر بن الخطاب خليفة للمسلمين كان يهتم بالاطفال ويرعاهم الرعاية الحسنة .

واشار الشيخ نحن اليوم نحتفل بأعياد الطفولة والدولة تقدم لهم كل ماهو جديد ومفيد .

وتأتى طائفة انشقت عن الاسلام والمسلمين وتقوم بعمليات تخريبية وقتل الانفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق . وقتل الاطفال الابرياء الذين ليس لهم ذنب اقترفوه وتفسد على المسلمين عيدهم بأطفالهم فلذة اكبادهم .

ودعا الشيخ الى محاربة هذه الفئة الباغية التى خرجت عن المجتمع الاسلامى وهم ليسوا من المسلمين ويجب محاربتهم بأى وسيلة لأن هذا ليس من شأن الدين الاسلامى الحنيف والاسلام برىء من هذا الاجرام .

وبعد صلاة الجمعة قام المصلون بأداة صلاة الغائب على الطفلة التى اصابتها يد الارهاب وقتلت فى صباح يوم عيد الطفولة .

المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ [redacted]

بلا أقنعة

الارهاب و.. الأصابع الخارجية

من الوثائق السرية التى اذيعت اخيرا .. رسالة (خطيرة) كانت موجهة - فى السبعينات - بين بن جوريون وشامير - اثناء الحرب اللبنانية يقول فيها . « إننا يجب ان نعمل على تفجير بؤر الارهاب والفتنة فى البلاد المجاورة - كما يحدث الآن فى لبنان - لتدمير قدرات هذه البلاد السياسية والاقتصادية ، خاصة وان هذه البؤر « كامنة » فى معظم الدول العربية المحيطة .. وتنتظر من يضغط على زنادها ويلعب على أوتارها .. لصالح المعزوفة الصهيونية الاسرائيلية فى المنطقة » .

وفعلا تم تفجير الوضع « المارونى المسلم » فى لبنان .. وكسبت إسرائيل احتلال الشريط اللبنانى الجنوبى لصالحها .. كما تم الضغط على بؤرة الصراع السنى الشيعى فى المنطقة فتفجرت الحرب العراقية الايرانية لاضعاف الثورة الخومينية فى إيران ، وبعدها بسنوات تم إحياء الحلم العراقى القديم بالتهام الكويت فى رأس صدام ، فخاض حربه الغبية المجنونة « لاستعادة » أرض الكويت وإعادة « المحافظة التاسعة عشرة » داخل حدود العراق .. وبالطبع كسبت إسرائيل فى الحربين الأخيرتين تحطيم قوتين معاديتين لها .. القوة العقائدية الخومينية فى إيران .. والقوة الذرية الصدامية المتنامية ضدها فى العراق .

و .. بقيت مصر أمامهم صامدة .. خاصة بعد حرب ٧٣ ، ومعاهدة كامب ديفيد .. ولكن رغم توقيع المعاهدة .. فإن إسرائيل ومن ورائها القوى الغربية المعادية .. لم يعجبها انطلاق خطط التنمية فى مصر .. واستقرارها ورواج حركة السياحة بها .. فعادت فى الخفاء تنفذ مخططها السرى بأن تسمح لمصر ببعض الاستقرار .. وبعض الرواج .. ولكن ليس بالدرجة التى تخلق منها القوة الأولى فى المنطقة .. وفى الوقت ذاته بألا يتدنى الوضع فيها إلى الدرجة التى تركع فيها اقتصاديا وسياسيا .. بحيث يمكنها القيام بدورها المرسوم بدقة فى واشنطن وتل ابيب .. وبعض عواصم الغرب .. حاولوا فى البداية إثارة الفتنة الطائفية بين عنصرى الأمة .. ولكن « عراقة » النسيج الذى يربط بين الاقباط والمسلمين منذ القدم .. افشل المؤامرة ..

وانداروا إلى الجماعات « الاسلامية » فى مصر .. لتصعيد الصدام بين النظام والجماعات ولكن هذه المؤامرة فشلت .. بسبب عدم تقبل المجتمع المصرى للفهم الاسلامى « المتطرف » لهذه الجماعات .. ورفض الشارع المصرى مصاحبة نشر الدعوة الاسلامية للعنف وفرض الرأى بالقوة ..

وساء هذه الدوائر الخارجية .. انحسار تيار الجماعات الاسلامية .. وتضاعف عدد السياح حتى منتصف عام ٩٣ .. حتى فاق دخل السياحة دخل قناة السويس .. فبدأت اتصالاتهم ببعض فئات الشباب العاطل من خريجى الجامعات ، والشباب الذى أثارته مظاهر ثراء بعض الانفتاحيين .. وبعض « المهمشين » فى المدن بسبب عمليات التحول الاقتصادى للسوق الحر .. وبدأ اتصال بهؤلاء .. ومدهم بالمال ومساعدتهم على الزواج .. مقابل القيام ببعض الأعمال الارهابية المقلقة للسلطة .. ولم يكن الهدف (مجرد) هز النظام السياسى .. وإنما ضرب السياحة - ايضا - بدليل توجيه بعض هذه الاعمال إلى بعض وفود السياحة .. بل وإلى المواطنين العاديين .. لتخويف السياح من زيارة مصر .. سواء العرب أو الأجانب .. وفعلا لقد امتلأ السوق السياحى فى باريس ولندن بالسياح العرب هذا العام .. رغم حوادث الارهاب المروعة فى هاتين العاصمتين .

وقد اكتشفت بعض شركات السياحة فى العالم العربى والغربى .. فائدة تشجيع هذه الحوادث الارهابية فى مصر لها .. فبدأت هى الاخرى (تدخل طرفا) فى « تمويلها » (وتضخيم) نشرها فى الصحافة الغربية والعربية .. لكى تجذب السياح الخائفين من زيارة مصر للتعاقد مع شركاتها هى .. بدليل أن نشرات الاعلانات السياحية التى صدرت أخيرا فى كل من تركيا وقبرص وتونس كانت تقول « زوروا تركيا وقبرص بلاد الأمن والأمان !! أى امان فى قبرص .. وأى أمان فى تركيا .. هل فهمتم ابعاد اللعبة الارهابية الأخيرة .

حامد سليمان

المصدر : اللـــواء الاســـلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

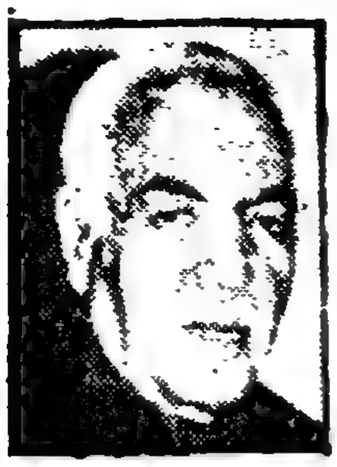

مسئولية الشعب تجاه الارهاب

بقلم : عبدالمنعم قنديل

●● مقاومة الارهاب فرض عين على كل مواطن وليس فرض كفاية . من تخلف عن ادائه فقد ارتكب خيانة عظمى فى حق مصر . فالارهابيون هم أعداء كل فرد فى هذا البلد . هؤلاء الخونة المجرمون الذين يقتلون الأطفال ، حيث يضعون القنابل بجوار المدارس ، ويأخذون أجرا على هذه الجرائم الوحشية . وما دامت الأحداث الرهيبة التى ارتكبوها قد أثبتت أنهم أشد الناس عداوة لمصر ، فلا بد أن يتخذ كل مصرى أهبته للقضاء على هؤلاء الأعداء بواسطة الدولة وهم ليسوا مجهولين ، وإنما هناك من يعرفهم . والمتستر عليهم مجرم مثلهم يجب أن يعاقب باعتباره شريكا معهم فيما يرتكبون من جرائم . إذن فمسئولية الشعب تجاه الارهاب أن يقوم بعمل إيجابى فى الابلاغ عن الارهابيين .. مع الأخذ فى الاعتبار الا تكون هناك بلاغات كيدية ، وإنما يكون الابلاغ عن ارهابيين حقيقيين ، حتى تتم تصفية هؤلاء الشراذم الذين باعوا أنفسهم للشيطان ، ودفنوا ضمائرهم فى تراب الخيانة ، ولم تعد فيهم ذرة من آدمية أو إنسانية ، حتى إنهم يريقون دماء الأطفال ، ويزهقون أرواحهم عامدين متعمدين ! !

* * *

●● ياشعب مصر .. لا تتردد فى مقاومة الارهابيين مهما قدمت من تضحيات . فأنت أمام عدو مأجور . قد يقتل أى مصرى أو مصرية لم يعرف اسم أى منهما . وإنما يرتكب جرائمه نكاية فى مصر . فإذا لم تبادر بالابلاغ عن أى إرهابى ، وإذا لم تتخذه عدوا ، فإنك سوف تتعرض للاعتداء عليك . وإذا كان الاسلام يأمرك بألا تكتم الشهادة حتى لا يأثم قلبك . فإنه يأمرك بألا تتستر على أى إرهابى أو تؤويه ، وإلا كنت مسئولا أمام الله وأمام الشعب عما يحدث من أعمال إرهابية يذهب ضحيتها مواطنون أبرياء [illegible] كل مواطن أن يسأل نفسه : [illegible] تلاميذ مدرسة [illegible] حتى [illegible] الارهابيون [illegible] أمام مدرستهم [illegible] شيماء [illegible]

شهيدة ويسقط عدد من التلاميذ المدرسة جرحى ومصابين ؟ ما أبشع ما حدث ؟ ولكي توقف هذه الجرائم يجب أن نقف على قلب رجل واحد ونسمي هؤلاء المجرمين المأجورين أن الدين يأمرنا بهذا والتسمير الوطني يأمرنا كذلك فنحن ولا شك أمام عدو نادر يتربص بنا ويتوارثنا ويحيطنا ولا يتورع عن ارتكاب أي جريمة لأنه يتقد تمنها ملتمسا

إن مقاومة الإرهابيين عمل ديني ووطني وواجب مقدس على كل مواطن وعيدنا بهذا الشعب العظيم أنه لا يتخلف عن أي واجب يدعى إليه وها هي مصر تناديه لخير أرضي من كل مأجور يقتل أبنائي فلا ثمن يقبضه من أعدائي وأما عقاب الإرهابيين فقد حدده الله في هذه الآية الكريمة

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما ،

ولا شك أن قاتل شيماء سيكون جزاؤه الخلود في جهنم وحسب الله ونعمته والعذاب العظيم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللـــواء الاســـلامى

التاريخ : ٢ ـــ ١٩٩٣

لنا رأى

الاسلام حرم قتل الاطفال حتى فى اثناء الحروب . ولكن الذين فقدوا آدميتهم والمشاعر وضمائرهم ، ارتكبوا ام الجرائم ، حيث فجروا قنبلة بجوار مدرسة المقريزى استشهدت بسببها التلميذة « شيماء » واصيب عدد من زملائها بجراح . ولاشك ان دم هذه الطفلة البريئة سيظل يلعن قاتلها إلى يوم القيامة . فهى ليست جريمة قتل فقط ، وإنما هى ام الجرائم ارتكبها اناس لاصلة لهم بالاسلام ، ولا بالوطنية . فقد خانوا دينهم ، وخانوا وطنهم ، ومسئوليتنا تجاههم أن يجند كل منا نفسه لتطهير مصر منهم . فالدين الحنيف يامرنا بتعقب المجرمين حتى ينالوا عقابا رادعا يتناسب مع ام الجرائم التى ابكت كل اب وكل ام فى مصر .

إن ام الجرائم هذه احدثت اثرا داميا فى نفوسنا جميعا . فلم يكن احد يتصور ان الخسة تبلغ بهؤلاء المجرمين الى حد قتل الاطفال ، وإذا كانوا فعلوا مافعلوا وهم مستخفون فإن الله سوف يفضحهم على الملأ ، وسوف تطبق عليهم اقسى العقوبات فى الدنيا ، ويحيق بهم العذاب فى الآخرة .

ودم « شيماء » لن يضيع هدرا ، وسوف يكون لعنة على هؤلاء المجرمين الادنياء ، وسيتم استئصالهم قريبا جدا ، ولن تقوم لأى منظمة إرهابية قائمة بعد اليوم . فهذه المنظمات تنتحر بارتكابها هذه الحماقات ، وبقيامها باعمال همجية بربرية لم تحدث امثالها فى القرون الوسطى .

نسأل الله السلامة لمصر ، ونقطع دابر الخونة المجرمين ، فهو الذى قال فى كتابه العزيز : « إنا من المجرمين منتقمون »

اللواء الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

■ بعد المحاولة الفاشلة لإغتيال رئيس الوزراء :

الإسلام يحدد ضوابط لحماية الإنسان والمجتمع

اثارت المحاولة الفاشلة للاعتداء على الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والتى نجم عنها وقوع ضحايا وقتل انفس بريئة سخط الراى العام واستنكا ره لبشاعة الجرم والتاكيد على موقف الاسلام الواضح الذى يحرم قتل النفس، فالدين الاسلامى يحافظ على حياة الانسان وامن المجتمع. ولاشك.

ان الاعتداء على هذه القيم الاساسية يعد اعتداء على الاسلام ذاته، ونصوصه صريحة فى صيانة حقوق الانسان وحياته وامنه، وقد انزل اشد العقوبات على مرتكبى هذه الجرائم الذين افتقدوا معانى القيم النبيلة والانتماء.

ويرى الدكتور محمد نايل من كبار علماء الازهر ان هذا الحادث المروع والذى راح ضحيته عدد من الابرياء كارثة جديدة لترويع ابناء الشعب المسالم ونستبعد ان يكون هذا المجرم مصريا وطنيا فالاحتمال كبير فى ان يكون وراءه تدبير اجنبى خبيث يريد ان يهز امن المجتمع واستقراره ليمهد الطريق امام شعوب اخرى تخشى هذا الشعب وتحاول اجهاضه بكل سبيل وان كان مصريا فانه لم يرضع من تراث هذا الوطن شيئا وعلى الجميع ان يستيقظوا للدخلاء الذين يعيشون بيننا لاحباط مخططاتهم وكشف مؤامراتهم، ويطالب المواطنين باليقظة وان يكونوا على مستوى المسئولية لمواجهة مثل هذه الجرائم.

وأوضح ان الاسلام حرص بتشريعاته المختلفة على حياة الانفس وعدم الاعتداء عليها ووضع الضوابط لذلك فقال القرآن الكريم [انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكانما قتل الناس جميعا] المائدة (٣٢) لان هذا الامر انما يؤدى الى اختلال الموازين واضطراب الأمور وقد انزل أشد العقوبات بالمعتدين على تلك الحرمات، ونهى فى نفس الوقت عن الخروج على طاعة الحاكم بل واعتبر طاعته واجبة على الرعية ما لم يكن فى معصية.

وأكد الدكتور نايل ان الله تعالى حافظ هذا الوطن وشعبه لانه اكرم شعب على الله تعالى فى الارض، اعطاه الشجاعة والمروءة والانسانية والدين والاخلاق والقيم فلن يسلمه لهؤلاء المجرمين ابدا بل سيحفظ هذا الوطن العزيز كما حفظه فى احداث اشد اجراما مرت عبر القرون.

ويرى الباحث الاسلامى الدكتور احمد ابو الوفا عبدالاخر ان مرد الاعمال الارهابية يعود الى فقدان الانتماء لدى البعض وعدم احترامهم للقيم، ومن ثم فان السؤال هو كيف نعيد للانتماء وجوده فهذا هو مفتاح التشخيص والعلاج، ويؤكد ان هذه المشكلة ليست بسبب الظروف الاقتصادية او البطالة أو الغلاء وانما مرد ذلك فقدان ما يحرك هذا الانتماء ويزيح عنه تراكمات معينة ادت إلى ضعفه فى نفوس البعض ويضرب على ذلك مثالا بان الاسرة الفقيرة تتكاتف لمواجهة الفقر ومنها من يعمل عملا اضافيا لمساندة الصغير ومنها من يحاول ان يقلل من مطالبه للتعايش مع ظروف الاسرة وهكذا الحال فى المجتمع، وينبه الدكتور ابو الوفا ان هناك عوامل تؤدى الى اضعاف الانتماء فى بعض النفوس مثل سفه بعض الافراد فى إنفاقهم الشخصى فهذا يثير نوازع الحقد.

ويضيف ان الانتماء هو اولا لله وثانيا للوطن ويتحقق الانتماء لله بان يكون الفرد مخلصا مع ربه وهو ما ينعكس على اخلاصه لوطنه، ومن ثم يجب ان يحاط المواطن بمناخ يساعده على ان يكون مخلصا مع ربه ولا يثير غرائزة وأهواءه فيشعر بان انتماءه لربه ليس له مكانة فى هذا المجتمع فمساعدة الفرد على ان يكون مخلصا لله تنعكس بشكل ايجابى على ان يعم الاخلاص مجتمعه ووطنه. ويؤكد الدكتور محمد سراج رئيس قسم الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية أن مسئولية مواجهة هذه الجرائم تقع على عاتق الجميع

تحقيق:
فتحى أبو العلا

من ابناء الوطن لقول الرسول صلى الله عليه وسلم:
[كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته].
فمسئولية الفرد تتحدد فى ان يسهم بنصيب فى دفع أى ضرر قد يصيب مجتمعه.

ومسئولية المؤسسات كلها فى المجتمع تتطلب ضرورة التعاون والتنسيق فيما بينها وخاصة مراكز البحوث العلمية والجامعات لدراسة جوانب هذه الظاهرة ومكوناتها وأسبابها ووسائل علاجها، ويجب ألا يقتصر العلاج على المواجهة الامنية فحسب بل ينبغى ان تتعاون كافة الاجهزة المعنية بالدولة وتقوم بدورها الذى يفرضه عليها انتماؤها لهذا الوطن. ومسئولية الاجهزة الحكومية تتمثل فى أن يتسم أداؤها بالجدية والحرص على مصالح الفرد والمجتمع ويجب الاهتمام باستثمار طاقة الشباب فى أعمال جديدة وفى مشروعات تعود بالخير على الأمة وتسهم فى حل المشكلات القائمة.

واشار الى ان مصر هى قلب العالم الاسلامى كله لذلك يتربص بها الاعداء من كل جانب لاضعافها.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ... إبريل ١٩٩٢

فى انتظار الانفجار!

.. لا أدرى إن كان الحلم به سيكتمل أم سينتحر فى مهده؟ فقد صارت أذنى متأهبة لسماع صوت الانفجار.. ثم الطرقات العالية على بابى تواسينى فيه: ابنك أصيب بشظايا وحالته خطيرة.. برد الله قلبك!

لم يعد الحنان هو الشىء الوحيد المشترك بينى وبين كل أم، فقد أضيف إليه الخوف والترقب، وأصبحت أودع طفلى إلى مدرسته كل صباح وأتأمل كفه الصغيرة تلوح لى وابتسامته الحلوة تعدنى بالعودة، لنحل الواجب سويا ونراجع ما حفظه من القرآن.. وأنا أشك فى عودته وأعد نفسى لفقده وأقضى سويعات غيابه دون أن أعرف هل أنتظره.. أم أنتظر جثمانه؟!

وحين يعود احتضنه بقوة.. كأننى أريد أن أخبئه فى صدرى لكيلا يخرج إلى الشارع.. ويمر بين السيارات التى قد تكون القنبلة مدسوسة فى إحداها، فيحل الهلع محل الابتسامة وتكتسى البراءة بلون الدماء! وحين يقول لى مداعباً: آه كسرت عظامى يا أمى وأنت تحتضنينى.. ترد لهفتى عليه: فرحتى بك مكسورة أيضاً يا حبيبى بعد أن صارت القنابل تطاردنا وشظاياها تخترق الأجساد دون تمييز بين مسئول ظالم.. وأب يسعى على رزق أطفاله .. وأم تهرول لتعد الطعام لأسرتها.. وطفل برىء لا تحتوى حقيبته الصغيرة على أوراق صفقة مشبوهة أو اتفاق خائن!

وحين أصارح زوجى بمخاوفى يسألنى وابتسامة إشفاق تتردد على شفتيه: وهل الموت يأتينا فقط فى سيارة مفخخة؟ أم أنه قادم حتماً حتى لو كنا بين جدران بيوتنا امنين؟!

وبصوته الواثق يحاول أن يرد لى يقينى.. ويقوى إيمانى وهو يسألنى مدعياً الغضب: كشفتك يا زوجتى الحبيبة.. أتخافين على الولد ولا تخافين على أبيه؟ فيوقظ داخلى خوفاً كامناً عليه تواري خلف لهفتى على صغيرى!

– وتتكرر نصيحته لى: جددى نيتك دائماً.. واسألى الله لنا الشهادة وتقبلى قضاءه راضية لتنالى ثواب الصبر.. تتنزل كلماته على صدرى برداً وسلاماً.. ولكن بركان الخوف يشتعل مرة أخرى حين تنفجر قنبلة جديدة، وتضيق دائرة الترقب حولى فلا أجد سوى الصلاة والدعاء ملاذاً، لعل ثغرة تنفتح فأتحرر من التوجس وأنتظر فقد أحبائى، لأن هذه سنة الحياة وقدر الله وليس لأن العبوات النائمة تنتظرهم على قارعة الطريق!

نور الهدى سعد

المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ [illegible]

القضاء على الارهاب مسئولية من؟!

بقلم : محمد عامر

مصر ظلت على مدى القرون بلد الأمان يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فماذا حدث ؟!
مصر كانت ومازالت تستقبل من ينزل بها وتحتفي به فيشعر انه فى بلده فماذا حدث ؟!
مصر ظلت موطنا لكل العرب عندما يضيق بأى عربى بلده يتسع صدر مصر له فتحضنه حتى لايشعر بفارق بينه وبين المصرى ومن هنا صارت مصر قلب الوطن العربى النابض فماذا حدث.
مصر «ام الدنيا» ظلت تستقبل السياح من كل بلاد العالم يستمتعون بجوها الرائع فى الصيف وفى الشتاء ينعمون بشمسها الساطعة وبرؤية اهرامات احدى عجائب الدنيا فماذا جرى ؟!
لقد ظل المصرى مرتبطا بارضه لايكاد يستطيع ان يفارقها حتى ان الامريكتين بلاد المهجر امتلأت بالمهاجرين العرب وكان يندر ان تجد فيها مصريا واحدا بل كان جميعهم من بلاد الشام اما الان فاصبح المصريون يهجرون «امهم» مصر فماذا جرى ؟!
ظلت مصر على مر الايام أمنة مستقرة لايعكر صفوها الا غزو اجنبى فتظل تصارعه حتى تطهر ارضها منه اما الان فقد تبدلت الاحوال وصار المصرى يهجر بلده مصر الى بلاد الله الواسعة وتحول امن مصر الى قلق واضطراب واصبحنا لانكاد ننسى انفجارا حتى يدهمنا انفجار اخر يهدد الامن ويضرب الاستقرار ويروع الامنين ويقتل الابرياء بدون ذنب او جريمة.

* * *

تهنئة

للرجل الطيب د. عاطف صدقى على سلامته وفشل المحاولة الدنيئة لاغتياله فنحمد الله ونشكره على ان نجاه الله.. وعلى الحكومة ان تشكل لجنة على مستوى عال لدراسة ظاهرة الانفجارات التى تكررت عام ١٩٩٣ حتى لنكاد نسميه عام الانفجارات.. نفق الهرم والقللى والازبكية وشبرا والاعتداء على وزير الاعلام والشيخ ريحان فى محاولة تفجير موكب وزير الداخلية اللواء حسن الالفى واخيرا ونرجو ان يكون اخر انفجار الخليفة المأمون الذى تعرض له موكب السيد رئيس الوزراء حتى تستطيع هذه اللجنة ان تخرج بأسباب هذه الظاهرة الجديدة على مصر ونضع حلولا حاسمة للقضاء عليها فهل تستجيب الحكومة لهذا المطلب الشعبى ؟!!

* * *

لم يعد مجال لان نلصق كل تخريب او انفجار بالجماعات الاسلامية ثم تقوم قوات الامن باقتحام منازلهم وتسوقهم الى المعتقلات أو السجون وتصب عليهم الوان العذاب صبا ثم تطول المدة او تقصر وتفرج عنهم النيابة فالاسلام يحرم ترويع الآمنين وازعاجهم كما يحرم الاسلام تحريما قاطعا قتل النفس الا بالحق «ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون» (١٥١ الانعام)
كما توعد من يفسد فى الارض بخزى فى الدنيا وعذاب عظيم فى الآخرة. انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم» (٣٣، المائدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٤ ديسمبر ٩٣

القضاء على الارهاب مسئولية الجميع

بقية المنشور ص ١

لقد ضاق المصريون بما يحدث على ارض مصر الآمنة من انفجارات.. فلا مصرى واحدا مسلما او نصرانيا يقبل هذه الاعمال الاجرامية الخسيسة التى يروح ضحيتها الابرياء.

فكيف

يقبل ممن يؤمن بدين ان يقتل اطفالا ابرياء فى عمر الزهور فى مدرسة المقريزى او مدرسة الخليفة المامون ؟! هل يرضى من يعتنق دينا ايا كان هذا الدين ان تذهب ضحية فعلته النكراء الطفلة الصغيرة «شيماء» ان من فى قلبه ذرة من ايمان يرفض ان يقتل بيديه هذه الطفلة فمن شاهد والدها المفجوع وقد عرضه التليفزيون وهو مسلوب العقل يهوى من شدة الصدمة ينفطر قلبه على هذا الاب المكلوم.. فهل يعقل ان يرتكب هذا الاثم مسلم ؟!.. يعرف عن المنتمى الى الجماعات الاسلامية انه متمسك بدينه مطبق لتعاليمه متشدد فى اخذ نفسه بها فكيف نصدق ان احدا من هذه الجماعات يسمح لنفسه او لغيره من افراد هذه الجماعات ان يرتكب هذه الآثام التى يرفضها الدين؟!.. ان تكرار هذه الانفجارات وتشابه اسلوبها يجعلنا نفكر تفكيرا فى ان نقلب الامور على جميع وجوهها حتى نضع ايدينا على الفاعل الحقيقى بدلا من هذه الشماعة المستهلكة..

ماالارهاب وماادراكم بالارهاب؟!! عمل خسيس ينحط بفاعله من مرحلة الانسان الى مرحلة الحيوان بل احط واحقر . انه قمة التخويف والازعاج واثارة القلاقل والاضطراب. ففضلا عن تروى للآمنين وقتله للابرياء فانه يضرب السياحة فى مصر ويحرم الكثيرين من مصدر رزقهم ويضرب الاقتصاد المصرى فى مقتل فمن من المستثمرين يقبل ان يضع راس ماله فى بلد مضطرب لايامن فيه على نفسه او ماله؟ لاشك ان الارهاب يطرد عنا اصحاب رءوس الاموال فاى مصرى مسلما او نصرانيا يقبل ان يكون سببا فى افقار بلده وتجويع شعبه ؟!

واين هذا المصرى مسلما او نصرانيا الذى يقبل ان يعتنق الارهاب مذهبا ؟!

ومن هذا المصري الذي يقبل ان يوصف بالارهابي ؟!

انه في هذه الحالة يكون قد ترك دين النصرانية لانها دين التسامح والصفح والمحبة « اذا ضربك اخوك علي خدك الايمن فادر له خدك الايسر واما اذا كان مسلما فقد ترك الاسلام وطرحه خلف ظهره فالاسلام هو دين السلام والعفو «فمن عفا واصلح فاجره علي الله إنه لايحب الظالمين» ٤٠ الشوري

دين الاعتدال فلا تفريط ولا افراط وللمسلم في رسول الله الكريم محمد بن عبد الله صلي الله عليه وسلم القدوة الحسنة فهو المعلم الاول الذي علمه ربه ورباه فاحسن تربيته «وانك لعلي خلق عظيم » الذي قال وهو الصادق الأمين:«ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي » المنبت : المتشدد .. يقال لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط حتي ربما يفوته علي نفسه.

اننا نربا باي شاب يعتنق الاسلام دينا ويتبع تعاليمه ومبادئه ان يرتكب هذه الجرائم البشعة نربا به ان يعصي ربه باقتراف هذه الكبائر « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما» ٩٣النساء

وكيف

لمسلم جاهد الكفار والملحدين في افغانستان ان يستبدل بهذا الجهاد قتل اخوانه واهل بلده بغير حق؟!!

لماذا لانتوجه بالبحث في منحي اخر :: لماذا لايكون من يرتكب هذه التفجيرات من عملاء «الموساد» المخابرات الاسرائيلية خاصة ان كل التفجيرات السابقة قيدت ضد مجهول.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٤ ديسمبر ٩٣

لقد صرح الرئيس مبارك مؤخرا بان المشاركة الشعبية خير ضمان لوقف انتشار الارهاب ، انه قول صادق تمام الصدق فالشعب يستطيع ان يوقف موجة الارهاب فلوتعاونت الجهود الشعبية مع الحكومة لاستطعنا ان نمسك بهؤلاء العملاء الذين باعوا وطنهم بابخس ثمن فالوطن لايباع بكنوز الدنيا ولم لا ؟ الا يفتدي الوطن بارواحنا ، الا يبذل المحاربون ارواحهم رخيصة في سبيل الدفاع عن اوطانهم ؟! . والذين يقاتلون في سبيله بأموالهم وانفسهم انهم يجودون ليس بأموالهم فقط وانما بانفسهم وكما قال الشاعر قديما «والجود بالنفس اقصي غاية الجود».

قد يقول قائل كيف ندافع عن الجماعات الاسلامية وقد اصدرت طلائع الفتح بيانا نسبت هذا العمل الاجرامي الي نفسها . كيف لنا ان نتاكد ان هذه الطلائع اصدرت فعلا هذا البيان؟ ولماذا لايكون اولئك العملاء الذين يقومون بضرب استقرارنا في مصر بدءا من نفق الهرم ونهاية بحادث الخليفة المامون ومدرسة المقريزي هم انفسهم الذين ارتكبوا هذه الجرائم وهم انفسهم الذين اصدروا هذا البيان حتي يضيع الحق

فعلها الغرب

الشبه بين حادثة مدرسة المقريزي بالخليفة المامون سنة ١٩٩٣ وحادثة مدرسة بحر البقر في محافظة الشرقية من هزيمة ١٩٦٧ كلتاهما مدرسة أطفال .. ان اصابع الموساد تتضح في هذه الحادثة الاخيرة اكثر من الحوادث السابقة فماهدف اسرائيل العدو اللدود الا ان تشعل مصر بالاضطرابات وان توقع بين نظام الحكم في مصر وبين شباب الجماعات الاسلامية فتثور ثائرة النظام - كالعادة - فيجمع الآلاف المؤلفة من الشباب لمجرد الاشتباه ويعتقلون ويعذبون واخيرا يخرجون مبرئين ولكنهم ممتلئون غيظا وحنقا علي الدولة والنظام الامر الذي يفقدهم الانتماء لبلدهم .. وفي كل الاحوال اسرائيل هي التي تكسب.

فلتستجب جماهير شعبنا وفي مقدمتهم شباب الجماعات الاسلامية وان يفتح كل منا عينيه واذنيه لحراسة امن الوطن والمواطنين فيجب علينا جميعا الا ندع مسئولية الامن علي عاتق الدولة وحدها فلو وضع كل منا نصب عينيه هذه المسالة لما استطاع العملاء المخربون وضع العبوة الناسفة تحت السيارة دون ان يكتشفهم ولما استطاعوا ان يوصلوا التيار الكهربائي من عمود النور في الشارع الي العبوة!!

الم يرهم احد خلال هذا العمل الظاهر الذي يراه ذو عينين؟! ام انها السلبية التي استمرأها شعبنا ،وانا مالي ، انني علي يقين ان لو قام احد المواطنين بسؤال واحد من المخربين عما يفعل مجرد سؤال لاربكهم ولما تمكنوا من اتمام فعلتهم البشعة قد يقول قائل ربما اجابه احد المخربين انه عامل في هيئة الكهرباء ... لا يكتفي المواطن بهذه الاجابة بل اذا ارتاب في امره يجب ان يطالبه بتحقيق الشخصية او «كارنيه ، الهيئة فاذا امتنع عن اخراج ما يثبت شخصيته وجب علي المواطن عندئذ ان يتصل بالشرطة او بالقسم التابع له المكان اماهذه السلبية التي اتسم بها شعبنا فهي سر نكباتنا..

- - -

واجب

وسائل اعلامنا المسموع منها والمرئي والمقروء ان تنشر الوعي بين المواطنين حتي نستطيع ان نضع ايدينا علي هؤلاء المخربين الحقيقيين الذين سرقوا امننا وليس المشتبه فيهم لو استطعنا لحق ان نفقد فيهم شرع الله حتي يكونوا عبرة لمن كان له قلب يعتبر يجب الا تاخذنا رافة .وواجب نقاباتنا الرائدة واحزابنا وجميع تجمعاتنا ان تتيقظ لتوقف هذه الهجمة الشرسة علي امن مصر والمواطنين ولقد اصدرت النقابة الغراء نقابة الاطباء بيانا استنكرت فيه المحاولة الفاشلة لاغتيال د. عاطف صدقي وقدمت عزاها لاسرة التلميذة الشهيدة شيماء كما طالبت النقابة جميع القوي الوطنية وابناء الوطن ان يقفوا صفا واحدا لمواجهة هذه المحاولات .. اننا ننتظر اليوم الذي نستطيع ان نقبض علي هؤلاء العملاء المخربين يومئذ يعود الي مصر استقرارها وهدوؤها ونرد السهام الي نحر عدونا المتربص بنا وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .. والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

كلمة اخيرة

السيد اللواء احمد عبد الرحمن مدير الرقابةالادارية لن امل من الكتابة عن مأساة المستثمر الفرنسي صلاح الدين دومينيك وزوجته المصرية اللذين استجابا لدعوة الرئيس مبارك لهما بالاستثمار في مصر وقدما الي الاسكندرية واقاما مشروعات استثمارية في العجمي بالاسكندرية لكن اعداء النجاح ومافيا تخريب الاقتصاد المصري من اجل مصالحهم اعتدوا علي الرجل وزوجته وكادوا ان يقتلوهما .. وكتبت الي كل المسئولين وكأني «أؤذن في مالطة » فكتبت اليك لانك رجل المهمات الصعبة وحتي اليوم مازال الرجل وزوجته مختبئين لا يجرؤان علي الظهور حتي لا يتعرضا للقتل فهل يتحرك رجالك لانقاذهما وانقاذ مشروعاتهما حفاظا علي سمعة مصر؟!

محمد عامر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٣

دعم أوروبى للحكومات العربية لمواجهة الحركات الإسلامية

كتب ربيع شاهين:

كشفت مصادر دبلوماسية عربية فى القاهرة عن خطة أمنية تمت مناقشتها خلال اجتماع الأمن والتعاون الأوروبى، الذى عقد فى روما الثلاثاء ـ الأربعاء الماضيين، وتقضى بدعم أوروبا وأمريكا لدول الشمال الأفريقى لمواجهة ـ أسموه بالأصولية الإسلامية. وقد تعهدت الدول الأوروبية والولايات المتحدة بتوفير الدعم المادى والإعلامى لمساندة الدول العربية على مواجهة ما اعتبرته حركات تطرف تهدد أنظمة الحكم بها، كما تهدد على حد زعمهم أمن الدول المطلة على البحر المتوسط.

وكانت القاهرة قد طلبت تعاون أوروبا فى مواجهة ما أسمته بالحركات الهدامة، التى تشكل خطرا على كيان المجتمع ومستقبله.

وقد اختصت دول المجموعة الأوروبية وزراء خارجية مصر وتونس والجزائر لحضور اجتماع التعاون الأوروبى لبحث التنسيق المشترك، وقد شهدت الاجتماعات مشاورات مكثفة مع وزراء خارجية تلك الدول تركزت على قضايا العنف والإرهاب.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : لسنبلة

التاريخ : ٢٥ مايو ٢٠٠٣

قافلة «عقيدتى» مع أهالى برمبال :

شبابنا مستهدف من المتطرفين ودعاة التحلل الأخلاقى

د. صبرى عبدالرءوف : لمصلحة من تربية أبنائنا على الجرى وراء الشهوات

السيد عبدالرءوف : الزواج مبكرا وقاية للشباب المصرى من الفساد

أكد علماء قافلة عقيدتى للتوعية الدينية أن محاولات ضرب تيار التدين العاقل بين شباب مصر ستؤدى إلى تطرف من نوع آخر وهو التحلل الأخلاقى والانحلال الفكرى والسلوكى .

وقال العلماء : إن الشباب .. هم عدة الأمة وأملها لحماية مقدساتها فى مواجهة أعداء الاسلام .. بهم أقيم المجتمع وعلى سواعدهم بنيت قواعده ، وبفكرهم ينمو ويزدهر ، وماتتعرض له مصر هذه الايام من محاولات لاستقطاب شبابها سواء إلى التطرف فى الدين أو الانحلال فى الاخلاق ماهى إلا خطط شيطانية أغراضها دنيئة تحاول النيل من مكانة مصر وبالتالى إضعاف قوة المسلمين .

جاء ذلك فى ندوة قافلة عقيدتى للتوعية الدينية التى عقدت بمركز شباب برمبال بكفر الشيخ وشارك فيها الدكتور صبرى عبد الرءوف - رئيس قسم الدراسات الاسلامية بطب اسنان الازهر - ، والدكتور مصطفى فياض - وكيل كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات المنصورة - ، والدكتور السيد رشتى - الاستاذ بكلية اللغة المترجمة بالازهر - ، والسيد عبد الرءوف - رئيس تحرير عقيدتى.

وعادل عبد القادر - المذيع باذاعة القرآن الكريم .

قال السيد عبد الرءوف الحديث عن الشباب حديث عن طاقة إنتاجية كبيرة تمثل القطاع الذى تستهدفه القوى المعادية التى لاتريد لمصر أن تكون قوية ولا تريد للاسلام أن يكون مزدهرا .

وأشار إلى أن كل مايتعرض له شبابنا من إنحرافات إنما المقصود به ضرب الاسلام فى مقتل وضرب مصر فى زهرة شبابها وعلى ذلك فان للشباب دوراً كبيراً فى بناء المجتمع .. يستمده من قوة إيمانه بالله وبالوطن .

[redacted]

وعن دور الشباب فى المجتمع تحدث د . مصطفى فياض مشيرا إلى دور الشباب فى بناء ونهضة المجتمع .. لأن الشباب هو الأمل الذى إنعقد عليه طموح الاسلام فهو الدرع الحامى للاسلام والوطن .. وهو رجل المستقبل .. ومهندسه .. وطبيبه .. ومعلمه .. ومصانعه .. ومزارعه .. [illegible] لك نرى أن شريحتنا الغراء

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

كان لها السبق حينما اعتنت بالشباب أيما عناية .. واهتمت به أعظم إهتمام .. ويتضح ذلك فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر » والذى أراد منه توثيق الصلة بين الشباب وبين الله تبارك وتعالى .. لأنه إذا انعقدت الصلات بين الشاب وربه عز وجل فقضى حياته منذ البداية فى طاعته أظله الله سبحانه وتعالى بظله يوم لاظل إلا ظله .. كما هو ثابت فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رواه الامام البخارى عن سيدنا أبى هريرة رضى الله عنه « سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله .. الامام العادل .. وشاب نشأ فى طاعة الله .... » إذن معنى ذلك أن الشاب الذى نشأ فى طاعة الله من بدء حياته يكون نصيبه وجزاؤه الاستظلال بظل الله تعالى .

وأوضح د . مصطفى فياض أن واجب الشباب تجاه الوطن ينطلق ويتحقق من خلال فهمنا لديننا فهما صحيحا .. وهذا يتطلب من معشر الشباب أن يجدوا ويخلصوا فى جميع ما أنيط بهم وما أسند لهم .. وأن يكونوا قدوة طيبة .. وأن يؤدوا أعمالهم خالصة لوجه الله تعالى إبتغاء مرضاته .. كل فى مجال

متابعة :
ممدوح العشرى
محمود زويل

عمله .. وأن يضعوا انفسهم عند حسن ظن الله بهم .

نصيحة الزواج

وذكر د . السيد النويشى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج فان لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » لأنه يخاطب الشباب فى قضية من أهم القضايا التى تشغل بالهم وهى قضية الزواج .

وبين الدكتور النويشى الشروط التى يجب أن تتوافر فى الشاب فى إقامته لهذه السنة المستقيمة من خلال إعداد نفسه إعدادا جيدا بأن يتخلق بخلق القرآن وأن يلتزم بأفعال القرآن الكريم وبمتطلبات السنة النبوية ليرضى عنه الله ورسوله من غير إفراط ولا تفريط .

وأضاف .. إننا نرى هذه الأيام بعضا من الشباب يتخذ جانبا ويقول إنخلعت عن المجتمع لأن معظم أحواله فيها فساد وفيها كفر .. ويجب أن ننبه إلى أن هذا يعتبر بعدا عن المجتمع .. والله خلقنا لنكون خلية مترابطة متماسكة .. وإقامة الحياة تكون بالدين وبالخلق وبالعمل .. وعليه فيجب على كل شاب أن يجتهد فى عمله حتى يأخذ مكانه فى المجتمع .. فيأتى بالمال الحلال ويكون مستعدا للزواج .. ولن يكون ذلك إلا من خلال الخلق القويم المستقيم .

سواعد الشباب

وأوضح د . صبرى عبد الرءوف أن الشريعة الاسلامية لم تغفل دور الشباب

د مصطفى فياض :
احتجاز المحاصيل الزراعية لبيعها بأسعار مرتفعة .. اشعار مجرم

أبدا .. لأن الشباب هم أبناء الوطن فى حاضره وأمله فى مستقبله .. وهم عماد الأمة فى رفع موارده والزود عن حياضها .. فأمة بلا شباب كشجرة بلا ثمر أو كزرع بلا جذور .. والأمة التى تضيع شبابها إنما تهدم نفسها . ولا يمكن أن يرتفع بناؤها إلا بسواعد شبابها .. ومن هنا كان دور الشباب فى بناء الأمة ليس من أجل البناء والتعمير فحسب ولكن البناء يكون بناء حسيا ومعنويا .

أضاف .. ولا فائدة من شباب يهتم بجمع المال وينساق وراء الشهوات .. وللاسف نرى أن القائم حاليا هو تربية الشباب على الجرى وراء الشهوات .. إنما الشباب الحق هو الذى يعرف مكانته فى أمته ويعرف واجبه فى البناء والتعمير .. ومن هنا كان لزاما على شبابنا أن يستفيدوا من شباب الأمة الاسلامية الذين سبقونا وتركوا لنا ذكريات طيبة .. تركوا لنا القدوة الحسنة .. فلو تتبعنا التاريخ لوجدنا ان الشباب المؤمن بالله عز وجل هو الشباب الذى لاينحرف ولا يضل .

واشار إلى ان الشباب المؤمن هو الذى يكون مؤمناً صادقاً مخلصاً مع الله وبالتالى صادقاً فى كل حياته والتاريخ الاسلامى ملىء بهذه الذكريات العظيمة وهؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم وزادهم الله هدى .

لغة الرصاص

بعد ذلك بدأ الحوار بين العلماء والحاضرين حول قضايا الدين والدنيا . فسأل إيهاب عبده زغلول - مهندس ميكانيكى بالادارة الزراعية بمطوبس قائلا : تمر مصر الآن بظروف صعبة وتحاول فئة من المتطرفين إشعالها ألم يكن الحل بلغة الحوار خيرا من لغة الرصاص ؟!

يجيب السيد عبد الرءوف : فى حالة التطرف كنوع من تفكر ونوع من السلوك فان الحوار يكون مطلوبا .. أما عندما يصل الأمر إلى حمل السلاح فى وجه المجتمع وفى وجه أولى الأمر فلابد من مواجهة هذا الخروج بحسم .. ومع ذلك فظاهرة الارهاب ليست قاصرة على مصر .. ولكنها ظاهرة عالمية لها أسباب عديدة اقتصادية وسياسية وإجتماعية ودينية أيضا .. والذى نعلمه جميعا أن هناك محاولات وجهود تبذل من الدولة لحل الكثير من المشكلات سواء أكانت مشكلات اقتصادية أو إجتماعية .

ومن هذه الجهود محاولات حل مشكلات البطالة للشباب أو علاج

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

المناطق العشوائية .. وهناك ايضا وفى نفس الوقت .. وكما ذكر وزير الأوقاف فى مناسبات متعددة .. لم يتوقف الحوار بين الدولة وبين أصحاب الفكر المتطرف فى محاولة إقناع الشباب المعتدل منهم او القابلين للتوجيه بخطأ الموقف الذى اتخذوه من المجتمع بتكفيره وتكفير الحكم واعتزال الحياة .. فالحوار مستمر بطريقة هادئة بعيدة عن أضواء الاعلام .. فى محاولة لاقناع الشباب .. وكما ورد فى عدة مناسبات .. فإن الوطن يفتح صدره لكل شاب إنحرف عن جادة الطريق واكتشف إنحرافه أو خطأه وقرر أن يعود إلى أحضان الوطن لأنه لا مصلحة للوطن فى أن يخسر بعض أبنائه .. لأننا نعد شبابنا لكى ينطلق بالوطن إلى آفاق أوسع وأرحب .. ولذلك فالوطن حريص على أبنائه وليس لأى من المسئولين أى مصلحة فى أن يقتل أو ينحرف شاب .

الذات الإلهية

وتساءل أحد الحاضرين .. ماحكم الدين فيمن تساوره نفسه فى الذات الالهية ؟ وما العمل للقضاء على هذا الوسواس ؟

أجاب الدكتور السيد النويشى قائلا : ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حذر من أن الشيطان سيأتى للانسان فيقول من خلق الدنيا فيجيب : الله فيقول : ومن خلق الله وسيظل يردد معه هذا الكلام .. لأن الشيطان يريد أن يخرجك أصلا عن طبيعتك الايمانية وعن حقيقة قلبك الصادق مع الله وأن يفرق بينك وبين الله عز وجل .. وهو يجرى فى ابن آدم مجرى الدم فى العروق .. فهو ينفذ إليك من هذه المنطقة فماذا عليك ؟ « وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله » .. فإذا استعذت بالله .. وقلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم خرج الشيطان مدحورا مهزوما لماذا ؟ لأنك استعذت بالله أقوى القادر القاهر الذى يقهر هذا الشيطان .. ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم مثلما « تفكروا فى مخلوقات الله .. لا تتفكروا فى ذات الله فتهلكوا » ومعنى ذلك أنك إذا أردت أن تفكر فى ذات الله ففكر فى صفاته .. وغيرها من آيات مثل مخلوقات الله تعالى فيتأكد الايمان فى قلبك .. ويجب أن تكون صادقا مع الله بمعنى أن تكون دائما على وضوء .. فإذا أتى عليك وقت الصلاة فصليت فأنت تتحصن بالعبادات عن أن ينفذ إليك .. لأن الشيطان أقسم قائلا « لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين » .

يمين الطلاق

وسؤال اخر يقول : .. ما الحكم فيمن تعود على الحلف بالطلاق وهل يقع طلاقه ؟

أجاب د . صبرى عبد الرءوف قائلا .. موضوع الحلف بالطلاق قد كثر وانتشر خاصة فى الريف وعلى وجه الخصوص بين التجار .. ولهذا فإن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « التجار هم الفجار إلا من بر وصدق فى بيعه وشرائه » .. ولكن ماذا نفعل لهؤلاء الذين يكثرون فى الحلف بالطلاق .. ويقولون ماقصدنا طلاقا ولكن قصدنا ترويج السلع .. وهذا الكلام طبعا ضلال وإضلال لانهم يخدعون الناس بالحلف بالطلاق .. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول « إن أبغض الحلال عند الله الطلاق » ورب العزة يقول « الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان » .. فاستخدام الطلاق فى غير ماشرع الله إفتراء على الاسلام وكذب وغش .. فإذا ماتجاوز عدد الحلف بالطلاق ثلاث مرات بصريح اللفظ فإن الناس يوقعون أنفسهم فى الحرام فيفسد المجتمع .

فعلى الناس ان يتقوا الله فى أنفسهم وأزواجهم وأبنائهم ودينهم .

التفصيل

وتساءل عبد الحارس الدرجينى وكيل مدرسة قائلا .. يقول تعالى « ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض » .. فبم فضل الله بعضنا على بعض ؟

اجاب د . مصطفى فياض قائلا : لله سبحانه وتعالى فى خلقه شئون فهذا فقير وذاك غنى وهذا على قدر من العلم والمعرفة وذلك أقل أو أكثر منه والله تعالى يقول « وآتاكم من كل ماسألتموه وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها إن الانسان لظلوم كفار » .. فكل منا ينعم ليله ونهاره بنعم من الله سبحانه وتعالى لاتعد ولا تحصى .. وإيمانه يوجب عليه ان ينشغل بشكر الله ... ولا ينشغل بخلق الله وشأن الله فى خلقه .. فإن شغلت نفسك بهذا فإنك ستكون على حالة من الرضا بما وضعك الله فيه .. فأنت فى مكانك الذى وضعك الله فيه تسدى لمجتمعك خدمات عديدة .. والواجب عليك أن تشكر الله دائما بما أنعمه عليك .

طين أم نور

ويسأل صلاح خطاب .. هل خلق محمد صلى الله عليه وسلم من طين أم من نور ؟

السيد النويشى
لماذا نختلف
ونتجادل
فى قضايا
هامشية

أجاب د . السيد النويشى .. قال الله عز وجل فى القرآن الكريم عن رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام « قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى » .. فالرسول عليه السلام خلق مثلنا جميعا .. أبوه عبد الله وأمه آمنة .. أما أن يودع فيه من نور الله أو من علم الله فهذا ماقدره الله تعالى به .. والرسول صلى الله عليه وسلم نفسه قال لما وقف المسلمون والصحابة يعظمونه يقفون بين يديه « إنما أنا بشر [illegible] من امرأة تأكل القديد » .

وأرى أن هذه المسألة لا داعى للاختلاف فيها لأنها قضايا هامشية أما

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصري

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

آية « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » فلابد أن تصرف الكلمة لأقرب شيء مذكور .. والمقصود هنا بالنور أن الله سبحانه وتعالى أرسل لنا رسالة فيها كل النور والهداية .. وليس المقصود هنا أن محمدا خلق من نور .. ولكن المقصود أن الله سبحانه وتعالى هيأ الرسول عليه الصلاة والسلام ليستضيء به الناس ويكون نورا يضيء لهم طريقهم .

ويسأل أحمد زغلـــول .. ما الحكم على المزارع الذى يخزن ما تنتجه أرضه فى مخزن .. حتى يرتفع أسعار المخزون ؟ . فهل هذا حرام أم حلال أم مكروه ؟

أجاب د . مصطفى فياض .. أولا يجب أن يؤدى المزارع زكاته يوم حصاده لأن هذا أمر من الله تبارك وتعالى وهو يقتضى الوجوب يقول تعالى « وآتوا حقه يوم حصاده » .. أما حينما يدخـــر الانسان محصولا فالادخار إما ليتقوت به وأولاده .. وهذا لاشيء فيه وإما أن يدخره ليجعل السوق فارغا من هذا النوع ليزيد من سعره .. فهنا نقول له أنت عطلت شرع الله .. ومنعت نعمة الله عن خلق الله وحولت تلك النعمة التى أنعم الله عليك بها إلى نقمة فأنت مذنب فى حق إخوانك المسلمين .. وهذا ممنوع شرعا .

المـــودة

ويسأل عبد الوارث خطاب .. يقول تعالى « قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى » .. كيف تكون المودة فى القربى ؟

يجيب د . صبرى عبد الرءوف .. ان المودة فى القربى معناها الحب و الاخلاص و التفانى فى حب رسول الله وفى كل من يحب رسول الله عليه السلام .. وكل من يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من آل بيت رسول الله .. فليست القرابة فيما بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم هى الحسب والنسب .. ولكن القرابة تكون فى عدة أشياء « كلكم لآدم وادم من تراب » .. و« إنما المؤمنـــون إخوة » ويجمعنا أن النبى له الولاية العظمى « النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولـــوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله » .

المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ٩ / ١٢ / ٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لنا رأى

الحمد لله .. سقط الاذلاء الساجدون على اعتاب الخيانة ، والذين اتخذهم الحاقدون اسلحة لضرب اقتصاد مصر وامنها وقتل المواطنين الابرياء ..

الحمد لله .. كانوا سكارى بالمال الحرام الذى يقبضونه ثمنا لتنفيذ المخطط الارهابى الاثيم فافاقوا على محاصرة رجال الامن لهم وغضبة الشعب عليهم .

الحمد لله .. لقد قبض عليهم وايديهم مخضبة بدماء المواطنين الشرفاء ، واعمالهم كقطع الليل المظلم ، والجماهير تنادى فى غضب وسخط : لا ترحموهم فإنهم لم يرحموا مصر .

الحمد لله .. لقد عجل الله بنهاية هذه الفئة الباغية ، واذاقها وبال امرها قبل ان تتمتع بثمن جرائمها الاخيرة ، وكانت تظن انها بمنجاة من عقاب الأرض وعدالة السماء !!

الحمد لله .. لقد ايقن كل مصرى ان الله لنيترك هذه الشراذم الفاسدة تعبث فى هذا البلد فسادا ، وانه لن يتخلى عن هذا الوطن الذى يضيئه الازهر الشريف ، ويرفد به رفات أهل البيت .

الحمد لله .. فإن الاموال التى رصدها اعداء مصر لاشعال فتنة فيها تحولت إلى حسرة فى قلوبهم ، لانهم لم يحققوا هدفا ، ولم يصلوا إلى مبتغاهم ، ولم ينالوا إلا الفضيحة الكبرى التى تطاردهم الآن فى كل مكان .

الحمد لله .. لقد كانت السماء بالمرصاد لكل من خطط ومول ونفذ جناية فى حق مصر . ولن يخذل الله مصر ابدا ، وإنما سيخذل كل ناقم عليها ، وياخذه اخذ عزيز مقتدر .

اللواء الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللـــواء الاســـلامى

التاريخ : ٩ ١٩٩٢

من أجل مصر

بقلم : عبدالمنعم قنـــديل

●● من الايمان أن نطهر مصر من كل خوان اثيم ، وان نستأصل شأفة هؤلاء الذين يبيتون الغدر لبلدنا ، ويأخذون أجرا على سفك الدماء ، وإزهاق الأرواح ، وترويع الآمنين . فهؤلاء السفاحون المأجورون ليسوا منا دينا ووطنا . ومصداق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « من حمل السلاح علينا فليس منا » وليعلم كل مصرى أنه مستهدف من هؤلاء المجرمين ، وان الاسلام يأمره بأن يحمى نفسه ، ويحمى بلده من كل قاتل مأجور يمارس ابشع الجرائم فى حق مصر ، ولا يتورع حتى عن قتل الاطفال . ولا اشك لحظة فى ان التكاتف من أجل استئصال هذا المرض الخبيث ، مرض الارهاب ، عمل إيمانى ، وسلوك وطنى ، وتضحية غالية من أجل سلامة مصر ، وابنائها البررة ، ومن اجل مستقبل آمن مطمئن .

★★★★★

●● وكما أننا نتصدى دائما بقلوب ثابتة وعزائم صلدة للفتن والمحن والمؤامرات ، فنطفىء نارها ، ونخمد سعيرها ، ونجعلها هباء تذروه الرياح ، فانه من الجدير بنا أن نتحرك فى وحدة ايمانية قوية ، وننتزع من شعبنا العظيم كل خارج عليه ، أو مأجور من اعدائه . ونحن نرى ماذا يراد بنا ، ولكن لن نمكن اعداءنا ولا عملاءهم مما يشتهون .. فهذا البلد الشامخ الذى قاوم الغزاة ، ودحر المستعمرين ، ووقف ضد الجبابرة والطغاة الذين حاولوا استلاب خيره ، واغتصاب أرضه ، قد شمر عن ساعد الجد ، وهو الآن فى قمة الغضب والغليان من هذه الطغمة الآثمة التى خضبت ايديها بدماء الاطفال الاطهار ، وروعت ابراعم النضيرة بمناظر الدماء ودوى الانفجار .. مما لم يقع له مثيل حتى فى الجاهلية . ومع اننا نعلم أن الارهاب تصاحبه ظاهرات الضالة فى كثير من الدول ، إلا اننا ، كشعب مؤمن بتعاليم السماء ، نرى أن هذه الظاهرة شاذة غريبة علينا ، مناقضة لأخلاقنا وديننا واصالتنا وما ألفناه فينا منذ القدم ..

المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

★★★★★★★

●● ولذلك فإنه أصبح واجبا مقدسا علينا أن نبذل كل ما فى وسعنا للقضاء على هؤلاء الذين استأجرهم أعداؤنا ، لكى يكيدوا لنا ، ويتآمروا علينا ، متوهمين أنهم سيهزون استقرار مصر وأمنها ، وماهم ببالغين شيئا من هذا الوهم الخادع ، فمصر المؤمنة القوية بوحدتها وتضامنها ، ووقوف ابنائها جميعا كالحصن المنيع عند الشدائد ، وعطائهم وتضحياتهم عند الأزمات ، واجتيازهم أصعب المواقف فى تماسك أخوى .. مصر التى انحنت لها هامات الغزاة ، وذلت كبرياؤهم على أرضها .. ستجعل من هؤلاء « الخوارج » الجدد عبرة الدهور ، وسوف يذهبون مجللين بالعار والشنار ، كما ذهب كل خارج على الشرعية والقانون .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ..... ٩ ديسمبر ١٩٩٢

شـاهدة عصـر

د. بنت الشاطئ

تلبست الإرهابية بالإسلامية فزاغ البصر واختلت المقاييس

اكتب هذه الشهادة على العصر ، وقد مضى أسبوعان على المحاولة الغادرة لاغتيال الأستاذ الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، ومازلت فى رجفة من وقع النبأ يرج منطقة مصر الجديدة ومنشية البكرى وهى منطقة آهلة بالسكان كل من فيها أهل لنا وجيران ، عامرة بالمدارس والمؤسسات الجامعية والثقافية والطبية والعسكرية ، لنا فيها جميعا أبناء وأباء واخوة وزملاء ، حصرتهم الحادثة المروعة فى دائرة الرعب وقت الذروة من ساعة الظهيرة ، هدفا لخطر الحملة الارهابية الموجهة الى رئيس الوزراء .

وفى محاولة عفوية للخروج من دائرة الرعب تعلقت نفسى بذكرى بعيدة لعهد جمعتنا فيه بالدكتور عاطف صدقى أواصر مودة عائلية وعلمية غالية ، وجيرة طيبة اسعفتنى بمروءته فى أزمات كرب وضيق ، الى أن ولى منصبه رئيسا للوزراء ، فلم نعد نلتقى إلا فى مناسبات عامة متباعدة نتبادل فيها تحية ود ودعاء ، وما انفك مشفقة عليه من تكاليف المنصب الصعب فى الزمن الصعب .

لكن هذه الخواطر السانحة لم تطل إلا ريثما استرجعت نفسى لتحوم حول مسرح الجريمة ، حيث الضحايا وأهلوهم ، وحشود المصريين ، ابناء البلد يشيعون الشهيدة « الشيماء » إلى مثواها فى رحاب الله ، ويتقبلون العزاء فيها مع أهلها الاقربين وأسرتها المدرسية . ويسألون واسال : أى أيد أثيمة اغتالت هذه الشهيدة فى نضرة صباها وبراءة طفولتها ؟ ويأتينا رد السؤال تتناقله الأصداء فى دنيانا طولا وعرضا بالكلمة البغيضة ، تنسب الجريمة إلى (إرهابيين إسلاميين) فترتج الدنيا لهول النسب الزور :

وسرعان ماسيطرت على تفكيرى الرؤية العامة للحادثة ، مرتبطة من قرب بمسلسل الرعب الارهابى وما مر ويمر من حلقاته الدامية بين الارهابيين وامن الدولة ، تتصاعد فى إصرار عنيد ، لتبلغ ذروتها الفاجعة فيما نحن فيه .

●●●

عندما سمعتها - تلك الكلمة البغيضة - لأول مرة مع بوادر النازلة العصيبة ، ارتعت منها لدرجة ان تكلفت حملها على محمل الارتجال أو الالتباس ، فانصرفت عنها إلى ما يضغط على وجودنا الحاضر من دواهى النوازل وعصيب الأزمات ، واثقة أن مثل تلك الكلمة الواهية لا تجوز على من له ادنى حظ من وعى. ولم أستبعد أن ينفيها عن الوعى الشعبى العام حدس الفطرة السوية وسداد الحكمة الزكية ، لكن الأيام مضت والليالى ، والكلمة الضالة ، ترسخ مجراها فى وعينا العام ، وأنا أحاول جهدى أن أرد نفسى عن مشاركة فى الحديث عنها قد يزيدها ذيوعا ، وربما أشبه أن يكون إقرارا منا بان براءة الإسلام من العنف الإجرامى، موضع جدل أو حوار.

مضت الأيام والليالى ، وهى تحفر مجراها فى عقليتنا ، إلى أن غطت منطقنا وغلبتنا على وعينا ، فإذا الذى حسبته من وهم التباس أو بادرة تسرع وارتجال ، قد صار من المسلمات البديهية ، لنصبح وننسى وما من جريمة ارهابية إلا حملت بصمة الاسلامية تلقائيا ، قبل أى اجراء لمعاينة مبدئية من أجهزة الشرطة والأمن ، وعجل بها الاخباريون فبثوها فى الرأى العام ببصمتها الإسلامية فى تنافس على السبق الصحافى والاعلامى ، لايتريث حتى يكشف التحقيق الجنائى عن طبيعة الجريمة وصفتها القانونية .

وتمادى بنا الأمر الى ان صارت الارهابية قرينة الاسلامية مرادفة لها ، تدور بهما على الألسن وتجرى بهما الأقلام ، حيثما ذكرت الإرهابية تداعت إليها الإسلامية ، وحيثما ذكرت الجماعات الاسلامية فهى الارهابية وصار الفصل بينهما عسيرا اذ لبست الإرهابية بالاسلامية لا نميز بين المجرمين الإرهابيين ، وبين الدعاة الاسلاميين الصادقين ، وانحرفت صارنا [illegible] الكتاب عن الحقيقة الإسلامية الثابتة ذات

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٩ ... ديسمبر ١٩٩٣ ....

المآثر الصالحات الباقيات من المساجد والمدارس والمستشفيات والملاجيء والمبرات ، أسست على تقوى من الله ورضوان ، فما تزال من القرن الماضى حتى اليوم قائمة على الخدمة العامة وفعل الخيرات .

●●●

في ذلك المناخ المعتم زاغ البصر واضطربت الرؤية ، وتردد موقفنا من النازلة بين التهويل والتهوين ، فلم تبق لى حيلة سوى العودة إلى ملف مدوناتى للنازلة العصيبة بعد تردد طال . وكنت قد نحيته جانبا مع قراءتى فى ملف التكفير والهجرة، وقبلها بعشر سنين كذلك كان الصدام الدامى بين جماعة الاخوان المسلمين وامن الدولة فتنبهت إلى مسايرة هذه الأزمات فى نسقها الزمنى لحروب السنوات : (١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣) فى الجبهة العربية الاسرائيلية .

امعنت النظر فى هذا النسق المريب ، فإذا به يطرد فيما استقرات يوم الخميس الماضى من مراحل التتابع الزمنى لأخطر حركة تحول فى تاريخنا الحديث من مؤتمر بازل والظهور بخريطة مملكة بنى اسرائيل من النيل الى الفرات ، سنة ١٨٩٦ ، وعرض الصفقة اليهودية على السلطان عبد الحميد الثانى وقرار عزله ونفيه لرفضه المساومة على وطن لليهود فى فلسطين، (١٩٠٩) ومؤتمر (سايكس - بيكو سنة١٩١٦) لتقسيم تركة الرجل المريض، وبعده بعام واحد اعلن وعد بلفور وزير خارجية بريطانيا فى فبراير سنة ١٩١٧ . ثم اعلان مصطفى كمال اتاتورك الغاء الخلافة الاسلامية فى مارس سنة ١٩٢٤ بعد اربعة اشهر من اعلانه قيام جمهورية تركيا العلمانية فى اكتوبر سنة ١٩٢٣ ، ثم من ١٩٣٠ فما بعدها نشطت حركة الهجرة اليهودية الى فلسطين لحرث ارض الميعاد لشعب الله المختار ، مع اقامة المستوطنات اليهودية من سنة ١٩٣٨ ، الى يوم صدور قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٨ بتقسيم فلسطين وقيام دولة اسرائيل ....

على النسق نفسه توالت المراحل الثلاث ، مسايرة للحروب الثلاث فى سنوات (١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣) لياخذ تاريخنا المعاصر اتجاهه المحتوم، فى الحركات الحاسمة : اتفاقية كامب دافيد سنة ١٩٧٩ ، ثم حرب الخليج بعد عشر سنين وملابساتها واثارها المدمرة ، وبعدها مباشرة (اتفاقية أريحا / غزة) فى سبتمبر ١٩٩٣ .

هكذا سبقت النذر بالاختراق المكشوف للموقع الدينى بخصوصية تطرف الإرهابيين الاسلاميين ، تاتينا فى ميعادها الموقوت على غفلة منا ، فتبغتنا الأزمة بعد الأزمة ، نحسبها من عشوائية المصادفات وبغتة المفاجات ، ويجوز فيها على منطقنا نقض السنن الثابتة للكون والحياة : (فهل ينظرون الا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا .)

غلبت علينا آفة النسيان ، فلا عجب ان مرت علينا ازمة صدام الثورة بحركة الاخوان المسلمين وقد بلغت ما بلغت من نفوذ ونشاط. ثم ما اعقب حظر نشاطها من ظهور خلايا التكفير والهجرة وامثالها ، اخذت موضعها فى الأحداث السياسية متلبسة بالدين ، دون القول بانها من تطرف الارهابية الاسلامية ،

وعلى امتداد المرحلة الى يومنا هذا، كانت حركات العنف العرقى والسياسى والقومى والدينى تهز ارجاء العالم ولا ينميها العصر إلى ارهابية دينية يهودية او مسيحية ، فكان ذلك شاهدا على ان ضغط الإلحاح على مناخنا الفكرى بإسلامية الارهاب ، حصرت الرؤية فى مجالها المحدد لها ، فحيثما رجعت البصر فى ملف نازلة الارهاب ألفيتها مركزة على الموقع الدينى فى شرقنا العربى الاسلامى مشرقه ومغربه . وفى سجلات الارهابيين بأجهزة المخابرات ، من ينتمون إلى اقطار شتى ، تتناقل اجهزة الاعلام المحلية والعالمية انباء وقائعهم، ما سمعنا قط انها نكرتهم بالارهابيين الايرانيين او المصريين او السودانيين او التونسيين او الجزائريين .. بل هم جميعا ارهابيون إسلاميون ، يدخل فيهم المجرمون والفدائيون شهداء معارك التحرير فدية لشرف الانسان .

من أين اتى كان مدخلها الى مناخنا الدينى بخصوصية الإرهابية الاسلامية ؟ .

سؤال يلح على خاطرى اليوم ، لم انج فيه من آفة النسيان لما سبق أن مر بى من شهادتى على العصر ، ثم غاب عنى فى صخب الأحداث المتلاحقة وتراكم الهموم المتضاغطة.

واقرب ماكان من ذلك . انني نبهت فى مقال الخميس الماضى إلى الصفقة الأمنية(الأمريكية الإسرائيلية) فى اتفاقية (اريحا / غزة) فى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : .....

سبتمبر الماضى ، واغفلت اتفاقية سابقة في شهر مارس الماضى، فيها المدخل المريب لإسلامية الارهاب لم يكن - كما حسبنا - صياغة تنوير أبله لعلمانية ممسوخة تتحدى الإسلام ، بل هو صياغة اسرائيلية ماكرة ، لم تتكلف جهدا لاخفائها عن مجال رؤيتنا المباشرة ، حيث المدخل الإسرائيلى لاسلامية الإرهاب فى تلبيس حركات الانتفاضة والمقاومة بحركة ارهاب يستفز العالم كله لمقاومته وكسره ، وفى (غموض مفهوم الاصولية ومرونته ، ليظل محور الدور الاسرائيلى الجديد فى العالم الجديد.)

فى تلك الاتفاقية كان النذير الصريح بابعادها ومراميها إذ تعلن على المكشوف بان زيارة « رابين » لواشنطن جاءت (بعد فترة من التكثيف السياسى والدبلوماسى والاعلامى الاسرائيلى فى الولايات المتحدة الأمريكية على أن الارهاب فى الشرق الأوسط ، والذى سمته إسرائيل الارهاب الاسلامى ، هو العدو البديل عن العدو السوفيتى الذى يهدد حضارة الغرب وأمنه . وان اسرائيل هى الدولة الوحيدة التى تستطيع أن تتعامل مع هذا الارهاب بما يخدم امريكا ، وقد مهدت لهذه الزيارة عمليات ارهابية لمنظمات التطرف المنسوبة الى الاسلام . ويمكن القول ان الصورة اتضحت معالمها من وجهة النظر الامريكية الاسرائيلية الموحدة حيث وضع الطرفان تصورهما لشرق اوسط جديد تكون إسرائيل فيه حارسة امن المنطقة وامن العالم كله ، وتامين السيطرة الشاملة على المنطقة بالتعاون الوثيق فى مجالات الابحاث العلمية والتكنولوجية والمدنية والعسكرية . كما اتضح فى مباحثات « رابين - كلينتون » وفى تصريحات كل منهما ، مدى حرصهما على الربط بين إسرائيل والسلام فى المنطقة . وحتى لايترك الطرفان اى مجال لاساءة تفسير معنى « الشريك الكامل » الذى وصفت به الادارة الأمريكية فى عملية التفاوض اتفقا على التشاور قبل ان تقدم الادارة الأمريكية أية مقترحات إلى مائدة المفاوضات بين العرب وإسرائيل ، اى انهما اتفقا على توحيد صيغة المقترحات المقدمة بشان الشرق الأوسط ، قبل عرضها على مائدة التفاوض بين العرب واسرائيل . على أن تخدم هذه الصيغة اتفاقهما الاستراتيجى حول مستقبل منطقة الشرق الأوسط فى ظروف السلام ، وموقع كل من البلدين فى شرق اوسط جديد .. ونصت الاتفاقيات بينهما فى المجال الاستراتيجى العسكرى على تطوير التحالف الذى وقع بين البلدين قبل خمس سنوات ، لتحويل اسرائيل من موقعها الاستراتيجى التقليدى إلى موقع حليف وشريك يلائم المرحلة الجديدة حيث تتجه أمريكا استراتيجيا نحو المنطقة . واتسع هذا التعاون ليشمل تحويل إسرائيل الى مخزن للسلاح ، وتحويل موانيها إلى مراس للأساطيل الحربية الأمريكية لمواجهة الطوارىء أو اى عدوان كما حدث ابان الخليج ..) الأهرام ١٩٩٣/٣/٣٠.

قلت يوم قيدت هذه البطاقة فى ملف مدوناتى شاهدة عصر :

(هكذا على المكشوف ، لم يتكلف القوم ادنى حرص على إبعاده عن مجال الرؤية المباشرة ، وادهى ماتكون المكيدة الماكرة ، حين تظهر سافرة على المكشوف . فما ادرى هل يكون هذا الظهور على المكشوف استصغارا لنا وسخرية من غفلتنا ؟ او هو من تنويع الآليات بجسارة الترويع بالكشف عن آلياته ؟ او لعله احتيال ماكريستر المكشوف منه محجوبا أدهى واشد ترويعا ؟

ذلك ما لا أدعى الفطنة له ، ولا تسمح أحوال الوقت بإيغال فى كشف المحجوب وراء المكشوف ..)

ومازلنا فى حيرة ممن يوجهون من خارج عمليات الارهاب ؟ !

ومازلنا نتواصى بالتعبئة العامة (لمقاومة جرائم التطرف الدينى لجماعات الاسلاميين الارهابيين والوقوف صفا واحدا يحمى الوطن الغالى ويصون وحدة ابنائه من الهجمات الارهابية التى تتستر بستار زائف يدعى الانتساب الى الدين ....]

لم ينزع عنهم علمنا بزيف انتسابهم الى الدين ، بطاقتهم الزائفة : (جماعات الاسلاميين الارهابيين) . والله المستعان

الأهـــــــرام
المصدر : .....
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

من هو «الآيس من رحمة الله»؟

حسن دوح

«من أعان على قتل إمرئ مسلم بشطر كلمة لقى الله مكتوبا بين عينيه «أيس من رحمة الله» هذا البيان الحكيم، تركه لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لنستهدى به فى حياتنا.

إن الرسول تحدث كثيرا عن جرائم القتل، وعن مصير القاتل فى الدنيا والآخرة ويكفينى أن ادون حديثا واحدا من جملة احاديثه: «قتل المؤمن يعدل عندالله زوال الدنيا».. لكن الذى يهمنى هنا أن الرسول حمل الأمة كلها مسئولية الحفاظ على دماء الناس، وحذر الذين يعينون على إزهاق أرواح الناس ولو بشطر كلمة انهم سيحرمون من رحمة الله..

هل نعى هذا الدرس؟؟ وهل بامكاننا الأخذ به فى مجتمعنا؟؟ وماجزاؤنا إذا فرطنا فى الأخذ به؟!.

هذا الدرس يلزم كل مواطن أن يتخذ من الاسباب ما يحميه من تشويه وجهه بهذه العبارة المخيفة «أيس من رحمة الله»

● المطلوب من اصحاب الاقلام واهل المنابر أن يحذروا من الكلمة المباشرة أو غير المباشرة، التى يفهم منها رضاؤهم عن هذا العمل الارهابى، أو إيجاد مبرر له ايا كان هذا المبرر

● بل المطلوب منهم جميعا ودون استثناء أن يستخدموا كل وسائل الانكار، والتصدى لهذا الاجرام السافر المتحدى..

● والمطلوب من كل الجماعات والأحزاب والنوادى، وكل التجمعات أن تسخر كل إمكاناتها لمطاردة الاجرام، واقتفاء اثر كل المجرمين..

● ومطلوب من بيوتنا، كل بيوتنا، الا تجعل منها سكنا او مقاما لمجرم، وتقفل فى وجهه الابواب.

● ومطلوب من كل الشعب أن يتعقب المجرمين، ويطاردهم، وينبذهم، ويخاصم من ينتصر لهم، أو يسكت عن إجرامهم..

● ومطلوب من كل الشعوب العربية، ان تجند نفسها لحماية الشعب الذى دافع عن الامة العربية، لأن خذلانها له يعنى خذلانهم لأنفسهم ولعروبتهم..

● ومطلوب من الف مليون مسلم أن يقيموا سدا عاليا ومنيعا، ليحفظوا على الشعب المصرى دينه وأمانته، حتى يتمكن من تحمل مسئوليته باقتدار وشجاعة..

واخيرا نحب أن نعى كلمات رسولنا العظيم، ونريه منا وجها ناصع البياض، وجبينا مشرقا، ونكون ممن وصفهم الله!

«يوم تبيض وجوه».. ولا نكون من الذين قال عنهم! وتسود وجوه.. ويكون جزاؤنا: «واما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون»

إن مصر أمانة فى عنق كل مسلم وكل عربى وكل مصرى، وكل إنسان يؤمن بأن مصر كانت ولاتزال الحارس الأول على الحضارة، وأن عطاءها لن يتوقف، ولن يزول بأذن الله..

وبعد.. هل يكون لنا عذر إذا أطلقت رصاصة مجنونة أودوت قنبلة غادرة.. أحسب اننا لن نجد عذرا لأى مواطن.. فليكن كل منا رقيبا على نفسه، وحارسا على غيره، وأمينا على وطنه.. ويوم ان يتحقق هذا التضامن الشعبى ستكون بحق من الأمة التى حظيت بهذا الوصف العظيم «كنتم خير امة اخرجت للناس» وستكون مصر تحت مظلة الله ورحمته «إدخلوا مصر ان شاء الله آمنين»..

يارب رحمتك

المصدر : الاسبوع العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣

الخط الفاصل بين الدفاع عن الارهاب وحقوق المتهم السياسي

د. أحمد المجدوب:

المتهم فى قضايا العنف لا ينتمى للآدمية وله كافة حقوق الدفاع

بدأت احداث العنف تظهر على الساحة في مصر منذ عام وبالتحديد فجر الاثنين ٧ ديسمبر حينما اقتحمت جحافل الامن المركزى منطقة امبابة لتطهيرها من جماعة الشيخ جابر وكان هذا الهجوم من جانب الشرطة بمثابة الشرارة التى اشعلت نار الحرب وتصاعدت اعمال العنف فى كل مكان واصبحت كلمة ارهاب لفظا دارجا على السنة الجميع: الاطفال والشباب والشيوخ اشاعته وسائل الاعلام المسموعة والمكتوبة والمرئية واصبحت حوادث الارهاب سمة من سمات عام ٩٣ بدءا من مصرع الضباط والمخبرين بالقوصية ودبروط مرورا بحوادث انفجارات نفق الهرم ومقهى وادى النيل والقللى وشبرا وحادث سميراميس ومحاولات اغتيال صفوت الشريف

الارهاب هو دفاع عن موقف معاد للمجتمع لايميز بين الناس فى توجيه السلاح الى الابرياء او الاعداء ولكل منهم حق فى ان يوجد من يدافع عنه طبقا للدستور والقانون وهذا الدفاع يكون فى واقعة محددة بذاتها يتناول ادلة الاتهام فيها ويبين مدى صحة اوبطلان نسبتها للمتهم على حين ان تبرير الموقف يبرر فكرا خاطئا دون ان يعنى بالوقائع المحددة

وعلى سبيل المثال قد يرتكب احد الاشخاص ١٠٠ جريمة وفى الجريمة رقم ١٠١ قد لايوجد ادلة على ادانته فيها فهل يمكن ان نعاقبه عليها بلا دليل؟ طبعا لا وهذا هو دور المحامى لايبرر المائة جريمة ولكنه يحاول ان يثبت براءة المتهم فى الجريمة رقم ١٠١ واضاف د. سليم انه ليس معنى ان يدافع المحامى عن متهم فى اى جريمة انه يناصر البواعث والافكار التى ادت الى ارتكاب هذه الجريمة ولكنه يدافع عنه ليتثبت القاضى من قيام اليقين فى ارتكاب المتهم لجريمة معينة او يتشكك فى هذا اليقين فتكون البراءة. كما ان الدستور يقر بضرورة ان يكون لكل متهم محام لاننا لانستطيع ان نقول انه ارتكب الجريمة إلا بعد صدور حكم القضاء ويجب ان تكون المحكمة جنائية وليست عسكرية لان احكام المحكمة العسكرية لايعتد بها لانها تعتبر مجالس عسكرية وليست محاكم وتصدر احكاما متشددة.

ويقول الدكتور احمد المجدوب استاذ القانون الجنائى: ان هناك فرقا بين الدفاع عن الارهابى والدفاع عن الارهاب فالاول واجبه ومشروعه وهو من اختصاص المحامين وفى قضايا الجنايات يلزم المحكمة بضرورة انتداب محام للدفاع عن المتهم اذا كان لايملك الاستعانة بمحام او اذا رفض المتهم نفسه والمحامي هنا يدافع عن المتهم وليس عن تهمته وهو اتهام يحاول البعض ان يلصقه بمن يتخذون من ظاهرة الارهاب موقفا موضوعيا يأخذ بعين الاعتبار الاسباب والنتائج معا وليس احداها فقط

وحس الالفى واخيرا محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وتساقط عشرات الضحايا من الرجال والشباب والاطفال ورفع الجميع شعار لا للارهاب وتساقط مرتكبو هذه الحوادث وتمت محاكمتهم امام المحاكم العسكرية وتوالت احكام الاعدام ولكن ظهرت العديد من التساؤلات والاتهامات التى وجهت الى البعض بمحاباة الارهاب والدفاع عن مرتكبيه. ونحن نؤكد اننا ضد الارهاب وضد اعمال العنف التى راح ضحيتها الابرياء ولكننا نرى ان هناك خطا فاصلا بين الدفاع عن الارهاب وحقوق المتهمين فى قضايا العنف لتوضيح هذا الخط نتعرف على آراء اساتذة القانون

يقول د. سليم العوا: ان الدفاع عن

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاسرة العربية

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٢

ويضيف د. المجدوب انه لاشك ان الارهاب شانه شأن كل الاعمال غير المشروعة له اسباب وعوامل يجب الاهتمام بها اهتماما جديا اذا كانت هناك رغبة حقيقية فى مواجهته والقضاء عليه او الحد منه ولكن للأسف الشديد توجه سهام النقد غير البرئ بل الاتهام الصريح فى كثير من الاحيان الى هذا الفريق بانه يدافع عن الارهاب. واكرر ان لكل متهم الحق فى توكيل محام للدفاع عنه ويوجد فى نقابة المحامين كشف يحدد من عليه الدور فى الدفاع عن المتهمين لانه ربما هناك امل ولو ضعيف فى براءة هذا الشخص وتخفيف العقوبة عنه وهو مذهب عالمى لان المحامى يعرف المتهم حقوقه لانه يعلم فحوى القانون جيدا

واقول لمن يشير الى من يدافع عن متهم سياسى انكم معتوهون لان هذا المتهم مواطن ينتمى للآدميين وله كافة الحقوق وليس هناك شئ اسمه دفاع عن ارهاب ولكن هناك دفاع عن متهم ومن يخلط هذه وتلك فهو سئ النية يخلط الاوراق عن عمد ويستنكر المطالبة بالحرص على حقوق المتهم فى قضايا العنف واحترام الضمانات القانونية ويعتبره دفاعا عن الارهاب وهذا سقوط لان هذه الضمانات واجبة الاحترام بالنسبة لكل مواطن مهما كانت جريمته واى استثناء بشأنها يفتح بابا واسعا لكل من تسول له نفسه بانتقاص الضمانات واهدار الحقوق الثابتة للمواطنين والتى كفلتها الاديان فضلا عن المواثيق والمعاهدات الدولية والدساتير والقوانين ومن حق الارهابى ان يحاكم محاكمة عادلة وان تتوفر له كل الضمانات لتحقيق العدالة وان يعامل معاملة انسانية فلا يعتدى أحد على حقوقه اثناء الحبس الاحتياطى وان يتمتع اثناء تنفيذ العقوبة بكل الحقوق التى وردت بمعاهدة قواعد الحد الادنى لمعاملة المسجونين التى وقعت عليها مصر بين مايزيد على مائة دولة وتلتزم بنصوصها كما لو كانت جزءا من القانون الداخلى فهذا هو الخط الفاصل بين الدفاع عن الارهاب وحقوق المتهم وهو واضح تماما لمن كانت نيته حسنة ولايقصد الصيد فى الماء العكر بالخلط بين امرين جد متنافرين و غاب د. المجدوب انه لايجوز لأحد ان يحاصر او يخوف المتهمين بحقوق الانسان بترديد هذه المقولة الكاذبة وهى انهم يدافعون عن حقوق المتهمين بالارهاب انما يشجعون الارهاب ومن يفعل ذلك فهو منافق جبان.

خالد

د. سليم العوا:

الدفاع عن متهم لايعنى مناصرة بواعث وافكار الجريمة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ١٦ / ١٢ / ٩٢

لنا رأى

اقتربت نهاية المتطرفين ولاشك . فلم يعودوا مطاردين من رجال الأمن فحسب ، وإنما اصبحوا مطاردين من كل فرد فى هذا الشعب الذى صمم على تطهير البلاد منهم ، باعتبارهم جرثومة فساد تغذت بالمال الحرام ، وليس غريبا أن نرى شراذم يخرجون على كل الشرائع ، ويدوسون جميع القيم ، وينتهكون كل الحرمات . فامثالهم من الفاسدين المفسدين كانوا موجودين فى كل زمان . ولهذا جاء القرآن بعقوبات مغلظة ليقضى على الفساد واربابه ، ويستاصل هذا الشر من جذوره . وقد طلب الاسلام منا جميعا ان ناخذ بشدة على ايدى الضالين المضلين ، حتى نحبط كل فتنة ، ونخمد كل مؤامرة ، ونرد كيد المتامرين فى نحورهم . ولاشك ان المشاركة الشعبية فى القضاء على الارهاب اتت ثمارها ، وعجلت بنهاية كثير من السفاحين المحترفين .. وقد راينا هؤلاء الذين خضبوا ايديهم بدماء الابرياء ، وهم يساقون إلى مصيرهم المظلم بعد ان كانوا يدبرون المكائد لهذا الشعب الذى يبذل قصارى جهده من اجل التنمية والانتاج ، والسعى بخطى حثيثة إلى مستقبل الرغد والرفاهية .

إن الشعب وقد عقد العزم على المشاركة فى تصفية الارهاب ، لن تفتر له عزيمة ، ولن تكل له إرادة ، حتى لايبقى فى مصر إرهابى واحد .. فالشرطة ليست فى ميدان الأمن وحدها وإنما معها مصر المؤمنة .. تساندها وتؤازرها ، وتبذل التضحيات الجسام ، لتنقشع غاشية الارهاب من سماء هذا البلد الذى افاء الله عليه نعمة الأمن والاستقرار والسلام

اللواء الاسلامى

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يناير [illegible]

شاهدة عصر

د. بنت الشاطئ

تقاسيم متنافرة في الزمن الصعب

يخيل الى احيانا انني اظلم نفسي بالايغال في نازلة الارهاب تلقي بي في دوامتها العنيفة الهادرة فما أملك ان أحيد منها، مع إدراكي ان الاشتغال بها يمكن لها من السيطرة على مناخنا الفكري من حيث نحاول نفيها عنه حذرا من ان تشغلنا عما لا ينبغي لنا من غفلة عن الموقع الفكري بهذه النازلة الطارئة توغل بنا في انفاق مريبة المدخل تائهة المخرج. وتثقل على فكري بغير ما انا ميسرة له من رصد الموقع العلمي والفكري من وجود أمتي، لأخوض فيما لادراية لي به من متاهات السياسة والمال وفنون للاستراتيجية، ما كنت لأتجاسر على الخوض فيها لولا أن تلبس الارهابية بالاسلامية، يشدني قسرا الى أنفاقها الغامضة حيث تتشعب السبل وتتشابه المسالك والدروب، فاحتاج إلى دليل من أهل الثقة من المفكرين السياسيين والخبراء الاستراتيجيين، فيما اقرأ لهم من تقارير عن مباحثات القادة واسرار لقاء القمم، وما يفكون من رموز الاتفاقيات وحيل الاستراتيجية، لاتجه بما استخلصته من ذلك كله الى الموقع الديني، حريصة ما استطعت على رصيد ما أسجله من اصداء الأحداث واثار الوقائع، فاجدني قد خرجت من تلك الغمرات، مع جهد المعاناة، تجاه تقاسيم متنافرة متناكرة، فما ادري أذلك من قصور فهمي لغير ما أنا ميسرة له من علم السياسة وفنون الاستراتيجية؟ أم ذاك أمر يراد بنا عمدا من التسلط على عقليتنا بصدمات عنيفة متعارضة تتجاذبنا ذات اليمين وذات الشمال تشتت افكارنا وتهز رؤيتنا لحركة الأحداث المبعثرة المتهافتة لا يحكمها سياق ولا يضبطها منطق.

واحتاج هنا الى استطراد يسير يتعلق بما لا يفوتني من ملحظ التكرار فيما يلي، لما سبق نشره لي أو لسواي، ولا اجد حرجا من تكراره ليكون موضع تنبه والتفات، واستكمالا لشواهد القضية في سياقها ههنا، وليست مراجعها قريبة المتناول بالضرورة من السادة القراء.

●●●

لعل اول هذه التقاسيم المتنافرة، ما يريبني من أمر (الارهابية الاسلامية) بصمة جاهزة لجرائم العنف الارهابي، لم يسبق الالحاح على المناخ العام بخصوصية إسلاميتها حتى فوجئنا بها منذ عامين تقريبا تشق مجراها في فكرنا، في إصرار عنيد على بصمتها الاسلامية، يتداولها الخاصة والعامة تلقائيا، وتبثها اجهزة الاعلام المحلية والعالمية على الرغم من التصريح بمدخلها المكشوف في اول لقاء بين رابين وكلينتون في مارس الماضي - قبل ستة اشهر من اعلان مبادىء اتفاق (أريحا/ غزة) - لتأكيد الصفقة الامنية لاسرائيل (القادرة وحدها على حراسة أمن المنطقة وسلام العالم كله من ارهاب الاصولية الاسلامية المطوعة بمفهومها الغامض لتلائم دورها الجديد).

ومازالت التقسيمة الناشز للارهابية الاسلامية، ترج دنيانا حتى اليوم، مقترنة بكل جريمة عنف ارهابي، لم ننتبه اليه حتى أخذت بصمة النسب الزور مجراها في فكر المرحلة، فجاز علينا القول بارهابية الاسلام، مع ما شاع وذاع وملأ الاسماع من الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها ولا سقتها اذ حبستها. ولا هي تركتها تاكل من خشاش الأرض) - متفق عليه.

●●●

وأخرى من تقاسيم زماننا البائس، ما يروج فينا من خصوصيتي (الارهاب والسلام) يتقاسمان وجودنا الحاضر بما يشذ عن قوانين حركة التاريخ ومنطق الواقع: (الارهاب) منسوبا الى الاسلامية حيثما ذكر في زماننا، محصورا فيها وكأنه وباء لم يسبق له مثيل، تتحرى جراثيمه المناطق الاسلامية، حيث تكمن في بؤر موبوءة من شرقنا الاسيوي

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٣

الافريقى تسرى عدواها الى سواها من اقطار فى صميم العالم الاسلامى طولا وعرضا، يظهر فيها الوباء فلا ينكرونه باماكن ظهوره إيرانيا كان أو عراقيا أو فلسطينيا أو مصريا أو سودانيا أو تونسيا أو جزائريا أو ما شاءوا، بل هو فيها جميعا منسوب الى الارهابية الاسلامية، على ما سبق لى بيانه يوم الخميس الماضى.

الجديد مما اضيفه اليوم من تقاسيم متنافرة، ما يريبنى من حصر الارهاب فى الدائرة الاسلامية، واعلم ان اقطار وطننا العربى مشرقه ومغربه داخلة فى نطاق العالم الاسلامى جغرافيا وتاريخيا، ولم يمر بى فيما قرات او سمعت، إعلام بظهور إرهابية عربية او إعلان عن كونها محصنة بمناعة ضد وباء الارهابية الذى استشرى فى الدائرة الاسلامية، بعموم مطلق.

وجهنى هذا الملحظ المريب من إخراج الاقطار العربية من الدائرة الاسلامية، إلى خصوصية اخرى من تقاسيم هذا الزمن اليائس، هى المساعى الحثيثة لتامين سلام الشرق الأوسط بدفع حثيث من الشريكين فى الوصاية على المنطقة: (الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل) لم ننتبه إليه إلا بعد الاحتفال المشهود بمصافحة (عرفات وكلينتون ورابين) فى مهرجان البيت الابيض باعلان اتفاق (اريحا/ غزة) فى سبتمبر الماضى، لنقرأ بعدها ما ذكرنا به «الزميل الاستاذ السيد يسين: مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية» بما سبقت به اسرائيل إلى ترويج (مشروعها للتشويه المتعمد للشخصية العربية، بدأ عقب هزيمة اسرائيل فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ وتفرغ لدراسته «الجنرال هاركابى الذى كان مديرا للمخابرات الاسرائيلية ثم تولى بعده منصب استاذ علم الاجتماع بالجامعة العبرية»، وكان موضوع رسالته للدكتوراه: (الادراكات العربية لاسرائيل) أتاحت له دراية واسعة بالفكر العربى المعاصر، استخلص منها دراسة مسمومة لاسباب الانهيار العربى فى حرب الأيام الستة - ١٩٦٧ - وظف فيها الدقة المنهجية لعلم الاجتماع النقدى لتشويه الشخصية القومية العربية (مركزا على ما سماه «الفرية الصارخة» التى ترد الى ضعف جماعى ضارب بجذوره فى ارضية العلاقة بين الفرد تجاه مواطنيه ومجتمعه، ثم تحدث عن العرب فى موقفهم من الحقيقة والواقع، فوصفهم بالهروب من مواجهة الواقع).

وتكفلت الصهيونية العالمية بنشر رسالته، وتوظيفها سياسيا لصالح اسرائيل (فما دامت هذه الشخصية العربية موصومة بالضعف والسلبية والهروب من مواجهة الواقع، فلماذا لا يعامل الغرب هؤلاء العرب، لا باعتبارهم آدميين، بل باعتبارهم اشياء يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها)؟!

ويرى الأستاذ السيد يسين من موقعه الاستراتيجى أن مشروع الشرق الاوسطية يثير من بين ما يثير موضوع الهوية العربية، توقعا لخطر التفاعلات الاقتصادية المرتقبة فى الشرق الاوسط ودخول أطراف فيها غير شرق أوسطية اسرائيلية وغيرها مما يثير كثيرا من الجدل العلمى فى هذه الشخصية من الباحثين العرب، وفى الدوائر العلمية الغربية اثرا لتوظيف علم النقد الاجتماعى لتشويهها. ويقول الأستاذ: (علينا تفنيد الاوهام عن الشخصية الشرق الاوسطية واحياء الذاكرة السياسية العربية وفق برنامج قومى مدروس تتبناه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الاجتماعية، وأهم من ذلك دور المثقفين فى تكوين العقل النقدى العربى حتى يقبل أو يرفض ما يعرض علينا وفق منهج بصير، فقد مضى أوان الشعارات السياسية الصاخبة وسقط إلى الابد خطاب التبرير بعد أن بدأت المواجهة الحضارية) (الاهرام ١٩٩٣/١١/٢٢)

فهل كان التشويه موجها الى طمس الملامح الاسلامية الاصيلة، فى الشخصية العربية ذريعة تناكر بينهما وتصادم فى معركة التحدى؟

تلك ما لم أتبينه فى هذا النظر النقدى لمشروع التشويه، وإن تنبهت الى صيغة (الشرق الأوسطية) تتكرر فى مقال الاستاذ الباحث بدءا وانتهاء، وقد رسخت بصمتها فى القاموس الفكرى والسياسى للمرحلة فى غفلة منا من (مغزاها ومرماها) كى تدخل إسرائيل فى صميم «الشرق الاوسطية) لتصطدم بالوطن العربى فى تقاسيم العالم الجديد.

●●●

● مع تتابع حركة المراحل للمسالة الشرق الاوسطية من قرار التقسيم سنة ١٩٤٨ الى اتفاق (اريحا/ غزة) سنة ١٩٩٣، اتجه الباحث الى النظر النقدى فيما سبق من مسارها، منذ (قامت الدولة الاسرائيلية) تجسيدا حيا للصهيونية بمكوناتها العنصرية من (ارض الميعاد لشعب الله المختار) حتى ثبت ان كشفت عن سياستها الاستعمارية الاستيطانية، واستقر فى يقين العقل السياسى العربى لفترة طويلة ان الصراع مع

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٣

اسرائيل هو صراع وجود لا صراع حدود، فلكي يعيش طرف لابد ان يفنى الطرف الآخر، حتى بدات تظهر منذ وافق العرب على قرار الامم المتحدة بالتقسيم رقم ٢٤٢، بوادر عقلانية عربية جديدة ترى امكان التعايش مع الوجود الاسرائيلي في الشرق الاوسط بشرط الانسحاب من الأراضي العربية - بصرف النظر عن الخلاف حول لفظ اراض عربية - فمهد الطريق لعلاقات سلمية بين اسرائيل والبلاد العربية، لكن إسرائيل لم تكترث لاى قرار يحد من حريتها في الاستعمار الاستيطاني، حتى صدمتها حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ ولاحت بوادر انحسار للمشروع الاسرائيلي، مع جدل حتمي من المتمسكين بالموقف القديم لصراع وجود لاصراع حدود، يستبعدون ان تعدل اسرائيل عن مشروعها، وكانه خارج التاريخ لا يسرى عليه قانون التغيير، وقد بدات فعلا مرحلة انحساره من اكتوبر سنة ١٩٧٣، تحت تاثير ضغوط داخلية ودولية، وتنامي حركة الانتفاضة التي عجز جيش اسرائيل باليته المشهورة عن قهرها (الأهرام: ١٩٩٣/١١/٢٩).

من هنا انتقل الموقف، في تقاسيم الرؤية الاستراتيجية من «صراع وجود لا صراع حدود) الى عقلانية ترى امكان التعايش بين الطرفين المتناحرين. وهو قريب مما اطمانت اليه (الندوة التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت عن التحديات في الشرق الاوسطية) اتفق فيها اليمين واليسار على ما ذهب اليه الدكتور سعيد النجار من أن الاجدر بنا ان لا نرفض لمجرد الثبات على الموقف القديم، ولكن ننظر الى واقع الاتفاق من منطلق قومي بصير الى ترشيد هذه العملية التاريخية من خلال تطويق إسرائيل بمجموعة من الشروط سعيا وراء تقليل الخسائر وتعظيم المكاسب) (الأهرام: ١٩٩٣/١٢/٦).

● والزميل الأستاذ فهمي هويدي ماض في وضع النقاط فوق حروف صفقة استبدلت باحتلال بالقوة يخضع لاحكام القانون الدولي، احتلالا بالتراضي يسقط الحق المعترف به دوليا في مقاومة الاحتلال.

* والاستاذ الكبير «محمد حسنين هيكل» ماض في عرضه الذكي لحلقات كتابه «أكتوبر ٧٣: السلاح والسياسة) بما يعطي الاحداث منطقها في معركتنا الباسلة الظافرة، وما أعقبها من فتح ثغرة الدفرسوار التي غيرت مسار الاحداث، واستخدم العدو فيها عمليات التداخل السلبي والايجابي بكثافة شديدة على جميع انواع الرادار، مع ما كان من رد الفعل الامريكي لقرار القادة العرب استخدام البترول سلاحا للمعركة.

(الاهرام ١٩٩٣/١٢/٦).

●●●

على هذا النحو، توالت التقاسيم المتناكرة تهز الوعي بصدمات عنيفة، ترهقني من امري عسرا فاحاول الفرار منها فيتجه بصري تلقائيا الى سجل عارنا في البوسنة قد غص بتقاسيم متناحرة معزولة عن رؤيتنا بامر شرعية جديدة تغض البصر عن مصارع الشهداء هناك ومعسكرات الموت ومعتقلات الاغتصاب وقبور جماعية (لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا).

وفي ظل الشرعية الدولية تعربد اسرائيل على أرض الرسالات بوطاة قرصان وخيلاء غاصب، قد برأها عالم اليوم من وصمة الارهاب لتؤدي دورها حارسة لأمن الشرق الأوسط وسلام العالم كله.

وكانت فاجعة البوسنة مشغلة العالم الشاغلة لمدى عامين تحركت فيهما المسالة الشرق أوسطية من بوابة مدريد الى باب السلام في حديقة البيت الأبيض بواشنطن واعلان اتفاق اريحا غزة في سبتمبر ١٩٩٣.

فهل كان ذلك التوقيت مقصودا به أن نشغل عن الحركة الشرق أوسطية بماساة البوسنة، فلما ادت مهمتها تقرر اسدال الستار على مشاهدها المروعة؟! قال تعالى: (ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر، حكمة بالغة فما تغن النذر)

صدق الله العظيم.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٠٢ مايو ١٩٩٣

رأى الدين فى بدعة الإرهابيين :

ماهو مدى شرعية الزواج [illegible]

لم يقتصر نشاطهم الإجرامى على قتل الابرياء العزل من الأطفال والسيدات، وترويع الامنين وضرب استقرار وأمن شعب يقول «ربى الله» بل تعدى إلى أكثر من هذا... فقد كشفت التحقيقات التى اجريت مع عناصر الجماعات المتطرفة من تنظيم الجهاد وطلائع الفتح والمكلفين بارتكاب عمليات اجرامية ضد الشعب المصرى عن مفاجآت غريبة وخطيرة.. لعل ابرزها أن جميعهم انتحلوا أسماء مستعارة إمعانا فى التخفى لتنفيذ مخططاتهم الاجرامية واقترنوا بزوجاتهم بهذه الأسماء، وأخفوا عليهن نشاطهم التخريبى، الأمر الذى أصاب هذه الزوجات المخدوعات بنوبات هستيرية، وتعالى صراخهن وهن يتساءلن فى لهفة وحسرة عن صحة زواجهن من الناحية الشرعية؟ وامتد الصراخ ليصبح سؤالا يبحث عن اجابة؟

العلماء :

زواج الخديعة والتزوير باطل وجناية ويخالف القواعد الشرعية

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٣

فنقلنا صرخات هؤلاء الزوجات إلى علماء الدين والشريعة الاسلامية والقانون للوقوف على مدى صحة هذه الزيجات.

*يقول فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية. الأصل فى الزواج كما بين القرآن الكريم أن يقوم على المودة والشفقة والمعاشرة، وبناء الأسرة المستقرة وهذا مايشرف الاسلام لانه دين النظافة فى العلاقات الإنسانية والاجتماعية، ولذا قال تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة"

ولايتم الزواج الاعندما يوجد التجاوب العاطفى والتقارب الثقافى الذى ينبع من الأمانة والصدق، ولايحوم حوله الغش والخداع، ولاتجد تعبيرا يبين مالحياة الزوجية من قداسة كقوله تعالى «هن لباس لكم وانتم لباس لهن» فالقرآن الكريم يشبه الزوج بالنسبة لزوجته كانه الغطاء الذى تستر به جسدها، وكذلك الزوجه لزوجها.

ولايصح أن يخفى الزوج حقيقته عن زوجته ويتحل أسما آخر، أو شخصية أخرى غير شخصيته الحقيقية لأن هذا يتنافى مع الاسلام ومع شروط عقد الزواج.

وعلية فانه من الناحية الشرعية من انتحل اسما غير اسمه فهو غشاش وخائن، والرسول الكريم يقول «من غشنا فليس منا »وعقد الزواج هنا يكون باطلا.

وللزوجة الحق فى مطالبة زوجها بالطلاق لانه خائن وغشاش. فقد غشها عندما استعارله اسما غير اسمه، وعملا غير عمله حتى يهرب من العدالة، ويرتكب الفواحش والجرائم ضد الأبرياء.

الشرع يقول

*«ويؤكد الدكتور محمد رأفت عثمان عميد كلية الشريعة بجامعة الأزهر فرع طنطاأن الزواج تحت أسم مستعار سواء للزوج أو الزوجة هو زواج باطل لانه قائم على الغش والخداع، والأصل فى الزواج هو السكن والاطمئنان والصدق وحسن المعاشرة.

وعلى الزوجة التى خدعت فى زوجها بعدما استعار له أسما غير اسمه الحقيقى ان تطلب الطلاق فورا، ولابد أن يقضى القاضى باثبات بنوة أولادها من هذا الزواج.

(زواج باطل)

.. وأضاف أن الأسم المستعار هو فى الأصل تزوير فى أوراق رسمية لأن أى شخص لابد وان يكون معه إثبات شخصية حتى يتم عقد قرانه على الزوجة، وطالما أن العقد ورد فيه أسم مستعار للزوج فهو زواج باطل لأنه قائم على التزوير والخداع

الأسم المستعار...جناية

*ويؤكد الدكتور ثروت عبد الرحيم أستاذ القانون بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر أن من يتزوج تحت اسم مستعار اوغير اسمه الحقيقى يعتبر تزويرا فى أوراق رسمية وفى هذه الحالة يحرر ضدة جناية تزوير رسمية لانها تتوافر فيها جميع أركانها بما فيها القصد الجنائى فى

الجريمة، كما أنه يجرى هذا التزوير بقصد اخفاء حقيقة شخصيته الأصلية مستترا وراء اسم غير أسمه الحقيقى.

وعقوبة التزوير هى السجن لفترات تتراوح بين عام و ١٠ أعوام أو أكثر حسب الجريمة.

مبدأ اسلامى مرفوض

*ويشير الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية السابق إلى أن العقد القائم على الخداع والتمويه عقد باطل، لأن الزوجة ،بما لو عرفت اسمه الحقيقى ونشاطه لكانت قد غيرت رايها فى الزواج من هذا الشخص، ولعلنى اقول أن معظم الذين تزوجوا بأسماء مزورة من الارهابيين جميع زوجاتهم لوكن يعرفن حقيقة نشاطهن لغيرن رايهن فى الارتباط بهم كما ان الإرتباط فى عصرنا الحالى يقوم على التعارف والسؤال عن الاخلاق والحسب والنسب للزوج، وفى حالة تزوير الشخص الذى يتقدم لفتاة للزواج منها لإسمه ووظيفته فهو اخفاء لحقيقة ربما كانت سببا رئيسيا فى عدم الارتباط.

*ويضيف الدكتور الطويل أن مناهج الإرهابيين غريبة وسلوكياتهم شاذة وبعيده عن روح الإسلام الذين يتشدقون به، وإن هذة المناهج تبررغايتهم الدنيئة، وهذا مبدأ مرفوض اسلاميا، لأن الاسلام يلزم المسلم بأن يلتمس للغايات الشريفة وسائل ومناهج شريفة، ولاينبغى لان نعمل من أجل غاية - نظنها شريفة - بأن نسلك وسيلة غير شريفة وكريمة.

الأثم

*ويقول الدكتور أحمد عمر هاشم أستاذ الحديث ونائب رئيس جامعة الأزهر:

"المؤمنون عند شروطهم" هكذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم، ولماكان الأرهابيون قد تزوجوا من فتيات وأخفوا عليهن حقيقة أمرهم ووظائفهم وغايتهم فإن الزوج فى هذه الحالة " أثم" لانه خدع زوجته وتظاهر بماليس فيه.

وأضاف أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر الخاطب برؤية مخطوبته، وأن يؤخذ رأيها فى الزواج، ولما زور الزوج فى اسمه ووظيفته فانه قد حالف بتعاليم الله ورسوله، والمخادع أثم.

*وأشار الدكتور هاشم الى أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أبطل زواجا قام على خديعة . فقد جاءت أمرأة إلى رسول الله وشكت اليه زوجها وقالت: إنه جاء اليها فى مجموعه من الرجال لخطبتها، وكان أقصرهم قامة، واسودهم وجها، واكرههم حلقا، وأخفت المجموعه عنها هذا الزوج.

فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قدم لك من صداق ؟! قالت حديقة، وإن شاء لاعطيتها له فطلقها الرسول صلى الله عليه وسلم

ومن هنا فإن الزواج القائم على خديعة فهو باطل وهكذا كشف الارهابيون، والمتشدقون بالدين القناع عن وجههم القبيح ، وسلوكياتهم الشاذة

أشرف بدر

المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩٣

فى المليان

التراجيديا المصرية الحالية

● حادث حلوان الاخير اثبت - بما لايدع مجالا لاى شك - ان هناك اصابع خارجية تتامر على امن هذا البلد حتى لاتنطلق خططه التنموية وتشوه صورته السياحية حتى لايتزايد عدد السياح

والمتهم فى التامر على امن هذا البلد دول يقف على راسها قوى المخابرات الشريرة فى كل من امريكا واسرائيل واوروبا وروسيا وكل الدول المقتنعة «بتركيع» مصر حتى لاتتحقق زعامتها العربية والاسلامية.

والمتهم فى تشويه صورته السياحية شركات سياحية عالمية فى اوروبا وشركات سياحية اقليمية فى فرنسا واسبانيا وتركيا واليونان وتونس وقبرص ولبنان اصابها نوع من الهلع والانزعاج من تضاعف عدد السياح فى مصر - حتى وصل الى حافة الـ ٤ ملايين سائح - والخوف من تزايد هذا الرقم الى حافة الـ ١٠ ملايين سائح - كما هو حادث فى فرنسا والمانيا وتركيا وتونس.. خاصة انها «متاكدة» ان مصر تملك من «الخامات» السياحية الفريدة ما يمكنها من جذب المزيد من السياح على حساب رصيدها السنوى من السياح فالحادث الاخير - فى سينما ماجدة بضاحية - حلوان - هو حادث ارهابى «بحت».. غير موجه للحكومة - ولكن موجه للشعب.. والرصاصات غير موجهة لاى شخصية حكومية..

ولكن المقصود به احداث نوع من «الترهيب» و«الافزاع» لكل من يعيش على ارض مصر.. او يفكر فى زيارتها

و.. بان الحوال غير مستقرة وان الحكومة واجهزة الامن عاجزة عن إحكام قبضتها.. لفرض الامن والامان فى مصر..

فنحن لسنا بلد اديكتاتوريا صريحا.. ولاديمقراطيا كاملا .. لسنا بلدا اشتراكيا.. ولاراسماليا .. لسنا بلدا يحكمه نظام عسكرى.. مثل ايام عبد الناصر.. ولابلدا يحكمه النظام المدنى مثل امريكا.. او حتى الاردن

وهنا حدث الخلل..

عندما وجدت - هذه العناصر المحبطة سياسيا واقتصاديا - نوافذ التعبير عن غضبها لاهى «مقفولة - تماما» فى وجهها فتخشى التحرك.. ولاهى «مفتوحة تماما» فتعبر عن نفسها عن طريق المظاهرات السياسية او الاضرابات النقابية

وهنا وجدت الاصابع الخارجية فرصتها السهلة والفريدة.. بين هؤلاء المحبطين فمدتهم بالمال الذى يحل مشاكلهم الاقتصادية.. والسلاح الذى قد يحقق لهم احلامهم السياسية.. دون ان يدروا لعدم وعيهم او جهلهم انهم يحققون بذلك.. اهدافا خارجية شريرة

وهنا قمة الماساة فى التراجيديا المصرية الحالية..

حامد سليمان

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٢

كيف نقضى على الإرهاب والعنف؟

ألمنى أشد الألم وتأثرت بالغ التأثر لما يحدث الآن من أعمال العنف والعنف المضاد، الذى يقع فى جميع أنحاء البلاد، بما يشكل مسلسلا دمويا استمر ومازال مستمرا للأن، وسيظل مستمرا إلى مالا نهاية مالم يتداركه المسئولون بالحكم بالحكمة والموضوعية بعيدا عن العصبية والانفعال، ذلك أن العنف يولد العنف، فهذا هو المعروف والمتعارف عليه فى الماضى والحاضر والمستقبل.

فقد حدث عام ١٩٣١ أن قام مأمور مركز البندارى البكباشى يوسف الشافعى بتعذيب المواطن أحمد جنيدى، فقام هذا المواطن بعد ذلك بقتل هذا المأمور ثارا، وهذا ما هو واقع الآن فى صعيد مصر، حيث يشكل الأمر عملية ثار يقع فيها العنف والعنف المضاد، وينتج عن عملية العنف والعنف المضاد هذه أزمة سياسية سقطت على أثرها حكومة إسماعيل صدقى فى الماضى.

فهذا المسلسل الدموى تسفك فيه الدماء فى غير مكانها وغير موضعها الصحيح حتى تحولت المسألة إلى مسألة ثار بين الحكومة وبين بعض الأشخاص لهم مطالب معينة أيا كانت هذه المطالب. ولا يستفيد من هذا الثار إلا أعداء هذا البلد والمتربصون به سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

لذلك نرى أنه يتعين على الدولة أن تقوم بالحوار مع هؤلاء الأفراد الذين يأتون أعمال العنف والإرهاب سواء كان ذلك الذى يأتونه فعلا أو رد فعل نتيجة للتعذيب الذى يلاقونه. وهذا الحوار أصبح يشكل واجبا دينيا ووطنيا.

فقد جاء فى القرآن الكريم أن القتل وسفك الدماء فى غير ما سمح الله به حرام ومنهى عنه، فقد ورد به أن من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا.

ويقول الحديث القدسى عن الله -عز وجل-: (الإنسان بنائى فمن هدم بنائى هدمته).

ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار).

وجاء فى الأثر عن الرسول الكريم فى فترة الحديبية قول الرسول عن تفاوضه وتحاوره مع قريش وقت أن كانت تحاربه (ما تعرض على قريش خطة خير إلا قبلتها...).

وهذا وقت أن كانت قريش كافرة، فمن باب أولى إذا كان التحاور بين حكومة مسلمة - بحسب دستورها - وبين جماعات إسلامية مختلفة معها فى الوسيلة فقط للوصول إلى طريقة معينة للحكم، كما أنه تم التفاوض والتحاور مع اليهود قتلة الأنبياء أعداء الله فى كامب ديفيد أيام السادات.

وأنا اعتقد عن يقين أن التحاور والتفاوض هو الأسلوب الأوحد والمنتج فى منع الإرهاب بمصر، وحسنا ما فعل الرئيس مبارك حينما نادى بهذا الحوار الذى يجب أن يمتد إلى هذه الجماعات الدينية المنسوب إليها أعمال هذا الارهاب..

وقد فطنت إسرائيل قبلنا إلى هذا التحاور مع بعض الجماعات الدينية الموجودة لديها، عندما وقعت عندها حوادث تفجيرات فى محطات الأتوبيسات فيما عرف عندهم بحرب المحطات، احتجاجا على الإعلانات الخليعة، فما كان من الحكومة الإسرائيلية - لمنع هذا الإرهاب- إلا أن تحاورت مع هؤلاء المتطرفين، بل عينت منهم وزيرا للداخلية فامتنع الإرهاب واستقرت الأوضاع عندهم.

وأخيرا سلّمت حكومة الجزائر بضرورة التحاور مع جبهة الإنقاذ الجزائرية، حتى ينتهى العنف والإرهاب بالجزائر بعد دفع الثمن غاليا من إراقة الدماء من الحكومة والأهالى، لدرجة أن اشترطت جبهة الإنقاذ اشترطت أن تخلى الحكومة سبيل المعتقلين حتى توافق على هذا الحوار معها.

والحوار فى مصر حتى يكون ناجحا ويحقق الأمل المرجو منه يجب أن تتوافر الظروف والمناخ المناسب على الوجه التالى:

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٨٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم اللواء:

سمير عيد

ويكون النواب يمثلون القاعدة الحقيقية للشعب طالما لم يحدث تزوير لهذه الانتخابات.

لذلك عندما نطلب خضوع الأقلية لرأى الأغلبية، كما قرر الرئيس مبارك، يكون هناك ارتياح ورضا نفسى لأن، الجميع يعلم أن الأغلبية منتخبة انتخابا حراً نزيهاً غير مزور.

٤ – القضاء على الفساد والانحراف: ذلك أن العنف والإرهاب هو الوجه الآخر لعملة الفساد والانحراف، فعندما يشعر المواطن بأن غيره ينحرف رغم شدة هذا الانحراف وضخامته ولا يلتفت إليه وتتغاضى عنه الدولة، بينما المواطن الصالح لا يستطيع مواجهة الحياة الصعبة يكون فى ثورة نفسية ويصبح ناقما على المجتمع، الأمر الذى يجعله مؤهلا لأن يكون إرهابيا.

وللأسف نجد الأمثلة على هذا الانحراف والفساد انتشرت وزادت هذه الأيام، والشىء المحير أن الأجهزة الرقابية عندنا فى مصر أجهزة نظيفة ومنتجة وقوية تقوم بواجبها بأمانة تحت إشراف السيد الوزير حسن الألفى المعروف عنه القوة والأمانة، إلا أن هذه الانحرافات والفساد الثابته فى تقارير أمنية مختلفة تحفظ بقرار سياسى بالمخالفة للقانون.

٥ – تحقيق العدالة الاجتماعية: يجب أن تقوم الدولة بتحقيق العدل الاجتماعى وأن تساوى بين الجميع فى الانتفاع بخيرات البلد، وأن يكون الجميع أمام القانون سواء، فقد حدثت انفجارات شعبية مروعة فى إدكو وأبو حماد ودمنهور، لشعور المواطنين بعدم وجود عدالة اجتماعية، فخرجت الجماهير الغاضبة لتحطيم عقار الحزب الوطنى وأقسام الشرطة والمبانى الحكومية احتجاجا على ما تلاقيه من ظلم اجتماعى.

٦ – العمل على إنهاء حالة البطالة: فالذى يتخرج فى الجامعة أو المعاهد المختلفة ولا يجد عملا ويظل ينتظر فرصة العمل لعدة سنوات أشد خطرا على الوطن، بشكل يؤدى إلى الانحراف والإرهاب.

٧ – يجب على الدولة أن تعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية: ولعل هذا السبب وحده هو محور الخلاف بين الحكومة والجماعات الإسلامية المتطرفة والمعتدلة منها، فعندما تقوم الدولة بتحقيق ذلك باعتباره مطلبا قوميا من أغلب المواطنين، ومنصوصا عليه فى المادة ٢ من الدستور، حينئذ يعيش المواطنون فى سلام وينتهى الإرهاب، لأنه فى هذه الحالة فقط لا يستطيع أحد أن يدعى أنه يحارب ليصل لتطبيق الشريعة، مادامت الشريعة مطبقة فعلا.

وبالتالى نفوت على الإسرائيليين والأمريكيين فرصة الاصطياد فى الماء العكر، بإحداث التفجيرات العشوائية التى تقتل الأبرياء بدون تمييز، ليتحقق لهم ضرب الاقتصاد المصرى وإحداث الفتن والاضطرابات بين الحكومة وبعض أفراد الشعب.

ويلاحظ أنه لا حرج على المسئولين من تطبيق الشريعة الآن بمصر، خاصة وأن كثيرا من الدوائر السياسية الحاكمة فى أوروبا بدأت مؤخرا فى التراجع عن موقفها من التيار الإسلامى المتنامى فى العالم، حيث إن اللورد (أوين) البريطانى المعروف عنه عداؤه للتيار الإسلامى أخذ درسا من صمود مسلمى البوسنة المجاهدة، فقد صرح بأن (الدولة الإسلامية فى البوسنة أصبحت حتمية، وأن قيام هذه الدولة فى قلب أوروبا، يجب ألا يثير مخاوف المجموعة الأوروبية)، وأخذ أيضا يذكر بالعطاء الحضارى الذى قدمه

١ – يجب أن تتوافر فى الحوار صفة الندية بين المتحاورين وليس فيه أية ضغوط ولا إكراه، وليس على ما كان يقوم به اللواء أبو باشا وقت أن كان وزيرا للداخلية، حيث كان يتحاور مع المسجونين السياسيين بعد ترغيبهم وترهيبهم داخل السجون.

٢ – إلغاء قانون الطوارىء وقانون مكافحة الإرهاب والقوانين سيئة السمعة، حيث ثبت أن الإرهاب والعنف زاد فى ظل قانون الطوارىء وقانون مكافحة الإرهاب، الذى فى ظله مات ١٤٢ قتيلا و١٦٨ مصابا نتيجة للإرهاب خلال عام واحد فقط.

٣ – تعديل قانون الانتخاب بحيث يشرف على جميع اللجان العامة والفرعية القضاة، ولا مانع من أن يستمر الإدلاء بالأصوات عدة أيام لتلافى قلة عدد القضاة، كما يجب أن يمتد إشراف القضاة أيضا على فرز الأصوات وبحضور ممثلين عن المرشحين، وأن يكون مع كل ناخب ما يثبت شخصيته رسميا مع أخذ بصمة كل ناخب، وأن تكون صناديق الانتخاب زجاجية، وأن تحدث تنقية لجداول الانتخابات. ففى هذه الحالة تكون الانتخابات معبرة عن رأى الشعب،

الإسلام لأوروبا على مر العصور.

كما أن الرئيس الأمريكى كلينتون وغيره أصدروا تصريحات أخيرا يقررون فيها أنه من الخطل اعتبار الصحوة الإسلامية فى العالم تيارا إسلاميا متطرفا يقع كله فى مربع واحد، بل من الواجب الاعتراف بالتصنيفات العديدة لذلك التيار والتعاون مع الفصائل المستنيرة منه.

والأمير شارلز -ولى عهد بريطانيا- وقف محاضرا فى جامعة اكسفورد يدافع عن الاسلام ويدعو بلاده إلى الاستفادة من القيم الروحية للإسلام.

٨ - إصلاح وسائل الإعلام من إذاعة وتليفزيون وصحف وسينما بعدم نشر أفلام العنف.

٩ - العمل على نشر القيم الدينية فى مراحل التعليم المختلفة، ومنع محاربة المدرسين الإسلاميين بنقلهم إلى أعمال إدارية.

١٠ - العمل على منع محاربة الإسلام ذاته بزعم- بالباطل- أنه محاربة للإرهاب من المنبع.

١١ - إلغاء المحاكم العسكرية التى تحاكم المدنيين إعمالا لحكم الدستور.

١٢ - حرية تكوين الأحزاب على أساس دينى، وهذا ما يتفق مع حكم المادة ٢ من الدستور، بعكس ما قرره الرئيس مبارك فى أوائل أبريل من هذا العام، حيث صرح (بأن السماح بقيام الأحزاب الدينية لا يتفق مع الدستور، وأنه يعنى صراعا لا حدود له مع الفرق الإسلامية من جانب والمجتمع المصرى العريض، وبين الفرق الإسلامية وبعضها البعض، وكذلك بين أى حزب إسلامى وغيره من الأحزاب الدينية الأخرى).

وقيام الأحزاب على أساس دينى مطبق فى كثير من الدول التى لم يقل أحد إطلاقا أن هذه الدولة أو الأنظمة أو الأحزاب مضادة للديمقراطية أو داعية للعنف والإرهاب والتطرف، مثل الفاتيكان وإسرائيل وإيران وباكستان، فقيام الدولة على أساس دينى يكون مدعاة لقيام الأحزاب على أساس دينى أيضا من باب أولى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللـــواء الاســـلامى

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

الاســـلام يرفـض

الســـلبية

واســـلوب اللامبـــالاة

كتب : عادل سعد

كل مسلم مطالب بالمشاركة فى تطهير مصر من الارهاب ، وإلا كان اثما إذا علم مكان إرهابى وتستر عليه . والمسلمون كالجسد الواحد يجب ان يتحركوا إيجابيا لاستئصال هذه الجماعات التى تعيش فى كهوف الجريمة ، وتتربص بكل مواطن على هذه الارض الطيبة . إن عمليات الارهاب دخيلة علينا ، تدبرها رؤوس الفتنة الذين هربوا من مصر ، وارتموا بين احضان اعدائها ، وظنوا انهم سيهزون النظام فى مصر ، مع انه نظام ثابت ومستقر وقوى ، ولن ينال منه كيد الكائدين ، ولا عدوان المعتدين ، ولا مؤامرات الخائنين ، ولا دسائس المفتونين بالمال الحرام ..

وفى لقائنا مع طائفة من علمائنا لاستطلاع ارائهم فى موقف ديننا الحنيف من الارهاب والمرتزقة الذين يمارسونه

[illegible]

[illegible]

القضاء على الجماعات الارهابية

من أفضل القربات عند الله

المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ودور المسلمين فى إخماد هذه الفتنة

قال الدكتور الحسينى ابوفرحة الاستاذ بجامعة الازهر . إن شيوع السلبية والانانية وانعدام النخوة ، مظهر لا يقره الاسلام . إذ هو سلوك دخيل على مجتمع المسلمين الذين يقدرون معنى الاخوة فى الله ، ويبذلون فى سبيلها ما فى وسعهم إرضاء لله سبحانه وتعالى .

فالمؤمن بموجب إيمانه بالله سبحانه وتعالى وسيره على منهج الرسول عليه افضل الصلاة والسلام لا يحب إلا فى الله . ولا يبغض إلا لله ؛ ويفعل ما يامره به الله وينتهى عما نهاه .

وقال الدكتور الحسينى :

اما ما نراه اليوم من مظاهر سلبية ، كان يرى المسلم مجرما ويتغاضى عنه ، فإن ذلك ليس من الاسلام وليس من الفطرة ان ينشغل الانسان بذاته دون الاهتمام بامر الآخرين . ومن لا يهتم بامر المسلمين فليس مسلما كامل الايمان ، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من لا يهتم بامر المسلمين » .

المسئولية تضامنية

ويقول الدكتور عبدالعزيز غنيم أستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية ان المسئولية تضامنية بين افراد الامة المسلمة وبين ولى الامر . وتشمل ، الحفاظ على ارواح الافراد وممتلكاتهم واعراضهم وكل فرد مطالب بان يمنع الاعتداء على هذه الحرمات وان يبلغ ولى امرالجماعة كلما امكن له ذلك .

فالذى يرى السارق عليه ان يقاومه ، لانه ياخذ ما ليس من حقه ، بجانب انه يعتدى على حرمات الناس وحرمات الله .

وكذلك تكون مسئولية الافراد فى مواجهة القتلة الذين يتربصون بعباد الله ، ويكون منطلق المواجهة خالصا لوجه الله تعالى ، وحفاظا على حرماته . لان الانسان بما يملك هو ملك لله .

ولله على العباد حقوقا فى اموالهم وانفسهم ، هذه الحقوق يجب ان نتضافر فى حمايتها من العبث بها . والتضافر يكون مع ولى الامر بتنفيذ اوامر الله ، فمن يرى لصا او مجرما او سافكا للدماء ولم يعلن عنه ، يكون متهاونا فى حق الله اولا وفى حق المجنى عليه ثانيا وفى حق الوطن .

ومثل هذا فى الدين ، يعد ساكتا عن الحق ، والساكت عن الحق شيطان اخرس ، لانه يشارك فى ظلم العباد .

الشهادة

وبجانب انه شيطان اخرس ، هو كاتم الشهادة . والله سبحانه وتعالى ، امرنا بعدم كتمان الشهادة ، لما فى الكتمان من إقرار للفوضى ومشاركة فى الظلم وعدم العدل . قال تعالى : « ولا تكتموا الشهادة ، ومن يكتمها فإنه آثم قلبه » .

ومادام هناك شهادة ، فيجب ان تكون شهادة عدل . فليس من الشهادة ان يقول إنسان عن إنسان آخر انه فعل كذا وكذا دون ان يتاكد من قوله او ان يقول ذلك لهدف فى نفسه لان الرسول حذرنا من شهادة الزور ، فقال الا وشهادة الزور الا وشهادة الزور إلى آخر الحديث .

إذن فالشهادة واجبة على كل فرد يرى مسلما وقع تحت عدوان او ظلم او فى سبيله إلى ذلك . لقول الله تعالى : « الا اخبركم بخير الشهداء الذى ياتى بشهادته قبل ان يسالها » .

فالذى يعلن عن جريمة ستقع او حق سيغتصب او نفس ستراق دماؤها بدافع منع حدوثها ، هو خير الشهداء من وجهة نظر الدين . ذلك لان المبادرة بالشهادة ، هى محاولة من جانب الشاهد لمنع حدوث جريمة او عدوان او غيره . فإذا راى المسلم اخاه يقع تحت عدوان او فى طريقه إلى ذلك وجب عليه هنا بعد ان يتيقن ان يعلن الجهات الأمنية حفاظا على العدل .

مراقبة الله

ولو كل منا فعل ذلك لتمكنا فى وقت قليل من إستئصال بذور الجريمة من المجتمع ، وذلك من السهل ان يتحقق .

والمشاركة الشعبية إذا كانت فى الاسلام مبدأ للحفاظ على العقيدة ، فهى كذلك مبدأ للحفاظ على الوطن ووحدة المجتمع وامنه .

فقد حارب سيدنا ابوبكر المرتدين لاكثر من ثلاث سنوات ، حفاظا على وحدة الدولة التى هى جزء من وحدة الدين .

وكانت حرب سيدنا ابوبكر للمرتدين ، جهادا فى سبيل الله . ومن صور الجهاد ان يحافظ الانسان على وحدة المجتمع ويحارب كل من يشتت حقوقه . لقوله صلى الله عليه وسلم : « من راى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه . فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » .

ومن صور المشاركة الشعبية فى الاسلام « الرباط » فقد امرنا الله سبحانه وتعالى : « يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

والرباط ، هو مرابطة الجيوش الاسلامية بسلاحها فى اماكن الخطر التى يمكن ان ياتى منها العدوان ونحن فى ظل إنتشار حوادث القتل والسرقة العمد وغيرها مطالبون بالرباط ، فالذى يشارك فى منع وقوع جرائم الارهابيين هو

المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٣

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرابط فى سبيل الله .
وكما قال الرسول : « رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها » . وقال : « حرس ليلة فى سبيل الله خير من الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها » . وقال الرسول فى فضل من يشارك المسلمين فى حوائجهم : « من حرس وراء المسلمين متطوعا لم ير النار بعينه » .
إن المشاركة فى الحفاظ على الأمن العام ، جهاد ونية ترتفع بصاحبها إلى صفوف المجاهدين الأبرار .

الأمان ـ موقف فردى

اكد الدكتور عبدالصبور شاهين الداعية الاسلامى المعروف أن توفير الأمن واجب على كل فرد من افراد المجتمع ، بإعتباره مطلبا حيويا للانسان فى حياته . وهذا المطلب يجب ان ينبع من ضمير كل فرد من افراد المسلمين .
فالأمان موقف فردى ملزم فى الاسلام لكل افراد المجتمع المسلم ، وليس مسئولية الشرطة وحدها كما يظن البعض .
هذا هو المنطق الاسلامى الصحيح ، من اجل صيانة الاعراض والاموال والدماء .
والتكاسل عن تحقيق الامن ، لا يتفق مع مبادىء الاسلام السامية ، القائمة على منهج الاسلام فى الحياة ، والمنهج الذى يعتبر كل مسلم راعيا ومسئولا امام الله وامام الافراد الذين يعيش معهم .
ومن هنا اقر الاسلام المسئولية الجماعية . فدعوة الاسلام فى الاصل قائمة على العمل مع الجماعة وفى ظلها ومن منطلق دستورها العام ، وعلى كل الافراد المشاركة فى تحمل تبعات هذه المسئولية .
والامة الاسلامية ، ما إجتمعت على ضلالة قط ، فلم يفتن افرادها بالبدع إنما إعتصموا بالحق فسادوا فى الارض واصبح لهم اعظم الشان .
ومسئولية الافراد تنبع من مسئوليتهم العامة تجاه دينهم ووطنهم ، والمسئولية العامة تحتم على الجميع ترجيحها على المسئولية الخاصة .
ولان الاسلام ، دين الاجماع والجماعة ، فإنه لا يعرف الانانية او الانانية او السلبية او عدم النخوة إنما الدين يرفض كل هذه الاشياء ليقرر المصلحة العامة ، ويفرضها على جميع الافراد ، بإعتبارها حقا لله وللوطن وللافراد .

وعلينا ان نقرر حقيقة هامة ، وهى ان الدولة مع المتدينين ، وانها لا تبحث عن الذين يطلقون لحاهم كما يدعى اعداء النظام وإنما تبحث عن الارهابيين الذين تدربوا على القتل وسفك الدماء ، وانتظموا فى جماعات تعمل تحت الارض .

المصدر : المرأة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

على هامش دعوة د. سعيد النجار للرئيس مبارك:

الاتفاق على ضرورة استبعاد المدنيين من المحاكمة امام المحاكم العسكرية

تباين فى المواقف حول دعوة الرئيس لوقف تنفيذ احكام الاعدام

دعا المفكر الاقتصادى الدكتور سعيد النجار مؤخرا على صفحات جريدة الوفد الى وقف تنفيذ حالات الاعدام بالجملة خاصة لصغار السن امام القضاء العسكرى، كما نادى ايضا بوقف الحملات العشوائية وضرورة منع تجاوزات الشرطة داخل المعتقلات كما ناشد الرئيس مبارك فى ذلك ولان الدكتور النجار قد القى القفاز فى وجه الجميع فاننا قد اسرعنا بدعوة الرجل لطرحها على الراى العام من اجل صالح مصر وابناء مصر سواء كانت الضحية من افراد الجماعات او رجال الشرطة فقد استضفنا على صفحاتنا نخبة كبيرة من الشخصيات العامة بمختلف تياراتها واتجاهاتها املا فى الوصول الى حل قبل ان تفوت الفرصة على الجميع.

. يقول الدكتور سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية السابق :انا شخصيا مع هذه الدعوة فقد سبق لى ان كنت ضمن وفد العلماء الاجلاء الذين ارادوا مد جسور الحوار بين الجماعات الدينية والحكومة إلا ان القيادة السياسية قد رات ان الحوار هو نوع من المهادنة والضعف لذلك انا اوافق الدكتور سعيد النجار فى دعوته لان هؤلاء الصغار قد يسهل صيدهم وخضوعهم لتاثيرات قوية فلابد ان تتمتع الحكومة بالروية والاناة والصبر لان هؤلاء جميعا ابناء مصر وابناء للاسلام. والقضاء العسكرى فى تقديرى هو محاولة من الحكومة لاشغال الموقف اوكما نقول سكب البنزين على النار وادعو الله ان تجد دعوة الدكتور سعيد النجار القبول عند اولى الامر - فالموقف قد ازداد سوءا والاحكام العسكرية لم تردع جماعات العنف على الرجوع.

. ويقول المحامى نبيل الهلالى: انا ضد اى حكم بالاعدام فى اى قضية سياسية بالاضافة الى ذلك ان محاكمة المدنيين امام محكمة عسكرية هى مخالفة صريحة للدستور، ومن المفروض ان يتعامل الجهاز الامنى بعيدا عن اساليب القمع والقهر فاذا نظرنا الى حالات العنف قبل قانون الطوارئ والارهاب فسوف نلاحظ ان الوضع الامنى كان اكثر امنا واستقرارا. خلاصة القول انه لابد من تلبية دعوة الدكتور النجار حفاظا على ابناء مصر وشبابها.

ليس سراج الدين عضو الهيئة العليا بحزب الوفد: ان القضاء العسكرى لايجب ان ينظر فى قضايا المدنيين وليس هذا تقليلا من شان القضاء العسكرى وكان المفروض انه خاص للنظر فى قضايا العسكريين سواء فى حالات الحرب او السلم. والقضاء المدنى يفترض ايضا ان يكون هو ساحة العدالة التى يجب ان يقف فيها كل مصرى سواء كان متهما فى قضية سياسية او جنائية او ما شابه ذلك ولكن اود ان اضيف اننى لا اوافق مطلقا على اعفاء هؤلاء بزعم انهم صغار فى السن الم يطلقوا رصاصهم الى صدور الاطفال والشيوخ والنساء الابرياء؟ الحق احق ان يتبع. اى انسان لايوافق ان يتعرض الى ما تعرضت له بعض الاسر من استشهاد احد ابنائها سواء كان ضابط شرطة او مدنيا إلا اننا فى النهاية نربا بالقيادة السياسية باحالة هذه القضايا الى القضاء المدنى ونترك للقضاء العسكرى ما يخصه من قضايا تتعلق بالامن القومى بين صفوف العسكريين.

.. محفوظ عزام محامى بالنقض

كرجل قانون اقر ان هذه المحاكم باطلة بطلانا مطلقا وان احكامها لوعرضت على محاكم عادية تتصف بصفة قانونية لحكم وفق القانون بانعدام صالحية ومشروعية هذه الاحكام. فحسب نصوص قانون رقم ٢٥لسنة٦٦ الخاص بالمحاكم العسكرية فهو فى حقيقته

المصدر : الأسرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

لايعدو إلا ان يكون قانونا للتنظيم التاديبى لافراد القوات المسلحة ولايمكن وفقا لنص القانون واحكام محكمة النقض والمحكمة الدستورية العليا ان يخضع له الفرد المدنى ايا كان حتى انه اذا اشترك العسكرى والمدنى فى جريمة معينة فان الدعوى لاتخضع للقضاء العسكرى ويجب وبقوة القانون ان تحال الى المحاكم العادية للحكم فيها.

ومن ثم فان كل الاحكام التى صدرت عن المحاكم العسكرية والتى تم تنفيذ احكامها تكون فى حقيقتها جريمة قتل عمد مع سبق الاصرار والترصد ويحق لاسر الافراد اللجوء الى القضاء وذلك لحقهم فى التعويض والزام الدولة به.

واضاف قائلا: ان هذه المحاكم فى وضعها الحالى انما هى دعوة الى العنف والارهاب لان الافراد او الشباب اذا تحقق من انه لايجد العدالة او المثول القانونى الصحيح فانه لايجد مناصا من ان يستخدم لغة الغاب التى يستمدها من عنف الدولة. وبذلك يتحول المجتمع الى غابة، النصر فيها للغالب او القوى ومايتم الان من اعلان عن المحاكمات التى يقتل فيها الافراد الذين يطلقون عليهم "متطرفون" انما يزيد نار الفتنة ويزيد من حوادث العنف كرد فعل من هؤلاء الافراد على عنف الدولة فلايمكن ان يقابل العنف بالعنف، وليس هذا سلوك الدولة الرشيدة. وما اقوله ليس اجتهادا شخصيا وانما هو مستمد من الدستور والقانون ومستند الى التقارير الدولية الصادرة من جميع المنظمات الدولية الخاصة بحقوق الانسان بما فيها لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

..ويؤكد احمد سيف الاسلام البنا... امين عام نقابة المحامين: الاصل انه لاينبغى ان يحاكم اى مدنى كان امام محكمة عسكرية فمن الطبيعى ان ينظر هذه الدعاوى القضاء المدنى الذى ليس عاجزا عن محاكمة هؤلاء وليس هناك مايدعو الى اسناد هذه القضايا الى القضاء العسكرى. فالقضاء العادى قانونا وحسب نصوص الدستور هو المختص بالنظر دون غيره فى القضايا التى تتعلق بالمدنيين وتعتبر نظر مثل هذه المحاكم لهذه القضايا خرقا للقانون.

ويثير اسناد الامر للمحاكم العسكرية كثيرا من البلبلة والشكوك بين المواطنين وهذا ليس فى صالح الاستقرار باى صورة من الصور - كما نعلم ان هؤلاء المدنيين هم اعضاء فى جماعات وبالتالى الاعلان عن محاكمتهم واعدامهم يثير غضب باقى الجماعة فيرتكبون حوادث عنف اكثر واكثر انتقاما لهؤلاء.

.. د. كمال حبيب: يمكننى القول وبصراحة ان احالة الدولة لتلك القضايا للمحاكم العسكرية انما هو لسبب واحد وهو ان هذه المحاكم تحكم كما تريد الحكومة. فما تفعله غريب.. محاكمة لاتستغرق وقتا طويلا فى حين ان القضاء المدنى ينظر القضايا لسنين اذا كانت قضايا كبيرة وخطيرة.

وما تفعله الدولة الان من عنف وهو فى الاصل عنف سياسى يقابل ايضا بالعنف وبالتالى ياخذ خطوة تجاه عدم الاستقرار والعجيب رغم ان لتلك المحاكمات نتيجة محسوسة الان من حوادث ارهابية انتقامية اكثر واغتيالات اكثر ومازالت مستمرة ونحن نعلم كيف نسير، "سلق بيض" والعجيب انها لاتستند الى ادلة يقينية لاتهام هؤلاء الشباب واقول ان الذى يتسبب فى هذه الحوادث ليس الجماعات الاسلامية فى الحقيقة ولكن اخرون مندسون عليهم.

وارجو ان توقف هذه المحاكمات ويتم فتح باب الحوار مع هذه الجماعات فقد تم تجربة الحرب عليهم ولم تؤد الغرض المطلوب منها بل ادت الى العكس فلنبدأ بالاسلوب الاخر وهو الحوار ولاىٔ إلا الحوار.

.. مصطفى الازهرى: القاعدة العامة لاى مستوى من العنف لايولد إلا عنفا مضادا والمفروض - من وجهة نظرى - ان تقوم الدولة كنظام لايقابل هذه الحوادث من افراد من الشعب بهذا الاسلوب فهو يدل دلالة واضحة على ضعف وانهيار هذا النظام فتلك المحاكمات تؤدى الى عكس مايريد النظام بكل الصور. فيجب من وجهة نظرى ان توقف هذه المحاكمات لان هذه الصورة تجعل النظام مستفذا رغم ما يعلق من شعارات حماية الشعب وارجو بل وندعو جميعا لفتح جذور الحوار للقضاء على تيارات العنف بدلا من القاء الوقود على النار ونحن ندعو ان تخمد، وإلا سوف يستمر العنف ويؤدى الى مصير لايعلمه إلا الله.

.. اللواء احمد فهمى.. مساعد وزير الداخلية الاسبق:

انا لا اوافق على وقف المحاكمات مع هؤلاء الارهابيين فالذى يدعو لوقف المحاكمات يستند الى رأى معين ألا وهو: "عندما نوقف المحاكمات يتوقفون عن تلك الجرائم البشعة التى تهدد الشعب واستقرار هذا الشعب"

بل ويمكن - من وجهة نظرى - ان يزداد الامر سوءا لذا اشجع واوافق على حزم الشرطة واجراءاتها بكل المقاييس، فهدف هؤلاء القلة هو التقتيل والتخريب لهز استقرار مصر ولكن عن طريق الشرطة ووسائلها المتعددة يمكن القضاء عليهم وعن طريق المحاكمات التى هى من وجهة نظرى "شرعية" يمكن وضع حد بالنسبة لهم

اما عن الحوار معهم اقول انه يجب ان يكون الحوار مع شرائح اكثر عقلانية فى المجتمع للقضاء على العنف او للحد منه.

فمثلا تكاتف الاحزاب المختلفة مع الشرعية للقضاء عليهم وهنا اقول الاحزاب مع الشرعية اى يجب ان يكون الحوار معها وليس معهم.

اما عن الاسلوب العشوائى فى القبض على هؤلاء الارهابيين وتقديمهم للمحاكمة اقول ان الشرطة من احد اساسيتها القيام بالتحريات لضبط الجناة ولايمكن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدستور العربي

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

ضبط شخص بدون ادلة إلا اذا اثبتت التحريات ان له صلة ببعض الجماعات. فلايمكن - من الطبيعي - ان يظل انسان يرتدى جلابية ويمسك بالمصحف ويجلس فى الجامع لمدة اسبوع او اكثر فى منطقة دلت التحريات على وجود جماعات بها ولايكون له صلة بهم، ولو ان مصر من الدول الديكتاتورية لامكننا القضاء على تلك القلة ولكن ما نحن فيه من مساوئ الديمقراطية.

اما عن وقف اعدام صغار السن: لا اوافق عليه فمن نبت شيطانيا لايمكن ان يتحول الى نبت صالح ابدا ولكن الاقتلاع من الجذور هو الاصلح ثم ان هذه المحاكمات تصدر عن جهات قضائية شرعية بصرف النظر سواء عسكرية اومدنية فقاتل د. فرج فودة عرض على محكمة مدنية وحكم باعدامه.

..الدكتور عبد العزيز سليمان يقول: كيف تطلب منى وقف اعدام المتهمين بحجة انهم صغار السن ألم يستوعبوا رسالة القتل والتدمير وتشتيت الاسر وكيف نطلب من الرئيس ان يوقف محاكمتهم امام القضاء العسكرى بينما مجلس الدولة قد اجاز لرئيس الجمهورية حق احالة اى قضية سياسية او جنائية الى القضاء العسكرى اذا رأى انه فى صالح الامن القومى المصرى.

وفى رأى اخر للدكتور حسام عيسى استاذ القانون بجامعة القاهرة: اننى ضد الارهاب وادينه بشدة واطالب بان كل انسان يجب ان يحاكم امام قاضيه الطبيعى بعيدا عن القضاء العسكرى فانا رجل قانون واعلن ان كل انسان له حق الوقوف امام القضاء المدنى مادام انه لم يضر المؤسسة العسكرية اضف الى ذلك ان القضاء المدنى فى مصر نزيه ويتصف بالعدالة فلماذا نشكك فى مصداقيته بزعم السرعة فى منطوق الحكم.

ويرى الدكتور محمد عصفور المحامى انه يؤيد الدكتور سعيد النجار فى هذه الدعوة خاصة وانه اى الدكتور عصفور يرى ان سياسية العنف التى تمارسها الدولة لم تؤت ثمارها بل افرزت اشكالا اكثر عنفا كرد فعل طبيعى ويضيف الدكتور عصفور ان قانون الطوارئ وقانون الارهاب وترسانة القوانين سيئة السمعة قد زادت الامر سوءا اضف الى ذلك مخالفة الدولة للدستور فى احالتها لقضايا العنف الى محاكم عسكرية وهى مخالفة صريحة وانتهاك لآدمية الانسان وفى رايى والكلام للدكتور عصفور ان سبب ذلك هو ممارسات التعذيب والقسوة التى تشهدها السجون المصرية والتى اصبحت سمة من سماتها.

ولقد قرأت اليوم فى احدى صحف المعارضة ان البوليس يقوم بتمثيل الجثة بعد موتها هل رأيت ابشع من ذلك انا اهيب بالقيادة السياسية ان تستمع الى اقوال العلماء فى معالجة هذا الامر الخطير والذى يذهب ضحيته شباب مصر فاحد علماء الاجتماع السياسى اكد مؤخرا ان ارهاب البوليس لايقل خطورة عن ارهاب الافراد واضاف ان الارهاب اسبابه اجتماعية وسياسية واقتصادية واعلامية ايضا ويجب علينا لزاما ان نعالج هذه الظاهرة من خلال تقييمنا لهذه الاسباب.

انتهى كلام الدكتور عصفور.

وفى النهاية تبقى كلمة كان لزاما علينا ان نقولها فلاخير فينا اذا لم نقلها ولاخير فى اصحاب الشان اذا لم يسمعوها اذا كان علماء الامة ومفكروها قد طالبوا بضرورة وقف تنفيذ حالات الاعدام وادانة العنف بكل صوره فنحن نقول للدولة التى تنتهج اساليب القمع البوليسى ولجماعات العنف التى تمارس اسلوب بعيد كل البعد عن الاسلام ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم كونوا عباد الله اخوانا ومايمكن ان نحصل عليه بالحوار والعفو فلنفعله.

علاء توفيق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

الحوار المطلوب

بقلم:
د.عبد الله نجيب محمد *

تصاعد تيار الظاهرة الاسلامية فى كل بلاد العالم شرقا وغربا، ولهذا التصاعد من غير شك أسبابه، كما أن له نتائجه وإفرازاته، التى لم يعد فى الامكان تجاهلها أو التقليل من شأنها.

ولعل أهم أسباب هذه الظاهرة- من وجهة نظرى- هو فشل المذاهب الوضعية المستوردة فى تحقيق ما تصبو اليه المجتمعات الاسلامية من تحقيق القوة والقدرة فى عالم اليوم على مواجهة القوى التى تحاول بكل الوسائل إرغام المسلمين على البقاء فى الصفوف الخلفية، وإذلالهم ومسخ ثقافتهم والتقليل من شأنهم عسكريا واقتصاديا وسياسيا، وحرمانهم من إبراز الصورة الحضارية الاسلامية المتميزة، وكذلك عدم استجابة النظم القائمة فى معظم بلاد المسلمين لهذه التطلعات ورفضها الأخذ بيدها، بل وحرمتها فى أغلب الاحيان من ممارسة حقها فى التعبير عن نفسها وأفكارها ونظرياتها، واستمسكت هذه النظم بأفكار ونظريات غربية تناقض كثيرا من الأفكار والنظريات القائمة على أساس اسلامى شرقى، واستمساكها بهذه الأفكار والنظريات لا يحقق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص، كما أنه يتيح لطبقة دون غيرها الاستئثار بالنفوذ والثروة والقدرة، مما يدفعها دفعا الى الوقوف بقوة وعنف ضد أى محاولات للتغيير فى اتجاه المبادىء والنظم والنظريات الاسلامية.

ومن سوء الحظ أن عددا من علماء الدين قد مالأوا هذه الطبقة، وساروا فى ركابها، ولم يجدوا فى أنفسهم مجرد القدرة على نقدها، ولم يحاولوا تغيير مسارها أو تعديله، أو حتى مجرد التنبيه الى مخاطرة، أو الدفاع عن حقوق المستضعفين، وإتاحة الحرية أمامهم للتعبير عن أفكارهم وتطلعاتهم، بل واعتبرت هذه الأفكار وهذه التطلعات غير مشروعة، وحوربت فى كل سبيل، وبكل الوسائل، حربا لا هوادة فيها ولا بصر.

كانت النتيجة المترتبة على هذه الحرب الحقيقية بروز تيارات متطرفة، اعتنقت مبادىء وأفكارا أقل ما يقال عنها أنها منغلقة منكفئة، غير واقعية ولا تأخذ فى حسبانها المتغيرات والظروف الدولية ومبدأ التدرج فى الاقناع والعمل. واضطرت هذه التيارات اضطرارا للعمل السرى مما زاد من انغلاقها وانكفائها وغرابة أفكارها.

وقد تركت النظم القائمة هذه التيارات المتطرفة تتخبط وتنمو نموا عشوائيا، ولم تمد اليها يدا هى فى أمس الحاجة اليها، بل وعمل الكثيرون- ممن لهم مصلحة فى عدم التغيير- على استمرار هذا النحو وهذا التخبط، تمهيدا لضربها، وتشويه النظريات الاسلامية بسببها، لأنهم فى نهاية الأمر لا يريدون بروز التيار الاسلامى المعتدل، الذى يتوجسون منه شرا، ويخافون على مصالحهم ونفوذهم الطبقى العنصرى.

هذا وقد بلغت الأمور الآن حد حمل السلاح والقتل والارهاب، وفى المقابل قامت السلطات بالاعدام والشنق والتعذيب وحشد المشبوهين فى السجون وتعريضهم للإذلال والمهانة والمعاملة اللانسانية فى كثير من الأحوال.

ومن وجهة نظرى أن ما تقوم به السلطات فى مثل هذه النظم لن يؤدى إلا الى مزيد من التطرف والعنف وزيادة أعداد المتطرفين والمتعاطفين معهم. ومهما حاولت السلطات فلن تنجح أبدا فى قهرهم والقضاء عليهم. هل رأيتم تيارا فكريا- مهما كان تطرفه أو شذوذه أو غرابته- يموت بالسيف؟ إن التاريخ خير مجيب على سؤال كهذا، من الممكن اضعافه أو تأجيله مؤقتا، ولكنه لن ينتهى أبدا، بل يكمن كالجرثومة فى الجسد، ريثما يجد الفرصة للانقضاض وإثبات الذات.

وإذا كان لنا أن ندلى برأينا فى هذه القضية الشائكة، فإننى لا أرى بديلا عن الحوار.

والحوار المطلوب، هو حوار شعبى شامل بين هذه التيارات المتطرفة بعضها مع البعض وجميعها مع الشعب بمفكريه ومثقفيه ورموزه

إن السلطات- لو تمكنت من إتاحة الفرصة لحوار شامل على جميع المستويات تحت رعايتها وبإسلوب منظم وعملى ومدروس، وبحرية كاملة- فسوف تكون النتائج حاسمة، وسوف تقضى تيارات التطرف بعضها على البعض فى النهاية، أو تعدل كثيرا من أفكارها ونظرياتها وآرائها. ويتخلى عنها كثير من المنتمين اليها بمحض إرادتهم واقتناعهم، ويبرز فى النهاية التيار الاسلامى المعتدل والحقيقى والمعبر عن وجهة النظر الاسلامية والحضارة الاسلامية.

هذا ويشترط لإجراء هذا الحوار الشامل:

أولا أن تكون السلطات على استعداد فعلى لتنفيذ ما يستقر عليه التيار المعتدل من أفكار مفيدة، وأن يتمنى تنفيذها وما يترتب عليها، لأنه كما سبق القول، يوحد الكثيرون الذين يعوقون هذا الحوار، بهدف قطع السبيل على التيار المعتدل، لانهم لا يريدونه، لأسباب خاصة بهم وبثقافتهم وانتماءاتهم، وأحيانا يمثل بعضهم مصالح غير وطنية مدعومة من أعداء الاسلام فى الداخل والخارج.

ثانيا: والشرط الثانى هو أن يتخلى علماء الدين الرسميون عما يدعونه لأنفسهم من حقهم وحدهم فى احتكار التفسير والفكر الدينى، بحيث جعلوا من أنفسهم كهنة لهذا الدين الذى لم يكن فى يوم من الايام فى حاجة الى كهنة، يحرمون الناس من رحمة الله لمخالفتهم اياهم فى الرأى أو الفكرة.

هذا مجرد رأى أطرحه على المسئولين فى أمتنا الحبيبة لعلهم ينقذون به شبابنا وأمتنا مما يراد لها من خراب ودمار وانهيار وبالله التوفيق.

* معهد البحوث والدراسات الإفريقية

المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٣

حوار مع الثعبان الاقرع....«١»

بقلم: محمد شعبان الموجى

بمجرد ان نشرت المقالة الاولى من سلسلة مقالاتى «حوار مع الثعبان الاقرع» فى احدى الصحف المصرية. حتى جن جنون بعض العلمانيين الذين استشعر كل واحد منهم انه المعنى بهذا الحوار دون غيره وعلا فحيحهم امام مكتب رئيس تحرير الجريدة المعنية بالنشر . حتى استطاعوا مصادرة باقى حلقات الحوار !!

ولاستشعارى باهمية هذا الحوار الذى دار تليفونيا بينى وبين «الثعبان الاقرع».. فانه ليسرنى ان يطلع قارىء «الحقيقة» على هذا الحوار. ليقف بنفسه على حقيقة وحجم فارس العلمانية وثعبانها الاقرع .. الذى بلغ فى عداوته للاسلام وكرهه لاهله وطعنه فى الدين شانا لم يبلغه حتى اعتى عتاة الكفر وعتاولة الالحاد وائمة الجاهلية فى صدر الدعوة!! وهذا نص ما دار بينى وبين «الثعبان الاقرع»

مولانا الثعبان. انت تزعم ان الاسلام لم يكن له فضل اى فضل فى القضاء على الرق «العبودية» وتزعم كذلك ان الفضل كله يرجع الى «ابراهام لنكولن» محرر العبيد؟

قال: هذا صحيح !!

قلت. ولكنك يامولانا «الثعبان» تخالف حقائق التاريخ الثابتة. فالاسلام هو الذى اطلق الاشارة الاولى للقضاء على كل صور العبودية لغير الخالق.. ليس بين مجتمع العبيد فحسب بل وبين مجتمع الاحرار كذلك «لان مفهوم العبودية فى الاسلام واسع جدا» فمن القضاء على كل صور التفرقة العنصرية. الى ابتداع العديد من التشريعات لتصفية الرق كالمكاتبة والمدابرة وعتق ام الولد واولادها ومرورا بالحث على عتق الرقاب واعتباره من اقرب القربات الى الله وترتيب كثير من الكفارات على العتق وجعله مكافئا لمحو امية عشرة من المسلمين. بالاضافة الى تجفيف المنابع. حتى لن يبق فى الرق الا غير القادرين على الكسب . الذين لو اطلق سراحهم لكانوا وبالا على انفسهم وعلى المجتمع فى ذلك الوقت و .. فقاطعنى «الثعبان الاقرع» قائلا: ولكن ياسيدى.. الا ترى معى ان الرق - برغم كل ماذكرت - لم ينقطع خيطه واستمر بعد مجئ الاسلام لقرون عديدة لم ينقطع . بل زاد فى عصر العباسيين ومن جاء بعدهم زيادة كبيرة وانتشرت اسواقه فى ربوع البلاد.. مما يقلل من قيمة ماذكرت ...

قلت يامولانا «الثعبان» انت تخلط بين حالتين متغايرتين الاولى «انسانية» والثانية «اجتماعية».. بالنسبة للاولى فالاسلام ومنذ اللحظة الاولى للبعثة المحمدية قضى والى الابد على جميع المظاهر غير الانسانية للرق ولم يكن لهذا الامر محل للمساومة او التاجيل او المجاملة لاى قوى اجتماعية او سياسية فى المجتمع . لان اى مساومةاو تاجيل أو مجاملة معناها المساومة على صلب الدين، واساس الرسالة التى جاءت لتعلن انه «لا اله الا الله» ولا «معبود بحق الا الله» والمساومة على هذا الامر غير متصورة على الاطلاق من النبى صلى الله عليه وسلم وعلو شان بلال وصهيب وسلمان وزيد وغيرهم والمساواة الكاملة داخل المؤسسة الاولى فى الاسلام «المسجد» لاكبر دليل على ذلك.. ثم قلت لمولانا «الثعبان الاقرع» لقد عامل الاسلام «الرقيق» معاملة افضل واكرم من معاملتكم للخدم ولبعض الذين يقومون باعمال ممتهنة فى زمن حقوق الانسان هذا ؟؟

قال الثعبان متعجبا: وكيف ذلك ؟؟

قلت يامولانا هل ترضي لخادمك ان يلبس بدلة ورباط عنق مثلك تماما؟؟ او ياكل معك فى طبق واحد؟؟ او يركب بجانبك فى السيارة؟؟ او يحضر معك حفل عشاء مثلا او يسير بجوارك كتفا بكتف وذراعا بذراع؟؟ أو

قال بصراحة شديدة لا وهل فى الاسلام ماينص على ذلك؟؟

قلت له يا مولانا: هناك حديث شريف يقول فيه المصطفى صلى الله عليه سولم: (اخوانكم خولكم.. جعلهم الله تعالى تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده.. فليطعمه من طعامه ويلبسه من لباسه، ولايكلفه مايغلبه فان كلفه مايغلبه. فليعنه ومن لايلائمكم فبيعوه ولاتعذبوا خلق الله).!

قال الثعبان: وهل فعلا هذا الكلام موجود فى السنة؟؟

قلت: نعم (وبدت على نبرة صوته علامات الدهشة والاعجاب) ولكن (الرجل الثعبان) قد استصعب على نفسه ان يعترف بجميل الاسلام قال مستدركا حديثه بسرعة.

ولكن هذا لم يحدث اطلاقا؟؟ فى تاريخ واسواق العبيد وقصور [illegible]

شهود على ذلك؟؟

قلت للثعبان: لقد اجاب استاذنا العقاد رحمه الله على هذه الشبهة حيث قال: (اننا لانتكر ان وصايا الاسلام فى مسالة الرق قد خولفت كثيرا وكان من مخاليفها كثير من المسلمين ولكن المقارنة بين قسمة الرقيق في ظل الشرعية وقسمته في ظل الحضارة الغربية. تسفر عن الفارق البعيد بينهما بالحقائق والارقام والاوضاع)!!

ثم قلت: وتصديقا على كلام العقاد رحمه الله. فان عدد العبيد ساعة الغاء الرق رسمياً في العالم.. لم يتجاوز فى البلاد الاسلامية (٢ مليون) بينما تجاوز عددهم فى امريكا وحدها اكثر من (٣٠ مليونا)... ثم قلت. ان سياسة الاسلام الحكيمة التى شرعها الاسلام للعتق.. لم تكن مصدرة من مصادفات التضمين والتخمين - يقول العقاد - .. فقد ادت تلك السياسة بالمماليك الى التكمين اكثر من مرة من حكم الدولة الاسلامية ذاتها. وهو مالم يحدث فى التاريخ البشرى كله"""

المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مـ ١٩٩٢

حوار مع الشيخ يوسف البدري

حب الزعامة وراء تعدد الجماعات الاسلامية

لايجوز للافراد تطبيق الحدود

الذين يقتلون الضباط نسوا ان الاسلام هو دين الرحمة والسلام

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ١٩٩٣

كتبت نهلة ابو العلا:

حول اسباب التطرف الديني وكيفية مواجهته..

واسباب تعدد الجماعات الاسلامية علي الرغم من ان الاسلام يدعو الي الوحدة والاتحاد وليس التفرقة شيعا واحزابا..

وحول قيام بعض افراد الجماعات المتطرفة بتطبيق الحدود واغتيال ضباط الشرطة.

كان لنا هذ الحوارمع الشيخ يوسف البدري.

وفي البداية سألته ماهي اسباب التطرف الديني من وجهة نظرك؟

فقال: اريد ان افهم اولا.. مامعني التطرف الديني.. هل معناه التعمق في الدين ام ان المقصود الخروج عن الدين.. فإذا قلنا ان التطرف هوالايغال في الدين فهذا هو التشدد.. واذا قلنا انه الخروج عنه فهذا هو المعصية.. فالتطرف هو الوصول لطرف الخيط اما اقصي المعصية واما التشدد في الدين لحد التنطع..

بالنسبة لظاهرة العلو في الدين.. كيف يمكن التصدي لها؟

العلاج في نظري والله اعلم يكمن في اتخاذ هذه الخطوات

١-ان تثبت الدولة في سلوكياتها اسلاميتها حتي تكسب ثقة المجتمع والامر لايحتاج لسن قوانين جديدة . فهي موجودة انما غائبة ولاتطبق. فلوعادت الغائبة الي الواقع وطبقت أحكامها.. وحذفنا مايخالف الاسلام من سلوكياتنا.. لاثبتت الدولة اسلاميتها. ولكسبت ثقة الجماهير ولعاد للدولة هيبتها.

٢-لابد من توسيع مساحة الحرية الي اقصي مدي.. فصرخة الاسلام تدوي.. متي استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا . فالكبت يولد الانفجار

٣-العودة الي الاقتصاد الاسلامي المبني علي ان تنفرد الدولة بالملك (بضم الميم) وان ينفرد الشعب بالملك (بكسر الميم) اي بحرية الاقتصاد.. وتوسيع مجالات الانتاج مما يرفع المستوي. فيجعل الفرد مطمئنا الي يومه وغده وينشغل الناس بتفجير ينابيع الخير بدلا من انشغالهم بتفجير قنابل الموت.

٤-الاهتمام بالتعليم الديني من جديد والتنشئة المؤمنة السوية بتعديل مناهج الدين . وعن طريق اختيار قيادات القدوة لانفاق ولاانتهازية ولامظهرية ولاقدوة سيئة وانما قيادات ظاهرها كباطنها. واخيرا. الانفتاح علي التقدم العلمي الكبير مع الانفتاح علي الامة الاسلامية باسرها. وعدم الانضمام لمعسكر اوروبي اوامريكي.. والتحررمن قيود السياسات الدولية . وجعل الاسلام منهج حياة لكل حياة اجتماعية. تعليميا. اعلاميا.. اقتصاديا.. سياسيا . عسكريا فإن فعلنا امكننا بفضل الله تجاوز هذه السلبيات. وتخطيها لنصبح امة قدوة.

تعدد الجماعات

يقال ان الجماعات الاسلامية تعددت لاكثر من ٤٤جماعة فما اسباب ذلك التعدد؟

معلوم دائما ان الحق واحد وان الباطل متعدد قال تعالي «ان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» صدق الله العظيم. وقد خط النبي (ص) خطأ وقال هذا صراط الله المستقيم فاتبعوه ولاتعوجوا ثم خط عن يمينه خطوطا وعن شماله خطوطا وقال وهذه السبل مامن سبيل الاوعليها شيطان يدعو اليه (صدق رسول الله ص).

وأبادر فأؤكد ان سبب نشأة الجماعات هوالتقليد لما كان في الغرب.. حيث ان الغرب نشأ به جماعات مثل الاباء البيض والاباء الدومينكان والفلمنج. الخ . فجاءت تلك البدعة الي مصر وانشيء لها خصيصا فرع في وزارة الشئون الاجتماعية لتكريث نشأة هذه الجماعات ثم نشأت جماعات اخري غير قانونية لان كل جماعة جديدة تخطيء ما سبقتها من جماعات. والاصل ان المسلمين جماعة واحدة وان الامة المسلمة كلها امة واحدة حتي وان اختلف حكامها.. قال رسول الله (ص) افترقت اليهود علي احدي وسبعين فرقة.. وافترقت النصاري علي اثنين وسبعين فرقة وتفترق امتي علي ثلاث وسبعين فرقة . كلها في النار الا واحدة هي الناجية قالوا فمن هي يارسول الله قال. هم الذين علي ما انا عليه واناواصحابي لذلك نجد ان الفرق قد نشأت لاهتمامها بجانب من جوانب الاسلام دون جوانب أخري. ففرقة تهتم بالتنظيم.. وفرقة تهتم بالعقيدة وثالثة بالعبادات وهكذا. لو اردنا الاسلام بحق لكان المسلم مهتما بكل تلك الجوانب مجتمعة. وهناك سبب اخر لتعدد الجماعات وهو ان احسنا الظن البحث عن الصواب. وان اسانا الظن: حب الزعامة والترأس بالاضافة الي عوامل خارجية وداخلية سياسية علي الوجه المؤكد وهي تلعب دورا كبيرا في نشأة جماعة اوأخرى كما وقد ذكرنا من قبل ان الاسلام ينهي نهيا قاطعا عن تعدد الجماعات.. ويوجب الايتسمي احد في مجموعة من الناس الابأسم اهل السنة والجماعة

الحدود

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢٢ ... ١٩٩٢

هل يجوز للافراد القيام بتطبيق الحـــدود ام ان ذلك واجب علي الحكومة فقط؟

لايجوز لفرد ان يقيمها الاالحاكم.. والحاكم مامور باقامتها وهو وحده يملك هذا الحق.. كما انه لايملك الحق في تعطيلها فإن لم يطبقها فهو آثم.. وعلي المجتمع ان يحمله علي تطبيقها وفي مقدمة المجتمع العلماء.. والمجالس التشريعية والقضاء.. لكن علي اي حال.. لايجوز لفرد ان ينوب عن الحاكم في اقامتها.

الاغتيالات

مارايك في اغتيال ضباط الشرطة من قبل افراد الجماعات المتطرفة؟

لو تامل هؤلاء القتلة لوجدوا هؤلاء اعمامهم.. واخوالهم . وابناء عمومتهم وان البريء لايؤخذ بذنب غيره.. ولاتحمل نفس وزر نفس اخري.. ولذلك فنحن نقول ان هذا العمل.. بدأ يأخذ شكل رد فعل وثار عشوائي.

واذا كان لي ان ازيد فانني اطالب المجتمع المسلم كله ان يولي وجهه تجاه اخوة لنا في الاسلام.. يحتاجون الي كل طلقة. وكل بندقية.. وكل قنبلة فلو ان هذه الاسلحة والذخيرة والدماء والنفقات ساعدت المجاهدين في البوسنة والهرسك.. وكشمير والصومال.. وفلسطين وموروا في الفلبين.. لكان خيرا وبركة علي امة الاسلام لو ان كل هذه الاموال انفقت لخدمة الاسلام.

والمسلمين لاستطاع المسلمون كفالة العالم باسره وانقاذه مما يعانيه من ويلات الحرب والجوع والمرض والجهل والتخلف اذ ان الله تعالي قال «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» صدق الله العظيم فإذا لم نرحم بعضنا بعضا. فهل نظن ان غيرنا سيرحمنا ويقول رسول الله (ص) من لايرحم لايرحم صدق رسول الله.

واقول في النهاية لقد نسينا رسالتنا الأصلية وهي الرحمة للعالمين.. دعوة.. وانفاقا وبذلا.. وبشرا للسلام في ربوع الارض.. وانشغلنا بعداوات ابدعها الشيطان بيننا ،اشعل نارها. فعمينا جميعا عن السلوك الاقوم.. والحل في نظري قوله تعالي «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»

وقوله تعالي: «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين»

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٤

حديث الساعة

هذا الإرهاب أحمق

لم تعد قضية الإرهاب.. قضية أمن دولة.. ووضعها فى هذا الإطار.. خنق للدولة.

ولم تعد قضية حفاظ على النظام.. فهنالك أدوات للنظام يحمي بها نفسه.. بل أن الخطورة هى أن حماية النظام لنفسه ولقياداته ورموزه.. تعنى بالدقة أن يطول الارهاب المواطنين دون أن يطول غيرهم.

والمشكلة هى أن الإرهاب، أصبح الان يهدد الشعب أفراده وأرزاقه.. وهذه هى الحماقة بعينها، والتى يحاول النظام إستغلالها للخروج من مازقه السياسى والاقتصادى والاجتماعى، بأن يطرح ضرورة الحفاظ على «النظام العام.. والحرية المهددة» وأرزاق الناس و.. و...

إن استمرار العمليات الموجهة للسياح.. والتى تطال فى طريقها المواطنيين الآمنين.. والتى تقتل وتصيب أفراد الشرطة تطرح على أفراد الشعب موقفا رافضا لمن يقومون بها، والأهم من ذلك أيضا أنها تقدم تشويهاً شديداً، فى عيون الناس، للتيار الإسلامى كله.

وتلك هى القضية الأخطر، والتى تتطلب جهداً مضاعفا حتى لايختلط فهم الإسلام.. والحركة الإسلامية فى بناء ونهضة مصرية عربية إسلامية شاملة، تحل مشكلات الناس وتطرح تحديا حضاريا فى مواجهة الحضارة الغربية المادية والماجنة.. مع الفهم الضيق والمنفر للإسلام عقيدة وسلوكاً ومنهجاً للحياة.

مايطرحه حزب العمل، هو بناء نهضة شاملة.. هو اطلاق أوسع قدر من الحريات والديمقراطية، ليتناوب أبناء الوطن الواحد.. مسلمين وأقباطا.. ليتنادى أبناء الأمة العربية من كافة القوى الوطنية نحو بناء هذه النهضة الشاملة، التى تنطلق من أننا أمة ذات تراث.. وحضارة.. ويمكنها أن تصنع مستقبلا زاهراً.

إن الحكم الراهن، ومهما حاول فى استثمار هذه الأوضاع الشاذه لإطالة أمد حياته، فإنه لن ينجح..

ولن ينجح إلا إذا مد الوطنيون فيه دون استثناء أيديهم لملاقاة الشرفاء وبدأ حياة سياسية نظيفة، دون تزوير أو فساد.

أما ادعاء الرغبة فى الحوار الوطنى.. مع فرض شروط وهيمنة سابقة للحزب الوطنى الحاكم، بما هو فيه من فساد وتزوير.. فلن يقدم أو يؤخر شيئاً.

الحوار القومى حوار يستهدف بالأساس تقديم صورة جديدة للحكام والمحكومين وتحديد اتجاه وطنى جديد.

وإذا لم يكن كذلك..

وإذا استمر العنف الأحمق..

ستظل مصر تدور فى نفس الدائرة، ويعلم الله من هو القادم.

طلعت رميح

Bibliotheca Alexadrina
0304989